إعراب القرآن الكريم

﴿المجلد السابع﴾

دكتور

محمود سليمان ياقوت

أستاذ الصرف و النحو

كلية الآداب – جامعة طنطا ..

دار المعرفة الجامعية

٤٠ شارع سوتير – الأزاريطة – ت : ٤٨٧٠١٦٣

٣٨٧ شارع قنال السويس – الشاطبي – تليفون : ٥٩٢٣١٤٦

المجلد السابع

إعـراب :

- سورة المؤمنون
- سورة النور
- سورة الفرقان
- سورة الشعراء
- سورة النمل
- سورة القصص
- سورة العنكبوت



إعراب سورة المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

أفلح : فعل ماضٍ مبني على الفتح، ومعناه: الظفر بالمراد، أو البقاء في الخير.

المؤمنون : فاعل مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب. والمفرد "مؤمن"، ومعناه في اللغة: المصدق، أما في الشريعة فقد اختلف فيه على قولين، أولهما: أن كل من نطق بالشهادتين مواطئاً قلبه لسانه فهو مؤمن، والآخر: أنه صفة مدح، لا يستحقها إلا البر التقي، دون الفاسق الشقي.

* * *

الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ(المؤمنون).

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

في : حرف جر مبني على السكون.

صلاتهم : (صلاة) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خاشعون)، و(صلاة) مضاف و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

خاشعون : خبر، والجملة صلة الموصول، والخشوع في الصلاة: خشية القلب، وإلزام البصر موضع السجود، وكذلك جمع الهمة للصلاة، والإعراض عما سواها، والسكون، وترك الالتفات والعبث. روي أن النبي ﷺ أبصر رجلاً يعبث بلحيته في الصلاة فقال: "لو خشع قلبه خشعت جوارحه".

* * *

وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على (الذين) الأولى.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عن : حرف جر.

اللغو : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(معرضون).

معرضون : خبر، والجملة صلة الموصول. و(اللغو): كل ما كان حراماً أو مكروهاً، أو مباحاً لم تدع إليه ضرورة ولا حاجة. وهو أيضاً: كل ما لا يعنيك من قول أو فعل كاللعب والهزل وما توجب المروءة إلغاءه واطراحه، وكل ما لا يعتد به.

* * *

وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾

والذين : مثل إعراب (والذين) في الآية الكريمة الثالثة.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

للزكاة : جار ومجرور متعلق بـــ(فاعلون).

فاعلون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول. و(الزكاة) في الشرع: حصة من المـــال ونحوه، يوجب الشرع بذلها للفقراء ونحوهم بشروط خاصة.

* * *

وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾

والذين : مثل إعراب (والذين) في الآية الكريمة الثالثة.

هم : ضمير منفصل في محل مبتدأ.

لفروجهم : (لفروج) جار ومجرور متعلق بـــ(حافظون)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

حافظون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول. والفروج: ما بين الرجلين، وكنى بـــه عن السوءة وغلب عليها؛ أي ممسكون لفروجهم بالعفاف عما لا يحل لهم.

* * *

إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

على : حرف جر مبني على السكون.

أزواجهم : (أزواج) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور:
– متعلق بـــ(حافظون) على أن المعنى: صانوها عن كل فـــرج إلا عـــن فـــروج أزواجهم.
– متعلق بمحذوف حال؛ أي حفظوها في كل حال إلا في هذه الحال.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل جر معطوف على (أزواج).

ملكت : (ملك) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

إيمانهم : (أيمان) فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة صلة الموصول؛ أي (ما ملكت أيمانهم) من الإماء؛ فيحل لهم التسري بهن ما لم يمنع من ذلك مانع شرعي.

فإنهم : الفاء استئنافية للتعليل،و(إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير في محل نصب اسم (إن).

غير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية للتعليل.

ملومين : مضاف إليه مجرور بالياء، جمع مذكر سالم.

* * *

فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾

فمن : الفاء عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

ابتغى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر.

وراء : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(ابتغى)، وهو مضاف.

ذلك : (إذا) اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

العادون : خبر مرفوع بالواو، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة معطوفة على (إنهم غير ملومين). ويجوز:

- (أولئك) مبتدأ أول.
- (هم) ضمير منفصل مبتدأ ثان.
- (العادون) خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر (أولئك).[1]

* * *

---

[1] الإشارة إلى الزوجات وملك اليمين، و(العادون) المجاوزون إلى ما لا يحل لهم؛ فمن تجاوز زوجته أو مملوكته إلى غيرها فهو معتد ظالم آثم. زبدة التفسير: ص٤٤٦.

وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾

والذين : مثل إعراب (والذين) في الآية الكريمة الثالثة.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لأماناقم : اللام حرف جر، و(أمانات) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(راعون).

وعهدهم : الواو عاطفة، و(عهد) اسم معطوف مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

راعون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول. و"الراعي": القائم على الشيء بحفظ وإصلاح كراعي الغنم، وراعي الرعية ويقال: من راعي هذا؟ أي متوليه وصاحبه.

* * *

وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾

والذين : مثل إعراب (والذين) في الآية الكريمة الثالثة.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

صلواقم : (صلوات) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(يحافظون).

يحافظون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول.

* * *

أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الوارثون : خبر، والجملة استئنافية. أو (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، والخبر (الوارثون)، والجملة خبر (أولئك).

* * *

﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾﴾

الذين : اسم موصول في محل رفع صفة لـ(الوارثون).

يرثون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الفردوس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

فيها : جار ومجرور متعلق بـ(خالدون).

خالدون : خبر مرفوع بالواو، والجملة في محل نصب حال من فاعل (يرثون).[1]

* * *

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

خلقنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

سلالة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خلقنا). و(السلالة): ما استل من الشيء وانتزع.

من : حرف جر مبني على السكون.

طين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة (سلالة). و(من) الأولى للابتداء، والثانية للبيان؛ أي إن أصل الإنسان من الطين الذي خلق منه أبو البشر آدم عليه السلام.

* * *

---

[1] (أولئك) الجامعون لهذه الأوصاف (هم الوارثون) الأحقاء بأن يسموا وراثاً دون من عداهم، ثم ترجم الوارثين بقوله (الذين يرثون الفردوس) فجاء بفخامة وجزالة لإرثهم لا تخفى على الناظر. وأنث الفردوس (فيها) على تأويل الجنة: وهو البستان الواسع الجامع لأصناف الثمر، والجمع: فراديس.

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

جعلناه : جملة معطوفة على جواب القسم، والهاء مفعول أول.

نطفة : مفعول ثان، و(النطفة): المني.

في : حرف جر مبني على السكون.

قرار : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(نطفة).

مكين : صفة لـ(قرار) مجرورة بالكسرة. و(قرار مكين): الرحم والقرار: موضع الاستقرار.

* * *

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

خلقنا : جملة معطوفة على جواب القسم (خلقنا الإنسان).

النطفة : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

علقة : مفعول ثان، و(خلقنا) بمعنى "صيرنا". و(العلقة) الدم الجامد المتكون من المني.

فخلقنا : جملة معطوفة بالفاء على (خلقنا النطفة).

العلقة : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

مضغة : مفعول به ثان. و(المضغة): لحمة قدر ما يمضغ، أو قطعة من اللحم تتكون من العلقة.

فخلقنا : جملة معطوفة بالفاء على (خلقنا العلقة).

المضغة : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

عظاماً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة؛ أي عظاماً لتكون عموداً للبدن على أشكال مخصوصة.

فكسونا : الفاء عاطفة، و(كسونا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة معطوفة على (خلقنا المضغة).

العظام : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

لحماً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أنشأناه : جملة معطوفة على (كسونا)، والهاء مفعول به.

خلقاً : حال من الهاء بمعنى "مخلوقاً".

آخر : صفة لـ(خلقاً) منصوبة بالفتحة؛ أي خلقاً مبايناً للخلق الأول مباينة ما أبعدها، ونفخ فيه الروح بعد أن كان جماداً، وجعله ناطقاً وكان أبكم، وسميعاً وكان أصم، وبصيراً وكان أكمه، وأودع ظاهره وباطنه عجائب فطرة وغرائب حكمة لا تدرك بوصف الواصف، ولا تبلغ بشرح الشارح.

فتبارك : الفاء استئنافية، و(تبارك) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية معناها: تقدس الله وتنزه وتعالى علوًا كبيراً.

أحسن : بدل من لفظ الجلالة مرفوع بالضمة، أو خبر مبتدأ محذوف. ولم نعرب (أحسن) صفة؛ لأنه نكرة، وإن أضيف إلى (الخالقين)؛ فالأخير على معنى "من"؛ أي أحسن ممن خلق؛ فلا يكتسب المضاف (أحسن) من المضاف إليه (الخالقين) تعريفاً.

الخالقين : مضاف إليه مجرور بالياء، جمع مذكر سالم.

* * *

ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

إنكم : حرف توكيد ونصب، والضمير (كم) اسمها.

بعد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(ميتون).

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

لميتون : اللام المزحلقة، و(ميتون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على جملة (أنشأناه)؛ أي بعد تلك الأمور صائرون إلى الموت لا محالة.

* * *

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

إنكم : حرف توكيد ونصب، والضمير (كم) اسمها.

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(تبعثون).

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

تبعثون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على السابقة؛ أي تبعثون من قبوركم إلى المحشر للحساب والعقاب.

* * *

وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

خلقنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية.

فوقكم : (فوق) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(خلقنا)، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

سبع : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

طرائق : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع على وزن "فعائل".

وما : الواو للحال، و(ما) حرف نفي.

كنا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع اسم (كان).

عن : حرف جر.

الخلق : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(غافلين).

غافلين : خبر (كنا)، والجملة محل نصب حال.[1]

* * *

---

[1] طارق الشيء: جعل بعضه على بعض وطابقه، و(طرائق) مفردها: طريقة، وهي السموات طُورق بعضها فوق بعض، وكل شيء وفوقه مثله فهو طريقة وقيل: طريقة؛ لأنها طرق الملائكة. و(ما كنا عن الخلق غافلين) وما كنا عن هذه السبع الطرائق وحفظها بغافلين، وحفظنا من في الأرض أن تسقط السماء عليهم فتهلكهم، أو تميد بهم الكشاف: ١٧٩/٣؛ وزبدة التفسير ٤٤٧.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾

وأنزلنا : جملة معطوفة على جواب القسم (خلقنا).

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أنزلنا).

ماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بقدر : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (أنزلنا) أوصفة لـ(ماء).

فأسكناه : جملة معطوفة على (أنزلنا)، والهاء مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أسكنا).

وإنا : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) ضمير متصل اسمها في محل نصب.

على : حرف جر مبني على السكون.

ذهاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(قادرون).

به : جار ومجرور متعلق بـ(ذهاب).

لقادرون : اللام المزحلقة، و(قادرون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على (أسكناه).[1]

* * *

فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾

فأنشأنا : الفاء حرف عطف، و(أنشأنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على (أسكناه).

---

[1] (بقدر) بتقدير يسلمون معه من المضرة، ويصلون إلى المنفعة، أو بمقدار ما علمناه من حاجاتهم ومصالحهم (فأسكناه في الأرض) جعلناه مستقراً فيها، ينتفعون به وقت حاجاتهم إليه. وقيل إنها خمسة أنهار: سيحون نهر الهند، وجيحون نهر بلخ، ودجلة والفرات نهر العراق، والنيل نهر مصر، أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة، فاستودعها الجبال، وأجراها في الأرض، وجعل فيها منافع للناس في أصناف معايشهم، وكما قدر على إنزاله، فهو قادر على رفعه وإزالته.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنشأنا).
به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنشأنا).
جنات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ جمع مؤنث سالم؛ أي بساتين ملتفة أشجارها لقوتها تجن ما تحتها؛ أي تستره.
من : حرف جر مبني على السكون.
نخيل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(جنات).
وأعناب : اسم معطوف على (نخيل) مجرور بالكسرة.
لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (فواكه)، و(لكم فيها): في الجنات.
فواكه : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب صفة لـ(جنات). والفاكهة: الثمار اللذيذة.
كثيرة : صفة لـ(فواكه) مرفوعة بالضمة.
ومنها : الواو عاطفة، و(منها) متعلق بـ(تأكلون).
تأكلون : جملة معطوفة على (لكم فيها فواكه).

* * *

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْـَٔاكِلِينَ ﴿٢٠﴾

وشجرة : اسم معطوف على (جنات) منصوب بالفتحة، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير: "وأنشأنا شجرة". والمراد بالشجرة: شجرة الزيتون.
تخرج : جملة في محل نصب صفة لـ(شجرة).
من : حرف جر مبني على السكون.
طور : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تخرج)، و(طور) مضاف.
سيناء : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، أو مؤنث مختوم بألف تأنيث ممدودة. و(طور) جبل أضيف إلى البقعة المسماة (سيناء)، وقد خصت شجرة الزيتون بـ(طور سيناء) مع أنها تخرج في غيره؛ لأن أصلها منه ثم نقلت إلى غيره.
تنبت : فعل مضارع، وفاعله "هي" يعود على (شجرة)، والجملة في محل نصب حال من فاعل (تخرج).
بالدهن : جار ومجرور متعلق بالفعل (تنبت)؛ أي تنبت ثمرها وفيه الدهن، وهو زيت الزيتون.
وصبغ : اسم معطوف على (الدهن) مجرور بالكسرة.
للآكلين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(صبغ)؛ أي إدام يصبغ اللقمة بغمسها فيه، وهو الزيت.

وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

لكم : جار ومجرور خبر مقدم لـ(إن).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأنعام : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (عبرة)، و(الأنعام) أكثر ما يقع على الإبل، والمفرد:نعم.

لعبرة : اللام للتوكيد، و(عبرة) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة و(عبرة) عظة تعتبرون بها.

نسقيكم : (نسقي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "نحن"، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة استئنافية.

مما : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قلبت ميمًا وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(نسقي).

في : حرف جر مبني على السكون.

بطونها : (بطون) اسم مجرور بالكسرة، و(ها) ضمير مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول؛ أي نسقيكم اللبن المتكون في بطونها، المنصب إلى ضروعها؛ فإن في انعقاد ما تأكله من العلف إلى هذا الغذاء اللذيذ والمشروب النفيس أعظم عبرة للمعتبرين، وأكبر موعظة للمتعظين.

ولكم : الواو عاطفة، و(لكم) جار ومجرور خبر مقدم.

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (منافع).

منافع : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (نسقيكم).

كثيرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، و(منافع كثيرة) من الأصواف والأوبار والأشعار وغير ذلك.

ومنها : الواو عاطفة، و(منها) متعلق بـ(تأكلون).

تأكلون : جملة معطوفة على (نسقيكم) لا محل لها من الإعراب؛ أي تتعلق بها منافع من الركوب والحمل وغير ذلك، كما تتعلق بما لا يؤكل لحمه من الخيل والبغال والحمير، وفيها منفعة زائدة، وهي الأكل الذي هو انتفاع بذاتها.

* * *

وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴿٢٢﴾

وعليها : الواو عاطفة، و(عليها) جار ومجرور متعلق بـ(تحملون). و(عليها)؛ أي على الإبل خاصة من دون باقي الأنعام من البقر والغنم، وهي غالب ما يكون عليه الركـوب في البر.

وعلى : الواو عاطفة، و(على) حرف جر.

الفلك : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور معطوف على السابق. و(الفلك) السفينة، للمذكر وللمؤنث، والواحد والجمع، والمقصود صيغة الجمع في الآية الكريمة.

تحملون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة معطوفة على (نسقيكم).

* * *

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

أرسلنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعـراب، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

نوحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

قومه : (قوم) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أرسلنا).

فقال : جملة معطوفة بالفاء على جواب القسم (أرسلنا).

يا قوم : (يا) حرف نداء، و(قوم) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقـدرة لاشـتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة (= ياقومي) مضاف إليه.

اعبدوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء "مقول القول" في محل نصب.

الله : لفظ الجلالة مفعول به؛ أي أطيعوه ووحدوه.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

إله : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة داخلة في حيز القول.

غيره : (غير) صفة لـــ(إله) مرفوعة بالضمة على المحل، والهاء ضمير متصل في محـــل جـــر مضاف إليه.

أفلا تتقون : الهمزة للاستفهام، والفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي غير عامـــل، و(تتقـــون) فعـــل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أعصيتم فلا تتقون، و(تتقون) تخافون عقوبته بعبادتكم غيره.

* * *

فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

فقال : الفاء استئنافية، و(قال) فعل ماضٍ.

الملأ : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. و(الملأ): الجماعـــة، وأشـــراف القـــوم وسادتهم، والجمع: أملاء.

الذين : اسم موصول في محل رفع صفة لـــ(الملأ).

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

قومه : (قوم) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من واو الجماعة، والهاء ضـــمير متصل مضاف إليه.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي؛ أي غير عامل.

بشر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

مثلكم : (مثل) صفة لـــ(بشر)، و(كم) مضاف إليه؛ أي من جنسكم في البشرية، لافـــرق بينكم وبينه.

يريد : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو" يعود على (نوح)، والجملـــة في محـــل نصب حال من (بشر) الذي خصص بالصفة (مثلكم)، أو صفة لـــ(بشر).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يتفضل : فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، وفاعله "هو" يعود على (نوح)، و(أن) والفعـــل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـــ(يريد).

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يتفضل)؛ أي يطلب أن يسودكم حتى تكونوا تابعين له، منقادين لأمره، ويتشرف بأن يكون متبوعاً وأنتم أتباعه.

ولو : الواو عاطفة، و(لو) شرطية غير جازمة.

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

لأنزل : اللام واقعة في جواب (لو)، و(أنزل) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعلــه "هـــو"، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو) معطوفة علـــى "مقـــول القول".

ملائكة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

سمعنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل في محل رفع، والجملة داخلة في حيز القول.

بهذا : الباء حرف جر، و(ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالبـــاء، والجـــار والمجرور متعلق بـــ(سمعنا).

في : حرف جر مبني على السكون.

آبائنا : اسم مجرور بالكسرة، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور حال من اســـم الإشـــارة (هذا).

الأولين : صفة مجرورة بالياء، جمع مذكر سالم.[1]

* * *

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾

إن : حرف نفي بمعنى "ما" مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

رجل : خبر مرفوع بالضمة، والجملة داخلة في حيز القول.

---

[1] (بهذا) إشارة إلى نوح عليه السلام، أو إلى ما كلمهم به من الحث على عبادة الله تعالى، أي ما سمعنا بمثل هـــذا الكلام، أو بمثل هذا الذي يدعي، وهو بشر، أنه رسول الله، وما أعجب شأن الضلال، لم يرضوا للنبوة ببشر، وقد رضوا للإلهية بحجر.

به : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

جنة : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع صفة لـ(رجل)، و(جنة): جنون؛ فهو لايدري ما يقول، أو (جنة): الجن؛ أي به جن يخبلونه.

فتربصوا : الفاء عاطفة، و(تربصوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة داخلة في حيز القول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تربصوا).

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

حين : اسم مجرور بـ(حتى) وعلامة جره الكسرة. والمعنى: احتملوه واصبروا عليه إلى زمان؛ حتى ينجلي أمره عن عاقبة، فإن أفاق من جنونه، وإلا قتلتموه.

* * *

قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾

قال : أي "قال نوح"، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.

انصرني : (انصر) فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله "أنت" والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

بما : الباء حرف جر للسببية، و(ما) حرف مصدري.

كذبون : (كذبوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية وليست نون الرفع، وياء المتكلم المحذوفة (= كذبوني) مفعول به، و(ما) والفعل (كذبوا) في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(انصر)؛ أي انصرني عليهم بسبب تكذيبهم إياي.

* * *

فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٧﴾

فأوحينا : الفاء عاطفة، و(أوحينا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة معطوفة على (قال رب...).

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أوحينا).

أن : هي (أن) التفسيرية أو المفسرة.

اصنع : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الفلك : مفعول به؛ أي السفينة.

بأعيننا : الباء حرف جر، و(أعين) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (اصنع).[1]

ووحينا : الواو عاطفة، و(وحي) اسم معطوف على (أعين) مجرور بالكسرة الظاهرة، و(نـا) ضمير متصل مضاف إليه.

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (اسلك).

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أمرنا : (أمر) فاعل، و(نا) مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

وفار : الواو عاطفة، و(فار) فعل ماضٍ.

التنور : فاعل، والجملة معطوفة على (جاء أمرنا) في محل جر.

فاسلك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(اسلك) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

فيها : جار ومجرور متعلق بـ(اسلك).

من : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اسلك).

زوجين : مفعول به لـ(اسلك) منصوب بالياء؛ لأنه مثنى.

اثنين : توكيد منصوب بالياء؛ لأنه مثنى.

---

[1] (بأعيننا) بحفظنا وكلاءتنا (ووحينا) أي نأمرك كيف تصنع ونعلمك (وفار التنور) بيتَ النار ينضج فيه الخبز، جعل فوران الماء فيه علامة بدء الطوفان (فاسلك فيها) أي أدخل في السفينة (من كل زوجين) ذكر وأنثى؛ أي من كل أنواعهما (اثنين) ذكراً وأنثى. وفي القصة أن الله تعالى حشر لنوح السباع والطير وغيرهما، فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر، واليسرى على الأنثى فيحملهما في السفينة (وأهلك)، زوجته وأولاده (إلا من سبق عليه القول منهم)، بالإهلاك وهو زوجته وولده كنعان، بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلاثة.

وأهلك : الواو عاطفة، و(أهل) اسم معطوف على (زوجين) منصوب بالفتحة، والكاف مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب مستثنى بـ(إلا).

سبق : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (سبق).

القول : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

منهم : جار ومجرور حال من الهاء في (عليه).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تخاطبني : (تخاطب) فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والجملة معطوفة على جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

الذين : اسم موصول في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تخاطب).

ظلموا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

مغرقون : خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئنافية؛ أي لا تخاطبني في الذين كفروا بترك إهلاكهم، فإنهم مقضي عليهم بالإغراق لظلمهم.

* * *

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (فقل).

استويت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير الفاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد لضمير الفاعل.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع معطوف على تاء الفاعل.

معك : (مع) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، والكاف مضاف إليه؛ أي إذا علوت أنت ومن معك من أهلك وأتباعك.

على : حرف جر مبني على السكون.

الفلك : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(استويت).

فقل : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(قل) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

الحمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لله : شبه الجملة خبر، والجملة "مقول القول".

الذي : اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة.

نجانا : (نجى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، و(نا) مفعول به، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر.

القوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نجى).

الظالمين : صفة مجرورة بالياء، جمع مذكر سالم. و(الظالمين) الكافرين، حال بيننا وبينهم، وخلصنا من ظلمهم فأهلكهم بقدرته وعزته.

* * *

وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾

وقل : الواو عاطفة، و(قل) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (قل) الأولى لا محل لها من الإعراب؛ أي وقل عند دخولك السفينة. وقيل: عند نزولك منها.

رب : منادى بحرف نداء محذوف، وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) في محل جر مضاف إليه.

أنزلني : (أنزل) فعل دعاء وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

منزلاً : مفعول مطلق؛ لأنه مصدر ميمي بمعنى "الإنزال"، أو مفعول به منصوب بالفتحة.

مباركاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

وأنت : الواو للحال، و(أنت) ضمير منفصل مبتدأ.

خير : خبر، والجملة حال من فاعل (أنزل).

المتولين : مضاف إليه مجرور بالياء، جمع مذكر سالم.

* * *

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(في)، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور خبر مقدم لـ(إن). والمشار إليه: ما قصه العلي القدير علينا من أمر نوح عليه السلام.

لآيات : اللام للتوكيد، و(آيات) اسم (إن) مؤخر منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والجملة استئنافية. و(آيات) دلالات على كمال قدرة الله تعالى.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) مخففة من الثقيلة غير عاملة.

كنا : فعل ماضٍ ناقص، والضمير (نا) اسمها.

لمبتلين : اللام تسمى "اللام الفارقة"؛ لأنها تفرق بين (إن) النافية و(إن) المخففة من الثقيلة، و(مبتلين) خبر (كنا) منصوب بالياء، والجملة معطوفة على (إن في ذلك..) لا محل لها من الإعراب. والمعنى: أي مصيبين قوم نوح ببلاء عظيم وعقاب شديد. أو مختبرين بهذه الآيات عبادنا لتنذر من يعتبر ويذكر.

* * *

﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أنشأنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة معطوفة على (وإن كنا...).

من : حرف جر مبني على السكون.

بعدهم : (بعد) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أنشأنا)؛ أي من بعد إهلاك قوم نوح.

قرناً : مفعول به نصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آخرين : صفة منصوبة بالياء، جمع مذكر سالم و(قرناً آخرين) هم عاد قوم هود عند أكثر المفسرين ومعنى (قرناً) قوماً.

فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾

فأرسلنا : جملة معطوفة بالفاء على جملة (أنشأنا).

فيهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(رسولاً) هو (هود) عليه السلام عند أكثر المفسرين.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(رسولاً)؛ أي رسولاً نشأ بين أظهرهم.

أن : هي "أن" المفسرة.

اعبدوا : جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

إله : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.

غيره : (غير) صفة لـ(إله) مرفوعة بالضمة على المحل، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

أفلا تتقون : الهمزة حرف استفهام، والفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي، و(تتقون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أعصيتم فلا تتقون والمعنى: أفلا تخافون الله تعالى فتتركوا عبادة غيره والإشراك به الذي يؤدي بكم إلى عذابه.

* * *

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾

وقال : الواو استئنافية، و(قال) فعل ماضٍ.

الملأ : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

قومه : (قوم) اسم مجرور بالكسرة، والهاء ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور حال من (الملأ).

الذين : اسم موصول في محل جر صفة لـــ(قومه).

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وكذبوا : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول.

بلقاء : جار ومجرور متعلق بـــ(كذبوا) و(لقاء) مضاف.

الآخرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي بلقاء ما في الآخرة من الحساب والثواب والعقاب.

وأترفناهم : الواو عاطفة، و(أترفنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، و(هم) ضمير متصل مفعول به. و(أترفناهم) نعمناهم ووسعنا لهم نعم الدنيا فبطروا.

في : حرف جر مبني على السكون.

الحياة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(أترفنا).

الدنيا : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

بشر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

مثلكم : (مثل) صفة مرفوعة بالضمة، و(كم) مضاف إليه.

يأكل : جملة في محل نصب حال من (بشر) النكرة التي خصصت بالصفة، أو في محل رفع صفة ثانية لـــ(بشر).

مما : جار مجرور (= من الذي) متعلق بـــ(يأكل).

تأكلون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

منه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تأكلون).

ويشرب : جملة معطوفة على جملة (يأكل).

مما : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـــ(يشرب).

تشربون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

* * *

﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿٣٤﴾﴾

ولئن : الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم، و(إن) شرطية.

أطعتم : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير في محل رفع فاعل.

بشراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مثلكم : (مثل) صفة، و(كم) مضاف إليه.

إنكم : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (كم) اسمها.

إذًا : حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون.

لخاسرون : اللام المزحلقة، و(خاسرون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة جواب القسم، وقد سدت سد جواب الشرط.[1]

* * *

﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾﴾

أيعدكم : الهمزة حرف استفهام، و(يعد) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو" مستتر، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة استئنافية.

أنكم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(كم) اسمها.

إذا : ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه المحذوف. والتقدير: أيعدكم أنكم إذا متم... يحدث أنكم مخرجون. ويجوز: (إذا) ظرف محض لم يتضمن معنى الشرط متعلق بما دل عليه خبر (أنكم).

متم : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(تم) ضمير الفاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

وكنتم : الواو عاطفة، و(كان) والضمير (تم) اسمها.

تراباً : خبر (كنتم) منصوب بالفتحة، والجملة في محل جر معطوفة على (متم).

وعظاماً : اسم معطوف بالواو منصوب بالفتحة.

---

[1] (لخاسرون) مغبونون بترككم آلهتكم واتباعكم إياه من غير فضيلة له عليكم، ولم يروا أنه بالإمكان أن يكون المرسل إليهم بشرًا مثلهم.

أنكم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(كم) اسمها، وهي توكيد لـــ(أنكم) الأولى، ولا تحتاج إلى خبر.

مخرجون : خبر (أن) الأولى مرفوع بالواو، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـــ(يعد).[1]

وهناك وجوه أخرى من الإعراب للآية الكريمة، وقد اخترنا أيسرها.

* * *

﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾

هيهات : اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى "بَعُدَ"، وفي فاعله وجهان:

– ضمير مستتر، والتقدير: بَعُدَ التصديق لما توعدون، أو الصحة، أو الوقوع ونحو ذلك.

– اللام في (لما) زائدة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع فاعل.

هيهات : اسم فعل ماضٍ توكيد للأول.

لما : اللام حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــ(هيهات). أو (ما) مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــ(هيهات).

توعدون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (مـا)؛ أي لما توعدون من الإخراج من القبور.

* * *

﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾

إن : حرف نفي بمعنى "ما" مبني على السكون.

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

حياتنا : (حياة) خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية داخلة في حيز "القول"، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

الدنيا : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

---

[1] (أنكم مخرجون) من قبوركم أحياء كما كنتم، بعد أن كان بعض أجزائكم ترابًا، وبعضها عظاماً نخرة، ولا لحم فيها ولا أعصاب. زبدة التفسير: ٤٤٩.

نموت : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن"، والجملة في محل نصب حال من (نـــا)، في (حياتنا)، أو استئنافية.

ونحيا : الواو عاطفة، و(نحيا) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "نحــن"، والجملة معطوفة على (نموت) في محل نصب، أو لا محل لها من الإعراب.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حجازية عاملة عمل "ليس".

نحن : ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما).

بمبعوثين : الباء زائدة، و(مبعوثين) خبر (ما) منصوب بالياء المقدرة لاشتغال المحل بياء حــرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على (نموت).[1]

* * *

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾

إن : حرف نفي بمعنى "ما" مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

رجل : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية داخلة في حيز "القول".

افترى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع صــفة لـــ(رجل).

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : شبه الجملة متعلق بالفعل (افترى).

كذباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حجازية عاملة عمل "ليس".

نحن : ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما).

له : جار ومجرور متعلق بـــ(مؤمنين) الآتي.

بمؤمنين : مثل إعراب (بمبعوثين)، والجملة من (ما) واسمها وخبرهـــا معطوفـــة علـــى جملـــة (افترى). والمعنى: إلا مفترٍ على الله فيما يدعيه من استنبائه له، وفيما يعـــدنا مـــن البعث، وما نحن بمصدقين.

---

[1] (هي) ضمير يعود على الحياة؛ أي لا حياة إلا هذه الحياة، لا الحياة الآخرة التي تعدنا بها (نموت ونحيا) أي يموت بعض، ويولد بعض، ينقرض قرن ويأتي قرن آخر، وهذا في الدنيا لاغير (وما نحن بمبعوثين).

قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.

انصرني : (انصر) فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري.

كذبون : (كذبوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، وليست نون الرفع، وياء المتكلم المحذوفة (= كذبوني) مفعول به، و(ما) والفعل (كذبوا) في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(انصر)؛ أي انصرني عليهم بسبب تكذيبهم إياي.[1]

* * *

قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.

عما : (عن) حرف جر مبني على السكون على النون التي قلبت ميماً وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) زائدة.

قليل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نادمين)؛ أي بعد مدة قليلة من الزمان.

ليصبحن : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(يصبحن) فعل مضارع ناقص من أخوات كان مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين اسم (يصبح)، والنون للتوكيد، وبذلك (ليصبحن = ليصبحونَّ).

نادمين : خبر (يصبح) منصوب بالياء، والجملة من (يصبح)، واسمها وخبرها جواب القسم المقدر، وجملة القسم "مقول القول"، أي نادمين على ما وقع منهم من التكذيب والعناد والإصرار على الكفر.

* * *

---

[1] أي قال نبيهم، الذي قلنا إنه هود عند معظم المفسرين، داعياً ربه عليهم بعد أن علم أنهم لا يصدقونه ألبتة: رب انصرني عليهم، وانتقم منهم لي بسبب تكذيبهم إياي.

فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ بِٱلۡحَقِّ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ غُثَآءٗۚ فَبُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾

فأخذهم : الفاء استئنافية، و(أخذ) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و(هم) ضمير في محل نصب مفعول به.

الصيحة : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بالحق : جار ومجرور حال من (الصيحة).

فجعلناهم : الفاء عاطفة، و(جعلنا) فعل وفاعل، و(هم) مفعول أول، والجملة معطوفة على الجملة الاستئنافية.

غثاء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فبعدًا : الفاء عاطفة، و(بعداً) مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف، والتقدير: "فابعدوا بعدًا"، وجملة "ابعدوا" مقول القول لفعل مقدر؛ أي "فقلنا ابعدوا بعداً".

للقوم : جار ومجرور متعلق بالمصدر (بعداً)، أو بالفعل الذي قدرناه "قلنا".

الظالمين : صفة مجرورة بالياء، جمع مذكر سالم.[1]

* * *

ثُمَّ أَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أنشأنا : جملة معطوفة على (أخذهم الصيحة).

من : حرف جر مبني على السكون.

بعدهم : (بعد) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أنشأنا). و(من بعدهم): من بعد إهلاكهم.

قرونًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آخرين : صفة مجرورة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم. و(قروناً آخرين): قوماً آخرين، هم قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: (قروناً آخرين): بني إسرائيل.

---

[1] (الصيحة) صيحة جبريل عليه السلام، صاح عليهم فدمرهم مع الريح التي أهلكهم الله تعالى بها، فماتوا جميعاً (بالحق) بالوجوب؛ لأنهم قد استوجبوا الهلاك، أو بالعدل من الله تعالى (غثاء) شبههم بالغثاء، وهو حميل السيل، مما بلى وأسود من العيدان والورق، صيرهم هلكى فيبسوا كما يبس الغثاء، و(بعداً) هلاكاً (للقوم الظالمين) بيان لمن دعى عليه بالبعد.

مَا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ ﴿٤٣﴾

ما : حرف مبني على السكون.

تسبق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

أمة : فاعل (تسبق) مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.

أجلها : (أجل) مفعول به، و(ها) مضاف إليه، و(أجلها) الوقت الذي حُدد هلاكها وكتب.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

يستأخرون : جملة معطوفة على الجملة الاستئنافية.

* * *

ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَا ۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ فَأَتۡبَعۡنَا بَعۡضَهُم بَعۡضًا وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعۡدًا لِّقَوۡمٍ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٤٤﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أرسلنا : جملة معطوفة على جملة (أنشأنا).

رسلنا : (رسل) مفعول به، و(نا) مضاف إليه.

تترى : حال، أو صفة لمفعول مطلق محذوف منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

وقد قال أبو البقاء العكبري عنها ما يأتي:

"قوله تعالى: (تترى): التاء بدل من الواو؛ لأنه من المواترة، وهي المتابعة؛ وذلك من قولهم: جاءوا على وتيرة؛ أي طريقة واحدة، وهو نصب على الحال؛ أي متتابعين، وحقيقته أنه مصدر في موضع الحال. وقيل: هو صفة لمصدر محذوف؛ أي إرسالاً متواترًا وفي ألفها ثلاثة أوجه:

أحدها – هي للإلحاق بجعفر، كالألف في أرطى؛ ولذلك تؤنث في قول من صرفها.

والثاني – هي بدل من التنوين.

والثالث – هي للتأنيث مثل سكرى؛ وذلك لاتنون وقل من منع "الصرف".

كلما : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، تضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه (كذبوه).

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أمة : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة.

رسولها : (رسول) فاعل، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة في محل جر مضاف إليه، والمضاف (كلما).

كذبوه : (كذبوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو فاعل، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب (كلما) لا محل لها من الإعراب.

فأتبعنا : الفاء عاطفة، و(أتبعنا) معطوفة على (أرسلنا).

بعضهم : مفعول به أول، و(هم) مضاف إليه.

بعضًا : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

وجعلناهم : جملة معطوفة على (أتبعنا)، و(هم) مفعول أول.

أحاديث : مفعول به منصوب بالفتحة، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف، صيغة منتهى الجموع على وزن "أفاعيل".[1]

فبعدًا : الفاء عاطفة و(بعدًا) مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف؛ أي "فابعدوا بعدًا"، والجملة "ابعدوا" مقول القول لفعل مقدر؛ أي "فقلنا ابعدوا".

لقوم : جار ومجرور متعلق بالمصدر (بعدًا)، أو بالفعل المقدر "قلنا".

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤمنون : جملة في محل جر صفة لـ(قوم).

* * *

ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أرسلنا : جملة معطوفة على (أرسلنا رسلنا).

موسى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

وأخاه : الواو عاطفة، و(أخا) اسم معطوفة على (موسى) منصوب بالألف، والهاء مضاف إليه.

هارون : عطف بيان أو بدل من (أخاه) منصوب بالفتحة.

---

[1] (تترى) متواترين، واحداً بعد واحد (فأتبعنا بعضهم بعضًا) في الإهلاك بما نزل من العذاب (وجعلناهم أحاديث) أخباراً يسمر بها ويتعجب منها.

بآياتنا : (بآيات) حال من (موسى) و(نا) مضاف إليه.

وسلطان : اسم معطوف على (آيات) مجرور بالكسرة.

مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[1]

* * *

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾

إلى : حرف جر مبني على السكون.

فرعون : اسم مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بـ(أرسلنا) في الآية الكريمة السابقة.

وملئه : الواو عاطفة، و(ملأ) اسم معطوف على (فرعون) مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه. والملأ: هم الأشراف من القوم.

فاستكبروا : جملة معطوفة بالفاء على (أرسلنا موسى).

وكانوا : الواو عاطفة، و(كان) والواو اسمها.

قوماً : خبر (كانوا)، والجملة معطوفة على (استكبروا).

عالين : صفة منصوب بالياء، بمعنى "متكبرين" أو قاهرين للناس بالبغي والظلم مستعلين عليهم.

* * *

فَقَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾

فقالوا : جملة معطوفة على (استكبروا) بالفاء.

أنؤمن : الهمزة حرف استفهام، و(نؤمن) فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة في محل نصب "مقول القول".

لبشرين : اللام حرف جر، و(بشرين) اسم مجرور بالياء؛ لأنه مثنى، والجار والمجرور متعلق بـ(نؤمن).

مثلنا : (مثل) صفة لـ(بشرين) مجرورة بالكسرة، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

---

[1] (وسلطان مبين)الحجة الواضحة البينة، وهي اليد والعصا وغيرهما من الآيات التي تقدم ذكرها ويرى الزمخشري أنه يجوز أن تكون "العصا" هي السلطان المبين؛ لأنها كانت أم آيات موسى وأولاها، وقد تعلقت بها معجزات شتى: من انقلابها حية، وتلقفها ما أفكته السحرة، وانفلاق البحر وغير ذلك.

وقومهما : الواو للحال، و(قوم) مبتدأ، و(هما) مضاف إليه.

لنا : اللام حرف جر، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(عابدون).

عابدون : خبر، والجملة في محل نصب حال.[1]

* * *

فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾

فكذبوهما : الفاء عاطفة، و(كذبوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، و(هما) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على (قالوا).

فكانوا : الفاء عاطفة، و(كان) واسمها.

من : حرف جر.

المهلكين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كانوا)، والجملة معطوفة على (كذبوا). (من المهلكين) بالغرق في البحر.

* * *

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

ولقد : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

آتينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

موسى : مفعول أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

الكتاب : مفعول ثانٍ و(الكتاب): التوراة.

لعلهم : (لعل) للترجي من أخوات (إن)، و(هم) اسمها.

يهتدون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة استئنافية؛ أي لعل قوم موسى يهتدون بالتوراة إلى الحق، ويعملون بما فيها من الشرائع.

* * *

---

[1] (وقومهما) يعني بني إسرائيل (لنا عابدون) كأنهم يعبدوننا خضوعاً وتذللاً. أو لأنه كان يدعى الإلهية، فادعى للناس العبادة، وأن طاعتهم له عبادة على الحقيقة.

وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾

وجعلنا : جملة معطوفة على (آتينا موسى).

ابن : مفعول أول منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

مريم : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

وأمه : الواو عاطفة، و(أم) اسم معطوف على (ابن) منصوب بالفتحة، والهاء مضاف إليه.

آية : مفعول به ثانٍ وعلامة نصبه الفتحة.

وآويناهما : الواو عاطفة، و(آوينا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، و(هما) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على (جعلنا).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربوة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(آوينا).

ذات : صفة مجرورة بالكسرة، وهي مضاف.

قرار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومعين : اسم معطوف على (قرار) مجرور بالكسرة.[1]

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

---

[1] لو قيل "آيتين" لكان له وجه؛ لأن (مريم) ولدت من غير مسيس، و(عسي) روح من الله ألقى إليها، وقد تكلم في المهد، وكان يحيي الموتى، مع معجزات أخر؛ فكان آية من غير وجه. واللفظ محتمل للتثنية على تقدير (وجعلنا ابن مريم) آية (وأمه) آية، ثم حذفت الأولى لدلالة الثانية عليها (إلى ربوة) هي الأرض المرتفعة، قيل: وهي إيليا أرض بيت المقدس، وقيل: دمشق وغوطتها، وعن أبي هريرة: الزموا هذه الرملة رملة فلسطين؛ فإنها الربوة التي ذكرها الله، و(قرار) القرار: المستقر من أرض منبسطة مستوية، أو ذات ثمار وماء، ولأجل الثمار يستقر فيها ساكنوها (ومعين) الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض.

الرسل : بدل، أو عطف بيان، أو صفة مرفوعة بالضمة.

كلوا : جملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر.

الطيبات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(كلوا).

واعملوا : جملة معطوفة بالواو على جواب النداء.

صالحًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(عليم).

تعلمون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "تعملونه".

عليم : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.[1]

* * *

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ ۝٥٢﴾

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب.

هذه : (ها) حرف تنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن). والمشار إليه: ملة الإسلام.

أمتكم : (أمة) خبر (إن) مرفوع بالضمة، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة استئنافية. و(أمتكم) دينكم أيها المخاطبون؛ أي يجب أن تكونوا عليها.

أمة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واحدة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

وأنا : الواو عاطفة، و(أنا) ضمير منفصل مبتدأ.

ربكم : خبر مرفوع بالضمة، و(كم) مضاف إليه، والجملة معطوفة على الجملة الاستئنافية.

فاتقون : الفاء استئنافية، و(اتقوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة (= فاتقوني) مفعول به، والجملة استئنافية للتعليل.

* * *

---

(1) (يأيها الرسل) هذا النداء والخطاب ليسا علي ظاهرهما؛ لأن الرسل إنما أرسلوا متفرقين في أزمنة مختلفة، وإنما المعنى الإعلام بأن كل رسول في زمانه نودي لذلك ووصى به؛ ليعتقد السامع أن أمرًا نودي له جميع الرسل ووصوا به حقيق أن يؤخذ به ويعمل عليه. و(الطيبات) ما يستطاب ويستلذ من الحلال، (واعملوا صالحًا) من فرض ونفل.

﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾﴾

فتقطعوا : الفاء استئنافية، و(تقطعوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

أمرهم : (أمر) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

بينهم : ظرف متعلق بـ(تقطعوا) و(هم) مضاف إليه.

زبرًا : حال من فاعل (تقطعوا) منصوب بالفتحة.

كل : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

حزب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بما : جارٍ ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(فرحون).

لديهم : (لدى) ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(فرحون)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

فرحون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من فاعل (تقطعوا)، أو في محل نصب صفة لـ(زبرًا).[1]

* * *

﴿فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾﴾

فذرهم : الفاء عاطفة، و(ذر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت"، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على (تقطعوا). و(فذرهم) أي اترك كفار مكة في جهلهم وحيرتهم.

في : حرف جر مبني على السكون.

غمرتهم : (غمرة) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(ذر). والغمرة: الضلالة التي تغمر صاحبها.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

حين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ذر). و(حتى حين) حتى يموتوا ويعذبوا في النار أو يقتلوا.

* * *

---

[1] (فتقطعوا أمرهم بينهم زبرًا) أي جعل أتباع الأنبياء دينهم مع اتحاده قطعاً متفرقة مختلفة؛ فأصبحوا طوائف فاتبعت فرقة التوراة، وفرقة الزبور، وفرقة الإنجيل، ثم حرفوا وبدلوا (كل حزب بما لديهم) أي كل فريق من هؤلاء المختلفين بما لديهم من الدين (فرحون) معجبون به. زبدة التفسير : ٤٥١.

﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾﴾

أيحسبون : الهمزة حرف استفهام، و(يحسبون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

أنما : (أن) حرف توكيد ونصب، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب اسمها، و(ما) ليست الكافة، ولكن وردت في رسم المصحف الشريف متصلة بـ(أن).

نمدهم : (نمد) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن"، و(هم) مفعول به، والجملة صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (نمد).

من : حرف جر مبني على السكون.

مال : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في (به).

وبنين : اسم معطوف على (مال) مجرور بالياء.

* * *

﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾﴾

نسارع : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن"، والجملة في محل رفع خبر (أن) في الآية الكريمة السابقة، والرابط مقدر؛ أي "نسارع به لهم"، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي (يحسبون).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نسارع).

في : حرف جر مبني على السكون.

الخيرات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نسارع).

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يشعرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.[1]

* * *

---

[1] معنى الآيتين الكريمتين (٥٥) و (٥٦) سلّى رسول الله ﷺ بذلك، ونهى عن الاستعجال بعذابهم، والجزع من تأخيره. والمعنى: أن هذا الإمداد ليس إلا استدراجاً لهم إلى المعاصي، واستجراراً إلى زيادة الإثم، وهم يحسبونه مسارعة لهم في الخيرات، وفيما لهم فيه نفع وإكرام، ومعجلة بالثواب قبل وقته، و(بل) استدراك لقوله تعالى: (أيحسبون)، بل هم أشباه البهائم لا فطنة لهم ولا شعور، حتى يتأملوا ويتفكروا في ذلك: أهو استدراج أم مسارعة في الخير.

إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٥٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن)، و(خبر) (إن) هو جملة (أولئك يسارعون) في الآية الكريمة الحادية والستين.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

خشية : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(مشفقون).

ربهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والضمير مضاف إليه.

مشفقون : خبر المبتدأ (هم)، والجملة صلة الموصول. و(مشفقون) خائفون من عذابه.

* * *

وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٨﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على الأول.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

بآيات : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يؤمنون).

ربهم : مضاف إليه، والضمير في محل جر مضاف إليه؛ أي (بآيات ربهم) المنزلة إليهم.

يؤمنون : جملة في محل رفع خبر (هم)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* * *

وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ﴿٥٩﴾

والذين : مثل إعراب (والذين) الثانية تمامًا.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

بربهم : جار ومجرور متعلق بـ(لا يشركون).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يشركون : جملة في محل رفع خبر (هم)، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول.

* * *

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ۝٦٠﴾

والذين : مثل إعراب (والذين) الثانية تمامًا.

يؤتون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

آتوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف؛ أي "ما آتوه".

وقلوبهم : الواو للحال، و(قلوب) مبتدأ مرفوع بالضمة، والضمير في محل جر مضاف إليه.

وجلة : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال، وصاحبه فاعل (آتوا).

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربهم : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(راجعون)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

راجعون : خبر (أن) مرفوع بالواو، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بـ(من) مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(وجلة)؛ أي وجلة من رجوعهم إلى ربهم.[1]

* * *

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ۝٦١﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

يسارعون : جملة في محل رفع خبر (أولئك)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن) التي في صدر الآية الكريمة (٥٧)، والجملة: (إن الذين...أولئك يسارعون) استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

الخيرات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يسارعون).

وهم : الواو عاطفة، أو للحال، و(هم) مبتدأ.

---

[1] (يؤتون ما آتوا) يعطون ما أعطوا من الصدقة والأعمال الصالحة (وقلوبهم وجلة)؛ أي خائفة أن لا تقبل منهم. وعن عائشة رضي الله عنها – أنها قالت: قلت: يا رسول الله هو الذي يزني ويسرق ويشرب الخمر، وهو على ذلك يخاف الله؟ قال: لا يا ابنة الصديق، ولكن هو الذي يصلي ويصوم ويتصدق، وهو على ذلك يخاف الله أن لا يقبل منه.

لها : جار ومجرور متعلق بـــ(سابقون) الآتي.

سابقون : خبر، والجملة معطوفة على (يسارعون) في محل رفع، أو في محـــل نـــصب حـــال. والمعنى: أنهم يبادرون بالخيرات، وهم يسبقون الناس إلى فعلها.

* * *

وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

ولا : جملة معطوفة على (إن الذين...).

نفسًا : مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

وسعها : مفعول به ثانٍ، و(ها) مضاف إليه.

ولدينا : الواو عاطفة، و(لدى) ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(نا) مضاف إليه.

كتاب : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (لا تكلف).

ينطق : جملة في محل رفع صفة لـــ(كتاب).

بالحق : جار ومجرور متعلق بالفعل (ينطق).

وهم : الواو عاطفة، و(هم) مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يظلمون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة مـــن المبتـــدأ والخبر معطوفة على (لا نكلف).[1]

* * *

[1] يعني أن هذا الذي وصف به الصالحين غير خارج من حد الوسع والطاقة، وكذلك كل ما كلفه عبـــاده ومـــا عملوه من الأعمال فغير ضائع عنده، بل هو مثبت لديه في كتاب، يريد اللوح، أو صحيفة الأعمـــال، نـــاطق بالحق لا يقرءون منه يوم القيامة إلا ما هو صدق وعدل، ولا زيادة فيه ولا نقصان، ولا يُظلم منهم أحد.

بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا وَلَهُمۡ أَعۡمَٰلٞ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمۡ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.
قلوبهم : (قلوب) مبتدأ، و(هم) مضاف إليه؛ أي بل قلوب الكفرة في غفلة غامرة لها.
في : حرف جر مبني على السكون.
غمرة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.
من : حرف جر مبني على السكون.
هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر، والجار والمجرور صفة لــ(غمرة). و(من هذا) الكتاب الذي ينطق بالحق، أو عن الأمر الذى عليه المؤمنون.
ولهم : الواو عاطفة، و(لهم) خبر مقدم.
أعمال : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على السابقة.
من : حرف جر مبني على السكون.
دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لــ(أعمال). و(دون) مضاف.
ذلك : (ذا) مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
لها : جار ومجرور متعلق بــ(عاملون) الآتي.
عاملون : خبر، والجملة حال من (هم) في (لهم)، أو من (أعمال) النكرة التي خصصت بالصفة (من دون).[1]

* * *

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.
إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (هم يجأرون).
أخذنا : جملة في محل جر مضاف إليه.

[1] (ولهم أعمال) متجاوزة متخطية لذلك؛ أي لما وُصف به المؤمنون (هم لها)معتادون، وبها ضارون، لايفطمون عنها حتى يأخذهم الله بالعذاب.

مترفيهم : (مترفي) مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، حذفت نونه للإضافة، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه. و(مترفيهم) المتنعمين منهم.

بالعذاب : جار ومجرور حال من (مترفيهم).

إذا : الفجائية حرف مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يجأرون : جملة في محل خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة.[1]

* * *

لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تجأروا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل، والجملة "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي ويقال لهم حينئذ...

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(تأجروا).

إنكم : (إن) و(كم) ضمير في محل نصب اسمها.

منا : جار ومجرور متعلق بـ(لاتنصرون) الآتي.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تنصرون : فعل مضارع مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية دالة على التعليل.

* * *

قَدْ كَانَتْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

كانت : (كان) فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث.

آياتي : (آيات) اسم (كان)، والياء مضاف إليه.

تتلى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل "هي"، والجملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) استئنافية للتعليل.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تتلى)؛ أي قد كان آيات القرآن تتلى عليكم في الدنيا.

---

[1] جأر إلى الله: تضرع واستغاث، و(إنكم منا لاتنصرون) إنكم من عذابنا لا تمنعون ولا ينفعكم جزعكم.

فكنتم : الفاء عاطفة، و(كان) والضمير (تم) اسمها.

على : حرف جر مبني على السكون.

أعقابكم : (أعقاب) اسم مجرور بالكسرة، و(كم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(تنكصون)، أو بمحذوف حال من فاعل (تنكصون).

تنكصون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، وجملة (كنتم) معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب مثلها. و(تنكصون) ترجعون وراءكم معرضين عن سماع الذكر الحكيم.

* * *

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَـٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾

مستكبرين : حال، وصاحبه الواو في (تنكصون).

به : جار ومجرور متعلق بـ(مستكبرين)؛ لذلك يعود الضمير "الهاء" على القرآن الكريم، أو النبي ﷺ. أو الجار والمجرور متعلق بـ(سامراً)؛ لذلك يعود الضمير على البيت الحرام؛ أي تسمرون حول البيت.

سامرًا : حال، وصاحبه الواو في (تنكصون) أيضاً.

تهجرون : جملة في محل حال من الواو في (تنكصون) أيضاً، أو أن الضمير المستتر في (سامراً)؛ لأنه مفرد بمعنى الجمع.[1]

* * *

أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

أفلم : الهمزة حرف استفهام، والفاء عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يدبروا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي اجهلوا فلم يدبروا. و(يدبروا) أصله "يتدبروا".

القول : مفعول به وهو القرآن الكريم الذي لم يتدبروه ليعلموا أنه الحق.

---

(1) الضمير في (به) يعود على البيت الحرام، كان أهل مكة يقولون: لا يظهر علينا أحد؛ لأنا أهل الحرم. والذي سوغ هذا الإضمار شهرتهم بالاستكبار بالبيت، وأنه لم تكن لهم مفخرة إلا أنهم ولاته والقائمون به، ويجوز أن يرجع الضمير في (به) إلى (آياتي)، إلا أنه ذكر (به) ولم يقل (بها) لأنها في معنى استكبار. و(سامراً) كانت عامة سمرهم ذكر القرآن، وتسميته سحراً وشعراً، وسب رسول الله ﷺ و(تهجرون) الهجر، بفتح الهاء، الهذيان؛ أي تهذون في شأن القرآن الكريم.

أم : المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة مبنية على السكون.

جاءهم : (جاء) فعل ماضٍ، و(هم) مفعول به.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" فاعل، والجملة استئنافية.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يأت : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله "هو" يعود على (ما)، والجملة صلة الموصول.

آباءهم : مفعول به، والضمير المتصل مضاف إليه.

الأولين : صفة منصوبة بالياء، جمع مذكر سالم.

* * *

أَمۡ لَمۡ يَعۡرِفُواْ رَسُولَهُمۡ فَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾

أم : المنقطعة، وهي بمعني "بل" والهمزة.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يعرفوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

رسولهم : (رسول) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

فهم : الفاء عاطفة، و(هم) مبتدأ.

له : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (منكرون).

منكرون : خبر مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على السابقة. والمعنى: بل ألم يعرفوا محمدًا وصحة نسبه، وأمانته وصدقه، وشهامته، وعقله، وأنه خير فتيان قريش.

* * *

أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ وَأَكۡثَرُهُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾

أم : المنقطة، وهي بمعنى "بل" والهمزة.

يقولون : جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

به : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

جنة : مبتدأ مؤخر، والجملة "مقول القول".

بل : للإضراب الانتقالي، حرف مبني على السكون.

جاءهم : (جاء) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، و"هم" ضمير متصل مفعول به، والجملة استئنافية.

بالحق : جار ومجرور حال من فاعل (جاء).

وأكثرهم : الواو للحال، و(أكثر) مبتدأ مرفوع بالضمة، والضمير المتصل مضاف إليه.

للحق : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (كارهون).

كارهون : خبر، والجملة في محل نصب حال.[1]

* * *

وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾

ولو : الواو استئنافية، و(لو) شرطية غير جازمة.

اتبع : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الحق : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أهواءهم : (أهواء) مفعول به، و(هم) مضاف إليه؛ أي لو جاء الحق على ما يرونه ويريدونه.

لفسدت : اللام واقعة في جواب (لو)، و(فسد) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

السموات : فاعل، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب.

والأرض : اسم معطوف على (السموات) مرفوع بالضمة.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع معطوف على (السموات).

فيهن : (في) حرف جر، و(هن) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

أتيناهم : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة استئنافية.

بذكرهم : (بذكر) جار ومجرور متعلق بالفعل في (أتينا)، والضمير المتصل مضاف إليه. و(بذكرهم) بالكتاب الذي هو فخرهم وشرفهم. أو الذكر هو الوعظ والتحذير.

فهم : الفاء عاطفة، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

عن : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] (جنة): جنون، كانوا يعلمون أنه بريء من الجنة، وأنه أرجحهم عقلاً، وأثقبهم ذهناً، ولكنه جاءهم بما خالف شهواتهم وأهواءهم، ولم يوافق ما نشأوا عليه، فأخذوا إلى البهت وعولوا على الكذب، من النسبة إلى الجنون والسحر والشعر؛ لأنه لم يجدوا له مردًا ولا مدفعًا.

ذكرهم : (ذكر) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(معرضون).

معرضون : خبر، والجملة معطوفة على (أتيناهم)؛ أى مهملون للأمر الذى فيه أعظم الشرف.

* * *

أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة.

تسألهم : (تسأل) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنت"، و(هم) مفعول أول، والجملة استئنافية.

خَرْجًا : مفعول به ثان، والخرج: وما يخرج من الأرض وغيرها من غلة، أو الإتاوة السنوية والمعنى: أم تسألهم يا محمد، ﷺ ، على هدايتك لهم قليلاً من عطاء الخلق، تأخذه على الرسالة.

فخراج : الفاء استئنافية، و(خراج) مبتدأ مرفوع بالضمة.

ربك : (رب) مضاف إليهن والضمير المتصل مضاف إليه.

خير : خبر، والجملة استئنافية للتعليل. والمعنى: إن رزق ربك الذي يرزقك في الدنيا، وأجره الذي يعطيكه في الآخرة خير لك مما ذكر.

وهو : الواو عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

خير : خبر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

الرازقين : مضاف إليه مجرور بالياء، جمع مذكر سالم.

* * *

وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾

وإنك : الواو استئنافية، و(إن) والكاف اسمها.

لتدعوهم : اللام المزحلقة، و(تدعو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنت"، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

صراط : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تدعو).

مستقيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ٧٤﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤمنون : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

بالآخرة : جار ومجرور متعلق بـــ(يؤمنون).

عن : حرف جر.

الصراط : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(لناكبون).

لناكبون : اللام المزحلقة، و(ناكبون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على السابقة. و(لناكبون) لمنحرفون عن طريق الحق إلى طريق الضلال.

* * *

﴿۞ وَلَوۡ رَحِمۡنَٰهُمۡ وَكَشَفۡنَا مَا بِهِم مِّن ضُرّٖ لَّلَجُّواْ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ٧٥﴾

ولو : الواو استئنافية، و(لو) شرطية غير جازمة.

رحمناهم : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، و(هم) مفعول به.

وكشفنا : جملة معطوفة بالواو على (رحمنا).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

بهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

ضر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (هم) في (بهم).

للجوا : اللام واقعة في جواب (لو)، و(لجوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو) استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

طغيانهم : الجار والمجرور متعلق بـــ(لجوا) أو يعمهون.

يعمهون : جملة في محل نصب حال من الواو في (لجوا).[1]

* * *

وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أخذناهم : (أخذنا) جملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم استئنافية. و(هم) ضمير متصل مفعول به.

بالعذاب : جار ومجرور حال من (هم) في (أخذناهم).

فما : الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفي.

استكانوا : جملة معطوفة على جواب القسم (أخذنا).

لربهم : جار ومجرور متعلق بـ(استكانوا) و(هم) مضاف إليه.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

يتضرعون : جملة معطوفة على (استكانوا) لا محل لها من الإعراب.[2]

* * *

حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ

إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ﴿٧٧﴾

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (هم فيه مبلسون).

فتحنا : جملة في محل جر مضاف إليه.

عليهم : جار ومجرور متعلق بـ(فتحنا).

---

[1] المعنى: لو كشف الله عنهم هذا الضر، وهو الهزال والقحط والجدب، الذي أصابهم، برحمته عليهم ووجدوا الخصب، لارتدوا إلى ما كانوا عليه من الاستكبار وعداوة الرسول ﷺ ولتمادوا في طغيانهم (يعمهون)؛ أي مترددين متخبطين.

[2] (بالعذاب) قيل: هو الجوع الذي أصابهم في سني القحط (فما استكانوا لربهم)، أي ما خضعوا ولا تذللوا، بل أقاموا على التمرد على الله (وما يتضرعون) وما يخشون الله في الشدائد.

باباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ذا : صفة منصوبة بالألف؛ لأنها من الأسماء الخمسة.
عذاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
شديد : صفة لـ(عذاب) مجرورة بالكسرة.
إذا : حرف يدل على المفاجأة مبني على السكون.
هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
فيه : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (مبلسون).
مبلسون : خبر، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

وهو : الواو استئنافية، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.
الذي : اسم موصول خبر، والجملة استئنافية.
أنشأ : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
لكم : جار ومجرور متعلق بـ(أنشأ).
السمع : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
والأبصار : اسم معطوف وعلامة نصبه الفتحة.
والأفئدة : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
قليلاً : صفة لمفعول مطلق محذوف منصوبة بالفتحة، والتقدير: تشكرون شكراً قليلاً.
ما : زائدة حرف مبني على السكون.
تشكرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.[2]

---

[1] (باباً ذاعذاب شديد) هو عذاب الآخرة؛ أو قتلهم يوم بدر بالسيف (مبلسون) متحيرون لا يدرون ما يصنعون. والإبلاس: اليأس من كل خير، أو السكوت مع التحير ويقال: أَبْلَسَ؛ أي سكت لحيرة أو لانقطاع حجة. انظر: الكشاف: ٣/١٩٧؛ وزبدة التفسير: ٤٥٣.

[2] إنما خص السمع والأبصار والأفئدة؛ لأنه يتعلق بها من المنافع الدينية ما لا يتعلق بغيرها ومقدمة منافعها أن يعملوا أسماعهم وأبصارهم في آيات الله وأفعاله، ثم ينظروا ويستدلوا بقلوبهم (قليلاً ما تشكرون) المعنى: أنهم لا يشكرون الله تعالى ألبتة، لا أن للكافرين شكراً قليلاً.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٧٩﴾

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على (هو الذي أنشأ).

ذرأكم : (ذرأ) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، و(كم) مفعول به، والجملة صلة الموصول. و(ذرأكم): خلقكم وبثكم بالتناسل.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ذرأ).

وإليه : الواو عاطفة، و(إليه) متعلق بـ(تحشرون).

تحشرون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة معطوفة على (ذرأكم) لا محل لها من الإعراب. و(تحشرون) تجمعون يوم القيامة بعد تفرقكم.

* * *

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٨٠﴾

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

الذي : خبر، والجملة معطوفة على (هو الذي ذرأكم).

يحيي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو" مستتر، والجملة صلة الموصول.

ويميت : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول.

وله : الواو عاطفة، و(له) خبر مقدم.

اختلاف : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (يحيي).

الليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والنهار : اسم معطوف بالواو مجرور وعلامة جره الكسرة.

أفلا تعقلون : الهمزة للاستفهام، والفاء استئنافية، و(لا) حرف نفي، وجملة (تعقلون) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

بَلْ قَالُواْ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾

بل : للإضراب الانتقالي، حرف مبني على السكون.

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

مثل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الأولون : فاعل مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: ما قالــه الأولون؛ أي قال أهل مكة كما قال الكفار قبلهم.

* * *

قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

أئذا : الهمزة حرف استفهام، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضن معــنى الــشرط متعلق بجوابه المقدر: "نبعث".

متنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة في محل جر مــضاف إليه.

وكنا : الواو عاطفة، و(كان) والضمير (نا) اسمها.

تراباً : خبر (كنا)، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (متنا).

وعظاماً : اسم معطوف على (تراباً) منصوب بالفتحة. وجواب (إذا) مقدر؛ أي "أئذا متنا... نبعث"، وجملة (إذا) في محل نصب "مقول القول".

أئنا : الهمزة حرف استفهام، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) ضمير في محــل نــصب اسمها.

لمبعوثون : اللام المزحلقة، و(مبعثون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئنافية مؤكدة لمقول القول، أو تفسير له.

* * *

لَقَدۡ وُعِدۡنَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

وعدنا : فعل ماضٍ، و(نا) نائب فاعل والجملة جواب القسم المقدر.

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع توكيد لنائب الفاعل (نا).

وآباؤنا : الواو عاطفة، و(آباء) اسم معطوف على (نا) مرفوع بالضمة، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل نصب مفعول به، والمشار إليه: البعث بعد الموت.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(وعدنا).

إن : حرف نفي بمعنى "ما" مبني على السكون.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

أساطير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول، و(أساطير)، مضاف.

الأولين : مضاف إليه مجرور بالياء. والمعنى: ما هذا إلا أكاذيب الأولين التي سطروها في الكتب. و(أساطير) جمع "أسطورة"، وهي ما كتبه الأولون مما لا حقيقة له.

* * *

قُل لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨٤﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"؛ أي قل يا محمد لأهل مكة، والجملة استئنافية.

لمن : اللام حرف جر، و(من) اسم استفهام مبني على السكون الذي حرك إلى الكسر لئلا يلتقي ساكنان، في محل جر باللام، والجار والمجرور خبر مقدم.

الأرض : مبتدأ مؤخر، والجملة "مقول القول".

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع معطوف على (الأرض).

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

تعلمون : جملة في محل نصب خبر (كنتم). وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ أي "إن كنتم تعلمون فأخبروني لمن هي"، وجملة الشرط استئنافية داخلة في حيز القول.

* * *

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾

سيقولون : السين حرف استقبال مبني على الفتح، و(يقولون) جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، أي سيقول أهل مكة..

لله : شبه الجملة خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "الأرض ومن فيها لله"، والجملة "مقول القول".

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"؛ أي قل لهم يا محمد، والجملة استئنافية.

أفلا : الهمزة حرف استفهام، والفاء عاطفة على محذوف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تذكرون : جملة في محل نصب معطوفة على "مقول القول" المقدر؛ أي: أغفلتم فلا تذكرون.

* * *

قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

رب : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

السبع : صفة لـ(السموات) مجرورة بالكسرة.

ورب : اسم معطوف على (رب) الأول مرفوع بالضمة.

العرش : مضاف إليه و(العرش): المُلْك.

العظيم : صفة لـ(العرش) مجرورة بالكسرة.

* * *

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾

سيقولون : مثل إعراب (سيقولون) السابقة.

لله : مثل إعراب (لله) السابقة.

قل : مثل إعراب (قل) السابقة.

أفلاتتقون : مثل إعراب (أفلا تذكرون).

* * *

قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ أول.

بيده : (بيد) جار ومجرور خبر مقدم للمبتدأ الثاني (ملكوت)، والهاء مضاف إليه.

ملكوت : مبتدأ ثانٍ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب "مقول القول". و(ملكوت) مضاف.

كل : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

يجير : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على "مقول القول".

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يجار : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل "هو"، والجملة في محل رفع معطوفة على (يجير).

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجار).[1]

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

---

[1] (ملكوت الله) سلطانه وعظمته، وملك الله خاصة. أجاره: حماه وأنقذه (وهو يجير) يغيث غيره إذا شاء ويمنعه (ولا يجار عليه) لا يمنع أحد أحدًا من عذاب الله، ولا يقدر على نصره وإغاثته من الله تعالى.

تعلمون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم تعلمون فأخبروني بذلك، وجملة الشرط استئنافية.

* * *

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

سيقولون : السين حرف استقبال، و(يقولون) جملة استئنافية.

لله : شبه الجملة خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: ملكوت كل شيء لله، والجملة في محل نصب "مقول القول".

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

فأنى : الفاء رابطة لجواب شرط مقدر، و(أنى) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب حال من نائب الفاعل.

تسحرون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب الفاعل، والجملة جواب شرط مقدر؛ أي إن كنتم تعلمون هذا فأنى تسحرون، وجملة الشرط المقدر: "مقول القول". و(تسحرون) تخدعون عن توحيده وطاعته، ويخيل لكم الحق باطلاً، والصحيح فاسدًا.

* * *

بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾

بل : حرف إضراب وابتداء مبني على السكون.

أتيناهم : (أتينا) جملة استئنافية، و(هم) مفعول به.

بالحق : جار ومجرور حال من فاعل (أتينا). و(بالحق) بأن نسبة الولد إليه محال، والشرك باطل.

وإنهم : الواو للحال، و(إن) والضمير اسمها.

لكاذبون : اللام المزحلقة، و(كاذبون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة في محل نصب حال من المفعول (هم). و(لكاذبون) حيث يدعون لله تعالى ولدًا، ومعه شريكاً.

* * *

مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

اتخذ : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية بيانية.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

ولد : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

معه : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(كان)، والهاء مضاف إليه.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

إله : اسم (كان) مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إذا : حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لذهب : اللام واقعة في جواب "لو" مقدرة؛ أي "لو كان معه آلهة لذهب كل إله...".

كل : فاعل (ذهب)، والجملة جواب "لو" المقدرة لا محل لها من الإعراب. و(كل) مضاف.

إله : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(ذهب).

خلق : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي "بما خلقه".

ولعلا : الواو عاطفة، واللام واقعة في الجملة المعطوفة على جواب "لو" المقدرة، و(علا) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

بعضهم : (بعض) فاعل، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة معطوفة على (لذهب كل إله) لا محل لها من الإعراب.

على : حرف جر مبني على السكون.

بعض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(علا).

سبحان : مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف، يدل على التتريه للعلي القدير علــوا كبيراً، و(سبحان) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عما : جار ومجرور (= عن الذي) متعلق بـــ(سبحان).

يصفون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي يصفونه.[1]

* * *

عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾

عالم : صفة للفظ الجلالة في الآية الكريمة السابقة مجرورة بالكسرة، وهي مضاف.

الغيب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشهادة : الواو عاطفة، و(الشهادة) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

فتعالى : الفاء استئنافية، و(تعالى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هــو"؛ أي "تعالى الله"، والجملة استئنافية.

عما : جار ومجرور (= عن الذي) متعلق بـــ(تعالى).

يشركون : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب؛ أي إنه –سبحانه – متعالٍ عن أن يكــون لــه شريك في الملك.

* * *

قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾

قل : فعل أمر وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.

---

[1] (لذهب كل إله بما خلق) لا نفرد كل واحد من الآلهة بخلقه الذي خلقه، واستبد به، ولرأيتم ملك كل واحــد منهم متميزاً من ملك الآخرين، ولغلب بعضهم بعضاً كما ترون حال ملوك الدنيا ممالكهم متمــايزة، وهــم متغالبون، وحين لم تروا أثراً لتمايز الممالك وللتغالب، فاعملوا أنه إله واحد، بيده ملكوت كل شيء، (عمــا يصفون) من الشريك والولد والند.

إما : مكونة من كلمتين: (إن) حرف شرط مبني على السكون على النون التي قلبت ميمًا وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) زائدة.

تريني : (ترى) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد وقد كسرت لمناسبة الياء، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول أول، وفاعل (ترى) مستتر تقديره "أنت".

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول ثان.

يوعدون : جملة الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

* * *

رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾

رب : مثل إعراب الأولى، وهو توكيد في الدعاء والتضرع، والنداء معترض بين الشرط والجواب.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط الموجود في الآية الكريمة السابقة، و(لا) حرف دعاء.

تجعلني : (تجعل) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط جواب النداء الأول، وجملة النداء "مقول القول".

في : حرف جر مبني على السكون.

القوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تجعل).

الظالمين : صفة مجرورة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.[1]

* * *

وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمۡ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾

وإنا : الواو استئنافية، و(إن) والضمير (نا) اسمها.

على : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] معنى الآيتين الكريمتين: إن كان لابد من أن تريني ما تعدهم من العذاب في الدنيا أو في الآخرة (فلا تجعلني) قريباً لهم، ولا تعذبني بعذابهم. أخبره الله أن له في أمته نقمة ولم يخبره أفي حياته أم بعد موته، فأمره أن يدعو هذا الدعاء. فإن قلت: كيف يجوز أن يجعل الله نبيه المعصوم مع الظالمين؟ قلت: يجوز أن يسأل العبد ربه ما علم أنه يفعله، وأن يستعيذ به مما علم أنه لا يفعله. إظهاراً للعبودية، وتواضعاً لربه، وإخباتاً له. واستغفاره ﷺ إذا قام من مجلسه سبعين مرة، أو مائة مرة لذلك. الكشاف للزمخشري: ٣/٢٠١.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

نريك : (نرى) فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله "نحن"، والكاف مفعول به أول، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قادرون).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول ثان.

نعدهم : (نعد) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن"، و(هم) مفعول به، والجملة صلة الموصول.

لقادرون : اللام المزحلقة، و(قادرون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. أي إن الله تعالى قادر على أن يرى رسوله عذابهم، ولكنه يؤخره لعلمه بأن بعضهم سيؤمن.

* * *

ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾

ادفع : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

بالتي : الباء حرف جر، و(التي) اسم موصول مبني علي السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(ادفع).

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أحسن : خبر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

السيئة : مفعول به. والمعنى: ادفع بالخصلة التي هي أحسن من غيرها، وهي الصفح، والإعراض عما يفعله الكفار.

نحن : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أعلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية للبيان.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق (أعلم).

يصفون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "يصفونه". والمعنى: بما يذكرونه من أحوالك بخلاف صفتها، أو بوصفهم لك وسوء ذكرهم، والله أعلم بذلك منك، وأقدر على جزائهم.

* * *

وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾

وقل : جملة معطوفة بالواو على جملة (ادفع).

رب : منادي، والياء المحذوفة مضاف إليه.

أعوذ : فعل مضارع، وفاعله "أنا"، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء "مقول القول".

بك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أعوذ).

من : حرف جر مبني على السكون.

همزات : اسم مجرور بالكسرة، والجار متعلق بـ(أعوذ).

الشياطين : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وليس الياء؛ لأنه جمع تكسير، وليس جمع مذكر سالماً. و(همزات) جمع "هَمْزَة"؛ بمعنى وساوس الشيطان وخطراته ونزعاته.

* * *

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾

وأعوذ : جملة معطوفة على جواب النداء (أعوذ) الأولى.

بك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أعوذ).

رب : منادى، والياء مضاف إليه.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يحضرون : (يحضروا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف (النون)، وواو الجماعة فاعل، والنون المذكورة للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مفعول به (=يحضروني). و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ"من" مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أعوذ).[1]

* * *

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قال).

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أحدهم : (أحد) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

الموت : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة جواب (إذا).

---

[1] المعنى: أمره أن يتعوذ بالله من حضور الشياطين بعد ما أمره أن يتعوذ من همزاتهم؛ لأنهم إذا حضروا الإنسان لم يكن لهم عمل إلا الوسوسة والإغراء على الشر والصرف عن الخير. زبدة التفسير: ٤٥٤.

رب : منادى بحرف نداء محذوف، وياء المتكلم المحذوفة (=ياربي) مضاف إليه.

ارجعون : (ارجعوا) فعل دعاء مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، والياء المحذوفة (= ارجعوني) مفعول به، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول". والخطاب بصيغة الجمع للتعظيم، والمعنى: قال: رب أرجعني؛ وذلك إذا أيقن بالموت، واطلع على حقيقة الأمر، أدركته الحسرة على ما فرط من الإيمان والعمل الصالح، فطلب الرجعة.

* * ●

لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٠٠﴾

لعلي : (لعل) حرف يدل على الترجي من أخوات "إن"، والياء في محل نصب اسمها.

أعمل : فعل مضارع، وفاعله "أنا"، والجملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية للبيان.

صالحا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فيما : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(صالحاً).

تركت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: "فيما تركته".

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

إنها : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ها) اسمها، وهو ضمير عائد على قوله (رب ارجعون).

كلمة : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

قائلها : (قائل) خبر، و(ها) مضاف إليه، والجملة في محل رفع صفة لـ(كلمة).

ومن : الواو للحال، و(من) حرف جر.

ورائهم : (وراء) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور خبر مقدم.

برزخ : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

يوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(برزخ)، و(يوم) مضاف.

يبعثون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.[1]

* * *

فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (فلا أنساب بينهم).

نفخ : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الصور : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه. و(الصور) شيء كالقرن ينفخ فيه، والجمع: أصوار.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) نافية للجنس.

أنساب : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (لا)، و(هم) مضاف إليه، وجملة (لا) جواب (إذا)، وجملة (إذا) استئنافية.

يومئذ : ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بالاستقرار الموجود في الظرف (بين)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقها تنوين يسمى "تنوين العوض"، وهو عن جملة محذوفة؛ أي "يوم إذ نفخ في الصور".

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يتساءلون : جملة معطوفة على جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب مثلها. والمعنى: لا يسأل بعضهم بعضاً؛ فإن لكل واحد منهم إذ ذاك شغلاً شاغلاً.

* * *

فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٢﴾

فمن : الفاء عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

---

[1] (لعلي أعمل صالحاً) في الإيمان الذي تركته، والمعنى: لعلي آتي بما تركته من الإيمان، وأعمل فيه صالحاً. وقيل: فيما تركت من المال. وعن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا: نرجعك إلى الدنيا، فيقول: إلى دار الهموم والأحزان! بل قدوما إلى الله. وأما الكافر فيقول: رب ارجعون. (كلا) ردع وزجر عن طلب الرجعة، وإنكار واستبعاد (إنها كلمة هو قائلها) أي مجرد كلمة يقولها؛ ولن يحصل منه وفاء لو أجيب إلى ذلك(ومن ورائهم برزخ) أمامهم حائل بينهم وبين الرجعة (إلى يوم يبعثون).

ثقلت : (ثقل) فعل الشرط، وتاء التأنيث الساكنة.

موازينه : (موازين) فاعل مرفوع بالضمة، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والمعنى: ثقلت موزوناته من أعماله الصالحة.

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

هم : ضمير فصل لا محل لها من الإعراب، و(المفلحون) خبر (أولئك). أو ضمير منفصل مبتدأ ثان، و(المفلحون) خبره، والجملة (هم المفلحون) خبر (أولئك).

المفلحون : خبر (أولئك) أو خبر (هم)، والجملة (أولئك هم المفلحون) في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (فإذا نفخ..). المعنى: الفائزون بمطالبهم المحبوبة، الناجون من الأمور التي يخافونها.

* * *

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَـٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

خفت : (خف) فعل ماض فعل الشرط، والتاء للتأنيث.

موازينه : فاعل، والهاء مضاف إليه. والمعنى: خفت موازينه من الأعمال الصالحة في مقابلة ماله من السيئات.

فأولئك : مثل إعراب (فأولئك) السابقة.

الذين : اسم موصول خبر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، والجملة في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (فمن ثقلت..).

خسروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

أنفسهم : (أنفس) مفعول به، و(هم) مضاف إليه. والمعنى: ضيعوا أنفسهم وتركوا ما ينفعها.

في : حرف جر مبني على السكون.

جهنم : اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلق بـ(خالدون).

خالدون : خبر ثان لاسم الإشارة (أولئك)، أو:
- (خالدون) خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هم خالدون" والجملة من المبتدأ والخبر بدل من جملة الصلة (خسروا أنفسهم).

﴿تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ ١٠٤﴾

تلفح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجوههم : (وجوه) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

النار : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في (خالدون). ويقال: لفحته النار لفحاً ولفحاناً؛ أي أصابت وجهه وأحرقته. وقد خص (وجوههم)؛ لأن الوجه أشرف الأعضاء.

وهم : الواو عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

فيها : جار ومجرور متعلق بـ(كالحون) الآتي.

كالحون : خبر، والجملة معطوفة على جملة الحال في محل نصب مثلها. و(الكلوح) أن تتقلص الشفتان، وتتشمرا عن الأسنان، كما ترى الرءوس المشوية.

* * *

﴿أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٠٥﴾

ألم : الهمزة للاستفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون.

آياتي : (آيات) اسم (تكن)، والياء مضاف إليه.

تتلى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل "هي"، والجملة في محل نصب خبر (تكن)، وجملة (تكن) في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تتلى).

فكنتم : الفاء عاطفة، و(كنتم) كان واسمها (تم).

بها : جار ومجرور متعلق بـ(تكذبون) الآتي.

تكذبون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، والجملة من (كنتم) واسمها وخبرها معطوفة على "مقول القول".

* * *

﴿قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا وَكُنَّا قَوۡمٗا ضَآلِّينَ ١٠٦﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

ربنا : منادى منصوب بالفتحة، و(نا) مضاف إليه.

غلبت : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

عليـنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (غلب). و(غلبت علينا) معناه: ملكتنا.

شقوتنا : (شقوة) فاعل، و(نا) مضاف إليه، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول". و(الشقوة): سوء العاقبة التي علم الله أنهم يستحقونها بسوء أعمالهم.

وكنا : الواو عاطفة، و(كنا) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير متصل في محل رفع اسم (كان).

قوماً : خبر (كنا)، والجملة معطوفة على جواب النداء.

ضالين : صفة لـ(قوماً) منصوبة بالياء.

* * *

رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾

ربنا : منادى منصوب بالفتحة، و(نا) مضاف إليه.

أخرجنا : (أخرج) فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله "أنت"، و(نا) ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب النداء.

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل (أخرج).

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.

عدنا : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(نا) ضمير متصل فاعل. والمعنى: إن عدنا إلى ما كنا عليه من الكفر...

فإنا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) ضمير متصل اسمها.

ظالمون : خبر (إن)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط معطوفة على (أخرجنا).

* * *

قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

اخسئوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول".

فيها : جار ومجرور متعلق بـ(اخسئوا).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تكلمون : (تكلموا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والنون المذكورة هي نون الوقاية، وواو الجماعة فاعل، وياء المتكلم المحذوفة (= تكلموني) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على "مقول القول".[1]

***

إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، وضمير الشأن اسمها.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

فريق : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : حرف جر مبني على السكون.

عبادي : (عباد) اسم مجرور، والياء ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(فريق).

يقولون : جملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

ربنا : منادى منصوب بالفتحة، و(نا) مضاف إليه.

آمنا : فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء "مقول القول".

فاغفر : الفاء عاطفة، و(اغفر) فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على جواب النداء.

لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (اغفر).

وارحمنا : الواو عاطفة، و(ارحم) مثل إعراب (اغفر)، و(نا) ضمير متصل مفعول به.

وأنت : الواو للحال، و(أنت) مبتدأ.

خير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال من فاعل (ارحم)، و(خير) مضاف.

الراحمين : مضاف إليه مجرور بالياء، جمع مذكر سالم.

---

[1] يقال: خَسأ الكلب وغيره: بَعُدَ وذَلَّ. ويقال: اخسأ عني. والمعنى: ذلوا فيها وانزجروا كما تنزجر الكلاب إذا زجرت. (ولا تكلمون) في رفع العذاب؛ فإنه لا يرفع ولا يخفف.

فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ﴿١١٠﴾

فاتخذتموهم : مكونة من الكلمات الآتية:
- الفاء حرف عطف.
- (اتخذ) فعل ماضٍ مبني على السكون.
- (تم) ضمير الفاعل في محل رفع.
- الواو حرف إشباع، وليست واو الجماعة، لا محل لها من الإعراب.
- (هم) ضمير متصل مفعول أول.

سِخْرِيًا : مفعول به ثانٍ. وهو مصدر للفعل "سخر" بمعنى استهزأ، وزيدت الياء المشددة للمبالغة.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

أنسوكم : (أنسوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، و(كم) مفعول أول، وهناك (أن) مضمرة بعد (حتى)، و(أن) والفعل (أنسوا) في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(اتخذتموهم).

ذكرى : (ذكرى) مفعول ثانٍ، والياء مضاف إليه؛ أي نسيتم ذكر الله لشدة اشتغالكم بالاستهزاء.

وكنتم : الواو عاطفة، و(كان) و(تم) اسمها.

منهم : جار ومجرور متعلق بـ(تضحكون) الآتي.

تضحكون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، والجملة معطوفة على (أنسوكم)؛ أي "تضحكون منهم في الدنيا".

* * *

إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير اسمها.

جزيتهم : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء فاعل، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(جزيتهم).

بما : الباء حرف جر للسببية، و(ما) حرف مصدري.

صبروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما)، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(جزيتهم).

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب، والضمير (هم) اسمها.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الفائزون : خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول ثانٍ لـ(جزيتهم)؛ أي جزيتهم الفوز ويجوز:

– (هم) ضمير منفصل مبتدأ.

– (الفائزون) خبر، والجملة في محل رفع خبر (أن).

* * *

قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾

قل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على العلي القدير، أو المأمور بسؤالهم من الملائكة، والجملة استئنافية.

كم : اسم استفهام ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(لبثتم).

لبثتم : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(تم) ضمير الفاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول".

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (لبثتم).

عدد : بدل من (كم) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

سنين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* * *

قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

لبثنا : جملة في محل نصب "مقول القول".

يوماً : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(لبثنا).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

بعض : اسم معطوف على (يوماً) منصوب بالفتحة.

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فاسأل : الفاء عاطفة، والجملة معطوفة على "مقول القول".

العادين : مفعول به، ومفرده "العاد" وهو اسم فاعل من الفعل الثلاثي "عَدَّ".[1]

* * *

﴿قَلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ١١٤﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.

إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى "ما".

لبثتم : جملة في محل نصب "مقول القول".

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

قليلاً : اسم منصوب بالفتحة؛ لأنه صفة.

– لظرف زمان محذوف؛ أي عدداً قليلاً من السنين.

– لمفعول مطلق محذوف؛ أي لبثاً قليلاً.

لو : حرف امتناع لامتناع، وهو شرط غير جازم.

أنكم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(كم) اسمها.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص، و(تم) اسم (كان).

تعملون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، و(كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير: "لو ثبت علمكم..."، وجواب (لو) محذوف والتقدير: لو ثبت علمكم بمقدار لبثكم لما أجبتم بهذه المدة".

* * *

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ١١٥﴾

أفحسبتم : الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، و(حسبتم) فعل ماضٍ، و(تم) ضمير الفاعل، والجملة استئنافية.

أنما : كافة ومكفوفة، ولم تخرج (ما) الكافة (أن) عن مصدريتها.

خلقناكم : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، و(كم) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (حسب).

---

[1] استقصروا مدة لبثهم في الدنيا؛ بالإضافة إلى خلودهم، ولما هم فيه من عذابها؛ لأن الممتحن يستطيل أيام محنته، ويستقصر ما مر عليه من أيام الدعة إليها. أو لأنهم كانوا في سرور. وأيام السرور قصار. و(العادين) المتمكنين من معرفة العدد نسوا عدد السنين لما نالهم من الهول.

عبثا : مصدر في موضوع الحال، أو مفعول لأجله.[1]

وأنكم : الواو عاطفة، و(أن) والضمير اسمها.

إلينا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ترجعون).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ترجعون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على المصدر السابق؛ أي (لاترجعون) بالبعث والنشور فنجازيكم بأعمالكم.

* * *

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴿١١٦﴾

فتعالى : الفاء استئنافية، و(تعالى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

الملك : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

الحق : صفة ثانية مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

إله : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف تقديره "موجود"، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

إلا : حرف استثناء غير عامل.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح، و(إلا هو) بدل من موضع (لا) مع اسمها.

رب : بدل من الضمير (هو) أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

العرش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الكريم : صفة لـ(العرش) مجرورة بالكسرة.[1]

* * *

---

[1] ما خلقناكم للعبث، ولم يدعنا إلى خلقكم إلا حكمة اقتضت، وهي أن نتعبدكم ونكلفكم المشاق من الطاعات وترك المعاصي، ثم نرجعكم من دار التكليف إلى دار الجزاء، فنثيب المحسن ونعاقب المسيء.

[1] (فتعالى الله) تنزه عن أن يخلق شيئاً عبثاً (الملك الحق) الذي يحق له الملك على الإطلاق؛ لأن كل شيء منه وإليه أو الثابت الذي لا يزول، ولا يزول ملكه (العرش الكريم) وصف العرش بالكرم؛ لأن الرحمة تنزل منه والخير والبركة. أو لنسبته إلى أكرم الأكرمين.

وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يدع : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر.

مع : ظرف منصوب بالفتحة حال من (إلهاً).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إلهاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آخر : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

برهان : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة في محل نصب صفة لـ(إلهاً).

به : جار ومجرور متعلق بالاستقرار الموجود في (له).

فإنما : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب كف عن العمل، و(ما) كافة.

حسابه : (حساب) مبتدأ، والهاء مضاف إليه.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب (يدع... فإنما...) في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. و(عند) مضاف.

ربه : مضاف إليه، والضمير المتصل مضاف إليه.

إنه : (إن) وضمير الشأن في محل نصب اسمها.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يفلح : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الكافرون : فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.[1]

* * *

---

[1] البرهان: الحجة الواضحة، والدليل الواضح، وليس هناك رب آخر غير الله عليه برهان. وقد ورد في أول السورة الكريمة (قد أفلح المؤمنون) وورد في خاتمتها (إنه لا يفلح الكافرون)؛ فشتان ما بينهما.

﴿وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١١٨﴾

وقل : الواو استئنافية، وجملة (قل) استئنافية.

رب : منادى، والياء المحذوف (= ياربي) مضاف إليه.

اغفر : فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله "أنت" والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

وارحم : جملة معطوفة على جواب النداء.

وأنت : الواو عاطفة، أو للحال، و(أنت) مبتدأ.

خير : خبر، والجملة في محل نصب معطوفة على "مقول القول"، أو حال، و(خير) مضاف.

الراحمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. وقد أمر الله القدير نبيه ﷺ بالاستغفار لتقتدي به أمته.

* * *

تم بحمد الله تعالى إعراب (سورة المؤمنون)، وعن رسول الله ﷺ : "من قرأ (سورة المؤمنون)، بشرته الملائكة بالروح والريحان، وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت.

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةٌ أَنزَلْنَـٰهَا وَفَرَضْنَـٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

سورة : اسم مرفوع بالضمة؛ لأنه:

– خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "هذه سورة" والجملة ابتدائية.

– مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير" مما أو فيما فرض عليكم سورة".

أنزلناها : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لـ(سورة).

وفرضنا : مثل إعراب (أنزلناها)، والجملة في محل رفع معطوفة عليها.

وأنزلنا : مثل إعراب (أنزلنا) الأولى، والجملة في محل رفع معطوفة عليها.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا).

آيات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

بينات : صفة مجرورة بالكسرة، لأنها جمع مؤنث سالم.

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجي من أخوات "إن" مبني على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (لعل).

تذكرون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) لا محل لها من الإعراب استئنافية.[1]

* * *

---

[1] (السورة) من البناء: ما طال وحسن، والمنزلة من البناء، وواحدة سورة القرآن، والمنزلة الرفيعة، أو الفضل، والشرف. ومعنى (فرضناها) فرضنا أحكامها التي فيها، وأصل الفرض: القطع؛ أي جعلناها مقطوعاً بها. وتكرار (أنزلنا) لكمال العناية بإنزال هذه السورة، لما اشتملت عليه من الإحكام.

ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

الزانية : اسم مرفوع بالضمة؛ لأنه:
– مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير: وفيما يتلى عليك الزانية والزاني، وجملة (فاجلدوا) استئنافية، أو (الزانية) مبتدأ وجملة (فاجلدوا) الخبر، وقد اقترن الخبر بالفاء؛ لأن (ال) بمعنى التي والذي؛ أي التي زنت والذي زنى فاجلدوا، والاسم الموصول يشبه الشرط.

والزاني : اسم معطوف مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

فاجلدوا : الفاء استئنافية، أو واقعة في الخبر، و(اجلدوا) فعل أمر، والواو فاعل، والجملة استئنافية أو في محل رفع خبر.

كل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

واحد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منهما : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(كل).

مائة : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة.

جلدة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تأخذكم : (تأخذ) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، و(كم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

بهما : جار ومجرور متعلق بـ(تأخذ)؛ أي لا تأخذكم بسببهما.

رأفة : فاعل (تأخذ) مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (اجلدوا) لا محل لها من الإعراب، أو في محل رفع حسب الإعراب السابق.

في : حرف جر مبني على السكون.

دين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تأخذ).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.[1]

---

[1] المعنى: إن الواجب على المؤمنين أن يتصلبوا في دين الله، ويستعملوا الجد والمتانة فيه، ولا يأخذهم اللين في استيفاء حدوده، وكفى برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة في ذلك حيث قال "لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها".

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

تؤمنون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ أي "إن كنتم تؤمنون ..فاجلدوا ...".

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (تؤمنون).

واليوم : اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور بالكسرة.

الآخر : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[1]

وليشهد : الواو عاطفة، واللام لام الأمر، و(يشهد) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر.

عذابهما : (عذاب) مفعول به، و(هما) مضاف إليه.

طائفة : مثل إعراب (رأفة) بكل تفصيلاته. والطائفة: الفرقة أو الجماعة.

من : حرف جر .

المؤمنين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـــ(طائفة).

* * *

ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٣﴾

الزاني : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ينكح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

زانية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

مشركة : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والزانية : الواو عاطفة، و(الزانية) مبتدأ مرفوع بالضمة.

---

[1] (إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) من باب التهييج وإلهاب الغضب لله ولدينه. وقيل: لا تتراحموا عليهما حتى لا تعطلوا الحدود، أو حتى لا توجعوهما ضرباً. وفي الحديث الشريف: "إقامة حد من حدود الله تعالى خير من مطر أربعين سنة".

لا	:	حرف نفي مبني على السكون.
ينكحها	:	(ينكح) فعل مضارع، و(ها) مفعول به.
إلا	:	حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.
زانٍ	:	فاعل (ينكح) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة، والجملة في محل رفع خبر (الزانية)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (الزاني لا ينكح).
أو	:	حرف عطف مبني على السكون.
مشرك	:	اسم معطوف على (زانٍ) مرفوع بالضمة.
وحرم	:	الواو عاطفة، و(حرم) فعل ماضٍ مبني للمجهول.
ذلك	:	(ذا) اسم إشارة في محل رفع نائب فاعل، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجملة معطوفة على (الزاني لا ينكح).
على	:	حرف جر مبني على السكون.
المؤمنين	:	اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(حرم).[1]

* * *

وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾

والذين	:	الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.
يرمون	:	فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول. ويقال: رمى فلاناً بأمر قبيح: قذفه ونسبه إلى الفاحشة، ويسمى الشتم بفاحشة الزنى قذفاً.
المحصنات	:	مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم. والمفرد (مُحْصَنَة) وهي المرأة العفيفة المؤمنة.

---

[1] الفاسق الخبيث الذي من شأنه الزنى والتقحب، لا يرغب في نكاح الصوالح من النساء، واللاتي على خلاف صفته، وإنما يرغب في فاسقة خبيثة من شكله، أو مشركة. والفاسقة الخبيثة المسافحة كذلك، لا يرغب في نكاحها الصلحاء من الرجال وينفرون عنها، وإنما يرغب فيها من هو من شكلها من الفسقة أو المشركين. (وحرم ذلك على المؤمنين) ونكاح المؤمن الممدوح عند الله الزانية ورغبته فيها وانخراطه بذلك في سلك الفسقة المتسمين بالزنى — محرم عليه محظور، لما فيه من التشبه بالفساق، وحضور موقع التهمة، والتسبب لسوء القالة فيه، والغيبة، وأنواع المفاسد. انظر الكشاف للإمام محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٢٨ هـ) ٣/٢١١.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يأتوا : معطوفة على جملة الصلة (يرمون).

بأربعة : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يأتوا).

شهداء : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف مختوم بألف تأنيث ممدودة.

فاجلدوهم : الفاء واقعة في خبر (الذين) لما فيه من معنى الشرط ورائحته، و(اجلدوا) جملة في محل رفع خبر (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، و(هم) مفعول به.

ثمانين : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

جلدة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تقبلوا : جملة في محل رفع معطوفة على (اجلدوا).

لهم : جار ومجرور متعلق بـــ(لاتقبلوا).

شهادة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أبداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة متعلق بـــ(لا تقبلوا).[1]

وأولئك : الواو اعتراضية، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

هم : ضمير فصل لا محل لها من الإعراب.

الفاسقون : خبر، والجملة في محل رفع خبر (أولئك)، والجملة من المبتدأ والخبر اعتراضية بين المستثنى والمستثنى منه. ويجوز:

- (أولئك) مبتدأ أول.
- (هم) مبتدأ ثان.
- (الفاسقون) خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر (أولئك)، والجملة اعتراضية. والفسق: الخروج عن طاعة الله، ومجاوزة الحد بالمعصية.

* * *

---

[1] (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) أي يشهدون عليهم بوقوع الزنى منهن. ويجوز أن يكون الشهود مجتمعين ومتفرقين، وإذا لم تكمل الشهود أربعة كانوا قذفة، يحدون حد القذف، وقد وقع في خلافة عمر – رضي الله عنه – أنه جلد الثلاثة الذين شهدوا على المغيرة بالزنى. (ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً) فاجمعوا لهم بين الأمرين: الجلد وترك قبول الشهادة؛ لأنهم قد صاروا بالقذف غير عدول؛ بل فسقة ومعنى (أبداً) ما داموا في الحياة. زبدة التفسير: ٤٥٧.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بـ(إلا)، والمستثنى منه (والذين يرمون) أو (الفاسقون).

تابوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تابوا)، و(بعد) مضاف.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب. (من بعد ذلك) من بعد اقترافهم لذنب القذف.

وأصلحوا : جملة معطوفة على صلة الموصول (تابوا).

فإن : الفاء استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

غفور : خبر (إن) والجملة استئنافية للتعليل.

رحيم : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة.[1]

* * *

﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٦﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

يرمون : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

أزواجهم : مفعول به، والضمير المتصل مضاف إليه.

ولم : الواو للحال، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون.

لهم : جار ومجرور خبر مقدم لـ(يكن).

---

[1] (وأصلحوا) أعمالهم التي من جملتها ذنب القذف، وتداركوا ذلك بالتوبة والانقياد للحد. فإذا تاب القاذف قبلت شهادته وزال عنه الفسق، ولا يرتفع الحد بالتوبة، وتوبة القاذف لا تكون إلا بأن يكذب نفسه في ذلك القذف الذي وقع منه وأقيم عليه الحد بسببه (فإن الله غفور رحيم) ولذلك لم يؤاخذ القاذف بعد التوبة، ورضى لكم قبول شهادته. السابق والصحيفة نفسها.

شهداء : اسم (يكن) مؤخر، والجملة في محل نصب حال، وصاحبه (هم) في (أزواجهم).

إلا : حرف استثناء مبني على السكون غير عامل.

أنفسهم : (أنفس) بدل من (شهداء) مرفوع بالضمة، و(هم) مضاف إليه. أو (إلا أنفسهم) صفة لـ(شهداء). (انظر إعراب الآية الكريمة (٢٢) من سورة الأنبياء).

فشهادة : الفاء واقعة في خبر الاسم الموصول (الذين) لما فيه من رائحة الشرط ومعناه، و(شهادة) مبتدأ ثان، وهو مضاف.

أحدهم : (أحد) مضاف إليه، والضمير المتصل مضاف إليه.

أربع : خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة (والذين يرمون...) معطوفة على جملة (والذين يرمون المحصنات). و(أربع) مضاف.

شهادات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بالله : شبه الجملة متعلق بـ(شهادات).

إنه : (إن) والضمير في محل نصب اسمها.

لمن : اللام المزحلقة، و(من) حرف جر.

الصادقين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، و(إن) واسمها وخبرها جملة في محل نصب معمولة لـ(شهادات)؛ وكان حق همزة (إن) الفتح، ولكن العامل علق عن العمل من أجل اللام الواردة في الخبر (لمن). والمعنى: أن يبدأ الرجل فيشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين فيما رماها به الزنى.

* * *

وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾

والخامسة : الواو عاطفة، و(الخامسة) مبتدأ مرفوع بالضمة.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لعنة : اسم (أن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عليه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ (الخامسة)، والجملة معطوفة على جملة (شهادة أحدهم..).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسمه "هو" مستتر.

من : حرف جر.

الكاذبين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف والتقدير: إن كان من الكاذبين فلعنة الله عليه، وجملة الشرط استئنافية. والمعنى: ويقول في الشهادة الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنى.

* * *

وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٨﴾

ويدرأ : الواو عاطفة، و(يدرأ) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

عنها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يدرأ).

العذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمعنى: يدفع عن المرأة الحد.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تشهد : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "هي"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (يدرأ)؛ أي يدرأ عنها العذاب شهادتها.

أربع : مفعول مطلق نائب عن المصدر، وهو مضاف.

شهادات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بالله : شبه الجملة متعلق بـ(شهادات).

إنه : (إن)، والضمير المتصل في محل نصب اسمها وهو يعود على "الزوج".

لمن : اللام المزحلقة، و(من) حرف جر.

الكاذبين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (إن)، و(إن) واسمها وخبرها جملة في محل نصب معمولة لـ(شهادات). والمعنى: إنه يدفع عن المرأة الحد شهادتها بالله أربع شهادات أن زوجها لمن الكاذبين فيما رماها به.

* * *

وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٩﴾

والخامسة : الواو عاطفة، و(الخامسة) اسم معطوف على (أربع) منصوب بالفتحة.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

غضب : اسم (أن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عليها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب بدل من (الخامسة).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كان : فعل الشرط، واسمه "هو" مستتر.

من : حرف جر.

الصادقين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف والتقدير: "إن كان من الصادقين فغضب الله عليها".[1]

* * *

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

ولولا : الواو عاطفة، و(لولا) حرف امتناع لوجود مبني على السكون.

فضل : مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجود".

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عليكم : جار ومجرور متعلق بـ(فضل).

ورحمته : الواو عاطفة، و(رحمة) اسم معطوف على (فضل) مرفوع بالضمة، والهاء مضاف إليه.وجواب (لولا) محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: "ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهلكتم". وهذا الجواب المتروك يدل تركه على أمر عظيم لا يكتنه، ورب مسكوت عنه أبلغ من منطوق به؛ لذلك لم يقدر الزمخشري جواب (لولا) المحذوف.

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

تواب : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (فضل).

---

[1] (والخامسة) يجوز أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف أي "وتشهد الخامسة". (إن كان) الزوج (من الصادقين) فيما رماها به من الزنى وتخصيص الغضب بالمرأة (غضب الله عليها) للتغليظ عليها لكون الإغراء من جهتها في الغالب، ولأن النساء يكثرن اللعن في العادة، ومع استكثارهن منه لا يكون له في قلوبهن كبير موقع، بخلاف الغضب. زبدة التفسير:٤٥٨.

حكيم : خبر ثانٍ لـ(أن) مرفوع بالضمة. و(تواب) يعود على من تاب إليه ورجع عن معاصيه بالتوبة عليه، والمغفرة له (حكيم) فيما شرع لعباده من اللعان، وفرض عليهم من الحدود.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

جاءوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بالإفك : جار ومجرور متعلق بـ(جاءوا). و(الإفك): أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء، وقيل: هو البهتان لا تشعر به حتى يفجأك، والمراد: ما أُفِكَ به على (عائشة) رضي الله عنها. وسنتوقف – فيما بعد – أمام "حديث الإفك".

عصبة : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(عصبة). و(العصبة) الجماعة من العشرة إلى الأربعين. وهم عبد الله بن أُبيّ رأس النفاق، وزيد بن رفاعة، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش، ومن ساعدهم.

لا تحسبوه : (لا) ناهية، و(تحسبوا) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، والهاء ضمير متصل مفعول أول.

شرًّا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(شرًّا).

بل : حرف إضراب انتقالي مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

خيرٌ : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية مؤكدة لما سبقها.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(خير).

لكل : جار ومجرور خبر مقدم، و(كل) مضاف.

امرىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(امرىء).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

اكتسب : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر.

الإثم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اكتسب).

والذي : الواو عاطفة، و(الذي) اسم موصول مبتدأ أول.

تولى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

كبره : (كبر) مفعول به، والهاء مضاف إليه في محل جر، و(الكِبْر): الإثم الكبير.

منهم : جار ومجرور حال من فاعل (تولى).

له : جار ومجرور خبر مقدم للمبتدأ الثاني (عذاب).

عذاب : مبتدأ ثان مرفوع بالضمة، والجملة خبر (الذي)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره معطوفة على (لكل امرىء...).

عظيم : صفة لـ(عذاب) مرفوعة بالضمة.

* * *

حديث الإفك:

جاء في صحيح البخاري ومسلم على لسان عائشة رضي الله عنها قالت "كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة، بعد ما أنزل الحجاب، ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة، وأذن بالرحيل ليلة، فمشيت وقضيت شأني، وأقبلت إلى الرحل، فإذا عقدي انقطع، فرجعت ألتمسه، وحملوا هودجي، يحسبونني فيه، وكانت النساء خفافاً، إنما يأكلن العلقة[1] من الطعام، ووجدت عقدي، وجئت بعدما صاروا، فجلست في منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إلي فغلبتني عيناي فنمت، وكان صفوان[2] قد عرّس[3] من وراء الجيش، فأدلج للاستراحة، فسار منه فأصبح في منزله، فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه[4] حين عرفني، فخمرت وجهي. والله ما كلمني بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه

---

[1] العلقة (بضم العين وسكون اللام): القليل من الطعام.

[2] هو الصحابي الجليل صفوان بن المعطل السلمي.

[3] عرس (بتشديد الراء المفتوحة): نزل ليلاً للاستراحة، وهو خاص بآخر الليل.

[4] استرجاعه: قوله "إنا لله وإنا إليه راجعون".

حين أناخ راحلته فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين[1] في نحر الظهيرة؛ فهلك من هلك فيَّ، وكان الذي تولى كِبْره منهم عبد الله بن أبي بن سلول".

"واشتكيت حين قدمنا المدينة شهراً، والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، ويريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله فيسلم ثم يقول: كيف تيكم؟ فذاك يريبني ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعدما نقهت، وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، ثم عدنا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، قلت: بئس ما قلت! أتسبين رجلاً شهد قد بدراً؟ قالت: أي هنتاه، أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟".

"فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضاً إلى مرضي. فلما رجعت إلى بيتي استأذنت أن آتي أبوي، أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي".

"قالت أمي: هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، ولها ضرائر إلا كثرن عليها. قلت: سبحان الله! وقد تحدث الناس بهذا؟ فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقألي دمع، ولا أكتحل بنوم".

"ودعا رسول الله على بن أبي طالب، وأسامة بن زيد يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة ابن زيد فأشار على رسول الله بالذي يعلم عن براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، وقال رسول الله: هم أهلك، ولا نعلم إلا خيراً. وأما على بن أبي طالب فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك".

"فدعا رسول الله بريرة يسألها: هل رأيت من شيء يريبك من عائشة؟ قالت: والذي بعثك بالحق إن رأيت أمراً قد أغمصه عليها[2] أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله".[3]

"وبكيت يومي ذلك، لا يرقأ لى دمع، ولا أكتحل بنوم. ثم تليت ليلتي المقبلة، لا يرقأ لي دمع، ولا أكتمل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي".

"فبينما نحن على ذلك دخل رسول الله، فسلم ثم جلس وتنهد وتشهد، ثم قال: أما بعد، يا عائشة فإني قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب، ثم تاب، تاب الله عليه".

---

[1] موغرين: الوغر شدة الحر، وأوغروا: دخلوا في الهاجرة.

[2] "إن" حرف نفي بمعنى "ما"، و"أغمصه" يقال: حقره واستصغره ولم يره شيئاً؛ أي لم أر أمراً آخذه عليها...

[3] الداجن: كل ما ألف البيوت وأقام بها من حيوان وطير، والجمع: دواجن.

"فلما قضى رسول الله مقالته قلص دمعي، حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله، فقال: والله ما أدري ماذا أقول لرسول الله. فقلت لأمي: أجيبي عني، فقالت كذلك: والله ما أدري ماذا أقول لرسول الله".

"قلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: إني والله لقد عرفت أنكم سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم، وصدقتم به، فإن قلت لك: إني بريئة، لا تصدقوني، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف: (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون)".

"ثم تحولت، فاضطجعت على فراشي، فوالله ما رام رسول الله مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله، عز وجل، على نبيه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي".

"فلما سرّى عن رسول الله، وهو يضحك، كان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشرى يا عائشة، أما الله فقد برأك. قالت لي أمي: قومي إليه، قلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله الذي أنزل براءتي".

* * *

لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَـٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾

لولا : حرف تخضيض وتوبيخ مبني على السكون.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب في محل نصب متعلق بـ(ظن).

سمعتموه : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(تم) ضمير للفاعل، والواو حرف إشباع وليست واو الجماعة، والهاء ضمير مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه؛ لأن (إذ) تقع بعدها جملة في محل جر بالإضافة.

ظن : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

المؤمنون : فاعل مرفوع بالواو، والجملة استئنافية.

والمؤمنات : اسم معطوف بالواو مرفوع بالضمة.

بأنفسهم : جار ومجرور متعلق بـ(ظن)، و(هم) مضاف إليه.

خيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وقالوا : جملة معطوفة بالواو على جملة (ظن المؤمنون).

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

إفك : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.[1]

* * *

لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾

لولا : حرف توبيخ وتنديم مبني على السكون.

جاءوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جاءوا).

بأربعة : جار ومجرور متعلق بـــ(جاءوا)، و(أربعة) مضاف.

شهداء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ أي هلا جاء الخائضون بأربعة شهداء يشهدون على ما قالوا.

فإذ : الفاء عاطفة، و(إذ) ظرف مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـــ(الكاذبون) الآتي.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يأتوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والواو فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

بالشهداء : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يأتوا).

فأولئك : الفاء للربط، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب. والمشار إليه: الخائضون في الإفك.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـــ(الكاذبون).

---

[1] المعنى: كان ينبغي للمؤمنين حين سمعوا مقالة أهل الإفك أن يقيسوا ذلك على أنفسهم، فإن كان ذلك يبعد منهم؛ فهو من السيدة عائشة أم المؤمنين أبعد. ويروى أن أبا أيوب الأنصاري قال لأم أيوب: ألا ترين ما يقال؟ فقالت: لو كنت بدل صفوان أكنت تظن بحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوءاً؟ فقال: لا. قالت: ولو كنت أنا بدل عائشة –رضي الله عنها– ما خنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فعائشة خير مني، وصفوان خير منك. وقد أشار الزمخشري إلى ما يسمى بالأدب الحسن الذي يتلخص في أنه يجب على المؤمن إذا سمع شيئاً في حق أخيه المؤمن ألا يصدقه. قال: "وهذا من الأدب الحسن الذي قل القائم به، والحافظ له، وليتك تجد من يسمع فيسكت، ولا يشيع ما سمعه بأخوات".

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الكاذبون : خبر، والجملة معطوفة على ما قبلها، ويجوز :

– (هم) ضمير منفصل مبتدأ.

– (الكاذبون) خبر، والجملة في محل رفع خبر (أولئك)؛ أي في حكم الله تعالى هم الكاذبون الكاملون في الكذب.

* * *

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾

ولولا : الواو استئنافية، و(لولا) حرف امتناع لوجود.

فضل : مبتدأ والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجود"، والجملة استئنافية، و(فضل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالمصدر (فضل).

ورحمته : الواو عاطفة، و(رحمة) اسم معطوف على (فضل) مرفوع بالضمة، والهاء مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

الدنيا : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ(رحمة).

والآخرة : اسم معطوف على (الدنيا) مجرور بالكسرة.

لمسكم : اللام واقعة في جواب (لولا)، و(مس) فعل ماضٍ، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

فيما : جار ومجرور (= في الذي) متعلق بـ(مس).

أفضتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول.

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أفضتم)؛ أي فيما خضتم فيه من حديث الإفك.

عذاب : فاعل (مس)، والجملة جواب (لولا) الشرطية غير الجازمة لا محل لها من الإعراب وجملة أسلوب (لولا) استئنافية.

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(مسكم) أو (أفضتم).

تلقونه : (تلقون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وأصله "تتلقون"، حذفت منه إحدى التاءين، وواو الجماعة فاعل، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

بألسنتكم : (بألسنة) جار ومجرور متعلق بـ(تلقون)، و(كم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وتقولون : جملة في محل جر معطوف على جملة (تلقون).

بأفواهكم : (بأفواه) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (ما)، والمعنى: تقولون كلاماً مختصاً بالأفواه دون فهم أو علم.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

ليس : فعل ماضٍ ناقص يفيد النفي مبني على الفتح، وهو من أخوات "كان".

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم.

به : جار ومجرور حال من (علم) الآتي.

علم : اسم (ليس) مؤخر، والجملة صلة الموصول.

وتحسبونه : جملة في محل جر معطوفة على جملة (تلقون).

هيناً : مفعول ثان، والمفعول الأول الهاء في (تحسبونه).

وهو : الواو للحال، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(عظيم).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عظيم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال الهاء في (تحسبونه).[1]

---

[1] (تلقونه) يأخذه بعضكم من بعض؛ وذلك أن الرجل منهم يلقي الآخر فيقول: بلغني كذا وكذا، ويتلقونه تلقياً من غير تحقق. فإن قلت: ما معنى قوله (بأفواهكم)، والقول لا يكون إلا بالفم؟ قلت: معناه أن الشيء المعلوم يكون علمه في القلب، فيترجم عنه اللسان، وهذا الإفك ليس إلا قولاً يجرى على ألسنتكم ويدور في أفواهكم من غير ترجمة عن علم به في القلب، كقوله تعالى: (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم). ومعنى (هيناً) يسيراً لا يلحقكم فيه إثم.

﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾

ولولا : الواو استئنافية، و(لولا) حرف توبيخ وتحضيض.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(قلتم).

سمعتموه : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(تم) ضمير الفاعل، والواو حرف إشباع وليست واو الجماعة، والهاء مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

قلتم : فعل ماضٍ، و(تم) ضمير الفاعل، الجملة استئنافية.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لنا : جار ومجرور خبر مقدم لـ(يكون).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

نتكلم : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "نحن"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم (يكون) مؤخر، والجملة "مقول القول".

بهذا : الباء حرف جر، و(ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(نتكلم). والمعنى: كان ينبغي لكم بمجرد السماع الأول للإفك أن تقولوا: ما ينبغي لنا أن نتكلم بهذا، وأن تقولوا سبحانك.

سبحانك : (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف، والكاف ضمير متصل مضاف إليه. و(سبحانك) معناه التعجب من عظم الأمر، والأصل أن يسبح الإنسان الله تعالى عند رؤيته الأشياء العظيمة وأن يتعجب من صنائعه، ثم كثر حتى استعمل (سبحانك) في كل متعجب منه.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

بهتان : خبر، والجملة داخلة في حيز القول.

عظيم : صفة. و(البهتان) هو أن يقال في الإنسان ما ليس فيه.

* * *

يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾

يعظكم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، و(كم) مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل (يعظ)، والجملة استئنافية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تعودوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله بحذف مضاف؛ أي كراهة أن تعودوا، أو مجرور بـ"في" مقدرة، من قولك: وعظت فلاناً في كذا فتركه.

لمثله : (لمثل) جار ومجرور متعلق بـ(تعودوا) والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

أبداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة متعلق بـ(تعودوا)؛ أي ماداموا أحياء مكلفين.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل الشرط، و(تم) اسمها في محل رفع.

مؤمنين : خبر (كنتم) منصوب بالياء، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فلا تعودوا لمثله أبداً، وجملة الشرط اعتراضية بين (يعظكم الله) و(يبين الله) الآتية. و(إن كنتم مؤمنين) فيه تهييج لهم ليتعظوا، وتذكير بما يوجب ترك العود، وهو اتصافهم بالإيمان الصاد عن كل قبح.

* * *

وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾

ويبين : الواو عاطفة، و(يبين) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على (يعظكم الله) لا محل لها من الإعراب.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يبين).

الآيات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

عليم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

حكيم : خبر ثان مرفوع بالضمة. والمعنى: ويبين الله لكم الدلالات على علمه وحكمته بما ينزل عليكم من الشرائع، ويعلمكم من الآداب الجميلة، ويعظكم به من المواعظ الشافية، والله عالم بكل شيء، فاعل لما يفعله بدواعي الحكمة.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).
يحبون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
تشيع : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(يحبون).
الفاحشة : فاعل (تشيع)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، لا محل لها من الإعراب.
في : حرف جر مبني على السكون.
الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بـ(تشيع).
آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
عذاب : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.
أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.
في : حرف جر مبني على السكون.
الدنيا : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ(عذاب).
والآخرة : اسم معطوف على (الدنيا) مجرور بالكسرة.
والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.
يعلم : جملة الخبر، والجملة (الله يعلم) استئنافية.
وأنتم : الواو عاطفة، و(أنتم) ضمير منفصل مبتدأ.
لا : حرف نفي مبني على السكون.
تعلمون : جملة الخبر، والجملة معطوفة على ما قبلها.[1]

---

[1] المعنى: يشيعون الفاحشة عن قصد إلى الإشاعة، وإرادة، ومحبة لها، وعذاب الدنيا الحد، وعذاب الآخرة النار (والله يعلم) ما في القلوب من الأسرار والضمائر (وأنتم لا تعلمون) يعني أنه قد علم محبة من أحب الإشاعة، وهو معاقبه عليها.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾

ولولا : الواو عاطفة، و(لولا) حرف امتناع لوجود.

فضل : مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجود".

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عليكم : جار ومجرور متعلق بـ(فضل).

ورحمته : الواو عاطفة، و(رحمة) اسم معطوف على (فضل) مرفوع بالضمة، والهاء مضاف إليه، وجواب (لولا) محذوف، والتقدير: لعاجلكم بالعقوبة.

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

رءوف : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على (فضل).

رحيم : خبر ثانٍ لـ(أن) مرفوع بالضمة وجملة (أن) معطوفة على ما قبلها.

* * *

﴿۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

الذين : اسم موصول نعت أو بدل أو عطف بيان.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تتبعوا : جملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

خطوات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

الشيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يتبع : فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله "هو".

خطوات : مفعول به منصوب بالكسرة، وهو مضاف.

الشيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فإنه : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) واسمها.

يأمر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو" يعود على (الشيطان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب (يتبع ...فإنه..) في محل رفع خبر (من).

بالفحشاء : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأمر).

والمنكر : اسم معطوف بالواو مجرور بالكسرة، وهو ما تنكره النفوس فتنفر عنه ولا ترتضيه.

ولولا : الواو استئنافية، و(لولا) حرف امتناع لوجود.

فضل : مبتدأ مرفوع بالضمة، والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجود"، والجملة استئنافية. و(فضل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عليكم : جار ومجرور متعلق بـــ(فضل).

ورحمته : اسم معطوف على (فضل)، والهاء مضاف إليه.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

زكي : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (أحد).

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

أحد : فاعل (زكي) مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة جواب (لولا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها شرط غير جازم.

أبداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة متعلق بـــ(زكي).

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (لكن) منصوب بالفتحة.

يزكي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (لكن)، وجملة (لكن) معطوفة على (لولا فضل الله).

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يشاء : فعل مضارع، وفاعله "هو" والجملة صلة الموصول.

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

سميع : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

عليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[1]

* * *

وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾

ولا : الواو استئنافية، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

يأتل : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو من "ائتلي" إذا حلف؛ يقال: آلى إيلاءً بمعنى: أقسم، وأليتُ: حلفتُ.

أولو : فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجملة الفعلية استئنافية، و(أولو) مضاف.

الفضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منكم : جار ومجرور حال وصاحبه الفاعل (أولو).

والسعة : اسم معطوف على (الفضل) مجرور بالكسرة.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يؤتوا : فعل مضارع منصوب بـــ(أن) وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ"على" مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يأتل).

أولى : مفعول به منصوب بالياء، ملحق بجمع المذكر السالم.

القربى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

والمساكين : اسم معطوف على (أولى) منصوب بالفتحة.

والمهاجرين : اسم معطوف على (أولى) منصوب بالياء.

في : حرف جر مبني على السكون.

سبيل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(المهاجرين).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

---

[1] المعنى: لولا أن الله تفضل عليكم بالتوبة الممحصة، لما طهر منكم أحد آخر الدهر من دنس إثم الإفك، ولكن الله يظهر التائبين بقبول توبتهم إذا محضوها، وهو (سميع) لقولهم (عليم) بضمائرهم وإخلاصهم.

وليعفوا : الواو عاطفة، واللام لأمر الأمر، و(يعفوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النـــون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (لا يأتل أولو الفضل).

وليصفحوا : مثل إعراب (وليعفوا) تماماً.

ألا : حرف عرض وتحضيض مبني على السكون.

تحبون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يغفر : فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، و(أن) والفعل في تأويل مـــصدر في محـــل نـــصب مفعول به لـــ(تحبون).

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغفر).

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

غفور : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

رحيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وقد نزلت الآية الكريمة في شأن مسطح بن أثاثة، وكان ابن خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان فقيراً من فقراء المهاجرين، وكان أبو بكر ينفق عليه، فلما فرط منه ما فـــرط في "حـــديث الإفك" آلى أن لا ينفق عليه، ولا ينيله خيراً أبداً. ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآية الكريمة على أبي بكر رضي الله عنه، فقال: بلى أحب أن يغفر الله لي، ورجع إلى مسطح نفقته، وقـــال: والله لا أنزعها أبداً؛ وذلك بعد أن كفر عن يمينه.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

يرمون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

المحصنات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

الغافلات : صفة لـــ(المحصنات) منصوبة بالكـــسرة. و(الغـــافلات): الـــسليمات الـــصدور، والنقيات القلوب، اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر؛ لأنهن لم يجربن الأمـــور، فـــلا يفطن لما تفطن له المجربات العارفات.

المؤمنات : صفة ثانية لـ(المحصنات) منصوبة بالكسرة.

لعنوا : فعل ماضٍ، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

الدنيا : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (لعنوا).

والآخرة : اسم معطوف على (الدنيا) مجرور بالكسرة.

ولهم : الواو عاطفة، و(لهم) خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (لعنوا).

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالاستقرار الموجود في (لهم)، وهو مضاف.

تشهد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تشهد).

ألسنتهم : (ألسنة) فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه؛ أي تشهد عليهم ألسنتهم في ذلك اليوم بما تكلموا به.

وأيديهم : الواو عاطفة، و(أيدي) اسم معطوف مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، و(هم) مضاف إليه.

وأرجلهم : الواو عاطفة، و(أرجل) اسم معطوف بالضمة، و(هم) مضاف إليه. (وأيديهم وأرجلهم) ينطقها الله تعالى للشهادة عليهم بما عملوا في الدنيا.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(تشهد).

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسمها.

يعملون : جملة في محل نصب خبر (كانوا)، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي يعملونه.

* * *

يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يوفي)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه "تنوين العوض" عن جملة محذوفة؛ أي يوم إذ تشهد عليهم...

يوفيهم : (يوفي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، و(هم) ضمير متصل مفعول أول.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

دينهم : مفعول به ثان، و(هم) مضاف إليه؛ أي جزاءهم.

الحق : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي يعطيهم الله جزاءهم عليها موفراً لا شك في ثبوته.

ويعلمون : جملة معطوفة على (يوفيهم الله).

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

هو : ضمير فصل لا محل لها من الإعراب.

الحق : خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يعملون).

المبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. ويجوز:
- (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
- (الحق) خبر، والجملة في محل رفع خبر (أن).

* * *

ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾

الخبيثات : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للخبيثين : جار ومجرور وخبر، والجملة استئنافية.

والخبيثون : الواو عاطفة، ومبتدأ مرفوع بالواو.

للخبيثات : جار ومجرور وخبر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

والطيبات : الواو عاطفة، و(الطيبات) مبتدأ مرفوع بالضمة.

للطيبين : جار ومجرور وخبر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

والطيبون : الواو عاطفة، ومبتدأ مرفوع بالواو.

للطيبات : جار ومجرور خبر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

مبرؤون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية.

مما : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـــ(مبرؤون).

يقولون : جملة الصلة، والعائد محذوف والتقدير "يقولونه".

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مغفرة : مبتدأ مؤخر، والجملة خبر ثانٍ لـــ(أولئك) في محل رفع، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ورزق : اسم معطوف على (مغفرة) مرفوع بالضمة.

كريم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.[1]

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

يأيها : (يا) حرف نداء و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول نعت أو بدل أو عطف بيان.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لا : ناهية من جوازم المضارع.

---

[1] المعنى: الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال؛ أي مختصة بهم لا تتجاوزهم، وكذا (الخبيثون للخبيثات) لا يتجاوزونهن، وهكذا قوله (والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات)وكان رسول الله ﷺ طيبا فكان أولى أن تكون له الطيبة، وكانت عائشة الطيبة، وكانت أولى بأن يكون لها الطيب، (أولئك) الطيبون والطيبات (مبرؤون) مما يقوله الخبيثون والخبيثات، وبهذا برئت السيدة عائشة أم المؤمنين بهذه الآية الكريمة (لهم مغفرة ورزق كريم) وهو رزق الجنة. زبدة التفسير: ٤٦٠.

تدخلوا : جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء (يأيها...) استئنافية مسوقة لبيان ما يترتب على مخالطة الرجال بالنساء، ودخولهم عليهم في أوقات خلواتهن.

بيوتا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غير : صفة منصوبة بالفتحة، وهي مضاف.

بيوتكم : (بيوت) مضاف إليه، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

تستأنسوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى)، والواو فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(لا تدخلوا). و(حتى تستأنسوا) لها معنيان عند الزمخشري:

١- أنه من الاستئناس الظاهر الذي هو خلاف الاستيحاش؛ لأن الذي طرق باب غيره لا يدري أيؤذن له أم لا؟ فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه، فإذا أذن له استأنس. والمعنى: حتى يؤذن لكم.

٢- أن يكون من الاستئناس الذي هو الاستعلام والاستكشاف من أنس الشيء، إذا أبصره ظاهراً مكشوفاً، والمعنى: حتى تستعلموا وتستكشفوا الحال، هل يراد دخولكم أم لا؟

وتسلموا : الواو عاطفة، و(تسلموا) فعل مضارع منصوب بحذف النون؛ لأنه معطوف على (تستأنسوا)، وواو الجماعة فاعل. والتسليم أن يقول: السلام عليكم، أأدخل؟ ثلاث مرات؛ فإن أذن له، وإلا رجع.

على : حرف جر مبني على السكون.

أهلها : (أهل) اسم مجرور بالكسرة، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(تسلموا).

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع.

خير : خبر، والجملة استئنافية تدل على التعليل.

لكم : جار ومجرور متعلق بـ(خير).

لعلكم : حرف يدل على الترجي، والضمير (كم) اسمها.

تذكرون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة استئنافية؛ أي أنزل عليكم أو قيل لكم هذا إرادة أن تذكروا وتتعظوا وتعملوا بما أمرتم به في باب الاستئذان.

* * *

فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط جازم.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تجدوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تجدوا).

أحداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) ناهية.

تدخلوها : (تدخلوا) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، والواو فاعل، و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط (فإن لم تجدوا...) معطوفة على جواب النداء (لا تدخلوا).

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يؤذن : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(تدخلوا).

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول الحرفي (أن).

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط جازم.

قيل : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وهو مبني للمجهول.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قيل).

ارجعوا : جملة في محل رفع نائب فاعل لـ(قيل)، وهي "مقول القول" مع الفعل المبني للمعلوم في محل نصب.

فارجعوا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(ارجعوا) جملة في محل جزم جواب الشرط، والشرط معطوف على السابق.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أزكى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بـ(أزكى).

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

بما : جار ومجرور (=بالذي) متعلق بـ(عليم).

تعملون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "تعملونه".

عليم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.[1]

* * *

لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

ليس : فعل ماضٍ ناقص يدل على النفي.

عليكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(ليس).

جناح : اسم (ليس) مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. و(الجناح) الإثم والجرم.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تدخلوا : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(في) مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(جناح).

بيوتاً : مفعول به منصوب بالفتحة، وهي مضاف.

غير : صفة منصوبة بالفتحة، وهي مضاف.

مسكونة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وقد استثنى من البيوت التي يجب الاستئذان على داخلها ما ليس بمسكون منها، نحو الفنادق والحوانيت وغيرها من المباني العامة. وقيل المراد بالبيوت غير المسكونة: الخربات.

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

متاع : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ(بيوتاً). والمتاع: المنفعة كالاستكنان من الحر والبرد، وإيواء الرحال والسلع والشراء والبيع.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(متاع).

---

[1] (فإن لم تجدوا فيها أحداً) من الآذنين (فلا تدخلوها) واصبروا حتى تجدوا من يأذن لكم. ويحتمل: فإن لم تجدوا فيها أحداً من أهلها، ولكم فيها حاجة فلا تدخلوها إلا بإذن أهلها (حتى يؤذن لكم) بدخولها من جهة من يملك الإذن (فارجعوا) أي لا تلحوا في الاستئذان مرة أخرى، ولا تقفوا على الأبواب منتظرين (هو أزكى لكم) أي الرجوع أطيب لكم وأطهر، لما فيه من سلامة الصدور، والبعد عن الريبة.

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.
يعلم : جملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
تبدون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "تبدونه".
وما : اسم موصول بمعنى "الذي" معطوفة على السابق.
تكتمون : مثل إعراب (تبدون) تماماً. والمعنى: والله يعلم ما تظهرون وما تخفون، وقد اشتمل على الوعيد لمن لم يتأدب بآداب الله تعالى في دخول بيوت الغير.

* * *

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت" مستتر، والجملة استئنافية.
للمؤمنين : جار ومجرور متعلق بالفعل (قل).
يغضوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والعلة في هذا الجزم وقوعه في جواب الأمر (قل)، والواو فاعل، والجملة "مقول القول". وغَضّ بصَره: كفه، وهو إطباق الجفن؛ بحيث تمتنع الرؤية.
من : حرف جر مبني على السكون.
أبصارهم : (أبصار) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يغضوا)، و(هم) مضاف إليه. و(من) معناها التبعيض، والمراد غض البصر عما يحرم، والاقتصار به على ما يحل.
ويحفظوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه معطوف على (يغضوا)، وواو الجماعة ضمير الفاعل.
فروجهم : (فروج) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.
ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والمشار إليه: غض البصر وحفظ الفرج.
أزكى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.
لهم : جار ومجرور متعلق بـ(أزكى)؛ أي ذلك الغض والحفظ أطهر من دنس الريبة، وأطيب من التلبس بهذه الدنيئة.
إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

خبير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـــ(خبير).

يصنعون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي يصنعونه.

* * *

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

وقل : جملة معطوفة على جملة (قل) الأولى.

للمؤمنات : جار ومجرور متعلق بالفعل (قل).

يغضضن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهو في محل جزم لوقوعه في جواب الطلب، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفـع فاعـل، والجملة في محل نصب "مقول القول".

من : حرف جر مبني على السكون.

أبصارهن : (أبصار) اسم مجرور بالكسرة، و(هن) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جـر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـــ(يغضضن). والمعنى أن النساء مأمورات أيضاً بغض الأبصار ولا يحل لهن النظر إلى ما يحرم عليهن.

ويحفظن : الواو عاطفة، و(يحفظن) فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة فاعل، والجملة معطوفة على (يغضض) في محل نصب.

فروجهن : (فروج) مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(هن) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة،و(لا) ناهية.

يبدين : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بـ(لا)، ونون النسوة فاعل، والجملة معطوفة على (يغضضن).

زينتهن : مثل إعراب (فروجهن) تماماً.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب بدل من (زينة).

ظهر : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل (ظهر).[1]

وليضربن : الواو عاطفة، واللام لام الأمر، و(يضربن) فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم باللام، ونون النسوة فاعل، والجملة معطوفة على (يغضضن).

بخمرهن : (بخمر) جار ومجرور متعلق بالفعل في (ليضربن)، و(هن) ضمير في محل جر مضاف إليه.

على : حرف جر مبني على السكون.

جيوبهن : (جيوب) اسم مجرور بالكسرة، و(هن) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ليضربن).[2]

ولا يبدين : مثل إعراب (ولا يبدين) ومعطوفة عليها.

زينتهن : مفعول به، و(هن) مضاف إليه؛ أي الزينة الباطنة كالتي في الشعر أو على الصدر.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

لبعولتهن : (لبعولة) جار ومجرور متعلق بالفعل في (يبدين)، و(هن) ضمير في محل جر مضاف إليه. والبعولة جمع بعل وهو الزوج.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

---

[1] الزينة: ما تزينت به المرأة من حلي أو كحل أو خضاب، فما كان ظاهراً كالخاتم والكحل والخضاب فلا بأس بإبدائه للأجانب، وما خفي منها كالسوار والخلخال والقلادة والقرط فلا تبديه إلا لهؤلاء المذكورين في الآية الكريمة.

[2] الخُمُر: جمع خمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها، والجيوب: جمع جيب، وهو مايُدْخَل منه الرأس عند لُبْسه.

آبائهن : (آباء) اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة، و(هن) ضمير متصل مضاف إليه.
أو : حرف عطف مبني على السكون.
آباء : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة.
بعولتهن : (بعولة) مضاف إليه، و(هن) مضاف إليه.
أو : حرف عطف مبني على السكون.
أبنائهن : (أبناء) اسم معطوف على (آباء)، وهو مضاف و(هن) مضاف إليه.
أو : حرف عطف مبني على السكون.
أبناء : اسم معطوف على (أبناء)، وهو مضاف.
بعولتهن : (بعولة) مضاف غليه، وهو مضاف، و(هن) مضاف إليه.
أو : حرف عطف مبني على السكون.
إخوانهن : (إخوان) اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(هن) مضاف إليه.
أو : حرف عطف مبني على السكون.
بني : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالياء، وهو مضاف.
إخوانهن : (إخوان) مضاف إليه، و(هن) مضاف إليه.
أو : حرف عطف مبنى على السكون.
بنى : اسم معطوف على (بنى) مجرور بالياء، وهو مضاف.
أخواتهن : (أخوات) مضاف إليه، وهو مضاف و(هن) مضاف إليه.
أو : حرف عطف مبني على السكون.
نسائهن : (نساء) اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة، و(هن) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
أو : حرف عطف مبني على السكون.
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر معطوف على (بعولة).
ملكت : (ملك) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.
أيمانهن : (أيمان) فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، و(هن) ضمير متصل مضاف إليه.
أو : حرف عطف مبني على السكون وقد حرك إلى الكسر.
التابعين : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالياء.
غير : بدل أو صفة لـ(التابعين) مجرورة بالكسرة.
أولي : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.
الإربة : مضاف إليه وهو بمعنى "الحاجة".
من : حرف جر.

الرجال : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (التابعين) أو (أولي الإربة).

أو : حرف عطف مبني على السكون، وقد حرك إلى الكسر.

الطفل : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة.

الذين : نعت لـــ(الطفل) في محل جر.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يظهروا : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

عورات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يظهروا).

النساء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

يضربن : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بـــ(لا)، ونون النسوة فاعل، والجملة معطوفة (ليضربن).

بأرجلهن : جار ومجرور متعلق بـــ(يضربن) و(هن) مضاف إليه.

ليعلم : اللام حرف تعليل وجر، و(يعلم) فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـــ(أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جـــر بـــاللام، والجـــار والمجرور متعلق بـــ(يضربن).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع نائب فاعل، والجملـــة لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب صلة الموصول (أن).

يخفين : فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة ضمير الفاعـــل، والجملـــة صـــلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير "يخفينه".

من : حرف جر مبني على السكون.

زينتهن : (زينة) اسم مجرور بالكسرة، و(هن) مضاف إليه، والجار والمجرور حال من العائـــد المحذوف.[2]

---

[1] (أو نسائهن) هن المختصات بهن، الملابسات لهن بالخدمة أو الصحبة (أو ما ملكت أيمانهن) يشمل العبيد والإماء مسلمين أو كافرين. وعن سعيد بن المسيب: "لا تغرنكم آية النور؛ فإن المراد الإماء". وهذا هو الصحيح؛ لأن عبد المرأة بمنزلة الأجنبي منها، (أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال) قيل: هم الذين يتبعونكم ليصيبوا مـــن فضل طعامكم، ولا حاجة لهم إلى النساء؛ لأنهم بله لا يعرفون شيئاً من أمرهن (أو الطفل) والطفل مفرد والمراد به الجمع؛ لأنه يفيد الجنس (لم يظهروا على عورات النساء) لا يعرفون ما العورة ولا يميزون بينها وبين غيرها، ولم يبلغوا حد الشهوة للجماع، ولا يلتفتون إلى مفاتن المرأة. و(عورات) جمع عورة: اسم لما يجب أن يستر عند الرجال والنساء.

[2] المعنى: لا تضرب المرأة برجلها إذا مشت؛ ليسمع صوت خلخالها. قال الزجاج: وسماع هذه الزينة أشد تحريكاً للشهوة من إبدائها. وإذا نهين عن إظهار صوت الحلي، بعد ما نهين عن إظهار الحلي، علم بذلك أن النهي عن إظهار مواضع الحلي أبلغ وأبلغ.

وتوبوا : الواو استئنافية، و(توبوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (توبوا).

جميعاً : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه فاعل (توبوا).

أيه : (أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه، وقد حذفت الألف من (ها) في المصحف الشريف.

المؤمنون : صفة أو بدل أو عطف بيان من (أي) مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

لعلكم : (لعل) والضمير (كم) اسمها.

تفلحون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة استئنافية.

* * *

وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٣٢﴾

وأنكحوا : الواو استئنافية، و(أنكحوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة استئنافية. و(أنكحوا): زوجوا.

الأيامى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر. و(الأيامى) جمع (أيم) وهي من ليس لها زوج بكراً كانت أو ثيباً. والرجل الذي لا زوجة له. والنكاح سنة من السنن المؤكدة.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (الأيامى).

والصالحين : اسم معطوف على (الأيامى) منصوب بالياء.

من : حرف جر مبني على السكون.

عبادكم : (عباد) اسم مجرور بالكسرة، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور حال من (الصالحين). و(عباد) مفردها (عبد)، و(من عبادكم): من عبيدكم.

وإمائكم : الواو عاطفة، و(إماء) اسم معطوف على (عباد) مجرور بالكسرة، و(كم) مضاف إليه.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

يكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة اسمه يعود على الأحرار؛ أي لا تمتنعوا من تزويج الأحرار بسبب فقر الرجل أو المرأة.

فقراء : خبر (يكونوا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يغنهم : (يغن) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

فضله : الجار والمجرور متعلق بـ(يغن).

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

واسع : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

عليم : خبر ثان. والمعنى: والله غني ذو سعة لا ينقصه إغناء الخلائق، ولكنه عليم يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر.

* * *

وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾

وليستعفف : الواو استئنافية، واللام لام الأمر، و(يستعفف) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون الذي حرك إلى الكسر؛ لئلا يلتقي ساكنان.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يجدون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

نكاحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

---

[1] (وليستعفف) وليجتهد في العفة ومنع النفس عن الزنى والحرام كأن المستعف طالب من نفسه العفاف وحاملها عليه، (لا يجدون نكاحاً) استطاعة زواج، أو ما ينكح به من المال.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يغنيهم : (يغني) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(هم) ضمير متصل مفعول به. و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(يستعفف).

الله : لفظ الجلالة فاعل (يغني)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

فضله : (فضل) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(يغني)؛ أي يرزقهم رزقاً يستغنون به، ويتمكنون بسببه من النكاح.

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

يبتغون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به. و(الكتاب): أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجماً، فإذا أداه فهو حر.

مما : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة في (يبغون).

ملكت : (ملك) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

أيمانكم : (أيمان) فاعل، والجملة صلة الموصول.

فكاتبوهم : الفاء واقعة في خبر (الذين) لما فيه من معنى الشرط ورائحته، و(كاتبوا) فعل أمر، والواو فاعل، والجملة في محل رفع خبر (الذين)، و(هم) ضمير متصل مفعول به.[1]

إن : حرف شرط مبني على السكون.

علمتم : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والضمير في محل رفع فاعل، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن علمتم فيهم خيراً فكاتبوهم، وجملة الشرط اعتراضية.

فيهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (علمتم).

خيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(الخير) هو القدرة على أداء ما يفارقون عليه.

وآتوهم : الواو عاطفة، و(آتوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على (كاتبوهم) في محل رفع.

---

[1] (فكاتبوهم) وهو أن يقول الرجل لمملوكه: كاتبتك على ألف درهم؛ فإن أداها عتق، ومعناه: كتبت لك على نفسي أن تعتق مني إذا وفيت بالمال، وكتبت لي على نفسك أن تفي بذلك.

من : حرف جر مبني على السكون.

مال : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(آتوا).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الذي : اسم موصول في محل جر صفة لـــ(مال).

آتاكم : (آتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، و(كم) مفعول بـــه، والجملة صلة الموصول.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تكرهوا : جملة معطوفة على جملة (أنكحوا).

فتياتكم : (فتيات) مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، و(كم) ضمير متـــصل مضاف إليه.

على : حرف جر مبني على السكون.

البغاء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(تكرهوا). و(البغاء) الزنى بأجر.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

أردن : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة فاعل ضمير في محل رفع.

تحصناً : مفعول به. وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن أردن تحصناً فلا تكرهوهن على البغاء.

لتبتغوا : اللام حرف تعليل وجر، و(تبتغوا) فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مضمرة وجوبـــاً بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــاللام، والجار والمجرور متعلق بـــ(لا تكرهوا).

عرض : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الحياة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الدنيا : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يكرهن : (يكره) فعل مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط، وفاعله "هو"، و(هن) ضمير في محل نصب مفعول به.

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال، أو متعلق بـــ(غفور)، و(بعد) مضاف.

إكراههن : مضاف إليه، والضمير (هن) مضاف إليه.

غفور : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، وجملة الشرط معطوفة على (لا تكرهوا).

رحيم : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة.

* * *

وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أنزلنا : جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم المقدر استئنافية.

إليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا).

آيات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

مبينات : صفة منصوبة بالكسرة، جمع مؤنث سالم. و(مبينات): هي الآيات التي بينت في هذه السورة وأوضحت في معاني الأحكام والحدود.

ومثلاً : اسم معطوف على (آيات) منصوب بالفتحة؛ أي خبراً عجيباً وهو خبر عائشة رضي الله عنها.

من : حرف جر.

الذين : اسم موصول في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(مثلاً).

خلوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلكم : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والضمير المتصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(خلوا)؛ أي من جنس أمثالهم؛ أي أخبارهم كخبر يوسف ومريم عليهما السلام.

وموعظة : اسم معطوف على (آيات) منصوب بالفتحة.

للمتقين : جار ومجرور صفة لـ(موعظة). و(موعظة للمتقين) في
قوله تعالى: (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) النور/٢؛
وقوله تعالى: (لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون) النور/١٢؛
وقوله تعالى: (ولولا إذ سمعتموه قلتم) النور/١٦؛
وقوله تعالى: (يعظكم الله أن تعودوا) النور/١٧.

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ (٣٥)

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

نور : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

مثل : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

نوره : مضاف إليه، والضمير المتصل مضاف إليه.

كمشكاة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية دالة على البيان. و(المشكاة) كوة في الحائط غير نافذة يوضع فيها المصباح.[1]

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مصباح : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة في محل جر صفة لـ(مشكاة).

المصباح : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

في : حرف جر مبني على السكون.

زجاجة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر، والجملة في محل رفع صفة لـ(مصباح).

الزجاجة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كأنها : (كأن) حرف تشبيه وجر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (كأن).

كوكب : خبر (كأن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل جر صفة لـ(زجاجة).

---

[1] (الله نور السموات والأرض) النور في اللغة: الضياء، وهو الذي يبين الأشياء بانعكاسه عنه، ودخوله العيون. والله جعل السموات والأرض منيرتين باستقامة أحوال أهلهما، وكمال تدبيره – عز وجل– لمن فيهما (مثل نوره) أي صفة نوره العجيبة الشأن في الإضاءة (كمشاة) زبدة التفسير: ٤٦٣.

دري : صفة لـــ(كوكب) مرفوع وعلامة رفعها الضمة.

يوقد : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل "هو" يعود على (المصباح) والجملة في محل رفع خبر ثانٍ لـــ(المصباح)، والخبر الأول (في زجاجة) كما سبق.

من : حرف جر مبني على السكون.

شجرة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يوقد).

مباركة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

زيتونة : بدل أو عطف بيان من (شجرة) مجرور بالكسرة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

شرقية : صفة ثانية لـــ(شجرة) مجرورة بالكسرة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

غربية : اسم معطوف على (شرقية) مجرور بالكسرة.

يكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

زيتها : (زيت) اسم (يكاد) مرفوع بالضمة، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه.

يضيء : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، والجملة في محل نصب (يكاد)، وجملة (يكاد) في محل جر صفة لـــ(شجرة).

ولو : الواو للحال، و(لو) شرطية غير جازمة.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تمسسه : (تمسس) فعل مضارع مجزوم بـــ(لم) وعلامة جزمه السكون، والهاء ضمير متصل مفعول به.

نار : فاعل مرفوع بالضمة، وجواب (لو) محذوف، والتقدير: "ولو لم تمسسه نار يكاد يضيء" وجملة (لو) في محل نصب حال.[1]

نور : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير: "ذلك نور"، والجملة استئنافية مؤكدة لمضمون ما سبق.

على : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] (فيها مصباح)، أي سراج ضخم ثاقب، (في زجاجة) قنديل من زجاج أزهر، (كأنه) كأن الزجاجة والنور فيها (كوكب دري) منسوب إلى الدر، وهو اللؤلؤ، (يوقد) المصباح (من) زيت (شجرة مباركة) كثيرة المنافع (زيتونة لا شرقية ولا غربية) بل بينهما، فلا يتمكن منها حر، ولا برد مضران (يكاد زيتها) لصافئه وجودته ولمعانه ووميضه (يضيء ولو لم تمسسه نار) من غير نار.

نور : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(نـــور)؛ أي إن المـــصباح نـــور، والزجاجة نور.

يهدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

لنوره : جار ومجرور متعلق بـــ(يهدى)، والهاء مضاف إليه.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يشاء : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، والجملة صـــلة الموصـــول، والعائـــد محذوف؛ أي يشاؤه من عباده.

ويضرب : الواو عاطفة، و(يضرب) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على (يهدي الله) لا محل لها من الإعراب.

الأمثال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

للناس : جار ومجرور متعلق بالفعل (يضرب)؛ أي يبين الأشياء بأشباهها ونظائرها تقريباً لها إلى الأفهام.

والله : الواو استفهام، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

بكل : جار ومجرور متعلق بـــ(عليم) الآتي.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

* * *

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿٣٦﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

بيوت : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يسبح).

أذن : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

ترفع : فعل مضارع مبني للمجهول، ونصب بـــ(أن)، ونائب الفاعل "هي" يعـــود علـــى (بيوت)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ"في" مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(أذن).

ويذكر : الواو عاطفة، و(يذكر) فعل مضارع منصوب بالفتحة مبني للمجهول، وهو معطوف على (ترفع).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يذكر).

اسمه : نائب فاعل، والهاء مضاف إليه والجملة معطوفة على ما قبلها.

يسبح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وفاعله (رجال) في الآية الكريمة التالية.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يسبح).

فيها : جار ومجرور مؤكد للأول (في بيوت).

بالغدو : جار ومجرور متعلق بالفعل (يسبح). و(الغدو) مصدر بمعنى "الغدوات"؛ أي أوائل النهار، أو البكور.

والآصال : اسم معطوف على (الغدو) مجرور بالكسرة، والمفرد (أصيل): الوقت بين العصر والمغرب.

* * *

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾

رجال : فاعل (يسبح) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تلهيهم : (تلهي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

تجارة : فاعل، والجملة في محل رفع صفة لـ(رجال).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

بيع : اسم معطوف على (تجارة) مرفوع بالضمة.

عن : حرف جر مبني على السكون.

ذكر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تلهي).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وإقام : اسم معطوف على (ذكر) مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

الصلاة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي إقامتها في وقتها من غير تأخير.

وإيتاء : اسم معطوف على (ذكر) مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

الزكاة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يخافون : جملة في محل رفع صفة ثانية لـ(رجال).

يوماً : مفعول به، وهو يوم القيامة.

تتقلب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تتقلب).

القلوب : فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـ(يوماً).

والأبصار : اسم معطوف على (القلوب) مرفوع بالضمة؛ أي تضطرب من الهول والفزع وتشخص.

* * *

لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾

ليجزيهم : اللام حرف تعليل وجر، و(يجزي) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(هم) ضمير متصل مفعول أول، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(يسبح) أو (يخافون).

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

أحسن : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه

عملوا : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "عملوه".

ويزيدهم : الواو عاطفة، و(يزيد) فعل مضارع منصوب بالعطف على (يجزي)، وفاعله "هو"، والضمير مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

فضله : الجار والمجرور متعلق بـ(يزيد)، والهاء مضاف إليه.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يرزق : جملة الخبر، والجملة (الله يرزق) استئنافية.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يشاء : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "يشاؤه".

بغير : جار ومجرور حال من فاعل (يرزق).

حساب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

* * *

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

أعمالهم : (أعمال) مبتدأ ثانٍ، والضمير المتصل مضاف إليه.

كسراب : جار ومجرور خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر (الذين)، والجملة استئنافية. و(السراب) ما يُرَى في الصحراء من ضوء الشمس وقت الظهيرة، يسرب على وجه الأرض، كأنه ماء يجري.

بقيعة : الباء حرف جر، و(قيعة) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(سراب). و(القيعة) بمعنى "القاع" أو جمع "القاع"، وهو المنبسط المستوي من الأرض.

يحسبه : (يحسب) فعل مضارع، والهاء مفعول به أول.

الظمآن : فاعل، والجملة في محل جر صفة لـ(سراب).

ماء : مفعول به ثانٍ للفعل (يحسب).

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه (لم يجده).

جاءه : جملة في محل جر مضاف إليه.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يجده : (يجد) فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "هو"، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، والهاء مفعول به أول.

---

[1] (أحسن ما عملوا) أي أحسن جزاء أعمالهم، والمعنى: يسبحون ويخافون ليجزيهم ثواهم مضاعفاً، ويزيدهم على الثواب تفضلاً. (والله يرزق) ما يتفضل به (بغير حساب) فأما الثواب فله حساب؛ لكونه على حسب الاستحقاق.

شيئاً : مفعول به ثان؛ أي لم يجد ما قدره شيئاً، أو (شيئاً) مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي لم يجده وجداناً.

ووجد : الواو عاطفة، و(وجد) فعل ماض، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على جملة مقدرة، وليست معطوفة على (لم يجده شيئاً)، والمعنى: حتى إذا جاء الكفرة يوم القيامة أعمالهم التي كانوا في الدنيا يحسبونها نافعة لهم في الآخرة، لم يجدوا شيئاً ووجدوا حكم الله وقضاءه لهم بالمرصاد.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

عنده : (عند) ظرف متعلق بـ(وجد)، والهاء مضاف إليه.

فوفاه : الفاء عاطفة، و(وفي) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" يعود على لفظ الجلالة، والجملة معطوفة على (وجد الله) والهاء مفعول به أول.

حسابه : مفعول به ثان، والهاء مضاف إليه.

والله : الواو اعتراضية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

سريع : خبر مرفوع بالضمة، والجملة اعتراضية بين المعطوف (أو كظلمات) والمعطوف عليه (كسراب).

الحساب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * ●

أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

كظلمات : جار ومجرور معطوف على (كسراب).[1]

---

[1] شبه أعمال الذين كفروا أولاً في فوات نفعها وحضور ضررها بسراب، لم يجده مَنْ خدعه من بعيد شيئاً ولم يكفه خيبة وكمداً أن لم يجد شيئاً كغيره من السراب، حتى وجد عنده الزبانية تعتله إلى النار. وشبه أعمال الذين كفروا ثانياً في ظلمتها وسوادها لكونها باطلة، وفي خلوها عن نور الحق بظلمات متراكمة من لج البحر والأمواج والسحاب.

في : حرف جر مبني على السكون.

بحر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـــ(ظلمات).

لجي : صفة لـــ(بحر) مجرورة بالكسرة. و(اللجي): العميق الكثير الماء منسوب إلى اللــــج، وهو معظم البحر، أو منسوب إلى اللج، وهي أيضاً معظم البحر.

يغشاه : (يغشى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والهاء ضمير متصل مفعـــول به.

موج : فاعل، والجملة في محل رفع صفة لـــ(بحر)؛ أي يعلو هذا البحر موج فيستره ويغطيه بالكلية.

من : حرف جر مبني على السكون.

فوقه : (فوق) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحـــذوف خبر مقدم.

موج : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لـــ(موج) الأول.

من : حرف جر مبني على السكون.

فوقه : (فوق) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحـــذوف خبر مقدم.

سحاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لـــ(موج) الثاني.

ظلمات : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير "هذه ظلمات"، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بعضها : مبتدأ مرفوع بالضمة، و(ها) مضاف إليه.

فوق : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر، والجملة في محل رفـــع صـــفة لـــ(ظلمات). و(فوق) مضاف.

بعض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (لم يكد).

أخرج : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هو" يعود على المبتلى بهذه الظلمات، والجملة في محل جر مضاف إليه.

يده : مفعول به، والضمير المتصل مضاف إليه.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يكد : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو".

يراها : (يرى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "هو"، و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل نصب خبر (يكد)، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يجعل : فعل مضارع مجزوم بالسكون الذي حرك إلى الكسر؛ لئلا يلتقي ساكنان، وهو فعل الشرط.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجعل).

نوراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فما : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(ما) نافية.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

نور : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ أو الخبر معطوفة على "هذه ظلمات".

* * *

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾

ألم : الهمزة للاستفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تر : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله "أنت" مستتر وجوباً، والجملة استئنافية.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

يسبح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يسبح).

من : اسم موصول بمعنى "الذي" فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (تر).

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

والأرض : اسم معطوف على (السموات) مجرور بالكسرة.

والطير : الواو عاطفة، و(الطير) اسم معطوف على الاسم الموصول (من) مرفوع بالضمة.

صافات : حال من (الطير) منصوب بالكسرة؛ أي باسطات أجنحتها.
يقال: صفت الطير في السماء: بسطت أجنحتها في طيرانها ولم تحركها.

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

علم : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (كل)، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال، وصاحبه (من)، و(الطير).

صلاته : مفعول به، والضمير المتصل مضاف إليه.

وتسبيحه : الواو عاطفة، و(تسبيح) اسم معطوف منصوب بالفتحة، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

عليم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بما : جار ومجرور (=بالذي) متعلق بـ(عليم).

يفعلون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي يفعلونه.

* * *

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾﴾

ولله : الواو عاطفة، وشبه الجملة خبر مقدم.

ملك : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على الاستئنافية.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف على (السموات) مجرور بالكسرة.

وإلى : الواو عاطفة، و(إلى) حرف جر.

الله : شبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

المصير : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على الاستئنافية.

* * *

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾

ألم : الهمزة للاستفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تر : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله "أنت" مستتر وجوباً، والجملة استئنافية.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

يزجي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفولي (تر).

سحاباً : مفعول به. ومعنى (يزجي): يسوق؛ أي يسوق السحاب سوقاً رفيقاً إلى حيث يشاء. و(السحاب): الغيم سواء أكان فيه ماء أم لم يكن، والجمع: سحب، والقطعة منه: سحابة، والجمع: سحائب.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يؤلف : جملة في محل رفع معطوفة على (يزجي).

بينه : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يؤلف)، والهاء مضاف إليه. والمعنى: يؤلف بين قطع السحاب الرقيقة، ويضم بعضه إلى بعض؛ ليقوى ويكثف.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يجعله : (يجعل) جملة في محل رفع معطوفة على (يزجي)، والضمير المتصل في محل نصب مفعول أول.

ركاماً : مفعول به ثانٍ. و(الركام): ما اجتمع من الأشياء وتراكم بعضه فوق بعض، يقال: ركام من سحاب.

فترى : الفاء عاطفة، و(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (ألم تر) لا محل لها من الإعراب.

الودق : مفعول به. و(الودق): المطر، شديد وهينه.

يخرج : جملة في محل نصب حال من (الودق).

من : حرف جر مبني على السكون.

خلاله : (خلال) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه؛ أي من فتوقه ومخارجه.

وينزل : جملة معطوفة على (يزجي) في محل رفع.

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ينزل).

من : حرف جر مبني على السكون.

جبال : اسم مجرور بالكسرة، وهو بدل اشتمال من (السماء) عن طريق تكرار حرف الجر، والتقدير وينزل من جبال السماء؛ أي من جبال في السماء.

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(جبال).

من : حرف جر مبني على السكون.

برد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ينزل). والبَرَد: الماء الجامد ينزل من السحاب قطعاً صغاراً، ويسمى حب الغمام وحب المزن.[1]

فيصيب : جملة معطوفة بالفاء على جملة (ينزل).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (يصيب).

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يشاء : فعل مضارع، وفاعل "هو" والجملة صلة الموصول.

ويصرفه : جملة معطوفة بالواو على جملة (يصيب).

عن : حرف جر مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بـ(يصرف).

---

[1] (من جبال فيها من برد) له معنيان؛ أحدهما: أن يخلق الله في السماء جبال برد، كما يخلق في الأرض جبال حجر، والثاني: أن يريد الكثرة بذكر الجبال؛ كما يقال: فلان يملك جبالاً من ذهب.

يشاء : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

يكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

سنا : اسم (يكاد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. و(سنا): اسم للضوء، فعله: سنا يسنو.

برقه : (برق) مضاف إليه، والهاء مضاف إليه.

يذهب : جملة في محل نصب خبر (يكاد)، والجملة من (يكاد) واسمها وخبرها في محل نصب حال من (الودق) أو (البرد).

بالأبصار : جار ومجرور متعلق بالفعل (يذهب). والمعنى: يكاد ضوء البرق الذي في السحاب، من شدة بريقه وزيادة لمعانه، يخطف الأبصار الناظرة له.

* * *

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ﴿٤٤﴾

يقلب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والنهار : اسم معطوف على (الليل) منصوب بالفتحة. والمعنى: يأتي بكل منهما بدل الآخر.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(في)، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(إن).

لعبرة : اللام للتوكيد، و(عبرة) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية للتعليل.

لأولي : جار ومجرور متعلق بـ(عبرة). و(أولي) مضاف.

الأبصار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي كل من له بصر يبصر به فيعقل آيات الله تعالى.

* * *

وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

خلق : جملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على (يقلب الله) لا محل لها من الإعراب.

كل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

دابة : مضاف إليه مجرور بالكسرة. و(الدابة) كل ما يدب على وجه الأرض، وقد غلب على ما يركب من الحيوان، والجمع: دواب.

من : حرف جر مبني على السكون.

ماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خلق)، وفائدة التعبير بالنكرة (ماء) أنه تعالى خلق كل دابة من نوع من الماء مختص بتلك الدابة، أو خلقها من ماء مخصوص وهو النطفة، ثم خالف بين المخلوقات من النطفة؛ فمنها هوام، ومنها بهائم، ومنها ناس.

فمنهم : الفاء حرف عطف يدل على التفريع، و(منهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (الله خلق).

يمشي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو" والجملة صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

بطنه : الجار والمجرور متعلق بـ(يمشي)، والهاء مضاف إليه. و(على بطنه) كالحيات والهوام.

ومنهم : الواو عاطفة، و(منهم) خبر مقدم.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (منهم من ...).

يمشي : مثل إعراب (يمشي) السابقة تماماً.

على : حرف جر مبني على السكون.

رجلين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(يمشي). و(على رجلين) كالإنسان والطير.

ومنهم : الواو عاطفة، و(منهم) خبر مقدم.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (منهم من...).

يمشي : مثل إعراب (يمشي) الأولى تماماً.

على : حرف جر مبني على السكون.

أربع : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يمشي). و(على أربع) كالبهائم والأنعام.

يخلق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يشاء : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي يشاؤه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(قدير).

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

* * *

لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ

إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٤٦)

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أنزلنا : جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية.

آيات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

مبينات : صفة منصوبة بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يهدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يشاء : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "يشاؤه".

إلى : حرف جر مبني على السكون.

صراط : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يهدي).

مستقيم : صفة مجرورة وعلامة جره الكسرة.

* * *

وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

ويقولون : الواو استئنافية، و(يقولون) جملة استئنافية.

آمنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة "مقول القول".

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (آمنا).

وبالرسول : جار ومجرور معطوف على السابق متعلق بـــ(آمنا).

وأطعنا : جملة معطوف على (آمنا) في محل نصب.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يتولى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.

فريق : فاعل، والجملة معطوفة على (يقولون).

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(فريق).

من : حرف جر مبني على السكون.

بعد : اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلق بـــ(يتولى).

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

وما : الواو للحال، و(ما) حرف نفي.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.

بالمؤمنين : الباء زائدة، و(المؤمنين) خبر مرفوع بالواو المقدرة لاشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة في محل نصب حال من (فريق) النكرة التي خصصت بالصفة (منهم).[1]

---

[1] (ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا) يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر، ويقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، ويلتزمون الطاعة لله ورسوله بمجرد اللسان، لا عن اعتقاد صحيح (ثم يتولى فريق منهم) من هؤلاء المنافقين؛ فلا يطيعون رسول الله ﷺ فيما يأمرهم به من الجهاد وغيره (من بعد ذلك) من بعد ما صدر عنهم ما نسبوه إلى أنفسهم من دعوى الإيمان والطاعة (وما أولئك بالمؤمنين) وبالإشارة إلى (من تولى). زبدة التفسير:٤٦٦.

﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ٤٨﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (إذا فريق منهم معرضون).

دعوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (دعوا).

ورسوله : اسم معطوف مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه.

ليحكم : اللام حرف تعليل وجر، و(يحكم) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وفاعله "هو" و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(دعوا).

بينهم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(يحكم)، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

إذا : حرف يدل على المفاجأة حرف مبني على السكون.

فريق : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(فريق).

معرضون : خبر مرفوع بالواو، والجملة جواب (إذا) وجملة (إذا) معطوفة على ما قبلها.

* * *

﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ٤٩﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون، فعل الشرط.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) مقدم.

الحق : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يأتوا : جواب الشرط مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، وأسلوب الشرط معطوف على (إذا دعوا...).

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يأتوا).

مذعنين : حال منصوب بالياء، وصاحبه فاعل (يأتوا).[1]

* * *

﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾﴾

أفي : الهمزة حرف استفهام، و(في) حرف جر.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بالكسرة، والضمير (هم) مضاف إليه، والجار والمجرور خبر مقدم.

مرض : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

أم : المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة، حرف عطف.

ارتابوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة معطوفة.

أم : مثل (أم) السابقة عليها.

يخافون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يحيف : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(يخافون). و(يحيف) يقال: حاف عليه حيفاً؛ أي جار وظلم.

الله : لفظ الجلالة فاعل (يحيف)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يحيف).

ورسوله : اسم معطوف على لفظ الجلالة مرفوع بالضمة.

بل : للإضراب الانتقالي حرف مبني على السكون.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.

هم : ضمير فصل لا محل لها من الإعراب.

الظالمون : خبر، والجملة استئنافية. ويجوز:

---

[1] المعنى: إنهم لمعرفتهم أنه ليس معك إلا الحق المر والعدل البحت، يزورون عن المحاكمة إليك إذا ركبهم الحق؛ لئلا تنتزعه من أحداقهم بقضائك عليهم لخصومهم، وإن ثبت لهم حق على خصم أسرعوا إليك، ولم يرضوا إلا بحكومتك؛ لتأخذ لهم ما ذاب لهم في ذمة الخصم. و(مذعنين) يقال: أذعن؛ أي انقاد وسلس، ويقال: أذعن بالحق؛ أي أقر به.

- (أولئك) مبتدأ أول.
- (هم) مبتدأ ثان، ضمير منفصل.
- (الظالمون) خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول.[1]

* * *

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) كافة لــ(إن).

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

قول : خبر (كان) مقدم منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

المؤمنين : مضاف إليه مجرور بالياء، جمع مذكر سالم.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه المحذوف، والتقدير: "إذا دعوا فإنما قولهم سمعنا".

دعوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (دعوا).

ورسوله : اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور بالكسرة.

ليحكم : اللام حرف تعليل وجر، و(يحكم) فعل مضارع منصوب بــ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وفاعله "هو"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بــ(دعوا).

بينهم : ظرف متعلق بــ(يحكم)، و(هم) مضاف إليه.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

---

[1] قال الزمخشري عن المعنى: "ثم قسم الأمر في صدورهم عن حكومته، إذا كان الحق عليهم، بين أن يكونوا مرضى القلوب منافقين، أو مرتابين في أمر نبوته، أو خائفين الحيف في قضائه. ثم أبطل خوفهم حيفه بقوله: (بل أولئك هم الظالمون)؛ أي لا يخافون أن يحيف عليهم لمعرفتهم بحاله، وإنما هم ظالمون يريدون أن ينظلموا من له الحق عليهم، ويتم لهم جحوده؛ وذلك شيء لا يستطيعونه في مجلس رسول الله ﷺ؛ فمن ثمة يأبون المحاكمة إليه". الكشاف: ٣/٢٤٩.

يقولوا : فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم (كان) مؤخر، وجملة (كان) استئنافية.

سمعنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة "مقول القول".

وأطعنا : جملة في محل نصب معطوفة على (سمعنا).

وأولئك : الواو استئنافية، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

المفلحون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية. ويجوز:
- (أولئك) مبتدأ أول.
- (هم) ضمير منفصل مبتدأ ثان.
- (المفلحون) خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة استئنافية.

* * *

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يطع : فعل مضارع مجزوم بالسكون الذي حرك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان، وهو فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ورسوله : اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب بالفتحة.

ويخش : الواو عاطفة، و(يخش) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة معطوف على فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ويتقه : الواو عاطفة، و(يتق) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة معطوف على فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر، وقد سكنت قاف الفعل (يتق) وهي ليست علامة الجزم، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو مبتدأ ثانٍ، وخبره (الفائزون).. كما أشرنا من قبل.

الفائزون : خبر (أولئك)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (إنما كان قول...).[1]

* * *

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٥٣) ﴾

وأقسموا : جملة معطوفة على (إنما كان قول...).

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (أقسموا).

جهد : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة.

أيمانهم : (أيمان) مضاف إليه، وهو مضاف والضمير المتصل مضاف إليه و(جهد أيمانهم) مستعار من "جهد نفسه": إذا بلغ أقصى وسعها؛ وذلك إذا بالغ في اليمين، وبلغ غاية شدتها.

لئن : اللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

أمرتهم : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير الفاعل، و(هم) ضمير المفعول به؛ أي لئن أمرتهم بالخروج إلى الجهاد.

ليخرجن : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(يخرجُنّ) فعل مضارع مرفوع بالضمة بالنون المحذوفة لالتقاء الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد (= يخرجونَنَّ)، والجملة جواب القسم، وقد سدت مسد جواب الشرط.

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تقسموا : جملة في محل نصب "مقول القول".

طاعة : اسم مرفوع بالضمة؛ لأنه:
- مبتدأ والخبر محذوف؛ أي طاعة معروفة أمثل من غيرها.
- خبر والمبتدأ محذوف؛ أي أمرنا طاعة معروفة.

معروفة : صفة لـ(طاعة) مرفوعة بالضمة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

---

[1] جمع العلي القدير في هذه الآية الكريمة أسباب الفوز. وعن ابن عباس في تفسيرها (ومن يطع الله) في فرائضه (ورسوله) في سننه (ويخش الله) على ما مضى من ذنوبه (ويتقه) فيما يستقبل.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

خبير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـــ(خبير).

تعملون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي تعلمونه.[1]

* * *

قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

أطيعوا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة "مقول القول".

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

وأطيعوا : جملة معطوفة على (أطيعوا) في محل نصب.

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي طاعة ظاهرة وباطنة بخلوص اعتقاد، وصحة نية.

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.

تولوا : فعل مضارع حذفت إحدى تاءيه (= تتولوا) مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل؛ أي عن تتولوا عن الطاعة إثر ما بلغتم بها، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: فإن تتولوا فلا ضرر عليه. ويجوز أن تكون جملة (فإنما عليه ما حمل) في محل جزم جواب الشرط كما سيتضح.[2]

فإنما : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) الكافة لـــ(إن) عن العمل.

---

[1] (طاعة معروفة) أمركم والذي يطلب منكم طاعة معروفة معلومة لا يشك فيها ولا يرتاب، كطاعة الخلص من المؤمنين الذي طابق باطن أمره ظاهره، لا أيمان تقسمون بها بأفواهكم، وقلوبكم على خلافها. (إن الله خبير) يعلم ما في ضمائركم ولا يخفى عليه شيء من سرائركم، وأنه فاضحكم لا محالة، ومجازيكم على نفاقكم.

[2] صرف الكلام عن الغيبة (أطيعوا) إلى الخطاب (تولوا) على طريقة الالتفات، وهو أبلغ في تبكيتهم.

عليه	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
ما	:	اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، في حالة عدم تقديره، وإن قدرناه كما سبق فهي للتعليل لا محل لها من الإعراب.
حمل	:	فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل "هو" مستتر، والجملة صلة الموصول؛ أي على النبي ﷺ ما حمل به من التبليغ وأداء الرسالة.
وعليكم	:	الواو عاطفة، و(عليكم) خبر مقدم.
ما	:	اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (عليه ما حمل).
حملتم	:	فعل ماضٍ، و(تم) نائب فاعل، والجملة صلة الموصول؛ أي ما كلفتم من التلقي بالقبول والإذعان.
وإن	:	الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.
تطيعوه	:	(تطيعوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل، والهاء مفعول به.
تهتدوا	:	جواب الشرط، والشرط معطوف على السابق.
وما	:	الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.
على	:	حرف جر مبني على السكون.
الرسول	:	اسم مجرور، والجار والمجرور خبر مقدم.
إلا	:	حرف استثناء ملغي مبني على السكون.
البلاغ	:	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
المبين	:	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي البلاغ المقرون بالآيات والمعجزات.

* * *

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾

وعد : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: وعدهم الاستخلاف.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

منكم : جار ومجرور حال من فاعل (آمنوا).

وعملوا : جملة معطوفة على صلة الموصول (آمنوا).

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

ليستخلفنهم : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(يستخلف) فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، وفاعله "هو" مستتر، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر؛ أي أقسم الله ليستخلفهم.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يستخلف).

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية.

استخلف : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلهم : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

وليمكنن : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(يمكن) فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، وفاعله "هو" مستتر، والجملة معطوفة على (ليستخلفنهم) لا محل لها من الإعراب.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يمكن).

دينهم : مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

الذي : اسم موصول في محل نصب صفة لـــ(دين).

ارتضى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" والجملة صلة الموصول.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (ارتضى).

وليبدلنهم : مثل إعراب (وليمكنن)، و(هم) مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يبدل).

خوفهم : مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

أمناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يعبدونني : (يعبدون) جملة في محل نصب حال، وصاحبه (هم) في (ليبدلنهم)، والنون للوقايـــة، وياء المتكلم ضمير متصل مفعول به.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يشركون : جملة في محل نصب حال من فاعل (يعبدون).

بي : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يشركون).

شيئاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر، و مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحـــة؛ أي هذا يلزمهم فعله؛ لكي أوفى لهم بالوعد المذكور.[1]

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

كفر : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر جوازاً.

بعد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ(كفر).

ذلك : (ذا) مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

---

[1] المعنى: الخطاب لرسول اللهﷺ ولمن معه، وعدهم الله أن ينصر الإسلام على الكفر، ويورثهم الأرض، ويجعلـــهم فيها خلفاء، كما فعل ببني إسرائيل، حين أورثهم مصر والشام بعد إهلاك الجبابرة، وأن يمكن الدين المرتـــضى، وهو دين الإسلام. وتمكينه: تثبيته وتوطيده، وأن يزيل عنهم الخوف الذي كانوا عليه؛ وذلـــك أن الـــنبي ﷺ وأصحابه مكثوا لمكة عشر سنين خائفين، ولما هاجروا كانوا بالمدينة يصبحون في السلاح، ويمسون فيه. وقـــد أنجز الله وعده، وأظهرهم على جزيرة العرب، وافتتحوا بعدُ بلاد المشرق والمغرب.

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل مبتدأ ثانٍ وخبره (الفاسقون)، والجملة خبر (أولئك).

الفاسقون : خبر (أولئك)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، والجملة من الشرط وجوابه في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (وعد الله).

* * *

وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾

وأقيموا : الواو استئنافية، و(أقيموا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وآتوا : مثل إعراب (أقيموا) والجملة معطوفة عليها.

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأطيعوا : مثل إعراب (أقيموا)، والجملة معطوفة عليها.

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لعلكم : حرف يدل على الترجي، والضمير (كم) اسمها.

ترحمون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) استئنافية.

* * *

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تحسبن : (تحسب) فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ(لا)، والنون للتوكيد، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول أول.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

معجزين : مفعول ثانٍ لـ(تحسب) منصوب بالياء.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(معجزين).[1]

ومأواهم : الواو عاطفة، و(مأوى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والضمير (هم) مضاف إليه.

النار : خبر، والجملة معطوفة على (لاتحسبن)، أو على جملة استئنافية مقدرة؛ أي بل هم مقهورون ومأواهم النار.

ولبئس : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(بئس) فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح.

المصير : فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَـٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَـٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٥٨﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

---

[1] لا يحسبن الذين كفروا أحداً يعجز الله في الأرض؛ حتى يطمعوا هم في مثل ذلك. يقال: أعجزه الشيء؛ أي فاته ولم يدركه.

الذين : اسم موصول نعت لـ(أي) أو بدل أو عطف بيان.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ليستأذنكم : اللام لأمر الأمر، و(يستأذن) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

الذين : اسم موصول في محل رفع فاعل، والجملة جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.

ملكت : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

أيمانكم : فاعل، و(كم) مضاف إليه، والجملة صلة الموصول.

والذين : اسم موصول معطوف على فاعل (يستأذن).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يبلغوا : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الحلم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يقال: حَلَمَ الصبي: أدرك وبلغ مبلغ الرجال.

منكم : جار ومجرور حال، وصاحبه فاعل (يبلغوا).

ثلاث : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة، أو ظرف زمان؛ لأنه مفسَّر بأوقات الفجر والظهيرة والعشاء. وهو مضاف.

مرات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يستأذن).

صلاة : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف.

الفجر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وحين : الواو عاطفة، و(حين) ظرف زمان منصوب بالفتحة؛ لأنه معطوف على موضع (من قبل)، و(حين) مضاف.

تضعون : جملة في محل جر مضاف إليه.

ثيابكم : (ثياب) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

من : حرف جر.

الظهيرة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تضعون).

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور معطوف على (من قبل)، و(بعد) مضاف.

صلاة : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

العشاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثلاث : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، والمعنى: هي أوقات ثلاث عورات، والجملة استئنافية. و(ثلاث) مضاف.

عورات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(عورات).[1]

ليس : فعل ماضٍ ناقص يفيد النفي.

عليكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

عليهم : جار ومجرور معطوف على السابق (عليكم).

جناح : اسم (ليس) مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة في محل رفع صفة لـ(ثلاث)، أو في محل جر صفة لـ(عورات).

بعدهن : (بعد) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ(جناح) و(هن) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

طوافون : خبر مرفوع بالواو لمبتدأ محذوف؛ أي "هم طوافون"، والجملة استئنافية دالة على التعليل.

عليكم : جار ومجرور متعلق بـ(طوافون).

بعضكم : (بعض) اسم مرفوع بالضمة؛ لأنه:

- مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: بعضكم يطوف على بعض، والجملة من المبتدأ والخبر بدل من جملة "هم طوافون".
- بدل من قوله (طوافون).
- مبتدأ وخبره الجار والمجرور (على بعض).
- فاعل لفعل محذوف؛ أي يطوف بعضكم على بعض.

على : حرف جر مبني على السكون.

بعض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ"يطوف" المقدر، أو بمحذوف خبر[2]

---

[1] (ثلاث عورات) في اليوم والليلة، قبل صلاة الفجر؛ لأنه وقت القيام من المضاجع وطرح ما ينام فيه من الثياب ولبس ثياب اليقظة، وبالظهيرة، لأنها وقت وضع الثياب للقائلة، وبعد صلاة العشاء، لأنه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم، وسمي كل واحدة من هذه الأحوال عورة؛ لأن الناس يختل تسترهم وتحفظهم فيها.

[2] (طوافون عليكم) يعني أن بكم وبهم حاجة إلى المخالطة والمداخلة، يطوفون عليكم للخدمة، وتطوفون عليهم للاستخدام؛ فلو حزم الأمر بالاستئذان في كل وقت لأدى إلى الحرج (بعضكم على بعض) يطوف على بعض.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف.

يبين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يبين).

الآيات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

والله : الواو اعتراضية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

عليم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة اعتراضية.

حكيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (فليستأذنوا).

بلغ : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الأطفال : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

منكم : جار ومجرور حال، وصاحبه (الأطفال).

الحلم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فليستأذنوا : الفاء واقعة في جواب (إذا)، واللام لام الأمر، و(يستأذنوا) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) معطوفة على جواب النداء (ليستأذنكم)؛ لذلك قلنا (والله عليم) اعتراضية.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية.

استأذن : فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلهم : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

كذلك : مثل إعراب (كذلك) السابقة.

يبين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يبين).

آياته : مفعول به منصوب بالكسرة، والهاء مضاف إليه.

والله : الواو اعتراضية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

عليم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة اعتراضية.

حكيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[1]

* * *

وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾

والقواعد : الواو عاطفة، و(القواعد) مبتدأ مرفوع بالضمة، وخبره جملة (فليس عليهن جناح)، وقد اقترن الخبر بالفاء؛ لأن (ال) في (القواعد) بمعنى الاسم الموصول؛ جمع قاعد: التي قعدت عن الحيض والولد لكبرها.

من : حرف جر.

النساء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه (القواعد).

اللاتي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ(النساء).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

---

[1] المعنى: ان الأطفال مأذون لهم في الدخول بغير إذن إلا في العورات الثلاث، فإذا اعتاد الأطفال ذلك ثم خرجوا عن حد الطفولة، وجب أن يفطموا عن تلك العادة ويحملوا على أن يستأذنوا في جميع الأوقات كما الرجال الكبار الذين لم يعتادوا الدخول عليكم إلا بإذن.

يرجون : فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول.

نكاحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لا يطمعن في النكاح لكبرهن.

فليس : الفاء واقعة في خبر المبتدأ (القواعد)، و(ليس) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عليهن : جار ومجرور خبر (ليس) مقدم.

جناح : اسم (ليس) مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة في محل رفع خبر (القواعد)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (إذا بلغ الأطفال...).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يضعن : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بـ(أن)، ونون النسوة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(في) مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(جناح).

ثيابهن : مفعول به، و(هن) ضمير متصل مضاف إليه. وهي الثياب الظاهرة، لا التي تستر العورة.

غير : حال من نون النسوة في (يضعن)، وهو مضاف.

متبرجات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والتبرج: تكلف إظهار ما يجب إخفاؤه.

بزينة : جار ومجرور متعلق بـ(متبرجات)؛ أي لا يردن بوضع الجلابيب إظهار زينتهن والتعرض للرجال.

وأن : الواو استئنافية، و(أن) حرف مصدري ونصب.

يستعففن : مثل إعراب (يضعن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

خير : خبر؛ أي "والاستعفاف خير..."، والجملة استئنافية.

لهن : جار ومجرور متعلق بـ(خير)؛ أي وإن يتركن وضع الثياب فهو خير لهن من وضعها.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

سميع : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

عليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخۡوَٰلِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمۡ أَوۡ مَا مَلَكۡتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوۡ صَدِيقِكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗاۚ فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتٗا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةٗ طَيِّبَةٗۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٦١﴾

ليس : فعل ماضٍ ناقص يفيد النفي.

على : حرف جر مبني على السكون.

الأعمى : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم.

حرج : اسم (ليس) مؤخر، والجملة استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

على : حرف جر مبني على السكون.

الأعرج : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور معطوف على (على الأعمى).

حرج : اسم معطوف على اسم (ليس) مرفوع بالضمة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

على : حرف جر مبني على السكون.

المريض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور معطوف على (على الأعمى).

حرج : اسم معطوف على اسم (ليس) مرفوع بالضمة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

على : حرف جر مبني على السكون.

أنفسكم : (أنفس) اسم مجرور بالكسرة، و(كم) مضاف إليه، والجار والمجرور معطوف على (على الأعمى). وهناك حذف؛ أي "ولا على أنفسكم حرج".[1]

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تأكلوا : (أن والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(في) مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ"حرج" الذي قدرناه.

من : حرف جر مبني على السكون.

بيوتكم : (بيوت) اسم مجرور بالكسرة، والضمير المتصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(تأكلوا).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

بيوت : اسم معطوف على (بيوت) الأولى مجرور بالكسرة.

آبائكم : (آباء) مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

بيوت : اسم معطوف على (بيوت) الأولى مجرور بالكسرة.

أمهاتكم : مثل إعراب (آبائكم).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

بيوت : اسم معطوف على (بيوت) الأولى مجرور بالكسرة.

إخوانكم : مثل إعراب (آبائكم).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

بيوت : اسم معطوف على (بيوت) الأولى مجرور بالكسرة.

أخواتكم : مثل إعراب (آبائكم).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

بيوت : اسم معطوف على (بيوت) الأولى مجرور بالكسرة.

أعمامكم : مثل إعراب (آبائكم).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

---

[1] قيل: إن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمناهم؛ أي أصحاب الأمراض المزمنة، وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم، ويقولون لهم: قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا، فكانوا يتحرجون من ذلك، وقالوا: لا ندخلها وهم غيب، فنزلت هذه الآية الكريمة. زبدة التفسير: ص ٤٦٨.

بيوت : اسم معطوف على (بيوت) الأولى مجرور بالكسرة.
عماتكم : مثل إعراب (آبائكم).
أو : حرف عطف مبني على السكون.
بيوت : اسم معطوف على (بيوت) الأولى مجرور بالكسرة.
خالاتكم : مثل إعراب (آبائكم).
أو : حرف عطف مبني على السكون.
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر معطوف على (بيوت) الأولى.
ملكتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول.
مفاتحه : (مفاتح) مفعول به، والهاء مضاف إليه.
أو : حرف عطف مبني على السكون.
صديقكم : (صديق) اسم معطوف مجرور بالكسرة، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.[1]
ليس : فعل ماضٍ ناقص يدل على النفي.
عليكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم.
جناح : اسم (ليس) مؤخر، والجملة استئنافية مؤكدة.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
تأكلوا : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(في) مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(جناح).
جميعاً : حال من واو الجماعة في (تأكلوا).
أو : حرف عطف مبني على السكون.
أشتاتاً : اسم معطوف على (جميعاً) منصوب بالفتحة، والمفرد (شت) بمعنى التفرق.
فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل متعلق بجوابه (سلموا).
دخلتم : جملة في محل نصب جر مضاف إليه.
بيوتاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي دخلتم بيتاً من هذه البيوت لتأكلوا.

---

[1] (أو ما ملكتم مفاتحه): أموال الرجل إذا كان له عليها قيم ووكيل يحفظها له: أن يأكل من ثمر بستانه، ويشرب من لبن ماشيته. وملك المفاتح: كونها في حفظه ويده (أو صديقكم) أي بيوت أصدقائكم، وعن جعفر بن محمد الصادق: من عظم حرمة الصديق أن جعله الله من الأنس والثقة والانبساط وطرح الحشمة بمنزلة النفس والأب والأخ والابن.

فسلموا : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(سلموا) فعل أمر، والواو فاعل، والجملة جواب (إذا).

على : حرف جر مبني على السكون.

أنفسكم : الجار والمجرور متعلق بـ(سلموا). و(على أنفسكم) على أهلها الذين هم منكم ديناً وقرابة.

تحية : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو مرادفه.

من : حرف جر مبني على السكون.

عند : اسم مجرور، والجار والمجرور صفة لـ(تحية).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة؛ أي تحية ثابتة بأمره، مشروعة من لدنه.

مباركة : صفة لـ(تحية) منصوبة بالفتحة؛ أي كثيرة البركة والخير دائمتهما.

طيبة : صفة ثانية لـ(تحية) منصوبة بالفتحة؛ أي تطيب بها نفس المستمع.[1]

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

يبين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يبين).

الآيات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

لعلكم : حرف يدل على الترجي، و(كم) اسمها.

تعقلون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

[1] عن انس رضي الله عنه قال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما قال لي لشيء فعلته لِمَ فعلته؟ ولا قال لي لشيء كسرته لِمَ كسرته؟ وكنت واقفاً على رأسه أصب الماء على يديه، فرفع رأسه فقال: ألا أعلمك ثلاث خصال تنتفع بها؟ قلت: بلى بأبي وأمي يا رسول الله؟ قال: "متى لقيت من أمتي أحداً فسلم عليه يطل عمرك، وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك، وصل صلاة الضحى؛ فإنها صلاة الأبرار الأولين".

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) الكافة.

المؤمنون : مبتدأ مرفوع بالواو، جمع مذكر سالم.

الذين : اسم موصول خبر، والجملة استئنافية.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (آمنوا).

ورسوله : اسم معطوف مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه.

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه (لم يذهبوا).

كانوا : (كان) وواو الجماعة اسمها في محل رفع.

معه : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (كان)، والهاء مضاف إليه، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر مضاف إليه.

على : حرف جر مبني على السكون.

أمر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه وواو الجماعة.

جامع : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يذهبوا : جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يستأذنوه : (يستأذنوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، والواو فاعل، والهاء مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(يذهبوا).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).
يستأذنوك : (يستأذنون) جملة الصلة، والكاف مفعول به.
أولئك : اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب.
الذين : اسم موصول خبر، والجملة في محل خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.
يؤمنون : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.
بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (يؤمنون).
ورسوله : اسم معطوف مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه.
فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) متعلق بجوابه (فأذن).
استأذنوك : (استأذنوا) جملة في محل جر مضاف إليه، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به.
لبعض : جار ومجرور متعلق بالفعل في (استأذنوا).
شأنهم : (شأن) مضاف إليه، والضمير (هم) مضاف إليه.
فأذن : الفاء واقعة في جواب (إذا)، والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
لمن : جار ومجرور متعلق بـ(فأذن).
شئت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف.
منهم : جار ومجرور حال من العائد المحذوف.
واستغفر : جملة معطوفة على جواب (إذا).
لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (استغفر).
الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.
إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.
غفور : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
رحيم : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة.[1]

* * *

[1] (أمر جامع) خطب جليل لابد لرسول الله ﷺ فيه من ذوي رأي وقوة، يظاهرونه عليه ويستضيء بآرائهم ومعارفهم وتجاربهم في كفايته، فمفارقة أحدهم في مثال تلك الحال مما يشق على قلبه، ويشعث عليه رأيه (لم يذهبوا حتى يستأذنوه) ويأذن لهم (لبعض شأنهم) لبعض الأمور التي تهمهم (فأذن لمن شئت منهم) بالانصراف.

لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تجعلوا : فعل مضارع مجزوم، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

دعاء : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الرسول : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بينكم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (دعاء الرسول)، و(كم) مضاف إليه.

كدعاء : جار ومجرور متعلق بالفعل في (لا تجعلوا).

بعضكم : مضاف إليه، والضمير (كم) مضاف إليه.

بعضاً : مفعول به وناصبه المصدر (دعاء).[1]

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يتسللون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

منكم : جار ومجرور حال من فاعل (يتسللون)؛ أي ينسلون قليلاً قليلاً.

لواذاً : مصدر في موضع الحال، أو مفعول مطلق على المعنى؛ أي يلاوذون لواذاً، أو يتسللون تسللاً.[2]

فليحذر : الفاء عاطفة، واللام لام الأمر، و(يحذر) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وقد حرك السكون إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة معطوفة على (لا تجعلوا).

---

[1] المعنى: لا تجعلوا تسميته ونداءه بينكم كما يسمي بعضكم بعضاً، ويناديه باسمه الذي سماه أبواه، ولا تقولوا: يا محمد، ولكن: يانبي الله، ويارسول الله، مع التوقير والتعظيم والصوت المخفوض والتواضع.

[2] (لواذاً) اللوذ بالشيء: الاستتار، والاحتصان به، والزوغان خفية. وكان المنافقون يخرجون متسترين بالناس من غير استئذان حتى لا يُروا.

يخالفون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
عن : حرف جر مبني على السكون.
أمره : (أمر) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـــ(يخالفون) بتضمينه معنى "يصدون".
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
تصيبهم : (أن) والفعل (تصيب) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـــ(يحذر)، و(هم) مفعول لـــ(تصيب).
فتنة : فاعل (تصيب)،والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).
أو : حرف عطف مبني على السكون.
يصيبهم : (يصيب) فعل مضارع منصوب ؛ لأنه معطوف على السابق، و(هم) ضمير متصل مفعول به.
عذاب : فاعل، والجملة معطوفة على صلة الموصول الحرفي.
أليم : صفة لـــ(عذاب) مرفوعة بالضمة.

* * *

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

ألا : حرف تنبيه مبني على السكون.
إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
لله : شبه الجملة خبر مقدم لـــ(إن).
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب اسم (إن) مؤخر، والجملة استئنافية.
في : حرف جر مبني على السكون.
السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر". صلة الموصول.
والأرض : اسم معطوف على (السموات) مجرور بالكسرة.
قد : حرف تحقيق مبني على السكون.
يعلم : فعل مضارع، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
أنتم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عليه : جار ومجرور خبر، والجملة صلة الموصول.

ويوم : اسم معطوف على (ما) منصوب بالفتحة.

يرجعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يرجعون).

فينبئهم : الفاء عاطفة، و(ينبئ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، و(هم)ضمير متصل مفعول به، والفاعل "هو" مستتر، والجملة في محل جر معطوفة على (يرجعون).

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـــ(ينبئ).

عملوا : جملة الصلة، والعائد محذوف، أي عملوه.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

بكل : جار ومجرور متعلق بـــ(عليم). (كل) مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة النور)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ: "من قرأ (سورة النور) أعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي".

صدق رسول الله ﷺ

---

[1] المعنى: أن جميع ما في السموات والأرض مختصة به – سبحانه- خلقاً وملكاً وعلماً، فكيف يخفى عليه أحـــوال المنافقين، وإن كان يجتهدون في سترها عن العيون وإخفائها، وسينبئهم يوم القيامة بما أبطنوا من سوء أعمالهم، وسيجازيهم حق الجزاء.

إعراب سورة الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾

تبارك : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو فعل جامد مجرد عن الحدث والزمان، ويلزم صورة واحدة.

الذي : اسم موصول في محل رفع فاعل، والجملة ابتدائية. والبركة: كثرة الخير وزيادته، ومنها (تبارك الله)، وفيه معنيان:

- تزايد خيره وتكاثر.
- تزايد عن كل شيء وتعالى في صفاته وأفعاله.

نزل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة صلة الموصول.

الفرقان : مفعول به. و(الفرقان) مصدر مأخوذ من: فرق بين الشيئين، إذا فصل بينهما، وسمي به القرآن؛ لفصله بين الحق والباطل، أو لأنه لم ينزل جملة واحدة، ولكن مفروقاً مفصولاً بين بعضه وبعض في الإنزال.

على : حرف جر مبني على السكون.

عبده : (عبد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نزل)، والهاء مضاف إليه،أي (على عبده) محمد ﷺ.

ليكون : اللام حرف تعليل وجر، و(يكون) فعل مضارع ناقص منصوب و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(نزل).

للعالمين : جار ومجرور متعلق بـ(نذيراً) الآتي.

نذيراً : خبر (يكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

* * *

ﭐلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ﴿٢﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ لأنه بدل من السابق، أو خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هو الذي".

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ملك : مبتدأ مؤخر، والجملة صلة الموصول (ملك) مضاف.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يتخذ : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "هو" مستتر، والجملة معطوفة على صلة الموصول.

ولداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) مقدم.

شريك : اسم (يكن) مؤخر، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

الملك : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(شريك).

وخلق : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول.

كل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فقدره : جملة معطوفة بالفاء على جملة (خلق).

تقديراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمعنى: أنه أحدث كل شيء إحداثاً مراعى فيه التقدير والتسوية، فقدره وهيأه لما يصلح له.

* * *

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾

واتخذوا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب؛ أي اتخذ المشركون لأنفسهم آلهة غير الله تعالى.

من : حرف جر مبني على السكون.

دونه : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(اتخذوا).

آلهة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يخلقون : جملة في محل نصب نعت لـ(آلهة).

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهم : الواو عاطفة، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

يخلقون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب معطوفة على (يخلقون). أو في محل نصب حال من فاعل (يخلقون).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يملكون : جملة معطوفة على (يخلقون) في محل نصب.

لأنفسهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يملكون).

ضرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

نفعاً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يملكون : جملة معطوفة على (يخلقون) في محل نصب.

موتاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

حياة : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

نشوراً : اسم معطوف وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ٤﴾

وقال : الواو استئنافية، و(قال) فعل ماضٍ.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إن : حرف نفي بمعنى "ما" مبني على السكون.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

إفك : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

افتراه : (افترى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل رفع صفة لـ(إفك)، أي قالوا: ليس هذا القرآن إلا كذباً اختلقه محمد من عند نفسه.

وأعانه : الواو عاطفة، و(أعان) فعل ماضٍ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عليه : جار ومجرور متعلق بـ(أعان).

قوم : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (افتراه) في محل رفع.

آخرون : صفة؛ أي أعانه بعض اليهود والنصارى.

فقد : الفاء عاطفة، و(قد) حرف تحقيق.

جاءوا : جملة معطوفة على (قال الذين).

ظلماً : مفعول به منصوب بالفتحة.

وزوراً : اسم معطوف على (ظلماً) منصوب بالفتحة. و(ظلماً وزوراً): كفراً وكذباً. والزور: أن بهتوه بنسبة ما هو بريء منه إليه.

* * *

---

[1] لا يستطيعون لأنفسهم دفع ضرر عنها، أو جلب نفع إليها، وهم يستطيعون، وإذا عجزوا عن الافتعال ودفع الضرر وجلب النفع التي يقدر عليها العباد كانوا عن الموت والحياة والنشور التي لا يقدر عليها إلا الله أعجز.

وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ﴿٥﴾

وقالوا : جملة معطوفة على (قال الذين كفروا).

أساطير : خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هو أساطير"، وجملة (اكتتبها) في محل نصب حال، أو (أساطير) مبتدأ، وخبره جملة (اكتتبها)، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب "مقول القول".

الأولين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(أساطير الأولين) ما سطره المتقدمون من الأحاديث والأخبار والخرافات.

اكتتبها : (اكتتب) فعل ماض، وفاعله "هو"، و(ها) ضمير متصل مفعول به. والمعنى. كتبها لنفسه وأخذها، أو اكتتبها كاتب له؛ لأنه كان أمياً، لا يكتب بيده.

فهي : الفاء عاطفة، و(هي) ضمير منفصل مبتدأ.

تملى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل "هي" مستتر، والجملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على (اكتتبها).

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تملى).

بكرة : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(تملى).

وأصيلاً : الواو عاطفة، و(أصيلاً) اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو ظرف ثانٍ من حيث المعنى.[1]

* * *

قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٦﴾

قل : فعل أمر، وفاعل "أنت"، والجملة استئنافية.

أنزله : فعل ماضٍ، والهاء مفعول به.

الذي : اسم موصول فاعل، والجملة صلة الموصول.

يعلم : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة "مقول القول".

---

[1] (بكرة وأصيلاً) غدوة وعشياً، أي دائماً، أو في الخفية قبل أن ينتشر الناس، وحين يأوون إلى مساكنهم.

السر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
في : حرف جر مبني على السكون.
السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يعلم).
والأرض : اسم معطوف على (السموات) مجرور بالكسرة.
إنه : حرف توكيد ونصب، والضمير المتصل اسمها.
كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمها "هو" مستتر.
غفوراً : خبر (كانَ) منصوب بالفتحة، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.
رحيماً : خبر ثانٍ لـــ(كان) منصوب بالفتحة.

* * *

وَقَالُواْ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾

وقالوا : الواو عاطفة، و(قالوا) جملة معطوفة على (قال الذين كفـــروا) في الآيـــة الكريمـــة الرابعة.
ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.
لهذا : اللام حرف جر، و(ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر باللام، والجـــار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة في محل نصب "مقول القول". وقد وقعـــت اللام في المصحف الشريف مفصولة عن (هذا)، خارجة عن أوضاع الخط العـــربي، وخط المصحف سنة لا تغير.
الرسول : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.
يأكل : جملة في محل نصب حال من (الرسول).
الطعام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(يأكل الطعام) كناية عن الحدث؛ لأنـــه ملازم أكل الطعام.
ويمشي : جملة في محل نصب معطوفة على (يأكل).
في : حرف جر مبني على السكون.
الأسواق : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يمشي).
لولا : حرف تحضيض وتقريع مبني على السكون.
أنزل : فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول.
عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنزل).

ملك : نائب فاعل، والجملة داخلة في حيز القول.

فيكون : الفاء للسببية، و(يكون) فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء، واسم (يكون) مستتر تقديره "هو".

معه : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (يكون)، والهاء مضاف إليه.

نذيراً : حال من اسم (يكون)؛ أي الضمير العائد على (ملك)، منصوب بالفتحة. ويجوز:
- (معه) ظرف متعلق بـ(نذيراً).
- (نذيراً) خبر (يكون) منصوب بالفتحة.[1]

* * *

أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يلقى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يلقى).

كنز : نائب فاعل، والجملة معطوفة على (لولا أنزل)؛ أي يلقى إليه كنز من السماء.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

تكون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

له : جار ومجرور خبر مقدم لـ(تكون).

جنة : اسم (تكون) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة معطوفة على (لولا أنزل).

يأكل : جملة في محل رفع صفة لـ(جنة).

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأكل).

وقال : الواو عاطفة، (قال) فعل ماضٍ.

الظالمون : فاعل، والجملة معطوفة على (قالوا).

---

[1] سموه رسولاً على سبيل الاستهزاء والسخرية، كأنهم قالوا: ما لهذا الزاعم أنه رسول (يأكل الطعام) كما نأكل،(ويمشي في الأسواق) أي يتردد في الأسواق لطلب المعاش كما نتردد؛ يعنون أنه كان يجب أن يكون ملكاً مستغنياً عن الكل والتعيش. ثم نزلوا عن اقتراحهم أن يكون ملكاً إلى اقتراح أن يكون إنساناً معه ملك، حتى يتساندا في الإنذار والتخويف.

إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى "ما".
تتبعون : جملة في محل نصب "مقول القول".
إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.
رجلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
مسحوراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي رجلاً مغلوباً على عقله بالسحر.

* * *

ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَٰلَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٩﴾

انظر : فعل أمر، وفاعله "أنت" مستتر، والجملة استئنافية.
كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.
ضربوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل (انظر).
لك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ضربوا).
الأمثال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فضلوا : جملة معطوفة على (ضربوا) في محل نصب.
فلا : الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي.
يستطيعون : جملة معطوفة على (ضربوا) في محل نصب.
سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيۡرٗا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا ﴿١٠﴾

تبارك : فعل ماضٍ مبني على الفتح.
الذي : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

---

[1] (ضربوا لك الأمثال) أي قالوا فيك تلك الأقوال، واخترعوا لك تلك الصفات والأحوال النادرة، من نبوة مشتركة بين إنسان وملك، وإلقاء كنز عليك من السماء، وغير ذلك، فبقوا متحيرين ضلالاً، لا يجدون قولاً يستقرون عليه، أو فضلوا عن الحق فلا يجدون طريقاً إليه.

إن : حرف شرط مبني على السكون.
شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر جوازاً.
جعل : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وفاعله "هو" مستتر، وجملة الشرط صلة الموصول.
لك : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).
خيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
من : حرف جر مبني على السكون.
ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(من)، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلق بـ(خيراً).
جنات : بدل من (خيراً) منصوب وعلامة نصبه الكسرة.
تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.
من : حرف جر مبني على السكون.
تحتها : (تحت) اسم مجرور بالكسرة، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(تجري).
الأنهار : فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـ(جنات).
ويجعل : الواو عاطفة، و(يجعل) فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه معطوف على جواب الشرط، وفاعله "هو" مستتر.
لك : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجعل).
قصوراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

بل : للإضراب الانتقالي حرف مبني على السكون.
كذبوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية. وقد فسر الزمخشري (بل كذبوا) قائلاً: "عطف على ما حكى عنهم. يقول: بل أتوا بأعجب من ذلك كله، وهو تكذيبهم بالساعة. ويجوز أن يتصل بما يليه، كأنه قال: بل كذبوا بالساعة، فكيف يلتفتون إلى هذا الجواب، وكيف يصدقون بتعجيل مثل ما وعدك في الآخرة، وهم لا يؤمنون بالآخرة".

---

[1] المعنى: تكاثر خير (الذي إن شاء) وهب لك في الدنيا (خيراً) مما قالوا، وهو أن يجعل لك مثل ما وعدك في الآخرة من الجنات والقصور.

بالساعة	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (كذبوا).
وأعتدنا	:	الواو للحال، و(أعتدنا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نـا) ضـمير الفاعـل، والجملة في محل نصب حال بتقدير "قد"؛ أي "وقد أعتدنا".
لمن	:	جار ومجرور (= للذي) متعلق بـ(أعتدنا).
كذب	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو"والجملة صلة الموصول.
بالساعة	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (كذب).
سعيراً	:	مفعول به. و(السعير): النار الشديدة الاستعار، وهو اسم من أسماء جهنم.

* * *

﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾﴾

إذا	:	ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط في محل نـصب متعلـق بجوابـه (سمعوا).
رأهم	:	(رأى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، والتاء للتأنيث، والفاعـل "هـي" مستتر يعود على (سعيراً)، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محـل جـر مضاف إليه.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
مكان	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(رأى).
بعيد	:	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.
سمعوا	:	جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) في محل نصب صفة لـ(سعيراً).
لها	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (سمعوا)، أو بمحذوف حال من (تغيظاً وزفيراً).
تغيظاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وتغيظت النار: سُمع لها صوت لشدتها.
وزفيراً	:	اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمعنى: إذا كانت منهم بمرأى الناظر في البعد سمعوا صوت غليانها، وشبه ذلك بصوت المتغيظ والزافر.

* * *

﴿وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾﴾

وإذا	:	الواو عاطفة، و(إذا) مثل السابق متعلق بـ(دعوا).
ألقوا	:	جملة في محل جر مضاف إليه.
منها	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (مكاناً)، وكان صفة له.
مكاناً	:	ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(ألقوا).

ضيفاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

مقرنين : حال من نائب الفاعل الواو في (ألقوا)؛ أي جمعت أيديهم إلى أعناقهم في الأغلال.

دعوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة جواب (إذا).

هنالك : (هنا) اسم إشارة ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(دعوا)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

ثبوراً : مفعول به لـ(دعوا)، أو مفعول مطلق؛ أي من مصدر من معنى (دعوا)، أو ثبرنا ثبورًا.[1]

* * *

لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورٗا وَٰحِدٗا وَٱدۡعُواْ ثُبُورٗا كَثِيرٗا ﴿١٤﴾

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تدعوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة "مقول القول" لفعل قول مقدر؛ أي "تقول لهم الملائكة...".

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(لاتدعوا).

ثبوراً : مفعول به منصوب بالفتحة.

واحداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

وادعوا : جملة في محل نصب معطوفة على (لا تدعوا).

ثبوراً : مفعول به أو مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

كثيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. والمعنى: أنكم وقعتم فيما ليس فيه ثبوركم واحداً، وإنما هو ثبور كثير؛ لأن العذاب أنواع وألوان.

* * *

---

[1] جمع الله تعالى على أهل النار أنواع التضييق والإرهاق؛ حيث ألقاهم في مكان ضيق يتراصون فيه تراصًا، وهم مع ذلك الضيق مسلسلون في السلاسل، وقرنت أيديهم إلى أعناقهم في الجوامع، وقيل يقرن مع كل كافر شيطانه في سلسلة، وفي أرجلهم الأصفاد. والثبور: الهلاك، ودعاؤه أن يقال: واثبوراه؛ أي تعالى ياثبور فهذا حينك وزمانك.

قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾

قل : فعل أمر، وفاعل "أنت"، والجملة استئنافية.

أذلك : الهمزة حرف استفهام للتقريع والتهكم، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. والمشار إليه: السعير الدائم عذابها.

خير : خبر، والجملة "مقول القول" في محل نصب.

أم : حرف عطف، وتسمى (أم) المتصلة.

جنة : اسم معطوف مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

الخلد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي الجنة الدائم نعيمها دون انقطاع.

التي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ(جنة).

وعد : فعل ماضٍ مبني على الفتح، مبني للمجهول.

المتقون : نائب فاعل مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول.

كانت : (كان) فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث، واسم (كان) ضمير مستتر تقديره "هي".

لهم : جار ومجرور حال من (جزاء).

جزاء : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل نصب حال من (جنة الخلد).

ومصيراً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال ثانية من (جنة الخلد).

يشاءون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي يشاءونه.

خالدين : حال، وصاحبه واو الجماعة في (يشاءونه).

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على (ما يشاءون).

على : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (وعداً)، والكاف مضاف إليه.

وعداً : خبر (كان) مصوب بالفتحة، والجملة استئنافية.

مسئولاً : صفة لـ(وعداً) منصوبة بالفتحة. و(الوعد): الموعود؛ أي كان ذلك موعوداً واجباً على ربك إنجازه، حقيقاً أن يسأل ويطلب؛ لأنه جزاء وأجر مستحق.

* * *

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾

ويوم : الواو عاطفة، و(يوم) مفعول به أو ظرف زمان متعلق بفعل محذوف، والتقدير: "واذكر يوم"، وجملة "اذكر" المقدرة معطوفة على (قل) في الآية الكريمة (١٥). و(يوم) مضاف.

يحشرهم : (يحشر) فعل مضارع، وفاعله "هو"، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطوف على (هم) في (يحشرهم). أو:

- (وما) الواو للمعية، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول معه.

يعبدون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "يعبدونه".

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف، و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فيقول : جملة في محل جر معطوفة على (يحشرهم).

أأنتم : الهمزة للاستفهام، والضمير في محل رفع مبتدأ.

أضللتم : فعل ماض، و(تم) ضمير الفاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب "مقول القول".

عبادي : (عباد) مفعول به، والياء مضاف إليه.

هؤلاء : (ها) حرف تنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب نعت لـ(عباد) أو بدل منه.

أم : حرف عطف مبني على السكون.
هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
ضلوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على "مقول القول".
السبيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكْرَ وَكَانُواْ قَوْمَۢا بُورًا ﴿١٨﴾

قالوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة استئنافية.
سبحانك : (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة، والكاف مضاف إليه. و(سبحانك) تعجب منهم، قد تعجبوا مما قيل لهم؛ لأنهم ملائكة وأنبياء معصومون، فما أبعدهم عن الإضلال الذي هو مختص بإبليس وحزبه، أو جمادات لا تعقل.
ما : حرف نفي مبني على السكون.
كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.[2]
ينبغي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.
لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (ينبغي).
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
نتخذ : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "نحن"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (ينبغي)، والجملة من الفعل والفاعل "ينبغي لنا اتخاذ" في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل نصب "مقول القول".
من : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] (وما يعبدون) يريد المعبودين من الملائكة والمسيح وعزير والأصنام والأوثان، وقيل: الأصنام خاصة ينطقها الله تعالى. و(أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أو ضلوا السبيل) المعنى: أأنتم أوقعتموهم في الضلال عن طريق الحق؟ أم هم ضلوا عنه بأنفسهم.

[2] اسم (كان) ضمير مستتر يعود على المصدر المؤول من (أن) والفعل (نتخذ) على سبيل التنازع.

دونك : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نتخذ).

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

أولياء : مفعول به لـ(نتخذ) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. و(أولياء) ممنوع من الصرف؛ لأنه مختوم بألف التأنيث الممدودة؛ لذلك جر بالفتحة.

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك مهمل.

متعتهم : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، و(هم) مفعول به، والجملة في محل نصب معطوفة على "مقول القول".

وآباءهم : الواو عاطفة، و(آباء) اسم معطوف على الضمير (هم) منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه. أو:

– (وآباءهم) الواو للمعية، و(آباء) مفعول معه منصوب بالفتحة، و(هم) مضاف إليه.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

نسوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، و(أن) المضمرة بعد (حتى) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(متعتهم). و(نسوا) جملة صلة الموصول الحرفي (أن).

الذكر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

وكانوا : الواو عاطفة، و(كان) والواو اسمها.

قوماً : خبر (كانوا)، والجملة معطوفة على (نسوا).

بوراً : صفة منصوبة بالفتحة. و(بوراً) يقال: بار الشيء: هلك؛ أي إنهم صاروا بنسيانهم لذكر الله تعالى هالكين.

* * *

---

[1] المعنى: ولكنك – يارب– متعتهم ومتعت آباءهم بالنعم، ووسعت عليهم الرزق، وأطلت لهم العمر، حتى غفلوا عن الذكر، ونسوا موعظتك، والتدبر لكتابك، والنظر في عجائب صنعك، وغرائب مخلوقاتك. زبدة التفسير: ص ٤٧٢.

فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًاۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾

فقد	:	الفاء استئنافية، و(قد) حرف تحقيق.
كذبوكم	:	(كذبوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل تعود على الآلهة التي اتخذوها، و(كم) مفعول به، والجملة استئنافية. والخطاب بـــ(كم) للمشركين العابدين لغير الله.
بما	:	جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـــ(كذبوا).
تقولون	:	جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي تقولونه. والمعنى: فقد كذبكم المعبودون في قولكم إنهم آلهة.
فما	:	الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفي.
تستطيعون	:	جملة معطوفة على (كذبوا).
صرفاً	:	مفعول به أي فما يستطيع هؤلاء الكفار دفعاً للعذاب لما كذبهم المعبودون.
ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
نصراً	:	اسم معطوف على (صرفاً)؛ أي لا يجدون أحدًا ينصرهم من عذاب الله.
ومن	:	الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.
يظلم	:	فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله "هو".
منكم	:	جار ومجرور حال من فاعل (يظلم).
نذقه	:	(نذق) جواب الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله "نحن" والهاء مفعول به أول، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
عذاباً	:	مفعول به ثان منصوب بالفتحة.
كبيراً	:	صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

وما	:	الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.
أرسلنا	:	فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

قبلك : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال، و(قبل) مضاف والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

من : حرف جر.

المرسلين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول به محذوف، والمعنى: وما أرسلنا قبلك أحداً من المرسلين إلا آكلين وماشين. والسبب في حذف المفعول "أحداً" الاكتفاء بالجار والمجرور (من المرسلين) الذين دل عليه.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

ليأكلون : اللام المزحلقة، و(يأكلون) جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب حال من (المرسلين).

الطعام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويمشون : جملة معطوفة على (يأكلون) في محل رفع.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأسواق : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يمشون).

وجعلنا : جملة معطوفة على الجملة الاستئنافية (أرسلنا).

بعضكم : مفعول به أول، والضمير مضاف إليه.

لبعض : جار ومجرور حال من (فتنة).

فتنة : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

أتصبرون : الهمزة للاستفهام، وجملة (تصبرون) استئنافية.

وكان : الواو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

ربك : اسم (كان) مرفوع بالضمة، والكاف مضاف إليه.

بصيراً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية.[1]

* * *

---

[1] (فتنة) محنة وإبتلاء. وهذا تصبير لرسول الله ﷺ على ما قالوه واستبدعوه، من أكله الطعام ومشيه في الأسواق، مثل سائر الرسل؛ لأنهم بشر. يقول: وجرت عادتي وموجب حكمتي على ابتلاء بعضكم يأيها الناس ببعض. والمعنى: أنه ابتلى المرسلين بالرسل إليهم، وبمناصبتهم لهم العداوة وأقاويلهم الخارجة حد الإنصاف، وأنواع أذاهم، وطلب منهم الصبر الجميل بقوله (أتصبرون). ومعنى (بصيراً) عالماً بالصواب فيما يبتلى به.

۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾

وقال : الواو استئنافية، و(قال) فعل ماضٍ.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يرجون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لقاءنا : مفعول به، و(نا) مضاف إليه. والمعنى: لا يأملون لقاءنا بالخير؛ لأهم كفرة، أو لا يخالفون لقاءنا بالشر.

لولا : حرف تحضيض مبني على السكون.

أنزل : فعل ماضٍ مبني على الفتح، مبني للمجهول.

علينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنزل).

الملائكة : نائب فاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول". والمعنى: اقترحوا من الآيات أن يترل الله عليهم الملائكة فتخبرهم بأن محمداً صادق؛ حتى يصدقوه.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

نرى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "نحن"، والجملة معطوفة على "مقول القول".

ربنا : (رب) مفعول به، و(نا) مضاف إليه. واقترحوا أن يروا الله جهرة فيأمرهم بتصديقه واتباعه.

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

استكبروا : جملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

أنفسهم : اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(استكبروا). والمعنى: أهم أضمروا الاستكبار عن الحق، وهو الكفر والعناد في قلوبهم واعتقدوه.

وعتوا : جملة معطوفة على جواب القسم (استكبروا).

عتواً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كبيراً : صفة منصوبة بالفتحة، و(عتوا): تجاوزوا الحد في الظلم، يقال: عتا علينا فلان، وقد وصف العتو بالكبير، فبالغ في إفراطه.

* * *

يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشۡرَىٰ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُجۡرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ﴿٢٢﴾

يوم : مفعول به أو ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره "اذكر" وهو مضاف.

يرون : جملة في محل جر مضاف إليه. وواو الجماعة عائدة على الذين لا يرجون لقاء الله تعالى.

الملائكة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

بشرى : اسم (لا) مبني على الفتح المقدر في محل نصب.

يومئذ : (يوم) بدل من (يوم) الأول، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقها تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير: يوم إذ يرون الملائكة...

للمجرمين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي "يقولون لا بشرى.." وجملة "يقولون" المقدرة حال من (الملائكة).

ويقولون : جملة معطوفة على (يرون) في محل جر، وواو الجماعة عائدة على الذين لا يرجون لقاء الله تعالى.

حجراً : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة، والفعل المقدر مع فاعله "مقول القول".

محجوراً : صفة منصوبة بالفتحة، وفائدها تأكيد المعنى. و(حجراً محجوراً) عبارة يتكلمون بها عند لقاء عدو موتور، أو هجوم نازلة، أو نحو ذلك، يضعونها موضع الاستعاذة. وهي مأخوذة من "حجره" إذا منعه؛ لأن المستعيذ طالب من الله أن يمنع المكروه فلا يلحقه، فكان المعنى: أسأل الله أن يمنع ذلك منعاً، ويحجره حجراً.

* * *

وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾

وقدمنا : الواو استئنافية، و(قدمنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (قدمنا).

عملوا : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي عملوه.

من : حرف جر مبني على السكون.

عمل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(عملوا).

فجعلناه : معطوفة على (قدمنا) لا محل لها من الإعراب.

هباء : مفعول ثان، والمفعول الأول الهاء في (جعلناه).

منثوراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.[1]

* * *

أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾

أصحاب : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

الجنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالخبر (خير)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه ما يسمى بتنوين العوض.

خير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

مستقراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأحسن : اسم معطوف على (خير) مرفوع بالضمة.

مقيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(المستقر): المكان الذي يكونون فيه في أكثر أوقاتهم مستقرين يتجالسون ويتحادثون. و(المقيل) في الأصل مكان القيلولة، وهي النوم نصف النهار، ونقل من ذلك إلى المكان الذي يأوون إليه للاسترواح إلى أزواجهم، والتمتع بمغازلتهن.

* * *

وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾

ويوم : الواو استئنافية، و(يوم) ظرف زمان أو مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف، وهو مضاف.

---

[1] (الهباء) التراب الذي تطيره الريح ويلزق بالأشياء، أو ينبث في الهواء، فلا يبدون إلا في ضوء الشمس. و(منثوراً) يقال: نثر الشيء؛ أي رمى به متفرقاً.

تشقق : فعل مضارع (= تتشقق) مرفوع بالضمة.

السماء : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

بالغمام : جار ومجرور متعلق بـ(تشقق). و(الغمام) جمع غمامة: السحابة، والمعنى أن السماء تتفتح بغمام يخرج منها.

ونزل : الواو عاطفة، و(نزل) فعل ماضٍ مبني للمجهول.

الملائكة : نائب فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محل جر معطوفة على (تشقق السماء).

تنزيلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾

الملك : مبتدأ مرفوع بالضمة، والخبر فيه وجهان:

- (الحق) خبر مرفوع بالضمة، و(للرحمن) جار ومجرور متعلق بـ(الحق)، أو بمحذوف حال منه.

- (للرحمن) جار ومجرور خبر، و(الحق) صفة لـ(الملك) مرفوعة بالضمة.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(الملك)؛ لأنه مصدر، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

الحق : خبر، أو صفة حسب الإعراب السابق.[1]

للرحمن : جار ومجرور خبر، أو حال.

وكان : الواو عاطفة، و(كان) واسمها مستتر.

يوماً : خبر (كان)، والجملة معطوفة على السابقة.

على : حرف جر مبني على السكون.

الكافرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(عسيراً).

عسيراً : صفة لـ(يوماً) منصوبة بالفتحة. ويقال: عَسِرَ الأمر؛ أي صعب واشتد.

* * *

---

[1] (الحق): الثابت؛ لأن كل ملك يزول يومئذ ويبطل، ولا يبقى إلا ملكه.

وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ﴿٢٧﴾

ويوم : مثل إعراب (ويوم) في الآية الكريمة (٢٥).

يعض : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الظالم : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

على : حرف جر مبني على السكون.

يديه : (يدي) اسم مجرور بالياء؛ لأنه مثنى حذفت نونه للإضافة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(يعض).[1]

يقول : جملة في محل نصب حال من (الظالم).

يا : حرف تنبيه مبني على السكون، أو حرف نداء، والمنادى محذوف.

ليتني : (ليت) حرف تمن ونصب، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب اسمها.

اتخذت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة في محل رفع خبر (ليت)، وجملة (ليت) "مقول القول".

مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(اتخذت).

الرسول : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ﴿٢٨﴾

يا : حرف نداء وتحسر مبني على السكون.

ويلتا : (ويلة) منادى منصوب بالفتحة، وهو مضاف وياء المتكلم التي قلبت ألفاً (= يا ويلتي) مضاف إليه.

ليتني : مثل السابقة عليها في الآية الكريمة (٢٧).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

أتخذ : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "أنا"، والجملة في محل رفع خبر (ليت)، وجملة (ليت) جواب النداء.

---

[1] عض اليدين والأنامل كناية عن الغيظ والحسرة.

فلاناً : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

خليلاً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

* * *

لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أضلني : (أضل) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (فلاناً)، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية.

عن : حرف جر.

الذكر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أضل).

بعد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(أضل).

إذ : ظرف زمان مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، و(إذ) مضاف، والجملة بعده مضاف إليه كما سيتضح.

جاءني : (جاء) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على الذكر، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

وكان : الواو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

الشيطان : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للإنسان : جار ومجرور متعلق بـ(خذولاً).

خذولاً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية. ويقال: خذل فلاناً؛ أي تخلى عن عونه ونصرته، وفي الحديث الشريف: "المؤمن أخو المؤمن لا يخذله".

* * *

وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾

وقال : الواو استئنافية، و(قال) فعل ماضٍ.

الرسول : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

يارب : (يا) حرف نداء، و(رب) منادى منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة (=ربي) مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

قومي : اسم (إن)، والياء مضاف إليه. و(الرسول) محمد ﷺ وقومه قريش.

اتخذوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

هذا : (ها) للتنبيه، واسم الإشارة مفعول به أول.

القرآن : بدل أو عطف بيان منصوب بالفتحة.

مهجوراً : مفعول ثان. وهجر الشيء: تركه وأعرض عنه، و(مهجوراً) تركوه وصدوا عنه وعن الإيمان به.

* * *

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾

وكذلك : الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف.

جعلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

لكل : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).

نبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عدوًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر.

المجرمين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور صفة لـ(عدوًا).

وكفى : الواو استئنافية، و(كفى) فعل ماضٍ.

بربك : الباء زائدة، و(رب) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والكاف مضاف إليه، والجملة استئنافية.

هاديًا : تمييز أو حال منصوب بالفتحة.

ونصيراً : اسم معطوف على (هادياً) منصوب بالفتحة.[1]

* * *

---

[1] المعنى: ثم أقبل العلي القدير على نبيه ﷺ مسليا ومواسياً وواعداً النصرة عليهم، فقال (وكذلك) كان كل نبي قبلك مبتلى بعداوة قومه، وكفاك بي هادياً إلى طريق قهرهم والانتصار منهم، وناصراً لك عليهم.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢﴾

وقال : الواو استئنافية، و(قال) فعل ماضٍ.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

كفروا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

لولا : حرف تحضيض مبني على السكون.

نزل : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (نزل).

القرآن : نائب فاعل، والجملة "مقول القول".

جملة : حال منصوب بالفتحة بمعنى "مجتمعاً".

واحدة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (القرآن)؛ أي أنزلنا القرآن مفرقاً كذلك.

لنثبت : اللام حرف تعليل وجر، و(نثبت) فعل مضارع منصوب بـ(أن)مضمرة بعد اللام، وفاعله "نحن"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ"أنزلنا" الذي قدرناه.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (نثبت).

فؤادك : مفعول به، والضمير المتصل مضاف إليه.

ورتلناه : الواو عاطفة،و(رتلنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والهاء مفعول به، والجملة معطوفة على "أنزلنا" المقدرة.

ترتيلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

[1] قالوا: هلا أنزل عليه دفعة واحدة كما أنزلت الكتب السابقة، وما له أنزل على التفاريق، وهذا فضول من القول، لا طائل تحته؛ لأن أمر الإعجاز والاحتجاج به لا يختلف بنزوله جملة واحدة أو مفرقاً. والحكمة في نزول القرآن الكريم مفرقاً أن نقوي بتفريقه فؤادك؛ حتى تعيه وتحفظه (ورتلناه ترتيلا) قدره آية بعد آية، ويجوز أن يكون المعنى: وأمرنا بترتيل قراءته، وهي القراءة بترسل وتثبت.

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يأتونك : (يأتون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والكاف مفعول به، والجملة معطوفة على "أنزلناه" المقدرة.

بمثل : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يأتون).

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

جئناك : (جئنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والكاف مفعول به، والجملة في محل نصب حال من الكاف في (يأتونك)؛ أي المفعول به.

بالحق : جار ومجرور حال من الفاعل أو المفعول في (جئناك). والمعنى: ولا يأتونك بسؤال عجيب من سؤالاتهم الباطلة إلا أتيناك نحن بالجواب الحق الذي لا محيد عنه، وبما هو أحسن منه معنى.

وأحسن : اسم معطوف على (الحق) مجرور بالفتحة، ممنوع من الصرف للوصفية ووزن "أفعل".

تفسيراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَـٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾﴾

الذين : اسم موصول في محل رفع مبتدأ أول.

يحشرون : فعل مضارع، ونائب الفاعل، والجملة صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

وجوههم : الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

جهنم : اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلق بـ(يحشرون).

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان، والكاف للخطاب.

شر : خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره استئنافية.

مكاناً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأضل : اسم معطوف على (شر) مرفوع بالضمة.

سبيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

آتينا : جملة جواب القسم، وجملة القسم استئنافية.

موسى : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

الكتاب : مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

وجعلنا : جملة معطوفة بالواو على جواب القسم.

معه : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـــ(جعلنا)، والهاء ضمير متصل في محل جـــر مضاف إليه.

أخاه : (أخا) مفعول أول منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء مضاف إليه.

هارون : بدل أو عطف بيان منصوب بالفتحة.

وزيراً : مفعول ثان لـــ(جعلنا) منصوب بالفتحة؛ أي معيناً وناصراً ومشيراً لأخيه مع كونه نبيًا، ولا تنافي الوزارة النبوة، فقد كان يبعث في الزمن الواحد أنبياء، ويؤمرون بأن يوازر بعضهم بعضاً.

* * *

فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾

فقلنا : جملة معطوفة بالفاء على (جعلنا).

اذهبا : فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول".

إلى : حرف جر مبني على السكون.

القوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اذهبا).
الذين : اسم موصول في محل جر صفة لـ(القوم).
كذبوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
بآياتنا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (كذبوا).
فدمرنا : الفاء عاطفة، و(دمرنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على جملة مقدرة، والمعنى: فذهبا إليهم فكذبوهما فدمرناهم.
تدميراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾

وقوم : الواو عاطفة، و(قوم) مفعول به لفعل محذوف يفسره (أغرقناهم) المذكور، أي و"أغرقنا قوم.."، و(قوم) مضاف.
نوح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
لما : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى "حين"، وهو متعلق بـ"أغرقنا" الذي قدرناه.
كذبوا : جملة في محل مضاف إليه.
الرسل : مفعول به منصوب بالفتحة.
أغرقناهم : جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وقد كان إغراقهم بالطوفان.
وجعلناهم : معطوفة على (أغرقناهم) لا محل لها من الإعراب.
للناس : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (آية).
آية : مفعول به ثانٍ لـ(جعلنا)، والأول (هم). و(آية) عبرة لكل الناس.
وأعتدنا : جار معطوفة على "أغرقنا" المقدرة.
للظالمين : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أعتدنا).
عذاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
أليماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ٣٨﴾

وعاداً : الواو عاطفة، و(عاداً) اسم معطوف على (هم) في (جعلناهم) منصوب بالفتحة.

وثمود : اسم معطوف على (عاداً) منصوب بالفتحة.

وأصحاب : اسم معطوف على (عاداً)، وهو مضاف.

الرس : مضاف إليه مجرور بالكسرة.[1]

وقروناً : اسم معطوف على (عاداً) منصوب بالفتحة.

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـــ(قروناً، وهو مضاف.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب (وقروناً بين ذلك): أمماً بين تلك الأمم.

كثيراً : صفة ثانية لـــ(قروناً) منصوبة بالفتحة.

* * *

﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ٣٩﴾

وكلاً : الواو عاطفة، و(كلاً) مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف، والتقدير: "وذكرنا كلاً"؛ لأن (ضربنا له الأمثال) في معناه، أو أنذرنا كلاً، أو خوفنا كلاً.

ضربنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة تفسيرية.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ضربنا).

الأمثال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وكلاً : الواو عاطفة، و(كلاً) مفعول به مقدم لـــ(تبرنا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تبرنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على "ذكرنا" المقدرة.

تتبيراً : مفعول مطلق؛ أي أهلكنا إهلاكاً.

* * *

---

[1] قيل في (أصحاب الرس): كانوا قوماً من عبدة الأصنام، أصحاب آبار ومواش، فبعث الله إليهم شعيباً، فدعاهم إلى الإيمان، فتمادوا في طغيانهم، وفي إيذائه، فبينما هم حول الرس، وهو البئر غير المطوية، انهارت بهم فخسف بهم وبديارهم. وهناك تفسيرات أخرى قال بها العلماء.

﴿وَلَقَدۡ أَتَوۡاْ عَلَى ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِۚ أَفَلَمۡ يَكُونُواْ يَرَوۡنَهَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ نُشُورٗا ﴿٤٠﴾﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أتوا : جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

على : حرف جر مبني على السكون.

القرية : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أتوا).

التي : اسم موصول في محل جر صفة لـ(القرية).

أمطرت : جملة الصلة، والتاء للتأنيث.

مطرا : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

السوء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. و(مطر) اسم مصدر للفعل "أمطر"، والمصدر القياسي "الإمطار".

أفلم : الهمزة حرف استفهام، والفاء عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم)، وواو الجماعة ضمير في محل رفع اسم (يكونوا).

يرونها : جملة في محل نصب خبر (يكونوا)، و(ها) ضمير في محل نصب مفعول به، وجملة (يكونوا يرونها) معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أيمرون فلم يكونوا.

بل : للإضراب الانتقالي حرف مبني على السكون.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسمها.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يرجون : جملة في محل نصب خبر (كانوا)، وجملة (كانوا لا يرجون) استئنافية.

نشوراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

---

[1] أراد بالقرية "سدوم"من قرى لوط، و(مطر السوء) الحجارة؛ يعني أن قريشاً مروا مراراً كثيرة في متاجرهم إلى الشام على تلك القرية التي أهلكت بالحجارة من السماء (أفلم يكونوا) في مرار مرورهم ينظرون إلى آثار عذاب الله ونكاله ويذكرون (بل كانوا) قوماً كفرة بالبعث لا يتوقعون (نشوراً) وعاقبة فوضع الرجاء موضع التوقع.

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾

وإذا	:	الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يتخذونك).
رأوك	:	(رأوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والكاف مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.
إن	:	حرف نفي مبني على السكون بمعنى "ما".
يتخذونك	:	(يتخذون) جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، والكاف مفعول به أول.
إلا	:	حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.
هزواً	:	مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.
أهذا	:	الهمزة حرف استفهام، و(ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.
الذي	:	اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة "مقول القول" لقول مقدر؛ أي "يقولون أهذا الذي...".
بعث	:	فعل ماضٍ مبني على الفتح.
الله	:	لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي "بعثه الله".
رسولاً	:	حال منصوب بالفتحة، بمعنى "مرسلاً"، وصاحبه العائد المحذوف.

* * *

إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾

إن	:	مخففة من الثقيلة، مهملة غير عاملة.
كاد	:	فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو".
ليضلنا	:	اللام الفارقة، و(يضل) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو" مستتر جوازاً، و(نا) مفعول به، والجملة في محل نصب خبر (كاد)، والجملة داخلة في خبر القول.
عن	:	حرف جر مبني على السكون.
آلهتنا	:	(آلهة) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(يضل)؛ أي إنه قد كاد يصرفنا عن آلهتنا فنترك عبادتها.
لولا	:	حرف امتناع لوجود مبني على السكون.
أن	:	حرف مصدري مبني على السكون.

صبرنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجود".

عليها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (صبرنا)؛ أي حبسنا أنفسنا على عبادة آلهتنا ولم نطعه في اجتنابها.

وسوف : الواو استئنافية، و(سوف) حرف استقبال.

يعلمون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

حين : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يعلمون).

يرون : جملة في محل مضاف إليه.

العذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أضل : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي (يعلمون).

سبيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴿٤٣﴾

أرأيت : الهمزة حرف استفهام، و(رأيت) فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء فاعل، والجملة استئنافية. و(أرأيت) بمعنى "أخبرني" وهو يتعدى إلى مفعول به صريح، وإلى جملة استفهامية تكون في محل نصب المفعول الثاني، وهو قوله تعالى (أفأنت تكون...).[1]

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول أول.

اتخذ : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

إلهه : (إله) مفعول به ثان لـ(اتخذ)، والهاء مضاف إليه، والسبب في تقديمه على المفعول الأول (هواه) أن أمر التعجب يدور عليه، لا من حيث إن الإله يستحق التعظيم والتقديم.

هواه : (هوى) مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، والهاء مضاف إليه. والمعنى: أطاع هواه طاعة كطاعة الإله، لا يهوى شيئاً إلا اتبعه، ويروى أن الرجل منهم كان يعبد الحجر، فإذا رأى أحسن منه رمى به، وأخذ آخر.

---

[1] انظر إعراب (سورة الأنعام) الآية الكريمة (٤٠).

أفأنت : الهمزة للاستفهام، والفاء زائدة لتزيين اللفظ، و(أنت) ضمير منفصل مبتدأ في محل رفع.

تكون : فعل مضارع ناقص، واسمه "أنت" مستتر.

عليه : جار ومجرور متعلق بـ(وكيلاً) الآتي.

وكيلاً : خبر (تكون)، والجملة في محل رفع خبر (أنت)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثانٍ لـ(أرأيت).

* * *

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾

أم : المنقطعة بمعنى "بل أتحسب".

تحسب : فعل مضارع، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

أكثرهم : اسم (أن) منصوب بالفتحة، و(هم) مضاف إليه.

يسمعون : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (تحسب).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يعقلون : جملة في محل رفع معطوفة على (يسمعون).

إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى "ما".

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

كالأنعام : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بل : للإضراب الانتقالي حرف مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أضل : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

سبيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

---

[1] جعلوا أضل من الأنعام؛ لأنها تنقاد لأربابها التي تعلفها وتتعهدها، وتعرف من يحسن إليها ممن يسيء إليها، وتطلب ما ينفعها وتجتنب ما يضرها، وتهتدي لمراعيها ومشاربها. وهؤلاء لا ينقادون لربهم، ولا يعرفون إحسانه إليهم من إساءة الشيطان الذي هو عدوهم، ولا يهتدون للحق الذي هو المشرع الهني، والعذب الروى. الزمخشري، الكشاف ٢٨٢/٣.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾﴾

ألم : الهمزة للاستفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تر : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله "أنت" مستتر، والجملة استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ(تر)، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

كيف : اسم استفهام في محل نصب حال.

مد : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هو"، والجملة في محل جر بدل من (ربك)، والمعنى: ألم تر إلى مد ربك الظل.

الظل : مفعول به. والمعنى: ألم تنظر إلى صنع ربك وقدرته، ومعنى (مد الظل) أن جعله يمتد وينبسط فينتفع به الناس.

ولو : الواو عاطفة، و(لو) شرطية غير جازمة.

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هو".

لجعله : اللام واقعة في جواب (لو)، و(جعل) جملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، والهاء مفعول به أول.

ساكنا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة؛ أي لجعل الظل ساكناً لاصقاً بأصل كل مظل من جبل وبناء وشجرة، غير منبسط لا ينتفع به أحد.

ثم : حف عطف مبني على الفتح.

جعلنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة معطوفة على (مد) في محل جر مثلها.

الشمس : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

عليه : جار ومجرور متعلق بـ(دليلاً) الآتي.

دليلاً : مفعول به ثان. ومعنى كون الشمس دليلاً عليه أن الناس يستدلون بالشمس وبأحوالها في مسيرها على أحوال الظل.

* * *

﴿ثُمَّ قَبَضْنَـٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

قبضناه : مثل جملة (جعلنا) السابقة، والهاء مفعول به. والمعنى: إذا طلعت الشمس صار الظل مقبوضاً، وجاء مكانه شعاع الشمس.

إلينا : جار ومجرور متعلق بـــ(قبضنا).

قبضاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يسيراً : صفة منصوبة بالفتحة بمعنى "على مهل". وفي هذا القبض اليسير شيئاً بعد شيء من المنافع مالا يعد ولا يحصر، ولو قبض دفعة واحدة لتعطلت أكثر مرافق الناس بالظل والشمس جميعاً.

* * *

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا ﴿٤٧﴾

وهو : الواو استئنافية، والضمير المنفصل مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

جعل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل)، أو محذوف حال من (لباساً).

الليل : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

لباساً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

والنوم : اسم معطوف على (الليل) منصوب بالفتحة.

سباتاً : اسم معطوف على (لباساً) منصوب بالفتحة، ويجوز تقدير فعل عامل فيهمـــا؛ أي "وجعل النوم سباتاً".

وجعل : معطوفة على جملة الصلة (جعل).

النهار : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

نشوراً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.[1]

* * *

---

[1] السبات: الراحة، وقد فسره الزمخشري بالموت والمسبوت: الميت؛ لأنه مقطوع الحياة، وهذا كقوله (وهو الذي يتوفاكم بالليل) الأنعام / ٦٠، وقد علل الزمخشري تفسير السبات بالموت لوجود (النشور) في مقابلته. والنوم واليقظة فيهما عبرة لمن اعتبر، وقد قال لقمان لابنه: "يا بني! كما تنام فتوقظ كذلك تموت فتنشر".

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾

وهو : الواو عاطفة، والضمير المنفصل (هو) مبتدأ.

الذي : خبر، والجملة معطوفة على (هو الذي جعل).

أرسل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

الرياح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بشراً : حال من (الرياح) منصوب بالفتحة.

بين : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(بشراً).

يدي : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى، وقد حذفت نونه للإضافة، و(يدي) مضاف.

رحمته : مضاف إليه، والضمير المتصل مضاف إليه. والمعنى: يرسل الرياح قدام المطر، وهو رحمته.

وأنزلنا : جملة معطوفة على جملة الصلة (أرسل).

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أنزلنا).

ماء : مفعول به منصوب بالفتحة وعلامة نصبه الفتحة.

طهوراً : صفة منصوبة بالفتحة. والطاهر: النقي، والطاهر من الماء: الصالح للتطهر به، و(طهوراً): هو ما كان طاهراً في نفسه، مطهراً لغيره.

* * *

لِّنُحۡـِۧيَ بِهِۦ بَلۡدَةً مَّيۡتًا وَنُسۡقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقۡنَآ أَنۡعَـٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾

لنحيي : اللام حرف تعليل وجر، و(نحيي) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله "نحن"، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(أنزلنا).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (نحيي).

بلدة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ميتاً : صفة لـ(بلدة) منصوبة بالفتحة، وقد جاء اللفظ مذكراً؛ لأن "البلدة" في معنى "البلد"؛ أي بلاد هؤلاء المتبعدين عن مظان الماء حياتهم بالمطر.

ونسقيه : الواو عاطفة، و(نسقي) فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، معطوف على (نحيي)، وفاعله "نحن"، والهاء مفعول به أول.

مما : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بمحذوف حال وصاحبه (أنعاماً وأناسي).

خلقنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

أنعاماً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

وأناسي : اسم معطوف على (أنعاماً) منصوب بالفتحة، وهو ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع.

و(أناسي) أصله "أناسين" مثل "بستان" و"بساتين"، فأبدلت النون ياء وأدغمت في الياء. وقيل: هو جمع "إنسي".

كثيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. وقد قدم إحياء الأرض وسقي الأنعام على سقي الأناسي؛ لأن حياة الأناسي بحياة أرضهم وحياة أنعامهم، فقدم ما هو سبب حياتهم وتعيشهم على سقيهم، ولأنهم إذا ظفروا بما يكون سقياً لأرضهم ومواشيهم، لم يعدموا سقياهم.

* * *

وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

صرفناه : جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب وجملة القسم استئنافية.

بينهم : (بين) متعلق بـ(صرفنا) و(هم) مضاف إليه.

ليذكروا : اللام حرف تعليل وجر، و(يذكروا) منصوب بـ(أن) مضمرة، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(صرفنا).

فأبى : الفاء عاطفة، و(أبى) فعل ماضٍ.

أكثر : فاعل، والجملة معطوفة على جواب القسم.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إلا : حرف استثناء ملغي؛ لأن الفعل (أبى) فيه معنى النفي.

كفوراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾

ولو : الواو عاطفة، و(لو) شرطية غير جازمة.

شئنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل.

لبعثنا : اللام واقعة في جواب (لو)، وجملة (بعثنا) لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

في : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(بعثنا).

قرية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

نذيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمعنى: يقول لرسوله ﷺ (ولو شئنا) لخففنا عنك أعباء نذارة جميع القرى و(لبعثنا في كل قرية) نبيًا ينذرها، وإنما قصرنا الأمر عليك وعظمناك به، وأجللناك وفضلناك على سائر الرسل، فقابل ذلك بالتشدد والصبر.

* * *

فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) ناهية.

تطع : فعل مضارع مجزوم بالسكون الذي حرك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (ولو شئنا).

الكافرين : مفعول به منصوب بالياء، جمع مذكر سالم.

وجاهدهم : الواو عاطفة، و(جاهد) فعل أمر، وفاعله "أنت"، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على (لاتطع).

به : جار ومجرور متعلق بـ(جاهد) والضمير عائد على القرآن الكريم.

---

[1] يريد: ولقد صرفنا هذا القول بين الناس، وفي القرآن وفي سائر الكتب والصحف التي أنزلت على الرسل عليهم السلام، وهو ذكر إنشاء السحاب وإنزال المطر، ليفكروا ويعتبروا ويعرفوا حق النعمة فيه ويشكروا. وقيل: صرفنا بينهم المطر في البلدان المختلفة والأوقات المتغايرة (فأبى) أكثرهم إلا كفران النعمة وجحودها وقلة الاكتراث لها.

جهادًا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

كبيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾﴾

وهو : الواو استئنافية، والضمير المنفصل مبتدأ.

الذي : اسم موصول خبر، والجملة استئنافية.

مرج : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

البحرين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى. و(مرج البحرين): خلطهما حتى التقيا؛ وقيل: خلاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر.

هذا : (ها) للتنبيه، واسم الإشارة مبتدأ.

عذب : خبر، والجملة استئنافية تدل على البيان.

فرات : خبر ثانٍ مرفوع بالضمة. و(العذاب): السائغ من الطعام والشراب، و(الفرات) الماء الشديد العذوبة.

وهذا : الواو عاطفة، و(هذا) مثل الأولى.

ملح : خبر، والجملة معطوفة على السابقة.

أجاج : خبر ثانٍ مرفوع بالضمة، و(الأجاج): ما يلذع الفم بحرارته أو ملوحته.

وجعل : معطوفة على جملة الصلة (مرج البحرين).

بينهما : (بين) متعلق بـ(جعل) و(هما) مضاف إليه.

برزخاً : مفعول به، و(البرزخ): الحاجز بين الشيئين.

وحجراً : اسم معطوف على (برزخاً) منصوب بالفتحة.

محجوراً : صفة منصوبة بالفتحة؛ أي ستراً مستوراً، يمنع أحدهما من الاختلاط بالآخر، فلا يعذب هذا المالح بالعذب، أو يملح هذا العذب بالمالح.

* * *

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

الذي : خبر، والجملة معطوفة على (هو الذي مرج).

خلق : فعل ماضٍ، وفاعل "هو" والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر.

الماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خلق).

بشراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي خلق من ماء النطفة إنساناً.

فجعله : الفاء عاطفة، و(جعل) معطوفة على جملة الصلة (خلق)، والهاء مفعول به أول.

نسباً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

وصهراً : اسم معطوف منصوب بالفتحة.

وكان : الواو عاطفة و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

ربك : اسم كان مرفوع بالضمة، والكاف مضاف إليه.

قديراً : خبر (كان)، والجملة معطوفة على (هو الذي).[1]

* * *

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾﴾

ويعبدون : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ما)، و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

---

[1] المعنى: قسم البشر قسمين ذوي نسب؛ أي ذكوراً ينسب إليهم، فيقال: فلان بن فلان، وفلانة بنت فلانة، وذوات صهر؛ أي إناثاً يصاهر بهن. يقال: صاهر القوم، وأصهر إليهم: تزوج منهم. (وكان ربك قديراً) حيث خلق من النطفة الواحدة بشراً نوعين: ذكراً وأنثى.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ينفعهم : (ينفع) جملة الصلة، و(هم) مفعول به.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يضرهم : معطوفة على جملة الصلة (ينفعهم)؛ أي لا ينفعهم إن عبدوه ولا يضرهم إن تركوه.

وكان : الواو عاطفة، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

الكافر : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

ربه : الجار والمجرور متعلق بـ(ظهيراً).

ظهيراً : خبر (كان)، والجملة معطوفة على (يعبدون). و(ظهيراً) يتابع الشيطان ويعاونه على معصية الله تعالى. و(الظهير): المعاون.

* * *

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٥٦﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

أرسلناك : (أرسلنا) جملة استئنافية، والكاف مفعول به.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

مبشراً : حال، وصاحبه الكاف في (أرسلناك).

ونذيراً : اسم معطوف على (مبشراً) منصوب بالفتحة.

* * *

قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٥٧﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

أسألكم : (أسأل) "مقول القول"، و(كم) مفعول أول.

عليه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (أجر)؛ أي ما أسألكم على تبليغ الرسالة...

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

أجر : مفعول به ثانٍ لـ(أسأل) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون بمعنى "لكن".

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب مستثنى منقطع.

شاء : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة صلة الموصول.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يتخذ : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "هو"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(شاء).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربه : الجار والمجرور متعلق بالفعل (يتخذ).

سبيلاً : مفعول به منصوب بالفتحة؛ أي طريقاً بإنفاق ماله في مرضاة الله تعالى، فلا أمنعه من ذلك.

* * *

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾

وتوكل : جملة معطوفة على جملة (قل).

على : حرف جر مبني على السكون.

الحي : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(توكل).

الذي : اسم موصول في محل جر صفة لـ(الحي).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يموت : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

وسبح : جملة معطوفة على جملة (توكل) أو (قل).

بحمده : جار ومجرور حال من فاعل (سبح)؛ أي ملتبساً بحمده، والهاء مضاف إليه.

وكفى : الواو استئنافية، و(كفى) فعل ماضٍ.

به : الباء زائدة، والهاء فاعل (كفى) وهو يعود على (الحي الذي لا يموت)، والجملة استئنافية.

بذنوب : جار ومجرور متعلق بـ(خبيراً).

عباده : مضاف إليه، والهاء مضاف إليه.

خبيراً : تمييز أو حال منصوب بالفتحة؛ أي الخبير المطلع على الأمور، لا يخفى عليه شيء منها.

* * *

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَـٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل:
- رفع مبتدأ، والخبر (الرحمن).
- رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هو الذي".
- نصب مفعول به لفعل محذوف، ويكون (الرحمن) خبر مبتدأ محذوف؛ أي "هو الرحمن" أو بدل من ضمير الفاعل في (استوى).

خلق : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

السموات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

والأرض : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب معطوف على (السموات).

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(هما) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

ستة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خلق).

أيام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

استوى : جملة معطوفة على جملة الصلة (خلق).

على : حرف جر مبني على السكون.

العرش : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(استوى).

الرحمن : خبر، أو بدل كما أوضحنا من قبل.

فاسأل : الفاء استئنافية، وجملة (اسأل) استئنافية.

به : جار ومجرور متعلق بـ(خبيراً).

خبيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ (٦٠)

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قالوا).

قيل : فعل ماضٍ مبني على الفتح، مبني للمجهول.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قيل).

اسجدوا : جملة في محل رفع نائب الفاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

للرحمن : جار ومجرور متعلق بالفعل في (اسجدوا).

قالوا : جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

وما : الواو زائدة للربط، و(ما) اسم استفهام مبتدأ.

الرحمن : خبر، والجملة "مقول القول" و(ما الرحمن) لها ثلاثة أوجه من المعنى:
- يجوز أن يكون سؤالاً عن المسمى به؛ لأنهم ما كانوا يعرفونه بهذا الاسم، والسؤال عن المجهول بـ(ما).
- ويجوز أن يكون سؤالاً عن معناه؛ لأنه لم يكن مستعملاً في كلامهم كما استعمل الرحيم، والرحوم، والراحم.
- أو لأنهم أنكروا إطلاقه على الله تعالى.

أنسجد : الهمزة للاستفهام، و(نسجد) فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

لما : اللام حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعني "الذي" في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(نسجد)؛ أي للذي تأمرناه؛ بمعنى تأمرنا سجوده. أو:

---

[1] (في ستة أيام) يعني في مدة مقدارها هذه المدة؛ لأنه لم يكن حينئذ نهار ولا ليل، وعن سعيد بن جبير: إنما خلقها في ستة أيام، وهو يقدر على أن يخلقها في لحظة تعليماً لخلقه الرفق والتثبت، (ثم استوى) استواء يليق به سبحانه (على العرش) هو في اللغة: سرير الملك (فاسأل) أيها الإنسان (به) الرحمن (خبيراً) يخبرك بصفاته.

- (لما) اللام حرف جر، و(ما) حرف مصدري، و(ما) والفعل (تـأمر) في تأويـل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(نسجد)؛ أي أنسجد لأمـرك إيانا.

تأمرنا : فعل مضارع، وفاعله "أنت"، و(نا) مفعول به، والجملة صلة الموصول الاسمـي أو الحرفي (ما).

وزادهم : الواو استئنافية، و(زاد) فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على (اسجدوا للرحمن)؛ لأنه هو المقول، والجملة استئنافية،و (هم) مفعول به أول.

نفوراً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة؛ أي زادهم الأمر بالسجود نفوراً عن الدين،وبعداً عنه.

* * *

تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾

تبارك : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الذي : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

جعل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(جعل).

بروجاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجعل : معطوفة على جملة الصلة الأولى.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

سراجاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وقمراً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منيراً : صفة لـ(قمراً) منصوبة بالفتحة.[1]

* * *

[1] (البروج) جمع برج، وهي اثنا عشر برجاً، سموها بأسماء حيوانات، أو أشياء، تخيلوا المجموعات النجمية الثابتة من ورائها تمثل أشكالها. وهذه البروج هي: الحَمَل، الثور، الجوزاء، السرطان، الأسد، العذراء، الميزان، العقـرب، القوس، الجَدْي، الدلو، الحوت. واشتقاق البرج من التبرج، لظهوره. و(السراج) الشمس.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

الذي : خبر، والجملة معطوفة على (تبارك الذي).

جعل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

الليل : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

والنهار : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

خلفةً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة؛ أي يخلف أحدهما الآخر، ويأتي بعده، ثم يذهب ويجيء هذا، يتعاقبان في الإضاءة والظلام، والزيادة والنقصان.

لمن : جار ومجرور متعلق بالمصدر (خلفة).

أراد : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يذكر : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(أراد).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

أراد : جملة معطوفة على صلة الموصول (أراد).

شكوراً : مفعول به منصوب بالفتحة. والمعنى: لينظر في اختلافهما الناظر، فيعلم أن لابد لانتقالهما من حال إلى حال وتغيرهما من ناقل ومغير، ويستدل بذلك على عظم قدرته، ويشكر الشاكر على النعمة فيهما، من السكون بالليل، والتصرف بالنهار.

* * *

وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾

وعباد : الواو استئنافية، و(عباد) مبتدأ مرفوع بالضمة، والخبر في الآية الكريمة (٧٥) وهو (أولئك يجزون...).

الرحمن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وتفيد الإضافة التفضيل والتخصيص.

الذين : اسم موصول في محل رفع صفة لـ(عباد). ويجوز:

- (الذين) اسم موصول في محل رفع خبر لـ(عباد).

يمشون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
على : حرف جر مبني على السكون.
الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يمشون).
هوناً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو صفته؛ أي مشياً هوناً. أو حال بمعنى "هينين" أو "متمهلين". والهون: الرفق واللين.
وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).
خاطبهم : فعل ماض، و(هم) مفعول به.
الجاهلون : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.[1]
قالوا : جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.
سلاماً : مفعول به لـ(قالوا)، و(سلاماً) هنا مصدر، وكانوا في مبدأ الإسلام إذا خاطبهم الجاهلون ذكروا هذه الكلمة؛ لأن القتال لم يكن شرع، ثم نسخ. ويجوز:
- (سلاماً) مفعول مطلق، و(قالوا) بمعنى "سلموا"، فيكون (سلاماً) مصدره.
- (سلاماً) مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي نسلم سلاماً، وجملة "نسلم" المقدرة "مقول القول".

* * *

وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا ﴿٦٤﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على (الذين) الأول.
يبيتون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
لربهم : (لرب) جار ومجرور متعلق بـ(سجداً).
سجداً : حال منصوب بالفتحة من فاعل (يبيتون). ويجوز:
- (يبيتون) فعل مضارع ناقص من أخوات (كان)، وواو الجماعة اسمها.
- (لربهم) جار ومجرور متعلق بـ(سجداً).
- (سجداً) خبر (يبيتون) منصوب بالفتحة.
وقياماً : اسم معطوف على (سجداً) منصوب بالفتحة؛ أي إنهم يقضون ليلهم سجداً على وجوههم، وقياماً على أقدامهم، في الصلاة والتهجد.

---

[1] المراد بالجهل: السفه، وقلة الدب، وقد أشار الزمخشري إلى أن الإغضاء عن السفهاء، وترك المقابلة مستحسن في الأدب والمروءة والشريعة، وأسلم للعرض والورع.

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾

والذين : مثل إعراب (والذين) الثانية.

يقولون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ربنا : (رب) منادى منصوب بالفتحة، و(نا) مضاف إليه.

اصرف : فعل دعاء، ولا تقل أمر تأدباً، وفاعله "أنت"، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

عنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (اصرف).

عذاب : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

جهنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

عذابها : اسم (إن) منصوب بالفتحة، و(ها) مضاف إليه.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

غراماً : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل. و(غراماً): العذاب الدائم الملازم. أو (غراماً) هلاكاً وخسراناً ملحاً لازماً.

* * *

﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾

إنها : حرف توكيد ونصب، و(ها) اسمها.

ساءت : (ساء) فعل ماضٍ لإنشاء الذم، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره "هي"، والتاء للتأنيث، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

مستقراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومقاماً : اسم معطوف منصوب بالفتحة؛ أي بئس المستقر النار، وبئس مكان الإقامة هي، ونعوذ بالعلي القدير منها ومن عذابها.

* * *

وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴿٦٧﴾

والذين : مثل إعراب (والذين) الثانية.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (لم يسرفوا).

أنفقوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يسرفوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، والواو فاعل، والجملة جواب (إذا)، وجملة (إذا) صلة الموصول.

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يقتروا : جملة معطوفة على (لم يسرفوا) جواب (إذا).

وكان : الواو عاطفة، و(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"؛ أي "وكان الإنفاق...".

بين : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(قواماً).

ذلك : (ذا) مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

قواماً : خبر (كان)، والجملة معطوفة على جواب (إذا). ويجوز:
- (بين) ظرف منصوب خبر (كان).
- (ذلك) مضاف إليه.
- (قواماً) حال منصوب بالفتحة.[1]

* * *

---

[1] يقال : أسرف في ماله؛ أي جاوز الحد. ويقال: قتر فلان على عياله؛ أي ضيق عليهم في النفقة. والقوام: الإنفاق باعتدال.

وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾

والذين : مثل إعراب (والذين) الثانية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يدعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

مع : ظرف منصوب بالفتحة حال من (إلهاً).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إلهاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آخر : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يقتلون : معطوفة على جملة الصلة (لا يدعون).

النفس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

التي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ(النفس).

حرم : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير" حرمها الله"؛ أي حرم قتلها.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

بالحق : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يقتلون)؛ أي ملتبسين بالحق. و(بالحق): بما يحق أن تقتل به النفوس كالكفر بعد الإيمان، أو الزنى بعد الإحصان.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يزنون : معطوفة على جملة الصلة (لا يدعون).

ومن : الواو اعتراضية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يفعل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل نصب مفعول به، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

يلق : فعل مضارع مجزوم بحذف العلة، جواب الشرط، وفاعله "هو"، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر اعتراضية.

أثاماً : مفعول به، و(أثامًا) عقوبة.

* * *

يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾

يضاعف : فعل مضارع مجزوم بالسكون، والعلة في هذا الجزم انه بدل من (يلق)، وهو مبني للمجهول.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يضاعف).

العذاب : نائب فاعل لـ(يضاعف) مرفوع بالضمة.

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يضاعف).

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ويخلد : الواو عاطفة، و(يخلد) فعل مضارع مجزوم بالسكون وهو معطوف على (يضاعف)، والفعل "هو" مستتر.

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يخلد).

مهاناً : حال من فاعل (يخلد) منصوب بالفتحة؛ أي يخلد في العذاب المضاعف ذليلاً حقيراً.

* * *

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب مستثنى بـ(إلا).

تاب : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

وآمن : الواو عاطفة، و(آمن) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هو" والجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وعمل : مثل إعراب (وآمن).

عملاً : مفعول به على أنه بمعنى الشيء المعمول، ومفعول مطلق على أنه بمعنى المصدر.

صالحاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

فأولئك : الفاء استئنافية، و(أولاء) مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

يبدل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

سيئاتهم : مفعول به أول منصوب بالكسرة، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

حسنات	:	مفعول ثانٍ منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.
وكان	:	الواو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.
الله	:	لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع بالضمة.
غفوراً	:	خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية.
رحيماً	:	خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب بالفتحة.[1]

* * *

وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾

ومن	:	الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.
تاب	:	فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر.
وعمل	:	الواو عاطفة، و(عمل) معطوف على (تاب) في محل جزم، وفاعل "هو" مستتر.
صالحاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فإنه	:	الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.
يتوب	:	فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (من)، وأسلوب الشرط معطوف على (ومن يفعل ذلك يلق...).
إلى	:	حرف جر مبني على السكون.
الله	:	شبه الجملة متعلق بالفعل (يتوب).
متاباً	:	مفعول مطلق منصوب الفتحة.[2]

---

[1] ما معنى مضاعفة العذاب. وإبدال السيئات حسنات؟ المعنى: إذا ارتكب المشرك المعاصي مع الشرك عُذب على الشرك وعلى المعاصي جميعاً، فتضاعف العقوبة لمضاعفة المعاقب عليها. وإبدال السيئات حسنات أنه يمحوها بالتوبة، ويثبت مكانها الحسنات: الإيمان والطاعة والتقوى. وقيل: يبدلهم بالشرك إيماناً وبقتل المسلمين قتل المشركين، وبالزنى عفة وإحصاناً.

[2] قال الزمخشري: "يريد: ومن يترك المعاصي، ويندم عليها، ويدخل في العمل الصالح؛ فإنه بذلك تائب إلى الله (متاباً) مرضيًا عنده، مكفراً للخطايا، محصلاً للثواب. أو فإنه تائب متاباً إلى الله الذي يعرف حق التائبين، ويفعل بهم ما يستوجبون، والذي يحب التوابين ويحب المتطهرين، وفي كلام بعض العرب: لله أفرح بتوبة العبد من المضل الواجد، والظمآن الوارد، والعقيم الوالد، أو فإنه يرجع إلى الله وإلى ثوابه مرجعاً حسناً، وأي مرجع" الكشاف: ٣/٢٩٥.

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على (الذين) الأول.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يشهدون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الزور : مفعول به؛ أي لا يشهدون الشهادة الكاذبة، أو لا يحشرون الزور، ولا يشاهدونه، و(الزور) هو الكذب والباطل.

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (مروا).

مروا : جملة في محل جر مضاف إليه.

باللغو : جار ومجرور متعلق بالفعل في (مروا). و(اللغو) كل ما ينبغي أن يلغى ويطرح.

مروا : جوابه (إذا) لا محل لها من الإعراب.

كراماً : حال من واو الجماعة في (مروا). والمعنى: وإذا مروا بأهل اللغو والمشتغلين به مروا معرضين عنهم، مكرمين أنفسهم عن التوقف عليهم، والخوض معهم.

* * *

﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾﴾

والذين : مثل إعراب (والذين) السابقة.

إذا : مثل السابق، وهو متعلق بـ(لم يخروا).

ذكروا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه. و(ذكروا) بمعنى "وُعظوا".

بآيات : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ذكروا).

ربهم : (رب) مضاف إليه، والضمير المتصل مضاف إليه؛ أي بالقرآن الكريم.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يخروا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (إذا)، وجملة (إذا) صلة الموصول. و(لم يخروا) لم يسقطوا.

عليها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يخروا).

صما : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وعمياناً : اسم معطوف منصوب بالفتحة؛ أي بل خروا سامعين ناظرين منتفعين؛ لذلك الآية الكريمة لا تنفي الخرور، وإنما هي إثبات له، ونفي للعمم والصمم.

* * *

وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾

والذين : مثل (والذين) في الآية الكريمة (٧٢).

يقولون : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

هب : فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء في محل نصب "مقول القول".

لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (هب).

من : حرف جر مبني على السكون.

أزواجنا : اسم مجرور بالكسرة، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (قرة أعين).

وذرياتنا : (ذريات) معطوف على (أزواج) مجرور بالكسرة.

قرة : مفعول به لـ(هب)، وهو مضاف.

أعين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

واجعلنا : جملة معطوفة على جواب النداء (هب).

للمتقين : جار ومجرور حال من (إماماً).

إماماً : مفعول به ثانٍ لـ(اجعل) منصوب بالفتحة. و(إماماً) قدوة يقتدى بنا في الخير.[1]

* * *

[1] سألوا ربهم أن يرزقهم أزواجاً أعقاباً عمالاً لله يسرون بمكانهم، وتقر بهم عيونهم. وعن محمد بن كعب: ليس شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى زوجته وأولاده مطيعين لله. ويقال: قرت عينه؛ أي سُرَّ ورضي؛ فهو قرير العين.

أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾

أولئك : اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.

يجزون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أولئك)، وجملة (أولئك يجزون) في محل رفع خبر (عباد الرحمن) في الآية الكريمة (٦٣).

الغرفة : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول صار نائب فاعل للفعل في (يجزون). و(الغرفة) المراد به الغرفات، وهي العلالي من الجنات.

بما : الباء حرف جر، و(ما) مصدرية.

صبروا : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(يجزون)؛ أي بصبرهم على الطاعات، وعن الشهوات، وعن أذى الكفار ومجاهدتهم وعلى الفقر وغير ذلك.

ويلقون : جملة معطوفة على (يجزون) في محل رفع.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يلقون).

تحية : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

وسلاماً : اسم معطوف منصوب بالفتحة. و(التحية) دعاء بالتعمير، و(السلام) دعاء بالسلامة؛ يعني أن الملائكة يحيونهم. ويسلمون عليهم. أو يحيي بعضهم بعضاً ويسلم عليه، أو يعطون التبقية والتخليد مع السلامة من كل آفة. "اللهم وفقنا لطاعتك، واجعلنا مع أهل رحمتك، وارزقنا مما ترزقهم في دار رضوانك".

* * *

خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾

خالدين : حال من نائب الفاعل في (يلقون) منصوب بالياء.

فيها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

حسنت : (حسن) فعل ماضٍ، وفاعله "هي" يعود على (الغرفة)، والتاء للتأنيث، والجملة استئنافية.

مستقراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومقاماً : اسم معطوف على (مستقراً) منصوب بالفتحة؛ أي حسنت الغرفة مستقراً يستقرون فيه، ومقاماً يقيمون به.

* * *

قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴿٧٧﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

يعبأ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بكم : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يعبأ).

ربي : (رب) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب "مقول القول".

لولا : حرف امتناع لوجود فيه معنى الشرط مبني على السكون.

دعاؤكم : (دعاء) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجود"، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ أي "لولا دعاؤكم ما يعبأ بكم ربي".

فقد : الفاء استئنافية، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

كذبتم : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية للتعليل.

فسوف : الفاء عاطفة، و(سوف) حرف استقبال مبني على الفتح.

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة، واسم (يكون) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على "العذاب" المفهوم من السياق الكريم.

لزاماً : خبر (يكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة معطوفة على (فقد كذبتم) لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الفرقان) وعن رسول الله ﷺ أنه قال: "من قرأ سورة الفرقان لقي الله يوم القيامة، وهو مؤمن بأن الساعة آتية، لا ريب فيها، ودخل الجنة بغير نصب".

صدق رسول الله ﷺ

[1] المعنى: وأي عبء يعبأ بكم لولا دعاؤكم؛ يعني أنكم لا تستأهلون شيئاً من العبء بكم لولا عبادتكم (فقد كذبتم) بالتوحيد وبالرسول وبالقرآن (فسوف يكون) العذاب (لزاماً) ملازماً لكم في الآخرة بعد ما يحل بكم في الدنيا، وهو قتل يوم بدر.

إعراب سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم ﴿١﴾

طسم : فيها عدة وجوه من الإعراب، سبق ذكرها في أول ﴿سورة البقرة﴾، وبعض السور الكريمة الأخرى.
وهذه الحروف لبيان أن القرآن الكريم المعجز للبشر ركبت كلماته منـــها ومـــن أخواتها، وهي في طوقهم، فمن ارتاب في أنه من عند الله تعالى فليأت بمثلـــه، ولـــن يستطيع.

* * *

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾

تلك : (تي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبني على السكون، والكاف حرف خطاب حـــرف مبني على الفتح.

آيات : خبر، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

المبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. والمعنى: أن هذا الكلام الذي أوحيت به إليك آيات الكتاب الموضح لما اشتمل عليه من أحكام.

* * *

لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

لعلك : (لعل) حرف للترجي، والكاف اسمها.

باخع : خبر (لعل) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

نفسك : (نفس) مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (باخع) والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

ألا : (أن) حرف مصدري ونصب، و(لا) حرف نفي.

يكونوا : فعل مضارع ناقص منصوب بحذف النون، وواو الجماعة اسم (يكونـــوا) في محـــل رفع.

مؤمنين : خبر (يكونوا)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ"من" مقدرة؛ أي "من عدم إيمانهم"، والجار والمجرور متعلق بـــ(باخع).[1]

* * *

إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴿٤﴾

إن : حرف شرط مبني على السكون يجزم فعلين.

نشأ : فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله "نحن".

ننزل : جواب الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله "نحن"، والجملة لا محل لها من الإعـــراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (ننزل).

من : حرف جر مبني على السكون الذي حرك إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (آية)، وكان صفة "آية من السماء"، ولكن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً.

آية : مفعول به منصوب بالفتحة، والمراد: آية ملجئة إلى الإيمان قاصرة عليه.

فظلت : الفاء عاطفة، و(ظل) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات (كان)، والتـــاء للتأنيث.

أعناقهم : (أعناق) اسم (ظل) مرفوع بالضمة، و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لها : جار ومجرور متعلق بـــ(خاضعين) الآتي.

خاضعين : خبر (ظل) منصوب بالياء، والجملة معطوفة على جواب الشرط؛ لأنه لــو قيــل: أنزلنا، لكان صحيحاً.[2]

* * *

---

[1] البخع: أن يبلغ بالذبح البخاع، وهو عرق مستبطن الفقار؛ وذلك أقصى حد الذبح، و(لعل) للإشفاق. يعــني: أشفق على نفسك — أيها النبي — أن تقتلها حسرة على ما فاتك من إسلام قومك (ألا يكونوا مؤمنين) لــئلا يؤمنوا، أو لامتناع إيمانهم، أو خيفة أن لا يؤمنوا.

[2] قال الزمخشري: "كيف صح مجيء (خاضعين) خبراً عن الأعناق؟ قلت: أصل الكلام : فظلوا لهــا خاضــعين، فأقحمت الأعناق لبيان موضع الخضوع، وترك الكلام على أصله...أو لما وصفت الأعناق بالخضوع الذي هو للعقلاء قيل (خاضعين)...أو جماعات الناس" الكشاف: ٣/٢٩٩.

﴿وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ مُحۡدَثٍ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهُ مُعۡرِضِينَ ٥﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

يأتيهم : (يأتي) فعل مضارع، و(هم) مفعول به.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

ذكر : فاعل (يأتي) مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على أسلوب الشرط.

من : حرف جر.

الرحمن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(ذكر).

محدث : صفة لـ(ذكر) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

كانوا : (كان) وواو الجماعة اسمها في محل رفع.

عنه : جار ومجرور متعلق بـ(معرضين) الآتي.

معرضين : خبر (كانوا) منصوب بالياء. والمعنى: وما يجدد لهم الله بوحيه موعظة وتذكيراً إلا جددوا إعراضاً عنه وكفراً به؛ لذلك (كانوا...معرضين) جملة في محل نصب حال من (هم) في (يأتيهم).

* * *

﴿فَقَدۡ كَذَّبُواْ فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَـٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٦﴾

فقد : الفاء للتعليل، (قد) حرف تحقيق.

كذبوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية تدل على التعليل.

فسيأتيهم : الفاء رابطة لجواب شرط مقدر، والسين حرف استقبال، و(يأتي) فعل مضارع، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

أنباء : فاعل، والجملة جواب شرط مقدر؛ أي "إن يكذبوك فسيأتيهم" و(أنباء) مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه، وهو يعود على القرآن الكريم.

كانوا : (كان) وواو الجماعة اسمها.

به : جار ومجرور متعلق بـ(يستهزئون) الآتي.

يستهزئون : جملة في محل نصب خبر (كانوا)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. والمعنى: فقد كذب هؤلاء بالحق الذي جئتهم به، وسخروا منه، فاصير عليهم، فسيرون عاقبة استهزائهم القاصمة.

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾

أولم : الهمزة حرف استفهام، والواو استئنافية، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يروا : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يروا)؛ أي "ينظروا إلى الأرض".

كم : خبرية كناية عن عدد مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(أنبتنا).

أنبتنا : جملة في محل نصب حال من (الأرض).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنبتنا).

من : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور تمييز (كم).

زوج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كريم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. وقد وصف -سبحانه- (الزوج) وهو الصنف من النبات بالكرم، و(الكريم) صفة لكل ما يرضي ويحمد في بابه. يقال: وجه كريم، إذا رضي في حسنه وجماله، وكتاب كريم: مرضي في كل معانيه وفوائده، والنبات الكريم: المرضي فيما يتعلق به من المنافع.[1]

* * *

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(في)، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور خبر مقدم لـ(إن).

لآية : اللام للتوكيد، و(آية) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية. والمعنى: إن إنبات تلك الأصناف من الأرض لدلالة عظيمة على وجود الخالق القدير.

---

[1] المعنى: أفعلوا من الكفر والتكذيب، ولم ينظروا إلى بعض خلق الله في الأرض؟ ولو نظروا متأملين لاهتدوا، فهذه الكثرة من أصناف النباتات النافعة أخرجناها من الأرض، ولا يستطيع ذلك غير آله واحد قدير. المنتخب في تفسير القرآن الكريم: ص ٥٤٣.

وما : الواو للحال، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

أكثرهم : اسم (كان)، و(هم) مضاف إليه.

مؤمنين : خبر (كان) منصوب بالياء، والجملة في محل نصب حال من فاعل (يروا).

* * *

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

ربك : (رب) اسم (إن)، والكاف مضاف إليه.

لهو : اللام المزحلقة تدل على التوكيد، و(هو) ضمير في محل رفع مبتدأ.

العزيز : خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على (إن في ذلك لآية).

الرحيم : خبر ثانٍ لـــ(هو) مرفوع بالضمة. أي العزيز في انتقامه من الكفرة، الرحيم لمن تاب وآمن وعمل صالحاً.

* * *

وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره "واذكر"، أو مفعول به لهذا الفعل المقدر؛ أي واذكر – يا محمد – لقومك قصة موسى...

نادى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

ربك : (رب) فاعل، والكاف مضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها.

موسى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

أن : تفسيرية؛ لأنها سبقت بالفعل (نادي) الذي فيه معنى القول دون حروفه.

ائت : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة تفسيرية.

القوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الظالمين : صفة منصوبة بالياء؛ أي اذهب – يا موسى – رسولاً إلى القوم الذين ظلموا أنفسهم بالكفر، وبني إسرائيل بالاستبعاد وذبح الأولاد.

* * *

﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾﴾

قوم : عطف بيان من (القوم) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

فرعون : مضاف إليه مجرور بالفتحة، ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

ألا : حرف عرض فيه معنى التعجب مبني على السكون.

يتقون : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، والمراد بها التعجيب لموسى -عليه السلام- من حالهم التي شنعت في الظلم والعسف، ومن أمنهم العواقب، وقلة خوفهم وحذرهم من عقاب الله تعالى.

* * *

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾﴾

قال : فعل ماض، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.

رب : منادي بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) ضمير متصل مضاف إليه.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

أخاف : فعل مضارع، وفاعله "أنا"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء في محل نصب "مقول القول".

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يكذبون : (يكذبوا) فعل مضارع منصوب بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والنون المذكورة للوقاية حرف مبني على الكسر، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(أخاف). وياء المتكلم المحذوفة (= يكذبوني) مفعول به.

* * *

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَـٰرُونَ ﴿١٣﴾﴾

ويضيق : الواو عاطفة، و(يضيق) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

صدري : (صدر) فاعل، والياء مضاف إليه، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (أخاف).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

ينطلق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لساني : (لسان) فاعل، والياء مضاف إليه، والجملة في محل رفع معطوفة على (أخاف) أو (يضيق صدري).[1]

---

[1] يفيد عطف (يضيق) و(ينطلق) على خبر (إن) وجود ثلاث علل: خوف التكذيب، وضيق الصدر، وامتناع انطلاق اللسان. ومعنى (يضيق صدري) يحيط بي الغم إذا كذبوني، (ولا ينطلق لساني) حينئذ في محاجتهم كما أحب.

فأرسل : الفاء عاطفة، و(أرسل) فعل دعاء مبني على السكون وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على جواب النداء.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

هارون : اسم مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف علم أعجمي، والجار والمجرور متعلق بـ(أرسل). والمعنى: أرسل جبريل إلى هارون، واجعله نبياً، وآزرني به، واشدد به عضدي.

* * *

وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾

وهم : الواو عاطفة، و(لهم) جار ومجرور خبر مقدم.

على : (على) حرف جر مبني على السكون على الياء المدغمة في ياء المتكلم، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور حال من (ذنب).

ذنب : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جواب النداء.

فأخاف : جملة معطوفة بالفاء على جواب النداء.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يقتلون : مثل إعراب (يكذبون) في الآية الكريمة (١٢). والمعنى ولهؤلاء ذنب علي؛ فقد قتلت منهم رجلاً، فأخاف أن يقتلوني قصاصاً قبل أداء مهمتي، ويزيدني ذلك خوفاً.

* * *

قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾

قال : أي قال العلي القدير، والجملة استئنافية.

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

فاذهبا : الفاء عاطفة، و(اذهبا) فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة معطوفة على الفعل الذي يدل عليه (كلا)، كأنه قيل: ارتدع يا موسى عما تظن، فاذهب أنت وهارون.

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (اذهبا) و(نا) مضاف إليه؛ أي اذهبا مزودين بمعجزاتنا.

إنا : حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

معكم : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(مستمعون)، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

مستمعون : خبر (إن)، والجملة استئنافية للتعليل؛ أي إني معكم بالحفظ، أسمع ما يجري بينكما وبين فرعون، فلكما النصر والتأييد.

* * *

فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

فأتيا : الفاء عاطفة، (ائتيا) فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين فاعل، والجملة معطوفة على جملة (اذهبا).

فرعون : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فقولا : مثل إعراب (فأتيا) تماماً.

إنا : حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

رسول : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب "مقول القول"، و(رسول) مضاف.

رب : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.[1]

* * *

أَنۡ أَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾

أن : تفسيرية بمعنى "أي" حرف مبني على السكون.

أرسل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة تفسيرية. وقد قلنا عن (أن) تفسيرية لما في معنى الرسول من معنى الإرسال، وتقول: أرسلت إليه أن افعل كذا، لما في الإرسال من معنى القول.

معنا : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(أرسل)، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

بني : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف علم أعجمي. والمعنى: يقول لك رب العالمين: أطلق سراح بني إسرائيل؛ ليذهبوا معنا.

---

[1] المعنى: فتوجها إلى فرعون فقولا له: "إنا مرسلان إليك من رب العالمين. المنتخب: ص ٥٤٣.

قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾

قال : أي قال فرعون لموسى، والجملة استئنافية.

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نربك : (نرب) فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله "نحن"، والكاف مفعول به، والجملة في محل نصب "مقول القول".

فينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (نربِّ).

وليدًا : حال من الكاف في (نربك) منصوب بالفتحة.

ولبثت : الواو عاطفة، و(لبثت) فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب معطوفة على "مقول القول": (نربك).

فينا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (لبثت).

من : حرف جر مبني على السكون.

عمرك : الجار والمجرور حال من (سنين) الآتي.

سنين : ظرف زمان منصوب بالياء، لأنه ملحق بجمع الذكر السالم متعلق بـ(لبثت)، و(سنين) قيل: إن موسى مكث عندهم ثلاثين سنة، وقيل: وكذا القبطي وهو ابن اثني عشرة سنة، وفر منهم على أثرها، والله أعلم بصحيح ذلك.

* * *

وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

وفعلت : مثل إعراب و(لبثت) في الآية الكريمة (١٨).

فعلتك : (فعلة) مفعول مطلق، والكاف مضاف إليه. والمعنى: جنيت جنايتك النكراء، بقتلك رجلاً من قومي.

التي : اسم وصول في محل نصب صفة لـ(فعلة).

فعلت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة استئنافية.

وأنت : الواو للحال، والضمير المنفصل مبتدأ.

من : حرف جر.

الكافرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الفاعل في (فعلت). والمعنى: إنك – يا موسى – اعتديت على ألوهيتنا بادعاء أنك رسول رب العالمين.

* * *

﴿قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٢٠﴾

قال : أي قال موسى، و(قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

فعلتها : فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم فاعل، و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة "مقول القول".

إذا : حرف جواب مهمل مبني على السكون.

وأنا : الواو للحال، و(أنا) ضمير منفصل مبتدأ.

من : حرف جر.

الضالين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الفاعل في (فعلتها).[1]

* * *

﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٢١﴾

ففررت : الفاء عاطفة، و(فررت) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة معطوفة على (فعلتها) في محل نصب.

منكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (فررت)؛ أي فررت منكم إلى أرض "مدين" لما خفت أن تقتلوني بهذه الجناية التي لم تكن عن عمد.

لما : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المقدر؛ أي لما خفتكم فررت منكم.

خفتكم : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، و(كم) ضمير متصل مفعول به والجملة في محل جر مضاف إليه.

فوهب : الفاء عاطفة، و(وهب) فعل ماضٍ.

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (وهب).

ربي : (رب) فاعل، والياء مضاف إليه، والجملة معطوفة على (فررت) في محل نصب.

---

[1] أي قال موسى: فعلت قتل القبطي وأنا من الجاهلين، فنفى – عليه السلام – عن نفسه الكفر، وأخبر أنه فعل ذلك على الجهل، قبل أن يأتيه العلم الذي علمه الله تعالى. زبدة التفسير: ٤٨١.

حكماً : مفعول به لـــ(وهب) منصوب بالفتحة. و(حكماً) نبوة، أو علماً وفهماً بـــالتوراة التي فيها حكم الله تعالى.

وجعلني : الواو عاطفة، و(جعل) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والنون للوقاية، واليـــاء ضـــمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على (وهب...) في محل نصب.

من : حرف جر.

المرسلين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـــ(جعل). والمعنى: أكرمني بأن جعلـــني أحد أنبيائه المرسلين.

* * *

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾

وتلك : الواو عاطفة، و(تي) اسم إشارة في محل رفع مبتـــدأ، والـــلام للبعـــد، والكـــاف للخطاب.

نعمة : خبر، والجملة معطوفة على "مقول القول".

تمنها : (تمن) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنت"، و(ها) ضـــمير مفعـــول بـــه، والجملة في محل رفع صفة لــــ(نعمة).

على : جار ومجرور متعلق بالفعل (تمن).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

عبدت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع عطف بيان من (تلك)، والمعنى: تعبيدك بني إسرائيل نعمة تمنها عليَّ.

بني : مفعول به منصوب بالياء، وهو مضاف.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.[1]

* * *

قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

فرعون : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

---

[1] المعنى: أشار موسى إلى خصلة ذميمة من خصال فرعون، وبين أنها تعبيد بني إسرائيل، وذبح أبنـــائهم، وأبى أن تسمى تربيته في بيته نعمة، فسببها اتصافه بما تقدم، فألقى في اليم لينجو من قتله، فآل إلى بيته، ولولا ذلك لرباه أبواه. المنتخب: ص ٥٤٤.

وما : الواو للربط، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

رب : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. والمعنى: ما صفة رب العالمين الذي تذكره كثيراً، وتدعي أنك رسوله؛ حيث لا نعلم عنه شيئاً.

* * *

قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾

قال : أي قال موسى، والجملة استئنافية.

رب : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو رب، والجملة في محل نصب "مقول القول"، و(رب) مضاف.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف على (السموات) مجرور بالكسرة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر معطوف على (السموات).

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(هما) مضاف إليه.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل في محل رفع اسم (كان).

موقنين : خبر (كنتم) منصوب بالياء، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: إن كنتم موقنين فآمنوا بالله وحده.[1]

* * *

قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾

قال : أي قال فرعون لمن حوله من الأشراف، يعجب من جواب موسى، والجملة استئنافية.

لمن : جار ومجرور (= للذي) متعلق بالفعل (قال).

---

[1] معنى (إن كنتم موقنين) إن كان يرجى منكم الإيقان الذي يؤدي إليه النظر الصحيح نفعكم هذا الجواب، وإلا لم ينفع. أو (إن كنتم موقنين) بشيء قط فهذا أولى ما توقنون به، لظهوره وإنارة دليله.

حوله : (حول) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، والهاء مضاف إليه.

ألا : حرف عرض يدل على التعجب مبني على السكون.

تستمعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة "مقول القول" أي قال للأشراف: ألا تستمعون ما قاله موسى.

* * *

قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾

قال : أي قال موسى ماضياً في أمره، غير مبال بغيظ فرعون وسوء مقالته، والجملة استئنافية.

ربكم : (رب) خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "هو ربكم"، و(كم) مضاف إليه، والجملة "مقول القول".

ورب : اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

آبائكم : (آباء) مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

الأولين : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء.[1]

* * *

قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾

قال : أي قال فرعون مخاطباً قومه بما يثير غضبهم، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

رسولكم : (رسول) اسم (إن) و(كم) مضاف إليه.

الذي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ(رسول).

أرسل : فعل ماضٍ، ونائب الفاعل "هو"، والجملة صلة الموصول.

إليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أرسل).

لمجنون : اللام المزحلقة، و(مجنون) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب "مقول القول". ويقصد فرعون بوصف موسى بالجنون المغالطة وإيقاع قومه في الحيرة، مع الاستهزاء والاستخفاف بما يقوله، كأنه يقول لهم: أنا أسأله عن شيء، وهو يجيبني عن غيره.

---

[1] المعنى: رب العالمين خالقكم وخالق آبائكم السابقين ومنهم من كان يدعي الألوهية كما تدعي، وقد لحقهم الفناء، وستفنى مثلهم فيبطل ما تدعيه؛ إذ الإله الحق لا يموت. المنتخب: ص ٥٤٤.

﴿قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾﴾

قال : أي قال موسى دون أن يشغل نفسه بدفع ما نسب إليه من الجنون، والجملة استئنافية.

رب : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير: "هو رب"، والجملة "مقول القول".

المشرق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والمغرب : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر معطوف على (المشرق).

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(هما) ضمير متصل مضاف إليه.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير في محل رفع اسم (كان).

تعقلون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: إن كنتم تعقلون فآمنوا بالله وحده.[1]

* * *

﴿قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَـٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على فرعون، والجملة استئنافية.

لئن : اللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

اتخذت : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير الفاعل.

إلهاً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غيري : مفعول به ثان، والياء مضاف إليه.

لأجعلنك : اللام واقعة في جواب القسم، و(أجعل) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "أنا"، والنون للتوكيد، والكاف ضمير متصل مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وقد سدت مسد جواب الشرط، وجملة القسم في محل نصب "مقول القول".

---

[1] المعنى: قال موسى: إن كنتم تعقلون فآمنوا برسالتي؛ لأن شروق الشمس وغروبها بتقدير محكم دليل ظاهر على الخالق؛ إذن فأنتم الأحقاء بصفة الجنون. السابق: ٥٤٥.

من : حرف جر.

المسجونين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(أجعل). وقد رجع فرعون -لعنه الله- إلى استعمال القوة لإكراه موسى على ترك رسالته.

* * *

قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

قال : أي قال موسى لفرعون متلطفاً، طمعاً في إيمانه، والجملة استئنافية.

أولو : مكونة من ثلاث كلمات:

- الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح.
- الواو للحال حرف مبني على الفتح.
- (لو) حرف شرط غير جازم.

جئتك : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والكاف مفعول به، والجملة في محل نصب حال، وجواب (لو) محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والمعنى: أتفعل بي ذلك ولو جئتك بشيء مبين.

بشيء : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جئتك).

مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. والمعنى: أتجعلني من المسجونين ولو جئتك بشيء يتبن به صدقي، ويظهر عنده صحة دعواي.

* * *

قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾

قال : أي قال فرعون، والجملة استئنافية.

فأتِ : الفاء للربط، و(ائتِ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة في محل نصب "مقول القول".

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (فأتِ).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنت : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير في محل رفع اسم (كان).

من : حرف جر.

الصادقين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (كنت)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: "إن كنت من الصادقين فأت به". أي إن كنت صادقاً في دعواك فأت بالذي يشهد بنبوتك.

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾

فألقى : الفاء عاطفة، و(ألقى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" يعود على موسى، والجملة معطوفة على (قال).

عصاه : (عصا) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) حرف للمفاجأة.

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ثعبان : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (ألقى).

مبين : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي ظاهرة الثعبانية، لاشيء يشبه الثعبان، كما تكون الأشياء المزورة بالسحر والشعوذة.

* * *

وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّـٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾

ونزع : جملة معطوفة على (ألقى).

يده : (يد) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) حرف للمفاجأة.

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

بيضاء : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (نزع).

للناظرين : جار ومجرور خبر ثانٍ للمبتدأ (هي).[1]

* * *

قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

قال : أي قال فرعون، والجملة استئنافية.

للملأ : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

حوله : (حول) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (الملأ)، والهاء مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

---

[1] المعنى: أخرج موسى يده من جيبه آية ثانية، فإذا هي بيضاء اشتد بياضها من غير سوء، حتى بهر الناظرين. و(للناظرين) روى أن فرعون لما أبصر الآية الأولى قال: فهل غيرها؟ فأخرج يده فقال له: ما هذه؟ قال يدك، قال، فما فيها؟ فأدخلها في إبطه ثم نزعها، ولها شعاع يكاد يغشي الأبصار ويسد الأفق.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة اسم (إن).

لساحر : اللام المزحلقة، و(ساحر) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب "مقول القول".

عليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعه الضمة؛ أي لساحر فائق في سحره.

* * *

﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ۝٣٥﴾

يريد : جملة في محل رفع صفة ثانية لـ(ساحر).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يخرجكم : (يخرج) فعل مضارع منصوب بـ(أن) وفاعله "هو"، و(كم) ضمير متصل مفعول به، و(أن) والفعل (يخرج) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(يريد).

من : حرف جر مبني على السكون.

أرضكم : الجار والمجرور متعلق بالفعل (يخرج).

بسحره : جار ومجرور متعلق بـ(يخرج)، والهاء مضاف إليه.

فماذا : الفاء عاطفة، و(ماذا) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(تأمرون).

تأمرون : جملة معطوفة على "مقول القول". ويجوز:

– (ماذا): (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(ذا) اسم موصول في محل رفع خبر.

– (تأمرون) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف؛ أي تأمرون به.[1]

* * *

---

[1] (فماذا تأمرون) ما رأيكم فيه وما مشورتكم في مثله؟ أظهر لهم الميل إلى ما يقولونه تألفاً لهم واستجلابا لمودتهم، لأنه قد أشرف ما كان فيه من دعوى الربوبية على الزوال، وإلا فهو أكبر تيهاً وأعظم كبراً من أن يخاطبهم مثل هذه المخاطبة المشعرة بأنه فرد من أفرادهم، مع كونه قبل هذا الوقت يدعي أنه إلههم، ويذعنون له بذلك. زبدة التفسير: ص٤٨٢.

﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ٣٦﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

أرجه : (أرج) فعل أمر مبني على السكون على الهمزة التي حذفت للتخفيف؛ لأن أصله (أرجأ)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والهاء ضمير متصل مفعول به، وقد سكنت الهاء لتحرك الحرف السابق عليها، والجملة "مقول القول". (انظر إعراب الآية الكريمة ١١١ من سورة الأعراف).

وأخاه : (أخا) اسم معطوف على الهاء في (أرجه) منصوب بالألف، والهاء مضاف إليه. والمعنى: أجل الفصل في أمرهما وأخره.

وابعث : جملة معطوفة على (أرجه) في محل نصب.

في : حرف جر مبني على السكون.

المدائن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ابعث).

حاشرين : مفعول به، أو صفه لمفعول به محذوف؛ أي "رجلاً حاشرين السحرة"، أو حال والمفعول به محذوف أيضاً. والمعنى: أرسل الجند في المدائن يجمعون لك السحرة من رعيتك؛ فالسحر يعارض بالسحر.

* * *

﴿يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ٣٧﴾

يأتوك : (يأتوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه واقع في جواب الأمر (ابعث)، وواو الجماعة فاعل، والكاف مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي إن تبعث... يأتوك.

بكل : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يأتوك).

سحار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي الفائق في معرفة السحر وصنعته.

* * *

﴿فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ٣٨﴾

فجمع : الفاء استئنافية، و(جمع) فعل ماضٍ.

السحرة : نائب فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

لميقات : جار ومجرور متعلق بـــ(جمع)، و(ميقات) مضاف.[1]

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

معلوم : صفة لـــ(يوم) مجرورة بالكسرة. و(اليوم المعلوم) يوم الزينـــة، وميقاتـــه: وقـــت الضحى؛ لأنه الوقت الذي وقته موسى – صلوات الله عليه – لهم من يوم الزينة في قوله تعالى: (موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى) وهو الآية الكريمة (٥٩) من (سورة طه).

* * *

وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

وقيل : الواو عاطفة، و(قيل) فعل ماضٍ مبني للمجهول.

للناس : جار ومجرور متعلق بالفعل (قيل).

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مجتمعون : خبر مرفوع بالواو، والجملة في محل رفع نائب فاعل؛ لأنها في الأصل جملة "مقـــول القول"، والجملة معطوفة على (جمع السحرة).

* * *

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَـٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾

لعلنا : (لعل) حرف يدل على الترجي من أخوات "إن"، و(نا) ضمير في محل نصب اسمها.

نتبع : فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة في محل رفع خـــبر (لعـــل)، وجملـــة (لعـــل) استئنافية.

السحرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي نتبع السحرة في دينهم.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعـــة اســـم (كان).

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل في محل رفع توكيد للواو في (كانوا).

الغالبين : خبر (كانوا)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من الكـــريم، والتقـــدير: "إن كانوا هم الغالبين فلعلنا نتبعهم"، وجملة الشرط استئنافية.

---

[1] (الميقات) ما وقت به؛ أي حدد من زمان أو مكان، ومنه مواقيت الإحرام..

﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾﴾

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

السحرة : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

قالوا : جملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

لفرعون : جار ومجرور متعلق بالفعل في (قالوا).

أئن : الهمزة حرف استفهام، و(إن) حرف توكيد ونصب.

لنا : جار ومجرور خبر مقدم لـ(إن).

لأجراً : اللام للتوكيد، و(أجراً) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة في محل نصب "مقول القول". و(لأجراً) جزاء تجزينا به من مال أو جاه.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنا : فعل الشرط، و(نا) ضمير متصل اسم (كان).

نحن : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل في محل رفع توكيد لـ(نا) في (كنا).

الغالبين : خبر (كنا)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: "إن كنا... فإن لنا لأجراً".

* * *

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾﴾

قال : أي قال فرعون للسحرة، والجملة استئنافية.

نعم : حرف جواب مبني على السكون غير عامل؛ أي نعم لكم ما ذكرتم.

وإنكم : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(كم) ضمير متصل في محل نصب اسم (إن).

إذاً : حرف جواب مبني على السكون غير عامل.

لمن : اللام المزحلقة، و(من) حرف جر.

المقربين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب معطوفة على جملة القول المقدرة "لكم ما ذكرتم". والمعنى: نعم لكم ذلك عندي مع زيادة عليه، وهي كونكم من المقربين لديَّ.

﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدر للتعذر، والجملة استئنافية.

ألقوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول".

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ملقون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي "ما أنتم ملقونه"، والمعنى: ما تريدون إلقاءه من السحر.

* * *

﴿فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾﴾

فألقوا : الفاء عاطفة، و(ألقوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (قال لهم موسى).

حبالهم : (حبال) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

وعصيهم : الواو عاطفة، و(عصي) اسم معطوف منصوب بالفتحة، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

وقالوا : الواو عاطفة، و(قالوا) جملة معطوفة على (ألقوا)، أو الواو للحال والجملة في محل نصب حال بتقدير "قد"؛ أي "وقد قالوا".

بعزة : جار ومجرور متعلق بفعل مقدر؛ أي "نقسم بعزة" والفعل المقدر مع فاعله جملة "مقول القول".

فرعون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

لنحن : اللام المزحلقة، و(نحن) ضمير منفصل مبتدأ.

الغالبون : خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر (إن) وجملة (إن) جواب القسم المقدر.[1]

---

[1] أقسموا بعزة فرعون؛ أي عظمته، وهي من أيمان الجاهلية، وهكذا كل حلف بغير الله، ولا يصح في الإسلام إلا الحلف بالله معلقاً ببعض أسمائه أو صفاته، كقولك: بالله، والرحمن، وربي، ورب العرش، وعزة الله، وقدرة الله، وجلال الله، وعظمة الله. قال ﷺ: "لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالطواغيت، ولا تحلفوا إلا بالله، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون". الكشاف: ٣/٣١٢.

فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾

فألقى : الفاء عاطفة، و(ألقى) فعل ماضٍ.

موسى : فاعل، والجملة معطوفة على (ألقوا).

عصاه : (عصا) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) حرف للمفاجأة.

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

تلقف : جملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على (ألقى موسى). ومعنى (تلقف): تبتلع.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يأفكون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي يأفكونه، وهو بمعنى ما يقلبونه عن وجهه وحقيقته بسحرهم وكيدهم ويزوورونه، فيخيلون في حبالهم وعصيهم أنها حيات تسعى، بالتمويه على الناظرين. أو سمي تلك الأشياء إفكاً على سبيل المبالغة.

* * *

فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾

فألقى : الفاء عاطفة، و(ألقى) فعل ماضٍ مبني للمجهول.

السحرة : نائب فاعل، والجملة معطوفة على (ألقى موسى). وفاعل (ألقى) لو صرح به لكان الله تعالى بما خولهم من التوفيق، أو إيمانهم، أو ما عاينوا من المعجزات الباهرة.

ساجدين : حال من (السحرة) منصوب بالفتحة؛ لأنهم حين رأوا ما رأوا لم يتمالكوا أن رموا بأنفسهم إلى الأرض ساجدين، كأنهم أخذوا فطرحوا طرحاً. وعن عكرمة رضي الله عنه: أصبحوا سحرة، وأمسوا شهداء.

* * *

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

آمنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة "مقول القول".

برب : جار ومجرور متعلق بـ(آمنا). و(رب) مضاف.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

رَبِّ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴿٤٨﴾

رب : عطف بيان مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

موسى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر.

وهارون : اسم معطوف على (موسى) مجرور بالفتحة.[1]

* * *

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَـٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾

قال : أي قال فرعون منكراً على السحرة إيمانهم بموسى، قبل إذنه لهم، والجملة استئنافية.

آمنتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة "مقول القول".

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنتم).

قبل : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(آمنتم) أيضاً.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

آذن : فعل مضارع منصوب (بأن) وفاعله "أنا"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه؛ أي "قبل إذني لكم".

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (آذن).

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

لكبيركم : اللام المزحلقة، و(كبير) خبر (إن) مرفوع بالضمة، و(كم) مضاف إليه، والجملة استئنافية للتعليل.

الذي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ(كبير).

علمكم : (علم) فعل ماضٍ. وفاعله "هو" مستتر جوازاً، و(كم) مفعول به أول، والجملة صلة الموصول.

السحر : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي إنه أستاذهم الذي تلقوا عليه السحر.

---

[1] فائدة عطف البيان أن فرعون – لعنه الله – كان يدعي الربوبية، فأراد السحرة أن يعزلوه. ومعنى إضافة رب العالمين إلى موسى وهارون في ذلك المقام أنه الذي يدعو إليه هذان، والذي أجرى على أيديهما ما أجرى.

فلسوف : الفاء عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(سوف) حرف استقبال مبني على الفتح.

تعلمون : جملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم المقدر معطوفة على "مقول القول". والمعنى: (فلسوف تعلمون) وبال ما فعلتم وعاقبته.

لأقطعن : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(أقطع) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "أنا"، والنون للتوكيد، والجملة عطف بيان من (تعلمون).

أيديكم : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، والضمير (كم) في محل جر مضاف إليه.

وأرجلكم : (أرجل) اسم معطوف، و(كم) مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

خلاف : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الأيدي والأرجل. و(من خلاف) اليمنى مع اليسرى أو العكس.

ولأصلبنكم : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(أصلبن) مثل إعراب (أقطعن)، والجملة معطوفة عليها.

أجمعين : حال من (كم) أو توكيد له منصوب بالياء.

* * *

قَالُواْ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

لا : نافية للجنس حرف نفي مبني على السكون.

ضير : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف تقديره "علينا"، والجملة "مقول القول". والمعنى: قال السحرة: لا ضرار علينا مما يلحقنا من عذابك الذي توعدتنا به.

إنا : (إنّ) حرف توكيد ونصب والضمير (نا) اسمها.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربنا : (رب) اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(منقلبون).

منقلبون : خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئنافية للتعليل. و(منقلبون): راجعون إلى ربنا، فيعطينا من النعيم الدائم ما لا يحد ولا يوصف.

* * *

إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

نطمع : فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يغفر : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نطمع).

لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغفر).

ربنا : (رب) فاعل (يغفر)، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

خطايانا : (خطايا) مفعول به لـ(يغفر) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، و(نا) مضاف إليه.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

كنا : فعل ماضٍ ناقص، والضمير (نا) اسمها، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يغفر).

أول : خبر (كنا) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

المؤمنين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وقد كان السحرة أول جماعة مؤمنين من أهل زمانهم، أو من رعية فرعون، أو من أهل المشهد.

* * *

۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾

وأوحينا : الواو استئنافية، و(أوحينا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

موسى : اسم مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بـ(أوحينا).

أن : تفسيرية حرف مبني على السكون.

أسرِ : فعل أمر مبني على حذف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

بعبادي : (بعباد) جار ومجرور، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أسر).[1]

إنكم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(كم) اسمها.

متبعون : خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئنافية للتعليل؛ فقد علل الأمر بالإسراء، وهو السير ليلاً، باتباع فرعون وجنوده آثارهم والمعنى: أني بنيت تدبير أمركم وأمرهم على أن تتقدموا ويتبعوكم، حتى يدخلوا مدخلكم، ويسلكوا مسلككم من طريق البحر، فأطبقه عليهم، فأهلكهم.

* * *

فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾

فأرسل : الفاء استئنافية، و(أرسل) فعل ماضٍ.

فرعون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

المدائن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أرسل).

حاشرين : مفعول به منصوب بالياء. والمعنى : فأرسل فرعون في مدائن مملكته جنده، يجمعون الأشداء من قومه، حينما علم بسير موسى ببني إسرائيل؛ ليحول بينهم وبين ما يقصدون.

* * *

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هؤلاء : (ها) حرف تنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن).

لشرذمة : اللام المزحلقة، و(شرذمة) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي قال فرعون: إن بني إسرائيل الذين فروا مع موسى طائفة خسيسة في شأنها، قليل عددها.

قليلون : صفة لـ(شرذمة)؛ أي طائفة قليلة.

* * *

---

[1] أوحى الله تعالى إلى موسى – عليه السلام – أن يسير ليلاً بالمؤمنين من بني إسرائيل.

وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾

وإنهم : الواو عاطفة، و(إن) والضمير (هم) اسمها.

لنا : جار ومجرور متعلق بـ(غائظون) الآتي.

لغائظون : اللام المزحلقة، و(غائظون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على جملة (إن) السابقة في محل نصب. والمعنى: إنهم لفاعلون ما يثير غيظنا، بمخالفة أمرنا والخروج بغير إذننا.

* * *

وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَـٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾

وإنا : الواو عاطفة، و(إن) والضمير (نا) اسمها.

لجميع : اللام المزحلقة، و(جميع) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على ما قبلها. و(جميع) معناه الجماعة أو الجمع أو القوم، وهو اسم جمع لا مفرد له من لفظه.

حاذرون : صفة لـ(جميع) مرفوعة بالواو، أو خبر ثانٍ لـ(إن)، والمعنى: إننا لجميع من عادتنا الحذر واليقظة والحزم في الأمور.

* * *

فَأَخْرَجْنَـٰهُم مِّن جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾

فأخرجناهم : الفاء استئنافية، و(أخرجنا) فعل ماضٍ متصل بـ(نا) الفاعلين، والجملة استئنافية، و(هم) ضمير متصل مفعول به يعود على فرعون وجنوده.

من : حرف جر مبني على السكون.

جنات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أخرجنا).

وعيون : اسم معطوف على (جنات) مجرور بالكسرة. والمعنى: أخرج الله تعالى فرعون وجنوده من أرض مصر الشبيهة بجنات تجري من تحتها الأنهار.

* * *

وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾

وكنوز : اسم معطوف على (جنات) مجرور بالكسرة. وسماها كنوزاً؛ لأنهم لم ينفقوا منها في طاعة الله تعالى.

ومقام : اسم معطوف على (جنات) مجرور بالكسرة.

كريم : صفة مجرورة بالكسرة. والمقام: المكان؛ يريد: المنازل الحسنة، والمجالس البهية.

كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "الأمر كذلك"، والجملة استئنافية.

وأورثناها : جملة معطوفة على ما قبلها بالواو، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

بني : مفعول به ثان منصوب بالياء، وهو مضاف.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.[1]

* * *

فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

فأتبعوهم : الفاء عاطفة، و(أتبعوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي فاجتمعوا فأتبعوهم. والمعنى: جد فرعون وقومه في السير ليلحقوا بني إسرائيل.

مشرقين : حال من واو الجماعة في (أتبعوهم). و(مشرقين) داخلين في وقت الشروق، من شرقت الشمس، إذا طلعت.

* * *

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾

فلما : الفاء استئنافية، و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط، وهو متعلق بجوابه (قال).

تراءى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

الجمعان : فاعل مرفوع بالألف، والجملة في محل جر مضاف إليه.

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أصحاب : فاعل، والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لما) استئنافية. و(أصحاب) مضاف.

موسى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر.

---

[1] المعنى: مثل هذا الإخراج العجيب الذي وصفناه لك أخرجناهم، وجعلنا هذا الملك وما فيه من ألوان لبني إسرائيل، بعد أن كانوا معدمين. المنتخب: ٥٤٨.

إنا : حرف توكيد ونصب، والضمير (نا) اسمها.

لمدركون : اللام المزحلقة، و(مدركون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة في محل نصب "مقول القول". أي إن فرعون وقومه سيدركوننا فيترل بنا الهلاك.

* * *

قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾

قال : أي قال موسى، والجملة استئنافية.

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون، وجملة "مقول القول" مقدرة؛ أي "لن يدركنا".

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

معي : (مع) ظرف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة للتعليل لمقول القول المقدر.

ربي : (رب) اسم (إن) مؤخر، والياء مضاف إليه، وجملة (إن) استئنافية للتعليل لمقول القول المقدر.

سيهدين : السين حرف استقبال، و(يهدي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مفعول به (= سيهديني)، والجملة في محل رفع خبر ثان لـ(إن).[1]

* * *

فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾

فأوحينا : الفاء استئنافية، و(أوحينا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

موسى : اسم مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أوحينا).

أن : تفسيرية بمعنى "أي".

اضرب : فعل أمر، وفاعله "أنت" والجملة تفسيرية.

---

[1] المعنى: قال موسى: إن معي عناية الله تلاحقني بالحفظ، وسيرشدني إلى طريق النجاة؛ ليطمئنوا على سلامتهم، ولتبتعد عن أذهانهم فكرة الإدراك المفزعة. السابق: ٥٤٨.

بعصاك	:	جار ومجرور متعلق بـ(اضرب)، والكاف مضاف إليه.
البحر	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فانفلق	:	الفاء الفصيحة، و(انفلق) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على جملة مقدرة؛ أي "فضرب فانفلق". المعنى: فانفلق البحر حتى بدا قاعه يابساً يمكن للماشي المرور فيه، إلى اثني عشر طريقاً بعدد أسباط أو طوائف بني إسرائيل.
فكان	:	الفاء عاطفة، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.
كل	:	اسم (كان) مرفوع بالضمة، وهو مضاف.
فرق	:	مضاف إليه. و(الفرق) القطعة من البحر.
كالطود	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة معطوفة على (انفلق).
العظيم	:	صفة مجرور بالكسرة؛ أي كالجبل العظيم.

* * *

وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾

وأزلفنا	:	جملة معطوفة بالواو على جملة (أوحينا).
ثم	:	ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بالفعل في (أزلفنا).
الآخرين	:	مفعول به منصوب بالياء. و(أزلفنا): قربنا، و(الآخرين) فرعون وقومه. والمعنى: وقربنا فرعون وقومه، حتى دخلوا هذه الطرق وراء موسى وقومه.

* * *

وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾

وأنجينا	:	جملة معطوفة بالواو على جملة (أوحينا).
موسى	:	مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.
ومن	:	الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" معطوف على (موسى) في محل نصب.
معه	:	(مع) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، والهاء مضاف إليه.
أجمعين	:	حال، أو توكيد معنوي منصوب بالياء.

* * *

ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أغرقنا : جملة معطوفة على جملة (أوحينا).

الآخرين : مفعول به منصوب بالياء؛ أي فرعون وقومه، أغرقهم الله تعالى بإطباق البحر عليهم، بعد أن دخلوا فيه متبعين موسى وقومه.

* * *

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(في)، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور خبر مقدم لـ(إن). والمشار إليه: ما تقدم ذكره مما وقع بين فرعون وموسى إلى هذه الغاية.

لآية : اللام للتوكيد، و(آية) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، وجملة (إن) استئنافية. و(لآية) لعبرة لمن أراد أن ينتفع؛ فهي من أدل العلامات على قدرة العلي القدير وسلطانه العظيم.

وما : الواو اعتراضية، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

أكثرهم : (أكثر) اسم (كان)، و(هم) مضاف إليه.

مؤمنين : خبر (كان) منصوب بالياء، والجملة اعتراضية.[1]

* * *

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

ربك : (رب) اسم (إن) منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه.

لهو : اللام المزحلقة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

---

[1] (وما كان أكثرهم مؤمنين) ما كان أكثر هؤلاء الذين مع فرعون مؤمنين؛ فإنه لم يؤمن منهم إلا القليل. وبنو إسرائيل الذين كانوا أصحاب موسى المخصوصين بالإنجاء قد سألوه بقرة يعبدونها، واتخذوا العجل، وطلبوا رؤية الله جهرة.

العزيز : خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على (إن) الأولى.

الرحيم : خبر ثانٍ للمبتدأ (هو) مرفوع بالضمة، و(العزيز) المنتقم من أعدائــه، (الــرحيم) بأوليائه.

* * *

وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾

واتل : الواو استئنافية، و(اتل) فعل أمر مبني على حذف العلة، وفاعله "أنت"؛ والجملـــة استئنافية؛ أي اتل على الكافرين – أيها الرسول – قصة إبراهيم.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (اتل).

نبأ : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

إبراهيم : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف علم أعجمي.

* * *

إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٧٠﴾

إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب بدل اشتمال من (نبـــأ)، أو متعلق بالمصدر (نبأ).

قال : جملة في محل جر مضاف إليه.

لأبيه : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

وقومه : اسم معطوف على (أبيه) مجرور بالكسرة.

ما : اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم لـــ(تعبدون).

تعبدون : جملة في محل نصب "مقول القول". وكان إبراهيم – عليه السلام – يعلم أنهم عبدة أصنام، ولكنه سألهم ليريهم أن ما يعبدونه ليس من استحقاق العبادة في شيء.

* * *

قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

نعبد : جملة في محل نصب "مقول القول".

أصناماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فنظل : الفاء عاطفة، و(نظل) فعل مضارع ناقص من أخوات (كان) مرفوع بالضمة، واسمه "نحن" مستتر.

لها : جار ومجرور متعلق بـ(عاكفين) الآتي.

عاكفين : خبر (ظل) منصوب بالياء، والجملة معطوفة على (نعبد) في محل نصب.[1]

* * *

قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ﴿٧٢﴾

قال : أي قال إبراهيم، والجملة استئنافية.

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

يسمعونكم : (يسمعون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة "مقول القول".

إذ : ظرف للزمان الماضي متعلق بالفعل في (يسمعون).

تدعون : جملة في محل جر مضاف إليه. والمعنى" هل يسمعون دعاءكم، أو يستجيبون لكم إذ تدعوهم؟

* * *

أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

ينفعونكم : جملة في محل نصب معطوفة على (يسمعونكم).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يضرون : جملة في محل نصب معطوفة على (يسمعونكم)، وقد حذف المفعول به (=يضرونكم) مراعاة للفاصلة. والمعنى: هل ينفعونكم بوجه من وجوه النفع إذا أطعتموهم، أو يضرونكم إذا تركتم عبادتهم؟

* * *

قَالُواْ بَلۡ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٧٤﴾

قالوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

بل : للإضراب الانتقالي حرف مبني على السكون.

---

[1] جاء هؤلاء بقصة أمرهم كاملة، كالمبتهجين بها والمفتخرين فاشتملت على جواب إبراهيم، وعلى ما قصدوه من إظهار ما في نفوسهم من الابتهاج والافتخار؛ لذلك عطف (فنظل لها عاكفين) على (نعبد)، ولم يقتصروا على زيادة (نعبد) وحده؛ لأنهم كانوا يستطيعون أن يقولوا "أصناماً" دون الفعل (نعبد).

وجدنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة استئنافية، وجملة "مقول القول" مقـدرة؛ أي "لم نجدها كذلك بل..".

آباءنا : مفعول به، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعـد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

يفعلون : جملة في محل نصب مفعول ثانٍ لـ(وجدنا). والمعنى: وجدنا آباءنا يعبـدونها مثـل عبادتنا، فقلدناهم فيما كانوا يفعلون؛ لذلك يحمل جوابهم معنى التقليد البحت.

* * *

قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾

قال : أي قال إبراهيم، والجملة استئنافية.

أفرأيتم : الهمزة حرف استفهام، والفاء عاطفة على مقدر، و(رأيتم) فعل ماضٍ، و(تم) ضمير الفاعل، والجملة معطوفة على جملة مقدر "مقول القول"؛ أي "أتأملتم فرأيتم...".

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص، و(تم) اسم (كان).

تعبدون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، والجملة صلة الموصول، والعائـد محـذوف؛ أي "كنتم تعبدونه".

* * *

أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في (تعبدون).

وآباؤكم : الواو عاطفة، و(آباء) اسم معطوف على وواو الجماعـة في (تعبـدون) مرفـوع بالضمة، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

الأقدمون : صفة مرفوعة بالواو، جمع مذكر سالم.

* * *

فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾

فإنهم : الفاء استئنافية، و(إن) والضمير اسمها.

عدو : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

لي : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(عدو).

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

رب : مستثنى منقطع منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.[1]

* * *

﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهۡدِينِ ٧٨﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل:
- نصب صفة لـ(رب العالمين).
- رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هو الذي".
- رفع مبتدأ وخبره جملة (هو يهدين) والفاء للربط.

خلقني : (خلق) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول بـه، والجملة صلة الموصول.

فهو : الفاء عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

يهدين : (يهدي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة (= يهديني) مفعول به، والجملة خبر (هو)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على صلة الموصول. والمعنى: أنه حين أتم خلقه ونفخ فيه الـروح، عقب ذلك هدايته المتصلة التي لا تنقطع إلى كل ما يصلحه ويعينه، وإرشـاده إلى مصالح الدين والدنيا.

* * *

﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطۡعِمُنِى وَيَسۡقِينِ ٧٩﴾

والذي : الواو عاطفة، و(الذي) اسم موصول معطوف على السابق.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يطعمني : (يطعم) فعل مضارع، وفاعله "هو"، والنون للوقاية، والياء مفعول بـه، والجملـة خبر، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول.

---

[1] معنى الآيات الكريمة ٧٥و٧٦و٧٧: "قال إبراهيم تبكيتاً لهم: أفكرتم فعلمتم أي شيء تستمرون على عبادتـه؟ أنتم وآباؤكم الأقدمون. أهو أهل لأن يعبد أم لا؟ لو تأملتم لعلمتم أنكم في الضلال المبين. فإن ما تبعدونهم من دون الله أعداء لي ولكم. فلا أعبدهم، لكن خالق العالمين وما لك أمرهم وحافظهم هو الذي أعبده، وأتقـرب إليه". المنتخب: ٥٤٩.

ويسقين : جملة معطوفة على (يطعمني) في محل رفع. والمعنى: وهو الذي أنعم على بالطعام والشراب، وأقدرني على تناولها والانتفاع بهما، حفظاً لحياتي.

* * *

وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب متعلق بجوابه (فهو يشفين).

مرضت : جملة في محل جر مضاف إليه. وإنما قال (مرضت) دون "أمرضني" لأن كثيراً من أسباب المرض يحدث بتفريط من الإنسان في مطاعمه ومشاربه وغير ذلك، ومن ثم قال الحكماء: لو قيل لأكثر الموتى: ما سبب آجالكم؟ لقالوا: التخم.

فهو : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(هو) مبتدأ.

يشفين : (= يشفيني) فعل مضارع، والنون للوقاية، وفاعله "هو"، والياء المحذوفة مفعول به، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

* * *

وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾

والذي : الواو عاطفة، و(الذي) اسم موصول معطوف على (الذي) في الآية الكريمة (٧٨) في محل نصب أو رفع.

يميتني : (يميت) فعل مضارع، وفاعله "هو"، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به، والجملة صلة الموصول.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يحيين : (= يحييني) جملة معطوفة على صلة الموصول. والمعنى: والذي يميتني إذا حل أجلي، والذي يحييني مرة أخرى للحساب والجزاء.

* * *

وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾

والذي : مثل إعراب (والذي) السابق تماماً.

أطمع : فعل مضارع، وفاعله "أنا"، والجملة صلة الموصول.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يغفر : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(في) مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أطمع).

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغفر).

خطيئتي : (خطيئة) مفعول به، والياء مضاف إليه.

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يغفر).

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والمعنى: والذي أطمع في غفرانه وتجاوزه عما فرط مني من الهفوات في الدنيا، إذا جاء وقت الحساب.

* * *

رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾

رب : منادى بحرف نداء محذوف، وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه، أي قال إبراهيم عليه السلام داعياً.

هب : فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (هب).

حكماً : مفعول به منصوب بالفتحة. و(حكماً) حكمة، أو الحكم بين الناس بالحق، وقيل: النبوة؛ لأن النبي ذو حكمة، وذو حكم بين عباد الله.

وألحقني : الواو عاطفة، و(ألحق) فعل دعاء، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة معطوفة على جواب النداء.

بالصالحين : جار ومجرور متعلق بالفعل (ألحق). والإلحاق بالصالحين: أن يوفقه لعمل ينتظم به في جملتهم، أو يجمع بينه وبينهم في الجنة.

* * *

وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٨٤﴾

واجعل : جملة معطوفة على جواب النداء (هب).

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (اجعل).

لسان : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

صدق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

في : حرف جر مبني على السكون.

الآخرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة أو حال من (لسان). والمعنى: اجعل لي ثناء حسنا في الآخرين الذين يأتون بعدي إلى يوم القيامة.

* * *

﴿وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨٥﴾

واجعلني : الواو عاطفة، و(اجعل) فعل دعاء، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة معطوفة على جواب النداء (هب).

من : حرف جر مبني على السكون.

ورثة : اسم مجرور بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(اجعل).

جنة : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

النعيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٨٦﴾

واغفر : جملة معطوفة على جواب النداء (هب).

لأبي : اللام حرف جر، و(أب) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ(اغفر)، والياء مضاف إليه.

إنه : حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

من : حرف جر.

الضالين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) وجملة (كان) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية تدل على التعليل.[1]

* * *

﴿وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ۝٨٧﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف دعاء.

تخزني : (تخز) فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة معطوفة على جواب النداء (هب).

يوم : ظرف زمان متعلق بـ(تخز) وهو مضاف.

يبعثون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه. والمعنى: ولا تلحق بي هواناً أو خجلاً بين الناس، يوم يخرجون من القبور للحساب والجزاء.

* * *

---

[1] المعنى: واجعل أبي أهلاً للمغفرة بتوفيقه للإسلام، وكان قد وعده بالإسلام يوم فارقه؛ لأنه كان من المنحرفين عن طريق الهدى والرشاد. المنتخب: ٥٥٠.

﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨﴾

يوم : ظرف زمان بدل من (يوم) الأول، وهو مضاف.

لا ينفع : (لا) حرف نفي، و(ينفع) فعل مضارع.

مال : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

بنون : اسم معطوف مرفوع بالواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* * *

﴿إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ۝٨٩﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب؛ لأنه مستثنى متصل، والمستثنى منه محذوف، والتقدير: يوم لا ينفع مال.. أحداً إلا من أتى. أو مستثنى منقطع، والمستثنى منه (مال وبنون).

أتى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" مستتر، والجملة صلة الموصول.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

بقلب : جار ومجرور حال من فاعل (آتى).

سليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[1]

* * *

﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ ۝٩٠﴾

وأزلفت : الواو استئنافية، و(أزلف) فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء للتأنيث وقد حركت إلى الكسر.

الجنة : نائب فاعل، والجملة استئنافية. و(أزلفت الجنة): دنت وتقدمت.

للمتقين : جار ومجرور متعلق بالفعل (أزلف)؛ أي تكون الجنة قريبة من موقف السعداء، ينظرون إليها، ويغتبطون بأنهم المحشورون إليها.

* * *

---

[1] المعنى: لا ينفع الإنسان عند الله ماله ولا قرابته، ولكن ينفعه سلامة قلبه. والقلب السليم: الصحيح، وهو قلب المؤمن؛ لأن قلب الكافر والمنافق مريضان. زبدة التفسير: ٤٨٥.

﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ۝٩١﴾

وبرزت : الواو عاطفة، و(برزت) مثل إعراب (أزلفت).

الجحيم : نائب فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

للغاوين : جار ومجرور متعلق بالفعل (برز)؛ أي تكون النار بارزة مكشوفة للأشقياء بمرأى منهم، يتحسرون على أنهم المسوقون إليها.

* * *

﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝٩٢﴾

وقيل : الواو عاطفة، و(قيل) فعل ماضٍ مبني للمجهول.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قيل).

أين : اسم استفهام ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع نائب فاعل، والجملة معطوفة على (برزت الجحيم).

كنتم : فعل ماضٍ ناقص، و(تم) اسم (كان).

تعبدون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، وجملة (كان) صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي تعبدونه. والمعنى: وقيل لهم توبيخاً: أين آلهتكم التي كنتم تعبدونها من دون الله تعالى؟!

* * *

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ۝٩٣﴾

من : حرف جر مبني على الكسرة.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف في "تعبدونه"، و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

ينصروكم : (ينصرون) جملة استئنافية، و(كم) مفعول به.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

ينتصرون : جملة معطوفة على ما قبلها. والمعنى: أين آلهتكم؟ هل ينفعونكم بنصرهم لكم، أو هل ينفعون أنفسهم بانتصارهم؛ لأنهم وآلهتهم وقود النار.

فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾

فكبكبوا : الفاء استئنافية، و(كبكبوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة استئنافية.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (كبكبوا)، والمعنى: فألقوا في الجحيم على وجوههم، ينقلبون مرة بعد أخرى إلى أن يستقروا في قعرها، وتكرار "الكب" في اللفظ دليل على التكرار في المعنى، اللهم أجرنا من جنهم وعذابها يا خير مستجار.

هم : ضمير منفصل في محل رفع توكيد لنائب الفاعل.

والغاوون : اسم معطوف على واو الجماعة مرفوع بالواو. و(الغاوون): الذين أضلوهم وأوقعوهم في الغي والضلال.

* * *

وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾

وجنود : اسم معطوف على واو الجماعة مرفوع بالضمة.

إبليس : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف علم أعجمي.

أجمعون : توكيد مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* * *

قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

وهم : الواو للحال. و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يختصمون).

يختصمون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال. و(قالوا) يجوز أن ينطق الله تعالى الأصنام حتى يصح التقاول والتخاصم، ويجوز أن يجري ذلك بين العصاة والمجرمين.

* * *

تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾

تالله : التاء حرف جر وقسم، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالتاء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر؛ أي "أقسم"، وجملة القسم المقدرة في محل نصب "مقول القول" لـ(قالوا) في الآية الكريمة السابقة.

إن : مخففة من الثقيلة مهملة غير عاملة.

كنا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير متصل في محل رفع اسم (كان).

لفي : اللام الفارقة، و(في) حرف جر.

ضلال : اسم مجرور بـ(في)، والجار والمجرور خبر (كنا)، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. وقد أقسوا أنهم كانوا على الضلالة الواضحة.

* * *

إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾

إذ : ظرف للزمن الماضي متعلق بـ(مبين).

نسويكم : (نسوي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "نحن"، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

برب : جار ومجرور متعلق بـ(نسوي). و(رب) مضاف.

العالمين : مضاف إليه مجرور بالياء.[1]

* * *

وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٩٩﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

أضلنا : (أضل) فعل ماضٍ، و(نا) مفعول به.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

المجرمون : فاعل والجملة معطوفة على جواب القسم. والمراد بالمجرمين الذين أضلوهم رؤساؤهم وكبراؤهم. أو (المجرمون) الأولون الذين اقتدينا بهم.

* * *

فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾

فما : الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفي.

لنا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

---

[1] المعنى: إذ نسويكم – أيها المعبودون – من دون الله برب العالمين في استحقاق العبادة، مع عجزكم وقدرته. المنتخب: ٥٥١.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

شافعين : مبتدأ مؤخر مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بباء حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على جواب القسم. و(من شافعين) يخلصوننا من العذاب، كما للمؤمنين شفعاء بإذن ربهم.

* * *

وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

صديق : اسم معطوف على (شافعين) مجرور بالكسرة.

حميم : صفة لـ(صديق) مجرورة بالكسرة. و(لا صديق) كما نرى لهم أصدقاء؛ لأنه لا يتصادق في الآخرة إلا المؤمنون، وأما أهل النار فبينهم التعادي والتباغض.

* * *

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾

فلو : الفاء حرف عطف، و(لو) للتمني حرف مبني على السكون بمعنى "ليت".[1]

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لنا : جار ومجرور خبر مقدم لـ(أن).

كرة : اسم (أن) مؤخر منصوب بالفتحة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ خبره محذوف؛ أي "لو رجوعنا حاصل". و(الكرة): العودة إلى الدنيا.

فنكون : الفاء للسببية، و(نكون) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد فاء السببية، واسمه مستتر وجوباً تقديره "نحن".

من : حرف جر.

المؤمنين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (نكون).

* * *

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] يجوز أن تكون (لو) شرطية غير جازمة، وجوابها محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: لو أن لنا كرة... لفعلنا كيت وكيت.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـــ(في)، والجار والمجرور خبر مقدم لـــ(إن)، والـــلام للبعد، والكاف للخطاب.

لآية : اللام للتوكيد، و(آية) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية.

وما : الواو اعتراضية، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

أكثرهم : (أكثر) اسم (كان)، و(هم) مضاف إليه.

مؤمنين : خبر (كان) منصوب بالياء، والجملة اعتراضية.[1]

* * *

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

ربك : (رب) اسم (إن)، والكاف مضاف إليه.

لهو : اللام المزحلقة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

العزيز : خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على (إن) السابقة.

الرحيم : خبر ثانٍ لـــ(هو) مرفوع بالضمة، و(العزيز) القاهر لأعدائه (الرحيم) بأوليائه.

* * *

كَذَّبَتۡ قَوۡمُ نُوحٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٠٥﴾

كذبت : (كذب) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

قوم : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

نوح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وكلمة (قوم) مؤنثة، وتصغيرها "قويمة".

المرسلين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* * *

إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـــ(كذب).

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

---

[1] المعنى: إن فيما ذكر الله من نبأ إبراهيم لعظة وعبرة لمن أراد أن يتعظ ويعتبر، وما كان أكثر قومك الذي تتلـــو عليهم هذا النبأ مذعنين لدعوتك. المنتخب: ٥٥١.

هم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

أخوهم : (أخو) فاعل مرفوع بالواو، و(هم) مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

نوح : عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ألا : حرف عوض مبني على السكون.

تتقون : جملة في محل نصب "مقول القول". و(أخوهم نوح) قيل أخوهم؛ لأنه كان منهم، وقد كان نوح عليه السلام أميناً فيهم، مشهوراً بالأمانة.

* * *

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾

إني : (إن) والضمير في محل نصب اسمها.

لكم : جار ومجرور متعلق بـ(رسول).

رسول : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية للتعليل.

أمين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. و(أمين) على تبليغ هذه الرسالة.

* * *

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾

فاتقوا : الفاء عاطفة، والجملة معطوفة على "مقول القول".

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

وأطيعون : الواو عاطفة، و(أطيعوا) جملة معطوفة على (اتقوا)، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة (= أطيعوني) مفعول به.

* * *

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

أسألكم : (أسأل) فعل مضارع، وفاعله "أنا"، و(كم) مفعول به أول، والجملة معطوفة على "مقول القول".

عليه : جار ومجرور متعلق بـ(أجر) الآتي.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

أجر : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إن : حرف نفي مبني على السكون.

أجري : (أجر) مبتدأ، والياء مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

على : حرف جر مبني على السكون.

رب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة للتعليل و(رب) مضاف.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. أي ما جزائي إلا على خالق العالمين ومالك أمرهم.

* * *

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾﴾

فاتقوا : جملة معطوف على "مقول القول".

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

وأطيعون : مثل إعراب (وأطيعون) السابقة.[1]

* * *

﴿۞ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

أنؤمن : الهمزة حرف استفهام، و(نؤمن) فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة "مقول القول".

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل (نؤمن).

واتبعك : الواو للحال، و(اتبع) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والكاف مفعول به.

الأرذلون : فاعل، والجملة في محل نصب حال. والمعنى: قال قوم نوح: لن يكون منا إيمان لك واتبعك الأرذلون. و(الأرذلون): الرذالة: الخسة والدناءة، وإنما استرذلوهم لاتضاع نسبهم وقلة نصيبهم من الدنيا.

---

[1] المعنى: فاتقوا الله في طاعتي، وكررت الآية الكريمة للتأكيد عليهم والتقرير في نفوسهم، مع تعليق كل واحد منهما بعلة، جعل علة الأول كونه أميناً فيما بينهم، وفي الثاني حسم طمعه عنهم. الكشاف ٣/٣٢٤.

قَالَ وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١١٢﴾

قال : أي قال نوح، والجملة استئنافية.

وما : الواو للربط، و(ما) اسم استفهام مبتدأ.

علمي : (علم) خبر، والياء مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب "مقول القول".

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بالمصدر (علم).

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، والواو اسم (كان).

يعملون : جملة في محل نصب خبر (كانوا)، وجملة (كان) صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: بما كانوا يعملونه.[1]

* * *

إِنۡ حِسَابُهُمۡ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّيۖ لَوۡ تَشۡعُرُونَ ﴿١١٣﴾

إن : حرف نفي مبني على السكون.

حسابهم : (حساب) مبتدأ مرفوع بالضمة، و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

على : حرف جر مبني على السكون.

ربي : (رب) اسم مجرور بـ(على)، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور خبر، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

تشعرون : فعل مضارع، والواو فاعل، وجواب (لو) محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ أي لو تشعرون لعلمتم أن حسابهم على ربي. و(لو تشعرون) المقصود به رد اعتقادهم وإنكار أن يسمى المؤمن رذلاً، وإن كان أفقر الناس وأوضعهم نسباً؛ فإن الغني غنى الدين، والنسب نسب التقوى.

* * *

---

[1] (وما علمي) وأي شيء علمي؟ والمراد انتقاء علمه بإخلاص أعمالهم لله واطلاعه على سر أمرهم وباطنه. وإنما قال هذا؛ لأنهم قد طعنوا – مع استرذالهم – في إيمانهم، وأنهم لم يؤمنوا عن نظر وبصيرة، وإنما آمنوا هوى وبديهة.

وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف مبني على السكون يعمل عمل "ليس"؛ لذلك تسمى (ما) الحجازية.

أنا : ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما).

بطارد : الباء زائدة، و(طارد) خبر (ما) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على (إن حسابهم..).

المؤمنين : مضاف إليه مجرور بالياء. والمعنى: وما أنا بطارد الذين يؤمنون بدعوتي، مهما كان حالهم من فقر أو غنى، تلبية لرغبتكم كي تؤمنوا بي.

* * *

إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾

إن : حرف نفي مبني على السكون.

أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

نذير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

مبين : صفة مرفوعة بالضمة. والمعنى: وما عليَّ إلا أن أنذركم إنذاراً بيناً بالبرهان الصحيح الذي يتميز به الحق من الباطل، ثم أنتم أعلم بشأنكم.

* * *

قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَـٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

لئن : اللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تنته : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو فعل الشرط وفاعله "أنت"، و(لم تنته): لم تترك عيب ديننا وسب آلهتنا.

يا نوح : (يا) حرف نداء، و(نوح) منادى مبني على الضم في محل نصب، وجملة النداء اعتراضية.

لتكونن : اللام واقعة في جواب القسم، و(تكون) فعل مضارع ناقص مبني على الفتح، واسمه "أنت" مستتر، والنون للتوكيد.

من : حرف جر.

المرجومين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (تكون)، وجملة (تكون) لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وقد سدت مسد جواب الشرط، والجملة "مقول القول".
و(من المرجومين): من المرجومين بالحجارة.

* * *

قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾

قال : فعل ماض، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

قومي : (قوم) اسم (إن)، والياء مضاف إليه.

كذبوا : (كذبوا) فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، ونون الوقاية حرف مبني على الكسر، وياء المتكلم المحذوفة (= كذبوني) مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".[1]

* * *

فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

فافتح : الفاء عاطفة، و(افتح) فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله "أنت" والجملة معطوفة على "مقول القول".

بيني : (بين) ظرف مكان متعلق بـ(افتح)، والياء مضاف إليه.

وبينهم : ظرف مكان معطوف، و(هم) مضاف إليه.

فتحاً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة. و(افتح): احكم، والفتاحة: الحكومة، والفتاح: الحاكم؛ لأنه يفتح المستغلق. والمعنى: احكم بيني وبينهم حكماً يبين المحق من المبطل.

ونجني : الواو عاطفة، و(نج) فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة معطوفة على (افتح).

---

[1] ليس هذا إخباراً بالتكذيب؛ لعلمه أن عالم الغيب والشهادة أعلم، ولكنه أراد أني لا أدعوك عليهم لما غاظوني وآذوني، وإنما أدعوك لأجلك ولأجل دينك، ولأنهم كذبوني في وحيك ورسالتك.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطوف على اليـــاء في (نجني).

معي : (مع) ظرف متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، والياء مضاف إليه.

من : حرف جر.

المؤمنين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور حال.

* * *

فَأَنجَيْنَـٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾

فأنجيناه : الفاء عاطفة، و(أنجينا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والهاء مفعول به، والجملـــة معطوفة على (قال رب...).

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطوف على الهـــاء في (أنجيناه).

معه : (مع) ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، والهاء مـــضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

الفلك : اسم مجرور بـــ(في)، والجار والمجرور حال.

المشحون : صفة مجرورة بالكسرة. و(الفلك المشحون) السفينة المملـــوءة، والـــشحن مـــلء السفينة بالناس والدواب والمتاع.

* * *

ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أغرقنا : جملة معطوفة على (أنجيناه).

بعد : ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، في محـــل نـــصب متعلق بـــ(أغرقنا).

الباقين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والمعنى: ثم أغرق الله بعد إنجاء نوح ومـــن آمن الباقين الذين لم يؤمنوا من قومه.

* * *

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (٦٧).

* * *

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (٦٨).

* * *

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾﴾

كذبت : (كذب) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

عاد : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

المرسلين : مفعول به منصوب بالياء. والمعنى: كذبت قبيلة عاد رسولهم هوداً عليه السلام، وبهذا كانوا مكذبين لجميع الرسل؛ لاتحاد دعوتهم في أصولها وغايتها.

* * *

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٦).

* * *

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٧).

* * *

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٨).

* * *

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٩).

* * *

﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ۝١٢٨﴾

أتبنون : الهمزة حرف استفهام، وجملة (تبنون) استئنافية.

بكل : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تبنون).

ريع : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

آية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تعبثون : جملة في محل نصب حال من فاعل (تبنون).[1]

* * *

﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ۝١٢٩﴾

وتتخذون : جملة معطوفة على (تبنون) لا محل لها من الإعراب.

مصانع : مفعول به منصوب بالفتحة، و(المصانع): القصور المشيدة والحصون، وحياض الماء.

لعلكم : حرف يدل على الترجي، و(كم) اسم (لعل).

تخلدون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) استئنافية معناها كأنكم باقون مخلدون في الدنيا، لا يدرككم الموت.

* * *

﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ۝١٣٠﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (بطشتم).

بطشتم : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(تم) ضمير الفاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

بطشتم : جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

جبارين : حال منصوب بالياء. و(إذا بطشتم) بسوط أو سيف كان ذلك ظلماً وعلوًا. و(جبارين) الجبار الذي يقتل ويضرب على الغضب؛ أي تبادرون تعجيل العذاب، لا تتثبتون متفكرين في العواقب.

---

[1] (الريع) المكان المرتفع من الأرض، أو الجبل، أو الثنية الصغيرة. و(الآية) العلم، وكانوا ممن يهتدون بالنجوم في أسفارهم، فاتخذوا في طريقهم أعلاماً طوالاً، فعبثوا بذلك؛ لأنهم كانوا مستغنين عنها بالنجوم، فليس فيها نفع حقيقي غير المباهاة والفخر والأذى، فتؤذون المارة وتسخرون منهم. الكشاف: ٣/٣٢٥؛ وزبدة التفسير: ٤٨٧.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٨).

* * *

وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾

واتقوا : الواو عاطفة، و(اتقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (فاتقوا).

الذي : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أمدكم : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، و(كم) مفعول به، والجملة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بالفعل (أمد).

تعلمون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي تعلمونه. والمعنى: بالغ هود عليه السلام في تنبيههم على نعم الله تعالى، حيث أجملها، ثم فصلها، مستشهداً بعلمهم.

* * *

أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾

أمدكم : جملة بدل من صلة الموصول (أمدكم) الأولى.

بأنعام : جار ومجرور متعلق بالفعل (أمد).

وبنين : اسم معطوف على (أنعام) مجرور بالياء. أي أمدكم بالإبل والبقر والغنم والبنين الأقوياء الذين يحفظون تلك الأنعام، ويعينون على تكاليف الحياة؛ لذلك قرن البنين بالأنعام.

* * *

وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾

وجنات : الواو عاطفة، و(جنات) اسم معطوف على (أنعام) مجرور بالكسرة.

وعيون : مثل إعراب (وجنات). أي وأمدكم بالبساتين والأنهار والأبيار.

* * *

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٣٥﴾

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

أخاف : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أخاف).

عذاب : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عظيم : صفة لـ(يوم) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

سواء : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

علينا : جار ومجرور متعلق بـ(سواء).

أوعظت : الهمزة للتسوية، و(وعظت) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والهمزة والفعل في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر، والتقدير: وعظك سواء علينا أم عدم وعظك، والجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول".

أم : حرف عطف معادل للهمزة مبني على السكون.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون، واسمه مستتر تقديره "أنت" يعود على (نوح) عليه السلام.

من : حرف جر .

الواعظين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (تكن)، والجملة معطوفة على (وعظت) الواقعة صلة الموصول الحرفي الهمزة لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

---

[1] قال الزمخشري: "فإن قلت: لو قيل أوعظت أم لم تعظ، كان أخصر، والمعنى واحد. قلت: ليس المعنى بواحد، وبينهما فرق؛ لأن المراد سواء علينا أفعلت هذا الفعل الذي هو الوعظ، أم لم تكن أصلاً من أهله ومباشريه؛ فهو أبلغ في قلة اعتدادهم بوعظه من قولك: أم لم تعظ". الكشاف: ٣/٣٢٧.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾

إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى "ما".

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

خلق : خبر، والجملة استئنافية. (خلق) مضاف.

الأولين : مضاف إليه مجرور بالياء. والمعنى: ما هذا الذي نحن عليه من الدين إلا خلق الأولين وعادهم، كانوا يدينونه ويعتقدونه، ونحن بهم مقتدون. وهناك معنى آخر هو: ما هذا الذي جئت به من الكذب إلا عادة الأولين، وكانوا يلفقون مثله ويسطرونه.

* * *

وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) عاملة عمل "ليس".

نحن : ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما).

بمعذبين : الباء زائدة، و(معذبين) خبر (ما) منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على (إن هذا..) لا محل لها من الإعراب.

* * *

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

فكذبوه : الفاء استئنافية، و(كذبوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والهاء مفعول به، والجملة استئنافية.

فأهلكناكم : جملة معطوفة على (كذبوا) لا محل لها من الإعراب.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور خبر مقدم لـ(إن)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

لآية : اللام للتوكيد، و(آية) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، وجملة (إن) استئنافية.

وما : الواو اعتراضية، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

أكثرهم : (أكثر) اسم (كان)، والضمير مضاف إليه.

مؤمنين : خبر (كان) منصوب بالياء، والجملة استئنافية.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ١٤٠﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (٦٨).

* * *

﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٤١﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٥).

* * *

﴿إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٤٢﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٦).

* * *

﴿إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٤٣﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٧).

* * *

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٤٤﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٨).

* * *

﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٤٥﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٩).

* * *

﴿أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ١٤٦﴾

أتتركون : الهمزة للاستفهام، و(تتركون) فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة داخلة في حيز القول. وقد أنكر عليهم صالح – عليه السلام – اعتقادهم البقاء فيماهم فيه من النعيم، آمنين من العذاب والزوال والموت.

في : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تتركون).

هاهنا : (ها) حرف تنبيه، و(هنا) اسم إشارة وهو ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

آمنين : حال منصوب بالياء، وصاحبه نائب الفاعل.

* * *

فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

جنات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بما تعلق به (ما)؛ لأنه بدل منه بإعادة حرف الجر؛ أي "أتتركون في جنات...".

وعيون : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي في حدائق وبساتين مثمرة، وعيون تجري بالماء الفرات.

* * *

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾

وزروع : اسم معطوف على (جنات) مجرور بالكسرة.

ونخل : اسم معطوف على (جنات) مجرور بالكسرة.

طلعها : (طلع) مبتدأ، و(ها) مضاف إليه.

هضيم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل جر صفة لـ(نخل). و(الطلع) الثمر و(هضيم) لين نضيج.[1]

* * *

وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾

وتنحتون : جملة معطوفة على (تتركون) لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر.

الجبال : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تنحتون).

بيوتاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] لِمَ قال (ونخل) بعد قوله (في جنات)، والجنة تتناول النخل أول شيء؛ حتى إنهم ليذكرون الجنة، ولا يقصدون إلا النخيل؟ فيه وجهان: أن يخص النخل بإفراده بعد دخوله في جملة سائر الشجر؛ تنبيهاً على انفراده بفضله عليها. وأن يريد بالجنات غيرها من الشجر؛ لأن اللفظ يصلح لذلك؛ ثم يعطف عليه النخل.

فارهين : حال من الواو في (تنحتون) منصوب بالياء. والمعنى: وتتخذون من الجبال بيوتاً عاليات (فارهين)؛ أي حاذقين نشيطين فيما تصنعون.

* * *

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾

فاتقوا : مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٨).

* * *

وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تطيعوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (اتقوا).

أمر : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

المسرفين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ أي أمر المشركين.

* * *

الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾

الذين : اسم موصول في محل جر صفة لـ(المسرفين).

يفسدون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يفسدون).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يصلحون : جملة معطوفة على صلة الموصول؛ أي إن فسادهم مصمت ليس معه شيء من الصلاح.

* * *

قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) الكافة.

أنت : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر.

المسحورين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر، والجملة في محل نصب "مقول القول". و(المسحورين): المسحَّر الذي سُحِرَ كثيراً، حتى غلب على عقله.

* * *

مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

أنت : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

بشر : خبر، والجملة داخلة في حيز القول.

مثلنا : (مثل) صفة مرفوعة بالضمة، و(نا) مضاف إليه.

فأت : الفاء عاطفة، و(ائت) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على ما قبلها.

بآية : جار ومجرور متعلق بالفعل (ائت). و(آية) معجزة أو علامة تدل على ثبوت رسالتك.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنت : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير في محل رفع اسم (كان).

من : حرف جر.

الصادقين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (كنت)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه مما قبله، والتقدير: إن كنت من الصادقين فأتِ بآية.

* * *

قَالَ هَـٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾

قال : أي قال لهم صالح، حينما أعطاه الله الناقة معجزة له...، والجملة استئنافية.

هذه : (ها) حرف تنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

ناقة : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

لها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

شرب : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع صفة لـ(ناقة)؛ أي لها نصيب من الماء في يوم فلا تشربوا فيه.

ولكم : الواو عاطفة، و(لكم) خبر مقدم.

شرب : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (لها شرب) في محل رفع، و(شرب) مضاف.

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

معلوم : صفة لـــ(يوم) مجرورة بالكسرة؛ أي ولكم نصيب من الماء في يوم آخر فلا تشرب الناقة فيه.[1]

* * *

وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تمسوها : (تمسوا) فعل مضارع مجزوم بـــ(لا)، وواو الجماعة فاعل، و(ها) ضـــمير متـــصل مفعول به، والجملة معطوفة على "مقول القول".

بسوء : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تمسوا) و(بسوء) بضرب، أو عقر، أو غير ذلك.

فيأخذكم : الفاء للسببية، و(يأخذ) فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مضمرة وجوباً بعد الفـــاء، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

عذاب : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

يوم : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عظيم : صفة لـــ(يوم) مجرورة بالكسرة.

* * *

فَعَقَرُوهَا فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾

فعقروها : الفاء استئنافية، و(عقروا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، و(ها) ضـــمير متـــصل مفعول به؛ أي فذبحوا الناقة مخالفين ما اتفقوا عليه مع صالح عليه السلام.

فأصبحوا : الفاء عاطفة، و(أصبحوا) فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (أصبح).

نادمين : خبر (أصبح) منصوب بالياء، والجملة معطوفة على (عقروا): أي فحـــق علـــيهم العذاب، فأصبحوا على ما فعلوا نادمين.

* * *

---

[1] روى أن قوم صالح قالوا: نريد ناقة عشراء (أي مضى على حملها عشرة أشهر) تخرج من هذه الصخرة، فتلـــد سقباً (وهو الذكر من ولد الناقة). فقعد صالح يتفكر فقال له جبريل عليه السلام: صل ركعتين، وسل ربـــك الناقة، ففعل، فخرجت الناقة، وبركت بين أيديهم، ونتجت سقباً، مثلها في العظم.

فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٥٨﴾

فأخذهم : الفاء عاطفة، و(أخذ) فعل ماضٍ، و(هم) ضمير في محل نصب مفعول به.

العذاب : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على ما قبلها.

وقوله تعالى (إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين) مـر إعرابـه في الآيـتين الكريمتين (٦٧) و (١٣٩).

* * *

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

انظر إعراب الآية الكريمة (٦٨).

* * *

كَذَّبَتۡ قَوۡمُ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٦٠﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٥).

* * *

إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٦).

* * *

إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٦٢﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٧).

* * *

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٨).

* * *

وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٩).

* * *

أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾

أتأتون : الهمزة للاستفهام، وجملة (تأتون) استئنافية.

الذكران : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(الذكران) جمع، والمفرد: الذكر.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حرك إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان.

العالمين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور حال من (الذكران). وأراد بـ(العالمين) الناس؛ أي أتأتون من بين أولاد آدم -عليه السلام- على فرط كثرتهم، وتفاوت أجناسهم، وغلبة إناثهم على ذكورهم في الكثرة، ذكرانهم، كأن الإناث قد أعوزتكم. أو أنتم يا قوم لوط وحدكم مختصون بهذه الفاحشة.

* * *

وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾

وتذرون : جملة معطوفة على (تأتون) لا محل لها من الإعراب.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

خلق : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (خلق).

ربكم : (رب) فاعل مرفوع بالضمة، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف؛ أي " ما خلقه...".

من : حرف جر مبني على السكون.

أزواجكم : (أزواج) اسم مجرور بالكسرة، و(كم) مضاف إليه، والجار والمجرور حال من العائد المحذوف.

بل : للإضراب الانتقالي حرف مبني على السكون.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

قوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

عادون : صفة مرفوعة بالواو؛ لأنها جمع مذكر سالم، والمفرد (العادي): المتعدي في ظلمه، المتجاوز فيه الحد.

* * *

قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١١٦).

* * *

قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾

قال : فعل ماض، وفاعله "هو" مستتر، والجملة استئنافية.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

لعملكم : (لعمل) جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (القالين). و(عمل) مضاف و(كم) مضاف إليه.

من : حرف جر.

القالين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (إن) وجملة (إن) في محل نصب "مقول القول". و(القالين) اسم فاعل مفرده (القالي) مأخوذ من الفعل "قلى" بمعنى أبغض. والقلي: البغض الشديد، كأنه بغض يقلي الفؤاد والكبد.

* * *

رَبِّ نَجِّنِى وَأَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.

نجني : (نج) فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

وأهلي : الواو عاطفة، و(أهل) اسم معطوف على الياء في (نجني) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء مضاف إليه.

مما : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـ(نجني).

يعملون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "يعملونه".

* * *

فَنَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾

فنجيناه : الفاء استئنافية، و(نجينا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير الفاعل، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة استئنافية.

وأهله : الواو عاطفة، و(أهل) اسم معطوف على الهاء منصوب بالفتحة، والضمير المتصل مضاف إليه.

أجمعين : توكيد منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

عجوزاً : مستثنى بـ(إلا) وتلك العجوز هي امرأة لوط.

في : حرف جر مبني على السكون.

الغابرين : اسم مجرور بالياء والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(عجوزاً). و(في الغابرين) الباقين في العذاب؛ لأنها بقيت ولم تخرج معه، فهلكت لكفرها وخيانتها، بموالاتها للفاسقين.

* * *

ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

دمرنا : جملة معطوفة على الجملة الاستئنافية (نجينا).

الآخرين : مفعول به منصوب بالياء؛ أي ثم أهلكناهم.

* * *

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾

وأمطرنا : جملة معطوفة على (دمرنا).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أمطرنا).

مطراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمقصود بالمطر الحجارة التي رموا بها من السماء.

فساء : الفاء عاطفة، و(ساء) فعل ماضٍ جامد للذم.

مطر : فاعل، والجملة معطوفة على (أمطرنا).
المنذرين : مضاف إليه مجرور بالياء، والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير: فساء مطر المنذرين مطرهم؛ إذ نزل بأشد أنواع العذاب والهلاك.

* * *

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (٦٧).

* * *

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (٦٨).

* * *

كَذَّبَ أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٥).[1]

* * *

إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٦). ولم يقل سبحانه "أخوهم شعيب"؛ لأن شعيباً لم يكن من أصحاب الأيكة. وفي الحديث: "إن شعيباً أخا مدين، أرسل إليهم وإلى أصحاب الأيكة".

* * *

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٧).

---

[1] أصحاب الأيكة هم قوم شعيب، وقد كانوا أصحاب شجر ملتف، وكان شجرهم الدوم. وقال ابن عباس: كانوا أصحاب غيضة من ساحل البحر إلى مدين. وقال الخليل: الأيكة غيضة تنبت السدر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر.

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٧٩﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٨).

* * *

﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٠﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٠٩).

* * *

﴿۞أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ ١٨١﴾

أوفوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

الكيل : مفعول به منصوب بالفتحة. وقد أمرهم شعيب عليه السلام بإعطاء الكيل وافياً؛ حيث كان يشيع بينهم بخس الكيل والميزان.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لا)، وواو الجماعة ضمير في محل رفع اسم (تكونوا).

من : حرف جر.

المخسرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (تكونوا)، والجملة معطوفة على (أوفوا). و(الكيل) على ثلاث أضرب: وافٍ، وطفيف، وزائد، فأمر بالواجب الذي هو الإيفاء، ونهى عن المحرم الذي هو التطفيف، ولم يذكر الزائد، وكأن ترك الزائد عن الأمر والنهي دليل على أنه إن فعله فقد أحسن، وإن لم يفعله فلا عليه.

* * *

﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ ١٨٢﴾

وزنوا : جملة معطوفة بالواو على جملة (أوفوا).

بالقسطاس : جار ومجرور حال من فاعل (زنوا)؛ أي متلبسين بالقسطاس.

المستقيم : صفة مجرور بالكسرة؛ أي بالميزان السوي دون أن تعبثوا به سراً؛ لتنقصوا حق المشتري.

* * *

وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿١٨٣﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تبخسوا : جملة معطوفة بالواو على جملة (أوفوا).

الناس : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

أشياءهم : مفعول به ثانٍ، و(هم) مضاف إليه. والمعنى: لا تنقصوا الناس شيئاً من حقوقهم التي لهم.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تعثوا : جملة معطوفة بالواو على جملة (أوفوا).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(لا تعثوا). ويقال: عثا وعَثِيَ: أفسد أشد الفساد عن طريق القتل وقطع الطريق وإطاعة الهوى.

مفسدين : حال منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلۡجِبِلَّةَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾

واتقوا : جملة معطوفة بالواو على جملة (أوفوا).

الذي : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

خلقكم : جملة الصلة، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

والجبلة : اسم معطوف على ضمير المفعول في (خلقكم).

الأولين : صفة لـ(الجبلة) منصوبة بالياء. و(الجبلة الأولين): الأمم المتقدمة.

* * *

قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (١٥٣).

* * *

وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾

وما : الواو حرف عطف،و(ما) حرف نفي.

أنت : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

بشر : خبر، والجملة معطوفة على "مقول القول".

مثلنا : (مثل) صفة مرفوعة بالضمة، و(نا) مضاف إليه.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) مخففة من الثقيلة.

نظنك : (نظن) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن" مستتر، والكاف مفعول به أول.

لمن : اللام الفارقة، و(من) حرف جر.

الكاذبين : اسم مجرور بالياء، والجار متعلق بـ(نظن) مفعول به ثانٍ له.[1]

* * *

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾

فأسقط : الفاء عاطفة، و(أسقط) فعل أمر، وفاعله "أنت" مستتر، والجملة معطوفة على "مقول القول".

علينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (أسقط).

كسفاً : مفعول به، جمع "كسفة" وهي القطعة.

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(كسفاً)؛ أي قطع عذاب من السماء.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنت : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير في محل رفع اسم (كان).

من : حرف جر.

الصادقين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ "إن كنت من الصادقين فأسقط".

* * *

---

[1] دخلت الواو على (وما أنت...) ولم تدخل في الآية الكريمة (١٥٤)؛ لأن الواو إذا دخل فالمقصود معنيان، كلاهما منافٍ للرسالة عندهم: التسحير والبشرية، وأن الرسول لا يجوز أن يكون مسحراً، ولا يجوز أن يكون بشراً. وإذا تركت الواو فلم يقصد إلا معنى واحد، وهو كونه مسحراً ثم قرر بكونه بشراً مثلهم.

قَالَ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨٨﴾

قال : أي قال شعيب، والجملة استئنافية.

ربي : (رب) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء مضاف إليه.

أعلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

بما : الباء حرف جر، و(ما) مصدرية، وهي والفعل (تعملون) في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(أعلم). أو (ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(أعلم).

تعملون : جملة صلة الموصول الحرفي أو الاسمي (ما).[1]

* * *

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾

فكذبوه : الفاء استئنافية، و(كذبوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والهاء مفعول به، والجملة استئنافية.

فأخذهم : الفاء عاطفة، و(أخذ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والضمير (هم) مفعول به.

عذاب : فاعل، والجملة معطوفة على (كذبوا).

يوم : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

الظلة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ويروى أنه حبس عنهم الريح سبعاً، وسلط عليهم شدة حر الليل، فأخذ بأنفاسهم، لا ينفعهم ظل ولا ماء، فاضطروا إلى أن خرجوا إلى البرية، فأظلتهم سحابة، وجدوا لها برداً ونسيماً، فاجتمعوا تحتها، فأمطرت عليهم ناراً فاحترقوا. وهذا هو المقصود بـ(عذاب يوم الظلة).

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء اسمها.

كان : (كان) واسمها "هو" مستتر.

عذاب : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية. و(عذاب) مضاف.

---

[1] المعنى: إن الله أعلم بأعمالكم، وبما تستوجبون عليها من العقاب؛ فإن أراد أن يعاقبكم بإسقاط كسف من السماء فعل، وإن أراد عقاباً آخر فإليه الحكم والمشيئة.

يوم	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
عظيم	:	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (٦٧).

* * *

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾﴾

مثل إعراب الآية الكريمة (٦٨).

تعليق على التكرار في الآيات الكريمة:

قال الزمخشري: كيف كرر في هذه السورة في أول كل قصة وآخرها ما كرر؟ ويجيب عن السؤال قائلاً: "كل قصة منها كتنزيل برأسه، وفيها من الاعتبار مثل ما في غيرها، فكانت كل واحدة منها تدلي بحق في أن تفتتح بما افتتحت به صاحبتها، وأن تختتم بما اختتمت به، ولأن في التكرير تقريراً للمعاني في الأنفس، وتثبيتاً لها في الصدور. ألا ترى أنه لا طريق إلى تحفظ العلوم إلا ترديد ما يراد ما يراد تحفظه منها، وكلما زاد ترديده كان أمكن له في القلب، وأرسخ في الفهم، وأثبت للذكر، وأبعد من النسيان، ولأن هذه القصص طرقت بها آذان وقر عن الإنصات للحق، وقلوب غلف عن تدبره، فكوثرت بالوعظ والتذكير، وروجعت بالترديد والتكرير، لعل ذلك يفتح أذناً، أو يفتق ذهناً، أو يصقل عقلاً طال عهده بالصقل، أو يجلو فهماً قد غطى عليه تراكم الصدأ".

* * *

﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾﴾

وإنه	:	الواو استئنافية، و(إن) والضمير اسمها في محل نصب يعود على القرآن الكريم.
لتنزيل	:	اللام المزحلقة، و(تنزيل) خبر (إن)، والجملة استئنافية.
رب	:	مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.
العالمين	:	مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾

نزل : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

به : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه (الروح)؛ أي متلبساً به.

الروح : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الأمين : صفة مرفوع بالضمة. وهو جبريل عليه السلام.

* * *

عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾

على : حرف جر مبني على السكون.

قلبك : شبه الجملة متعلق بالفعل (نزل)، والكاف مضاف إليه تعود علـــى الرســـول ﷺ.
و(على قلبك) متمكناً من حفظه وفهمه، وأثبته في قلبك إثبات مالا ينسى.

لتكون : اللام حرف تعليل وجر، و(تكون) فعل مضارع ناقص منصوب بـــ(أن) مـــضمرة بعد اللام، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــ(نزل).

من : حرف جر.

المنذرين : الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

* * *

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾

بلسان : جار ومجرور متعلق:

– بـــ(المنذرين)؛ فيكون المعنى: لتكون من الذين أنذروا بهذا اللسان، وهم خمسة: هود، وصالح، وشعيب، وإسماعيل، ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

– بـــ(نزل)؛ فيكون المعنى: نزله باللسان العربي لتنذر به؛ لأنه لو نزلـــه باللـــسان الأعجمي لتجافوا عنه أصلاً، ولقالوا: ما نصنع بما لا نفهمه، فيتعذر الإنذار به. وفي هذا الوجه أن تنـــزيله له على قلبك؛ لأنك تفهمه ويفهمه قومـــك. ولـــو كـــان أعجمياً لكان نازلاً على سمعك دون قلبك؛ لأنك تسمع أجراس حروف لا تفهـــم معانيها ولا تعيها، وقد يكون الرجل عارفاً بعدة لغات، فإذا كلم بلغته التي لقنـــها أولاً ونشأ عليها بقلبه، ولا يكاد يفطن للألفاظ كيف جرت، وإن كلم بغير تلـــك اللغة وإن كان ماهراً بمعرفتها، كان نظره أولاً في ألفاظها ثم في معانيها؛ فهذا تقرير أنه نزل على قلبه؛ لنزوله (بلسان عربي مبين).

عربي : صفة أولى مجرورة بالكسرة.

مبين : صفة ثانية مجرورة بالكسرة.

* * *

﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ١٩٦﴾

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

لفي : اللام المزحلقة، و(في) حرف جر.

زبر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (إن)، والجملة معطوفة على (إنه لتنزيل...). و(زبر) مضاف.

الأولين : مضاف إليه مجرور بالياء. والمعنى: وإن القرآن الكريم، يعني ذكره مثبت في سائر الكتب السماوية. وقيل: إن معانيه فيها، وبه يحتج لأبي حنيفة -رضي الله عنه- في جواز القراءة بالفارسية في الصلاة، على أن القرآن قرآن إذا ترجم بغير العربية؛ حيث قيل (وإنه لفي زبر الأولين) لكون معانيه فيها.

* * *

﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ١٩٧﴾

أو : الهمزة حرف استفهام، والواو حرف عطف.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (أية).

آية : خبر (يكن) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يعلمه : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم (يكن) مؤخر، وجملة (يكن) معطوفة على (وإنه لفي زبر...).

علماء : فاعل (يعلم)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب. و(علماء) مضاف.

بني : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و(بني) مضاف.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.[1]

* * *

وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ (١٩٨)

ولو : الواو عاطفة، و(لو) حرف شرط غير جازم مبني على السكون يدل على امتناع لامتناع.

نزلناه : فعل ماض، و(نا) فاعل، والهاء مفعول به.

على : حرف جر مبني على السكون.

بعض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نزلنا).

الأعجمين : مضاف إليه مجرور بالياء. والمفرد (الأعجم) وهو الذي لا يفصح، وفي لسانه عجمة واستعجام، و"الأعجمي" مثله، إلا أن فيه لزيادة ياء النسب زيادة تأكيد. ولما كان من يتكلم بلسان غير لسانهم لا يفقهون كلامه قالوا له: أعجم وأعجمي، شبهوه بمن لا يفصح ولا يبين. وقالوا لكل ذي صوت من البهائم والطيور وغيرها: أعجم.

* * *

فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ (١٩٩)

فقرأه : الفاء عاطفة، و(قرأ) فعل ماض، وفاعله "هو" مستتر، والهاء مفعول به، والجملة معطوفة على (نزلناه).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قرأ).

ما : حرف نفي مبني على السكون.

كانوا : فعل ماض ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

به : جار ومجرور متعلق بـ(مؤمنين) الآتي.

مؤمنين : خبر (كان) منصوب بالياء، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة، والمعنى : ولو نزلنا القرآن على بعض من الأعجمين، يقدر على التكلم بالعربية، ولا يفصح بها، فلا يتوهم اتهامه باختراعه، فقرأه عليهم قراءة صحيحة خارقة للعادة لكفروا به، وانتحلوا لجحودهم عذراً.

* * *

---

[1] المعنى: أكفر هؤلاء المعاندون بالقرآن، وعندهم حجة على صدق محمد ﷺ، وهي علم علماء بني إسرائيل بالقرآن، كما جاء في كتبهم.

﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾﴾

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

سلكناه : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. و(سلكناه) أدخلناه ومكناه.

في : حرف جر مبني على السكون.

قلوب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(سلكنا).

المجرمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. والمعنى: أدخلنا الشرك والتكذيب في قلوب المجرمين، وقرناه فيها.

* * *

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤمنون : جملة في محل نصب حال من (المجرمين)، أو من الهاء في (سلكناه)؛ أي سلكناه فيها غير مؤمن به.

به : جار ومجرور متعلق بـ(يؤمنون) المنفي.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يروا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى)، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(يؤمنون) المنفي.

العذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الأليم : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

﴿فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾﴾

فيأتيهم : الفاء عاطفة، و(يأتي) فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة؛ لأنه معطوف على (يروا)، والفاعل ضمير مستتر يعود على (العذاب)، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

بغتة : حال منصوب بالفتحة، مصدر بمعنى "مباغتاً"؛ أي فيترل بهم العذاب فجأة من غير توقع.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير في محل رفع مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يشعرون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (هم) في (يأتيهم).

* * *

فَيَقُولُواْ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾

فيقولوا : الفاء عاطفة، و(يقولوا) فعل مضارع منصوب بحذف النون؛ لأنه معطوف على (يأتي)، وواو الجماعة فاعل.

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

نحن : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

منظرون : خبر مرفوع بالواو، والجملة "مقول القول". والمعنى: فيقولون عند نزول العذاب: (هل نحن منظرون) تحسراً على ما فاتهم من الإيمان وطلباً للإمهال، ولكن لا يجابون.

* * *

أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾

أفبعذابنا : الهمزة للاستفهام، والفاء عاطفة، و(بعذاب) جار ومجرور متعلق بـ(يستعجلون)، و(نا) مضاف إليه.

يستعجلون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أيغفلون عن حالهم من طلب الإنذار فيستعجلون بعذابنا، وهذا تبكيت لهم بإنكار وتهكم.

* * *

أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾

أفرأيت : الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، و(رأيت) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة استئنافية. و(أفرأيت) بمعنى "أخبرني".

إن : حرف شرط مبني على السكون.

متعناهم : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(نا) ضمير الفاعل، و(هم) مفعول به، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ أي إن متعناهم سنين لم يغن عنهم تمتعهم.

سنين : ظرف زمان منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم متعلق بالفعل في (متعنا).

ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

جاءهم : فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(هم) مفعول به.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على (رأيت)؛ لذلك أسلوب الشرط (إن متعناهم...) جملة اعتراضية. و(ما) مفعول أول لـ(رأيت) على التنازع.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، والواو اسم (كان).

يوعدون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كانوا)، وجملة (كان) صلة الموصول.

* * *

مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾

ما : اسم استفهام تضمن معنى الإنكار والنفي في محل نصب مفعول به لـ(أغنى).

أغنى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

عنهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أغنى).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" فاعل (أغنى)، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لـ(رأيت) في الآية الكريمة (٢٠٥).

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، والواو اسم (كان).

يمتعون : مثل إعراب (يوعدون) تماماً.[1]

* * *

وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

أهلكنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

---

[1] المعنى: هب أن الأمر كما يعتقدون من تمتيعهم وتعميرهم فإذا لحقهم الوعيد بعد ذلك ما ينفعهم حينئذ ما مضى من طول أعمارهم وطيب معايشهم. وعن ميمون بن مهران: أنه لقي الحسن في الطواف، وكان يتمنى لقاءه، فقال له: غطني؛ فلم يزد على تلاوة الآية الكريمة (٢٠٧). فقال ميمون: لقد وعظت فأبلغت.

قرية : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا : اللام حرف جر، و(ها) ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور خبر مقدم.

منذرون : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال. و(منذرون): رسل ينذرون.

* * *

ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾

ذكرى : لك فيها وجوه الإعراب الآتية:

– اسم منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر مفعول مطلق، وهو بمعنى "تذكرة"؛ لأن "أنذر، وذكر" متقاربان، فكأنه قيل: مذكرون تذكرة.

– أو منصوب على أنه حال من الضمير المستتر في (منذرون)؛ أي ينذرهم ذوي تذكرة.

– أو منصوب على أنه مفعول لأجله، على معنى أنهم ينذرونهم لأجل الموعظة والتذكرة.

– اسم مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هذه ذكرى، والجملة اعتراضية بين (لها منذرون) و(ما كنا ظالمين).

وما : الواو عاطفة، أو للحال، و(ما) حرف نفي.

كنا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

ظالمين : خبر (كان) منصوب بالياء، والجملة في محل نصب معطوفة على (لها منذرون) أو حال من الضمير في (لها) السابقة.

* * *

وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

تنزلت : (تنزل) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (تنزل)، والضمير عائد على القرآن الكريم.

الشياطين : فاعل مرفوع بالضمة، وهو جمع تكسير؛ لذلك لم يرفع بالواو، والجملة استئنافية.

* * *

﴿وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ٢١١﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

ينبغي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر يعود على القرآن الكريم، والجملة معطوفة على السابقة؛ أي وما يصلح لهم أن يترلوا به.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (ينبغي).

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حرف نفي.

يستطيعون : جملة معطوفة على (وما تنـزلت).

* * *

﴿إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ٢١٢﴾

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير المتصل اسمها.

عن : حرف جر.

السمع : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(لمعزولون).

لمعزولون : اللام المزحلقة، و(معزولون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئنافية تدل على التعليل. والمعنى: كان الكفار يقولون: إن محمداً كاهن، وما يتترل عليه من جنس ما يتترل به الشياطين على الكهنة، فكذبوا بأن ذلك مما لا يتسهل للشياطين، ولا يقدرون عليه؛ لأنهم مرجومون بالشهب، معزلون عن استماع كلام أهل السماء.

* * *

﴿فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ٢١٣﴾

فلا : الفاء استئنافية، و(لا) حرف نهي مبني على السكون.

تدع : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

مع : ظرف منصوب بالفتحة حال من (إلهاً).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إلها : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آخر : صفة منصوبة بالفتحة، ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف على وزن "أفعل".

فتكون : الفاء للسببية، و(تكون) فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن) مضمرة بعد الفاء واسمه "أنت" مستتر.

من : حرف جر.

المعذبين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (تكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).[1]

* * *

وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾

وأنذر : الواو عاطفة، و(أنذر) فعل أمر، وفاعله "أنت" مستتر، والجملة معطوفة على (لا تدع) لا محل لها من الإعراب.

عشيرتك : مفعول به منصوب بالفتحة، والكاف مضاف إليه.

الأقربين صفة منصوبة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم. والمعنى: يؤمر بإنذار الأقرب فالأقرب من قومه، ويبدأ في ذلك بمن هو أولى بالبداءة، ثم بمن يليه، وأن يقدم إنذارهم على إنذار غيرهم. ويؤمر بأن لا يأخذه ما يأخذ القريب للقريب من العطف والرأفة، ولا يحابيهم في الإنذار والتخويف.

* * *

وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾

واخفض : مثل إعراب (وأنذر).

جناحك : (جناح) مفعول به، والكاف مضاف إليه. والمعنى: الطائر إذا أراد أن يحتفظ للوقوع كسر جناحه وخفضه، وإذا أراد أن ينهض للطيران رفع جناحه، فجعل خفض جناحه عند الانحطاط مثلاً في التواضع ولين الجانب.

لمن : جار ومجرور (= للذي) متعلق بـ(اخفض).

اتبعك : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر.

المؤمنين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور حال من فاعل (اتبع). والمعنى: ألن جانبك لمن أجاب دعوتك بالإيمان.

* * *

[1] قد علم الله تعالى أن ذلك لا يكون من رسوله ﷺ، ولكنه أراد أن يحرك منه لازدياد الإخلاص والتقوى. ودعوة الرسول ﷺ إلى هذا اللون من الإخلاص والتقوى دعوة لأفراد أمته جميعاً.

فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.

عصوك : (عصوا) فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

فقل : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(قل) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وأسلوب الشرط معطوف على جملة (لا تدع) الاستئنافية.

إني : حرف توكيد ونصب، والياء اسمها في محل نصب.

بريء : خبر (إن)، والجملة "مقول القول".

مما : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـ(بريء).

تعملون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "تعملونه". والمعنى: فإن عصوك ولم يتبعوك فتبرأ منهم ومن أعمالهم، من الشرك وسائر المعاصي.

* * *

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾

وتوكل : جملة معطوفة بالواو على (أنذر).

على : حرف جر مبني على السكون.

العزيز : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (توكل).

الرحيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. والمعنى: وفوض أمرك إلى القوى القادر على قهر أعدائك بعزته، وعلى نصرتك ونصرة كل مخلص في عمله برحمته.

* * *

ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾

الذي : اسم موصول في محل جر صفة ثانية لـ(العزيز).

يراك : (يرى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول، والكاف مفعول به.

حين : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يرى).

تقوم : جملة في محل جر مضاف إليه؛ أي حين تقوم إلى التهجد وأعمال الخير.

* * *

﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ٢١٩﴾

وتقلبك : الواو عاطفة، و(تقلب) اسم معطوف على الكاف في (يراك) منصوب بالفتحة، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

الساجدين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بالصدر (تقلب).[1]

* * *

﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٢٢٠﴾

إنه : حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها في محل نصب.

هو : ضمير فصل لا محل لها من الإعراب، أو ضمير منفصل مبتدأ، وخبره (السميع) والجملة في محل رفع خبر (إن).

السميع : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

العليم : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة؛ أي (السميع) لما تقوله (العليم) بما تنويه وتعمله.

* * *

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ٢٢١﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

أنبئكم : (أنبئ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنا"، و(كم) مفعول به، والجملة استئنافية؛ أي هل أنبئكم يا كفار مكة.

على : حرف جر مبني على السكون.

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(أنبئ).

تنزل : أصله "تتنزل" فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الشياطين : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب سدت مسد المفعولين الثاني والثالث لـ(أنبئ).

* * *

---

[1] المراد بالساجدين: المصلون. وقيل معناه يراك حين تقوم للصلاة بالناس جماعة، وتقلبه في الساجدين: تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده إذا أمهم. وقيل: هو تقلب بصره فيمن يصلي خلفه، من قوله ﷺ: "أتموا الركوع والسجود؛ فو الله إني لأراكم من خلف ظهري، إذا ركعتم وسجدتم".

تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾

تنــزل : جملة في محل نصب بدل من الأولى.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تنزل).

أفاك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أثيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. و(أفاك أثيم) فاجر كاذب مثل مسيلمة وغيره من الكهنة.

* * *

يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾

يلقون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل نصب حال من (الشياطين)، كانوا قبل أن يحجبوا بالرجم يسمعون إلى الملأ الأعلى، فيختطفون بعض ما يتكلمون مما اطلعوا عليه من الغيوب، ثم يوحون به إلى أوليائهم من أولئك. أو جملة (يلقون) في محل جر صفة لكل أفاك، على أن الأفاكين يلقون السمع إلى الشياطين فيتلقون وحيهم إليهم. ولذلك:

- إذا كانت واو الجماعة في (يلقون) عائدة على (الشياطين) فالجملة في محل نصب حال.

- وإذا كانت عائدة على (أفاك) فالجملة في محل جر صفة.

السمع : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأكثرهم : الواو عاطفة، و(أكثر) مبتدأ مرفوع بالضمة، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

كاذبون : خبر مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على (يلقون).

* * *

وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾

والشعراء : الواو استئنافية، و(الشعراء) مبتدأ مرفوع بالضمة.

يتبعهم : (يتبع) فعل مضارع، و(هم) مفعول به.

الغاوون : فاعل مرفوع بالواو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. والمعنى: أنه لا يتبع الشعراء على باطلهم وكذبهم وفضول قولهم، وما هم عليه من الهجاء، وتمزيق الأعراض، والقدح في الأنساب، والنسيب بالحرم، والغزل، والابتهار (أي دعاء الشيء كذباً)، ومدح من لا يستحق المدح، ولا يستحسن ذلك منهم ولا يطرب على قولهم إلا الغاوون والسفهاء والشطار.

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تر : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية للبيان.

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

في : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يهيمون).

وادٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الوادي حين التعريف).

يهيمون : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (تر). وذكر الوادي والهيوم فيه تمثيل لذهابهم في كل شعب من القول واعتسافهم وقلة مبالاتهم بالغلو في المنطق ومجاوزة حد القصد فيه، حتى يفضلوا أجبن الناس على عنترة، وأشحهم على حاتم، وأن يتهموا البريء، ويفسقوا التقى.

* * *

وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾

وأنهم : الواو عاطفة، و(أن) والضمير (هم) اسمها.

يقولون : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على الأول.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يفعلون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "يفعلونه"؛ فهم يقولون بألسنتهم ما لا يلتزمونه في عملهم.

* * *

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

الذين : اسم موصول في محل نصب مستثنى بـ(إلا).[1]

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وعملوا : جملة معطوفة على صلة الموصول (آمنوا).

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

وذكروا : جملة معطوفة على صلة الموصول (آمنوا).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

كثيراً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي ذكراً كثيراً.

وانتصروا : جملة معطوفة على صلة الموصول (آمنوا).

من : حرف جر مبني على السكون.

بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(انتصروا).

ما : حرف مصدري مبني على السكون.

ظلموا : فعل ماضٍ، والواو نائب فاعل، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه؛ أي "من بعد الظلم..".

وسيعلم : الواو عاطفة، والسين حرف استقبال، و(يعلم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الذين : اسم موصول في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على (الشعراء يتبعهم) لا محل لها من الإعراب.

ظلموا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

أيَّ : اسم استفهام مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

منقلب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

[1] استثنى الشعراء المؤمنين الصالحين الذين يكثرون ذكر الله وتلاوة القرآن، وكان ذلك أغلب عليهم من الشعر، والحكمة والموعظة، والزهد والآداب الحسنة، ومدح رسول الله ﷺ، والصحابة، وصلحاء الأمة، وما لابأس به من المعاني التي لا يتلطخون فيها بذنب، ولا يتلبسون بشائبة ولا منقصة، وكان هجاؤهم على سبيل الانتصار ممن يهوجهم.

ينقلبون : جملة في محل نصب سد مسد مفعولي (يعلم) الذي علق عن العمل بالاستفهام (أي) والمعنى: وسيعلم الذين ظلموا أنفسهم بالشرك وهجاء الرسول أي مرجع من مراجع الشر والهلاك يرجعون إليه.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الشعراء) وعن الرسول ﷺ:"من قرأ (سورة الشعراء) كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به، وهود وشعيب وصالح، وبعدد من كذب بعيسى، وصدق بمحمد عليهم الصلاة والسلام".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ﴿١﴾

طس : حرفان صوتيان ابتدأ بهما السورة الكريمة تنبيها إلى سر الإعجاز في القرآن الكريم، مع الإشارة إلى أنه من جنس ما يتكلمون به، ولتنبيه الأذهان للاستماع إليه. وقد سبق إعراب ما يشبه (طس) في أول (سورة البقرة) وغيرها.

تلك : (تي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة منعًا للالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

آيات : خبر مرفوع بالضمة، والجملة ابتدائية.

القرآن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وكتاب : اسم معطوف على (القرآن) مجرور بالكسرة.

مبين : صفة لـ(كتاب) مجرورة بالكسرة؛ أي مظهر للحق من الباطل.[1]

* * *

هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢﴾

هدى : فيه وجوه الإعراب الآتية:

- خبر ثانٍ لـ(تلك) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.
- خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "هو هدى".
- حال من (آيات) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر؛ أي هادية ومبشرة.

وبشرى : اسم معطوف على (هدى) مرفوع أو منصوب حسب الإعراب السابق.

للمؤمنين : جار ومجرور متعلق بـ(بشرى). والمعنى: وهو هادٍ للمؤمنين إلى طريق الخير والفوز في الدنيا والآخرة، ومبشر لهم بحسن المآل.

---

[1] (تلك) إشارة إلى آيات السورة و(كتاب مبين) إما اللوح، وإبانته أنه قد خط فيه كل ما هو كائن، فهو يبينه للناظرين فيه إبانة. وإما السورة، وإما القرآن، وإبانتهما أنهما يبنيان ما أودعاه من العلوم والحكم والشرائع، وأن إعجازهما ظاهر مكشوف، وإضافة الآيات إلى القرآن والكتاب المبين على سبيل التفخيم لها والتعظيم. وعطف (كتاب مبين) على (القرآن) لأن القرآن هو المنزل المبارك المصدق لما بين يديه، فكان حكمه حكم الصفات المستقلة بالمدح؛ فكأنه قيل: تلك الآيات آيات المنزل المبارك آي كتاب مبين. الكشاف: ٣٤٦/٣.

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٣﴾

الذين : اسم موصول في محل جر نعت لـــ(المؤمنين)، أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هم الذين"، أو في محل نصب على المدح؛ أي "أمدح الذين".

يقيمون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الصلاة : مفعول به؛ أي الذين يؤدون الصلاة في خشوع مستوفية الأركان.

ويؤتون : جملة معطوفة على صلة الموصول (يقيمون).

الزكاة : مفعول به؛ أي ويعطون الزكاة، وهي الصدقة المفروضة، في أوقاتها.

وهم : الواو عاطفة، أو للحال، و(هم) مبتدأ.

بالآخرة : جار ومجرور متعلق بـــ(يوقنون) الآتي.

هم : توكيد لـــ(هم) الأول في محل رفع.

يوقنون : جملة في محل رفع خبر، والجملة:
- معطوفة على صلة الموصول.
- في محل نصب حال من فاعل (يقيمون) و(يؤتون)؛ أي لا يوقن بـــالآخرة حـــق الإيقان إلا هؤلاء الجامعون بين الإيمان والعمل الصالح.

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ۝٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤمنون : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

بالآخرة : جار ومجرور متعلق بـــ(لا يؤمنون). والمقصود الكفار الذين لا يصدقون بالبعث.

زينا : فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة في نون الضمير (نا) الـــذي هـــو ضمير الفاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (زينا).

أعمالهم : مفعول به، و(هم) مضاف إليه في محل جر.

فهم : الفاء عاطفة، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

يعمهون : جملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على (زينا) في محل رفع.[1]

* * *

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

الذين : اسم موصول خبر، والجملة في محل رفع خبر ثانٍ (إن).

لهم : جار ومجرور خبر مقدم.

سوء : مبتدأ مؤخر، والجملة صلة الموصول.

العذاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وهم : الواو عاطفة، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

في : حرف جر مبني على السكون.

الآخرة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(الأخسرون).

هم : توكيد لــ(هم) الأول في محل رفع.

الأخسرون : خبر مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على صلة الموصول (لهم سوء العذاب). و(الأخسرون) لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم.

* * *

وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾

وإنك : الواو استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير في محل نصب اسمها.

لتلقى : اللام المزحلقة، و(تلقى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل "أنت"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

القرآن : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. (وتلقى القرآن) يلقى عليك بشدة.

من : حرف جر مبني على السكون.

لدن : ظرف مبني على السكون في محل جر بـــ(من)، والجار والمجرور متعلق بـــ(تلقى). و(لدن) مضاف.

حكيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي من عند كثير الحكمة والعلم.

---

[1] (زينا لهم أعمالهم) زين الله لهم أعمالهم السيئة حتى رأوها حسنة، وقيل: المراد أن الله زين لهم الأعمال الحسنة، وذكر لهم ما فيها من خيرى الدنيا والآخرة؛ فلم يقبلوا ذلك، (فهم يعمهون) يترددون فيها متحيرين لا يهتدون إلى طريقة، ولا يقفون على حقيقة زبدة التفسير: ص ٤٩٤.

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾

إذ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير: "اذكر إذ"، كأنه قال على أثر ذلك: خذ من آثار حكمته وعلمه قصة موسى.

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

موسى : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

لأهله : (لأهل) جار ومجرور متعلق بـ(قال)، والهاء مضاف إليه. و(أهله): امرأته في مسيره من مدين إلى مصر. قيل: ولم يكن معه إذ ذاك إلا زوجته.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

آنست : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة في محل خبر (إن)، وجملة (إن) "مقول القول".

نارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أبصرتُ نارًا من بعيد.

سآتيكم : السين حرف استقبال، و(آتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنا"، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة استئنافية.

منها : جار ومجرور متعلق بـ(آتي) أو بمحذوف حال من (خبر).

بخبر : جار ومجرور متعلق بـ(آتي). و(بخبر) عن حال الطريق، وكان قد ضلها.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

آتيكم : مثل إعراب (آتيكم) السابق، والجملة معطوفة عليها لا محل لها من الإعراب.

بشهاب : جار ومجرور متعلق بـ(آتيكم).

قبس : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي شعلة نار في رأس فتيلة أو عود. و(الشهاب) الشعلة الساطعة من النار، و(القبس) النار، أو شعلة منها.

لعلكم : (لعل) حرف للترجي، و(كم) اسمها.

تصطلون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) استئنافية للتعليل، ومعناها: لعلكم تستدفئون بها من البرد

* * *

فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(نودي).

جاءها : (جاء) فعل ماضٍ، وفاعله (هو) مستتر، و(ها) ضمير متصل مفعول به يعود على النار، والجملة في محل جر مضاف إليه.

نودي : فعل ماضٍ مبني على الفتح، ونائب الفاعل "هو"، والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

أن : تفسيرية حرف مبني على السكون.

بورك : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" نائب فاعل، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ويجوز (أن) حرف مصدري ونصب وهي والفعل (بورك) في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة؛ أي "بأن بورك"، والجار والمجرور متعلق بـ(نودي).

في : حرف جر مبني على السكون.

النار : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع معطوف على السابق.

حولها : (حول) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(ها) مضاف إليه. والمعنى: بارك الله تعالى (من في النار) أي موسى (ومن حولها) أي الملائكة، أو العكس.

وسبحان : الواو استئنافية، و(سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف، والفعل المحذوف مع فاعله "نسبح" جملة استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

رب : صفة للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة.

العالمين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ أي وننزه الله رب العالمين عن كل ما لا يليق به.

* * *

يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾

يا : حرف نداء مبني على السكون.

موسى : منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب، وهو علم مفرد.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير الشأن في محل نصب اسمها.

أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الله : لفظ الجلالة خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

العزيز : صفة أولى للفظ الجلالة مرفوعة بالضمة.

الحكيم : صفة ثانية للفظ الجلالة مرفوعة بالضمة. و(العزيز) الغالب القاهر، و(الحكيم) في أمره وفعله. قيل: إن موسى، قال: يارب من الذي ناداني؟ فأجابه الله سبحانه بقوله: (إنه أنا الله).

* * *

وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾

وألق : الواو عاطفة، و(ألق) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (بورك)؛ لأن المعنى: نودي أن بورك من في النار، وأن ألق عصاك: كلاهما تفسير لـ(نودي). والمعنى: قيل له بورك من في النار، وقيل له: ألق عصاك.

عصاك : (عصا) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف والكاف مضاف إليه؛ أي فألقاها من يده فصارت حية.

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (ولى).

رآها : (رأى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

تهتز : جملة في محل نصب حال من (ها) في (رآها).

كأنها : (كأن) حرف تشبيه ونصب، و(ها) اسمها.

جان : خبر (كأن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال ثانية من (ها)، أو من فاعل (تهتز). و(كأنها جان) كأنها تتحرك كما يتحرك الجن، هي الحية البيضاء، شبهها بالجان في خفة حركتها.

ولى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" يعود على (موسى)، والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

مدبرًا : حال منصوب بالفتحة من (موسى)؛ أي أعرض عنها راجعاً إلى الوراء. و(مدبراً) حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها، وتؤدى إلى تقوية المعنى.

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يعقب : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على جواب (لما). (ولم يعقب) لم يعد إلى العصا بعد أن أدبر عنها.

يا موسى : (يا) حرف نداء، و(موسى) منادى، وجملة النداء "مقول القول"، لفعل مقدر.

لا تخف : جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

لا يخاف : (لا) نافية، و(يخاف) فعل مضارع.

لدي : (لدي) ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(يخاف)، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه؛ أي "عندي".

المرسلون : فاعل (لا يخاف)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل، أي لا يخاف عندي المرسلون من حية وغيرها حين أخاطبهم.

* * *

إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب مستثنى منقطع.

ظلم : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

بدل : جملة معطوفة على صلة الموصول.

حسنًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بعد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(بدل).

سوء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فإني : الفاء استئنافية للتعليل، و(إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها في محل نصب.

غفور : خبر (إن)، والجملة استئنافية للتعليل.

رحيم : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة.[1]

* * *

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾

وأدخل : الواو استئنافية، و(أدخل) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

يدك : (يد) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

جيبك : (جيب) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أدخل).

تخرج : فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه واقع في جواب الطلب (أدخل)، وفاعله "هي" يعود على اليد، والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي إن تدخل يدك... تخرج.

بيضاء : حال من فاعل (تخرج) منصوب بالفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

غير : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال ثانية من فاعل (تخرج)، و(غير) مضاف.

سوء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

في : حرف جر مبني على السكون.

تسع : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال ثالثة من فاعل (تخرج)؛ أي آية في تسع آيات ومن جملتها.

آيات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والآيات التسع هي: فلق البحر، والطوفان، والجراد، والقمل، والدم، والجدب، والضفادع، والعصا، وإخراج اليد بيضاء من غير سوء.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

[1] (إلا من ظلم) أي لكن الذي يخاف هو من أذنب في ظلم نفسه بالمعصية (ثم بدل حسنًا) أي توبة وندمًا (بعد سوء) أي بعد عمل سوء (فإني غفور رحيم) أي فإني أغفر لمن خاف مقام الله بعد ما وقع منه الذنب. زبدة التفسير: ٤٩٥.

فرعون : اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلق حال من (تسع آيات)، أو متعلق بـ"اذهب" مقدرًا.

وقومه : اسم معطوف على (فرعون) والهاء مضاف إليه.

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسمها.

قوما : خبر (كانوا)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل.

فاسقين : صفة لـ(قوماً) منصوبة بالياء، جمع مذكر سالم؛ أي خارجين عن أمر الله تعالى كافرين.

* * *

فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

فلما : الفاء استئنافية، و(لما) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

جاءهم : (جاء) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

آياتنا : (آيات) فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

مبصرة : حال من الآيات منصوب بالفتحة؛ أي فلما جاءت هذه المعجزات واضحة ظاهرة...

قالوا : جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لما) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

سحر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي ادعوا أن كونه سحرًا أمر واضح لا شبهة عندهم فيه.

* * *

وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾

وجحدوا : جملة معطوفة على جواب (لما).

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جحدوا).

واستيقنتها : الواو للحال، و(استيقن) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، و(ها) ضمير متصل مفعول به يعود على الآيات.

أنفسهم : (أنفس) فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة في محل نصب حال بتقدير "قد"؛ أي "وقد استيقنتها أنفسهم"، وصاحبه فاعل (جحدوا).

ظلماً : اسم منصوب بالفتحة مصدر في موضع الحال؛ أي ظالمين، أو مفعول لأجله؛ أي جحدوا بها لظلمهم.

وعلوًا : اسم معطوف على (ظلماً) منصوب بالفتحة.

فانظر : الفاء استئنافية، و(انظر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر مقدم لـ(كان).

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عاقبة : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل نصب مفعول به لـ(انظر).

المفسدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.[1]

* * *

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

آتينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية.

داود : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وسليمان : اسم معطوف على (داود) منصوب بالفتحة.

علمًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وقالا : الواو عاطفة، و(قالا) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على مقدر؛ أي فعملا بما آتيناهما وقالا...

---

[1] المعنى: وكذبوا بها منكرين لدلالتها على صدق الرسالة، وقد وقع اليقين في قلوبهم، ولكنهم لم يذعنوا لاستعلائهم بالباطل وطغيانهم. فانظر أيها النبي كيف كانت عاقبة الذين دأبوا على الفساد، فكفروا بالمعجزات، وهي واضحة؟ المنتخب: ٥٦٤.

الحمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لله : شبه الجملة خبر، والجملة "مقول القول".

الذي : اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة.

فضلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

كثير : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(فضلنا).

من : حرف جر مبني على السكون.

عباده : (عباد) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور صفة لـــ(كــثير). والكثير المفضل عليه: من لم يؤت علما، أو من لم يؤت مثل علمهما.

المؤمنين : صفة لــ(عباد) مجرورة وعلامة جرها الياء.[1]

* * *

وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾

وورث : الواو عاطفة، و(ورث) فعل ماضٍ.

سليمان : فاعل، والجملة معطوفة على (قالا).

داود : مفعول به منصوب بالفتحة؛ أي ورث العلم والنبوة والملك.

وقال : أي قال سليمان، والجملة معطوفة على (ورث).

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادي مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الناس : بدل، أو عطف بيان، أو صفة مرفوعة بالضمة.

علمنا : فعل ماضٍ، و(نا) نائب فاعل، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

منطق : مفعول به ثانٍ، والأول أصبح نائب فاعل.

الطير : مضاف إليه. و(منطق الطير) لغته وكلامه؛ أي علمني الله تعالى وفهمني مـــا يقولـــه الطير، وكان سليمان – عليه السلام – يفهم منها كما يفهم بعضها من بعض.

وأوتينا : الواو عاطفة، و(أوتينا) فعل ماضٍ، و(نا) نائب فاعل، والجملة معطوفة على جواب النداء (علمنا).

---

[1] (علماً) طائفة من العلم، أو علماً غزيرًا سنياً، واستعمال الواو مع (وقالا) دون الفاء للإشعار بأن ما قالاه بعض ما أحدث فيهما إيتاء العلم وشيء من مواجبه، فأضمر ذلك ثم عطف عليه التحميد، كأنه قال: ولقد آتيناهمـــا علمًا فعملا به وعلماه وعرفا حق النعمة فيه والفضيلة (وقالا الحمد لله الذي فضلنا).

من : حرف جر مبني على السكون.
كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أوتينا).
شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).
لهو : اللام المزحلقة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.
الفضل : خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
المبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.[1]

* * *

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَـٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾

وحشر : الواو عاطفة، و(حشر) فعل ماضٍ مبني للمجهول.
لسليمان : جار ومجرور متعلق بالفعل (حشر).
جنوده : (جنود) نائب فاعل والهاء مضاف إليه، والجملة معطوفة على جملة (قال).
من : حرف جر.
الجن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الجنود.
والإنس : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.
والطير : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي جُمع لسليمان جنوده من هذه الأجناس.
فهم : الفاء عاطفة، و(هم)ضمير منفصل مبتدأ.
يوزعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (هم)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (حشر سليمان جنوده). و(يوزعون) يقال: وَزَعَ الإنسانَ وغيره: كفه ومنعه، والوازع في الحرب: الموكل بالصفوف يزع من تقدم منهم؛ أي يرده.

---

[1] (وقال يأيها الناس) تشهيراً لنعمة الله تعالى، وتنويهاً بها، واعترافاً بمكانها، ودعاء للناس إلى التصديق بذكر المعجزة التي هي علم منطق الطير، وغير ذلك مما أوتيه من عظائم الأمور. والضمير (نا) في (علمنا) و(أوتينا) لا يدل على التكبر، ولكن يريد سليمان نفسه وأباه، أو أن هذا الضمير يقال له نون الواحد المطاع، وكان ملكاً مطاعاً، فكلم أهل طاعته على صفته وحاله التي كان عليها، وليس التكبر من لوازم ذلك.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٨﴾

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قال).

أتوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

على : حرف جر مبني على السكون.

واد : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة للتخفيف، والجار والمجرور متعلق بـ(أتوا).

النمل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. قيل: هو وادٍ بالشام كثير النمل.

قالت : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وهي ساكنة.

نملة : فاعل، والجملة جواب (إذا).

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادي مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

النمل : نعت، أو بدل، أو عطف بيان مرفوع بالضمة.

ادخلوا : جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

مساكنكم : (مساكن) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يحطمنكم : (يحطم) فعل مضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد الثقيلة، و(كم) مفعول به.

سليمان : فاعل، والجملة استئنافية، أو جواب للأمر (ادخلوا).

وجنوده : الواو عاطفة، و(جنود) اسم معطوف مرفوع بالضمة، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يشعرون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (سليمان وجنوده).[1]

* * *

[1] المعنى: حاذروا أن يطأكم سليمان وجنوده بأرجلهم، وحوافر دوابهم، فيحطموا أعضاءكم ولا يشعرون بحطمكم، ولا يعلمون بمكانكم. زبدة التفسير: ص ٤٩٦.

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾

فتبسم : الفاء عاطفة، و(تبسم) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على (قالت نملة).

ضاحكاً : حال من فاعل (تبسم)، وهي حال مؤكدة لمضمون الجملة السابقة عليها، وتودي إلى تقوية المعنى، مثل (مدبراً) في الآية الكريمة العاشرة.[1]

من : حرف جر مبني على السكون.

قولها : اسم مجرور بالكسرة، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(ضاحكاً) أو بـ(تبسم).

وقال : جملة معطوفة على جملة (تبسم).

رب : منادي بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.

أوزعني : (أوزع) فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول"، و(أوزعني): ألهمني.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

أشكر : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول ثان لـ(أوزع).

نعمتك : (نعمة) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

التي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ(نعمتك).

أنعمت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة صلة الموصول.

عليَّ : (على) حرف جر مبني على السكون الياء المدغمة في ياء المتكلم التي هي في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(أنعمت).

---

[1] (تبسم ضاحكاً) تبسم شارعا في الضحك، وآخذاً فيه؛ يعني أنه قد تجاوز حد التبسم إلى الضحك، وكذلك ضحك الأنبياء عليهم السلام.

وعلى : الواو عاطفة، و(أن) حرف مصدري ونصب.

والديَّ : (والدىْ) اسم مجرور بـــ(على) وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى مـــضاف إليـــه يـــاء المتكلم، والجار والمجرور معطوف على السابق.

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف مصدري ونصب.

أعمل : المصدر معطوف على السابق في محل نصب.

صالحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ترضاه : (ترضى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، والهاء مفعول به، والجملة في محل نصب صفة لـــ(صالحاً).

وأدخلني : الواو عاطفة، و(أدخل) فعل دعاء، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعـــول به، والجملة معطوفة على جملة (أوزعني).

برحمتك : (برحمة) جار ومجرور حال من فاعل (أدخل)؛ أي متلبساً برحمتك، والكاف مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

عبادك : الجار والمجرور متعلق بالفعل (أدخل).

الصالحين : صفة مجرورة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

* * *

وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾

وتفقد : جملة معطوفة على جملة (قال رب أوزعني).

الطير : مفعول به؛ أي تطلب سليمان ما فقد من الطير،وتعرف حال ما غاب منها،وكانت الطير تصحبه في سفره، وتظله بأجنحتها.

فقال : جملة معطوفة على جملة (تفقد).

ما : اسم استفهام مبني على السكون مبتدأ.

لي : جار ومجرور خبر، والجملة "مقول القول".

لا : حرف نفي مبني على السكون.

أرى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنا"، والجملة في محل نـــصب حال.

الهدهد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أم : المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

من : حرف جر.

الغائبين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (كان)، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾

لأعذبنه : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(أعذب) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "أنا"، والنون للتوكيد، والهاء مفعول به، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية.

عذاباً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه اسم مصدر.

شديداً : صفة منصوبة بالفتحة. قيل (العذاب الشديد) أي ينتف ريشه، أو أن يمنعه من خدمته.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

لأذبحنه : مثل إعراب (لأعذبنه) وهي معطوفة عليها.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

ليأتيني : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(يأتي) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على (لأعذبنه)، والنون للتوكيد وقد كسرت لوجود ياء المتكلم بعدها، والياء مفعول به.

بسلطان : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأتي).

مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي بحجة بينة تبرر غيابه عني.

* * *

---

[1] (أم) هي المنقطعة، نظر سليمان – عليه السلام – إلى مكان الهدهد فلم يبصره؛ فقال (مالي لا أرى) على معنى أنه لا يراه، وهو حاضر لساتر يستره أو غير ذلك. ثم لاح له أنه غائب فأضرب عن ذلك، وأخذ يقول: أهو غائب؟ كأنه يسأل عن صحة ما لاح له.

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

فمكث : الفاء عاطفة، و(مكث) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على الهدهد، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي فجاء الهدهد فمكث.

غير : ظرف زمان أو مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(مكث)، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو صفته؛ أي فمكث مكثاً غير بعيد.

بعيد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. أي مكث الهدهد في مكان غير بعيد زماناً غير مديد، ثم جاء إلى سليمان....

فقال : جملة معطوفة بالفاء على جملة (مكث).

أحطت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة "مقول القول".

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(أحطت).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تحط : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله "أنت"، والجملة صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بـ(تحط)؛ أي علمتُ ما لم تعلمه من الأمر.والإحاطة بالشيء علماً: أن يعلم من جميع جهاته لا يخفى منه معلوم.

وجئتك : جملة في محل نصب معطوف على "مقول القول".

من : حرف جر مبني على السكون.

سبأ : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(جئتك). و(سبأ) إحدى ممالك بلاد العرب الجنوبية المسماة باليمن المعرفة في العالم القديم بـ" العربية السعيدة" لتقدمها وثرائها ولوجود حضارة راقية تعتمد على الزراعة منذ الألف الثاني قبل الميلاد، وقد كانت بلقيس في (سبأ) ملكة.

بنبأ : جار ومجرور حال من فاعل (جئتك). و(النبأ): الخبر العظيم الشأن.

يقين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾

إني : حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

وجدت : فعل ماضٍ، والتاء ضمير الفاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

امرأة : مفعول به. وهي بلقيس بنت شرحبيل.

تملكهم : (تملك) فعل مضارع، وفاعله "هي"، و"هم" مفعول به، والجملة في محل نصب صفة لـ(امرأة).

وأوتيت : الواو عاطفة، و(أوتي) فعل ماضٍ مبني على الفتح، ونائب الفاعل "هي"، والتاء للتأنيث، والجملة معطوفة على السابقة في محل نصب، أو الواو للحال، والجملة في محل نصب حال بتقدير "قد"؛ أي "وقد أوتيت".

من : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أوتي).

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. أي أوتيت من كل شيء من أسباب الدنيا في زمانها.

ولها : الواو عاطفة، و(لها) جار ومجرور خبر مقدم.

عرش : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (تملك) في محل نصب.

عظيم : صفة مرفوع وعلامة رفعها الضمة؛ أي لها سرير كبير يدل على عظمة ملكها، وقوة سلطانها.

* * *

وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾

وجدتها : فعل ماضٍ، والتاء ضمير الفاعل، و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة داخلة في حيز القول.

وقومها : الواو عاطفة، و(قوم) اسم معطوف على (ها) في (وجدتها)، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه.

يسجدون : جملة في محل نصب حال.
للشمس : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يسجدون).
من : حرف جر مبني على السكون.
دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (الشمس).
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.
وزين : الواو عاطفة، أو للحال، و(زين) فعل ماضٍ.
لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (زين).
الشيطان : فاعل، والجملة معطوفة على (وجدتها)، أو في محل نصب حال.
أعمالهم : (أعمال) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.
فصدهم : جملة معطوفة على (زين..) في محل نصب.
عن : حرف جر.
السبيل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(صد).
فهم : الفاء عاطفة، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.
لا : حرف نفي على السكون.
يهتدون : جملة في محل رفع خبر، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب معطوفة على (زين...) أي صرفهم الشيطان عن سبيل الحق من أمر الدين (فهم لا يهتدون).[1]

* * *

أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾

ألا : (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون التي قلبت لاماً وأدغمت في لام (لا)، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.
يسجدوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب بدل من (أعمالهم)؛ أي زين لهم الشيطان عدم السجود.

---

[1] ألهم العلي القدير الهدهد التهدي إلى معرفة الله، ووجوب السجود له، وإنكار سجودهم للشمس، وإضافته إلى الشيطان وتزيينه. ولا يبعد أن يلهمه الله تعالى ذلك كما ألهمه وغيره من الطيور وسائر الحيوان المعارف اللطيفة التي لا يكاد الرجاح العقول يهتدون إليها. الكشاف: ٣/٣٦١.

لله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (يسجدوا).
الذي : اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة.
يخرج : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
الخبء : مفعول به منصوب بالفتحة.
في : حرف جر مبني على السكون.
السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (الخبء).
والأرض : اسم معطوف مجرور بالكسرة، والمعنى: يظهر ما هو مخبوء ومخفي في السموات والأرض، القطر من السماء، والنبات من الأرض، أو كنوزها ونباتها.
ويعلم : جملة معطوفة على صلة الموصول (يخرج).
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
تخفون : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي تخفونه.
وما : اسم موصول بمعنى "الذي" معطوف على السابق.
تعلنون : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي تعلنونه.

* * *

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ (٢٦)

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.
لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.
إله : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف تقديره "موجود"، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ "الله"، والجملة استئنافية.
إلا : حرف استثناء مبني على السكون.
هو : ضمير منفصل مبني على الفتح، و(إلا هو) بدل من موضع (لا إله).
رب : بدل من (هو)، أو خبر ثان للفظ الجلالة.
العرش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
العظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. وقد خص العرش بالذكر؛ لأنه أعظم المخلوقات كما ثبت ذلك في المرفوع إلى رسول الله ﷺ.

* * *

۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ (٢٧)

قال : أي قال سليمان للهدهد، والجملة استئنافية.
سننظر : السين حرف استقبال، و(ننظر) فعل مضارع، والفاعل "نحن" مستتر، والجملة "مقول القول"؛ أي سنتحرى ما أخبرتنا به من هذه القصة.

أصدقت : الهمزة حرف استفهام، وجملة (صدقت) في محل نصب مفعول به لـ(ننظر) المعلق بالاستفهام.

أم : المتصلة حرف مبني على السكون.

كنت : فعل ماضٍ ناقص، والتاء اسمه في محل رفع.

من : حرف جر.

الكاذبين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (كان)، والجملة في محل نصب معطوفة على (صدقت).

* * *

اذْهَب بِّكِتَابِي هَـٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾

اذهب : فعل أمر، وفاعله "أنت" مستتر، والجملة استئنافية.

بكتابي : جار ومجرور متعلق بـ(اذهب)، والياء مضاف إليه.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة لـ(كتاب) أو بدل أو عطف بيان.

فألقه : الفاء عاطفة، و(ألق) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والهاء مفعول به، والجملة معطوفة على (اذهب).

إليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (ألق)؛ أي أوصل كتابي هذا إليها وإلى قومها.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

تول : مثل إعراب (ألق) بالتفصيل.

عنهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تول)؛ أي ثم تنح عنهم متوارياً في مكان قريب.

فانظر : جملة معطوفة بالفاء على جملة (تول).

ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ(يرجعون)، ويجوز:
- (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.
- (ذا) اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة في محل نصب مفعول به لـ(انظر).
وبذلك يمكن اعتبار (ماذا) كلمة واحدة، أو كلمتين.

يرجعون : جملة في محل نصب مفعول به لـ(انظر) إذا كانت (ماذا) كلمة واحدة، وجملة صلة الموصول إذا كانت (ماذا) كلمتين. والمعنى: استمع –أيها الهدهد– إلى مايتراجعونه بينهم من الكلام، ويرددونه من القول.

قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾

قالت : أي قالت بلقيس، والجملة استئنافية.

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الملأ : نعت أو بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمة. و(الملأ): أشراف القوم وسادتهم والجمع: أملاء.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

ألقي : فعل ماضٍ مبني على الفتح، مبني للمجهول.

إليّ : جار ومجرور متعلق بالفعل (ألقي).

كتاب : نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء "مقول القول".

كريم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي كتاب عظيم الشأن، يشتمل على كلام حسن.

* * *

إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

من : حرف جر مبني على السكون.

سليمان : اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) والهاء اسمها.

بسم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: ابتدائي بسم الله.."، والجملة في محل رفع خبر (إن). أو الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير "أبدأ بسم.."، والفعل المحذوف مع فاعله خبر (إن). و(اسم) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الرحمن : صفة أولى للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة.

الرحيم : صفة ثانية مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

أَلَّا تَعْلُواْ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾

ألا : وهي مكونة من كلمتين: (أن) تفسيرية حرف مبني على السكون على النون التي قلبت لاماً، و(لا) حرف نهي.

تعلوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

عليّ : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تعلوا). والمعنى: لا تتكبروا كما يفعل الملوك الجبابرة.

وأتوني : الواو عاطفة، و(ائتوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به.

مسلمين : حال من واو الجماعة منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم؛ أى منقادين أو مسلمين. ويجوز:

– (ألا) وهي مكونة من كلمتين: (أن) حرف مصدري ونصب، و(لا) نافية.

– (تعلوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "هو أن لا تعلوا" أي "عدم العلو". أو في محل نصب مفعول لأجله؛ أي لأن لا تعلوا.[1]

* * *

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾

قالت : أي قالت بلقيس، والجملة استئنافية.

يأيها : سبق إعرابها في الآية الكريمة (٢٩).

الملأ : سبق إعرابها في الآية الكريمة (٢٩).

أفتوني : (أفتوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، والجملة "جواب النداء"، وجملة النداء "مقول القول". والفتوى هاهنا: الإشارة عليها بما عندهم فيما حدث لها من الرأي والتدبير.

---

[1] يروى أن نسخة الكتاب "من عبد الله سليمان بن داود إلى بلقيس ملكة سبأ: السلام على من اتبع الهدى، أما بعد فلا تعلوا عليَّ وائتوني مسلمين". وكانت كتب الأنبياء – عليهم السلام – جملاً لا يطيلون، ولا يكثرون، وطبع الكتاب بالمسك، وختمه بخاتمه، فوجدها الهدهد راقدة في مقبرها بمأرب، وكانت إذا رقدت، غلقت الأبواب، ووضعت المفاتيح تحت رأسها، فدخل من كوة، وطرح الكتاب على نحرها، وهي مستلقية. وقيل: نقرها فانتبهت فزعة. وقيل: أتاها والقادة والجنود حواليها، فرفرف ساعة، والناس ينظرون حتى رفعت رأسها، فألقى الكتاب في حجرها. وكانت بلقيس قارئة كاتبة عربية، فلما رأت الخاتم ارتعدت وخضعت، وقالت لقومها ما قالت.

في : حرف جر مبني على السكون.

أمري : (أمر) اسم مجرور، والياء ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أفتوا). قصدت بلقيس بالانقطاع إلى الملأ والرجوع إلى استشارتهم بما عندهم فيما حدث لها، من الرأي والتدبير، استعطافهم وتطييب نفوسهم ليمالئوها ويقوموا معها.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

كنت : فعل ماضٍ ناقص، والتاء اسمها.

قاطعة : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية.

أمراً : مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (قاطعة).

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

تشهدون : (تشهدوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والنون المذكورة للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة (=تشهدوني) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(قاطعة)؛ أي ما كنت مبرمة أمراً من الأمور حتى تحضروا عندي وتشيروا عليَّ.

* * *

قَالُواْ نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾

قالوا : أي قالوا مجيبين لها، والجملة استئنافية.

نحن : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أولو : خبر مرفوع بالواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجملة "مقول القول"، و(أولو) مضاف.

قوة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهي قوة الأجساد وقوة الآلات والعدد.

وأولو : الواو عاطفة، و(أولو) اسم معطوف على (أولو) مرفوع بالواو، وهو مضاف.

بأس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

شديد : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. والبأس: النجدة والبلاء في الحرب.

والأمر : الواو عاطفة، و(الأمر) مبتدأ مرفوع بالضمة.

إليك : جار ومجرور خبر، والجملة معطوفة على "مقول القول".

فانظري : الفاء عاطفة، و(انظري) فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ(تأمرين). ويجوز:
– (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.
– (ذا) اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة في محل نصب مفعول به لـ(انظري).

تأمرين : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وياء المخاطبة فاعل، والجملة:
– في محل نصب مفعول به لـ(انظري) إذا كانت (ماذا) كلمة واحدة.
– صلة الموصول إذا كانت (ماذا) كلمتين.

* * *

قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾

قالت : (قال) فعل ماضٍ، وفاعله "هي" مستتر جوازاً، والتاء للتأنيث، والجملة استئنافية.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الملوك : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (أفسدوها).

دخلوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

قرية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي إذا دخلوا قرية عنوة وقهراً.

أفسدوها : (أفسدوا) جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة (إذا دخلوا قرية أفسدوها) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب "مقول القول"؛ أي خربوها.

وجعلوا : معطوفة على (أفسدوا) لا محل لها من الإعراب.

أعزة : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أهلها : (أهل) مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أذلة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أذلوا أعزها، وأهانوا أشرافها، وقتلوا وأسروا؛ فذكرت لهم بلقيس عاقبة الحرب وسوء مغبتها.

وكذلك : الواو عاطفة أو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

يفعلون : جملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "هؤلاء يفعلون مثل ذلك"، والجملة معطوفة على "مقول القول" والمعنى: وهذه عادهم المستمرة الثابتة التي لا تتغير؛ لأنها كانت في بيت الملك القديم، فسمعت نحو ذلك ورأت. ويجوز أن تكون جملة (يفعلون) استئنافية على أنها تصديق من الله تعالى لقولها.

* * *

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾

وإني : الواو عاطفة، و(إن) والياء اسمها.

مرسلة : خبر (إن)، والجملة معطوفة على "مقول القول".

إليهم : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (مرسلة).

بهدية : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (مرسلة).

فناظرة : الفاء عاطفة، و(ناظرة) اسم معطوف على (مرسلة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بم : الباء حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(يرجع).

يرجع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة.

المرسلون : فاعل، والجملة في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (ناظرة) الذي علق عن العمل بالاستفهام؛ أي منتظرة رجوع الرسل بأى رد سيعودون.[1]

* * *

[1] (وإني مرسلة إليهم بهدية) فإن كان ملكاً أرضيناه بذلك، وكفينا أمره، وإن كان نبياً لم يرضه ذلك؛ لأن غاية مطلبه ومنتهى أربه هو الدعاء إلى الدين؛ فلا يرضى منا إلا بإجابته ومتابعته والتدين بدينه وسلوك طريقته؛ لهذا قالت (فناظرة بم يرجع المرسلون) ثم أفكر وأدبر تبعاً لما يرجع به رسلي المرسلون بالهدية من قبول أو رد، فأعمل بما يقتضيه ذلك. زبدة التفسير: ٤٩٨.

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَـٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴿٣٦﴾

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قال).

جاء : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على رسول الملكة، والجملة في محل جر مضاف إليه.

سليمان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (سليمان) عليه السلام، والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

أتمدونن : الهمزة حرف استفهام، و(تمدون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والنون الثانية للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف (= أتمدونني) مفعول به، والجملة في محل نصب "مقول القول".

بمال : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تمدون).

فما : الفاء عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

آتاني : (آتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول.

خير : خبر، والجملة داخلة في حيز القول.

مما : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قلبت ميماً وأدغمت في ميم (ما) التي هي اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(خير).

آتاكم : جملة الصلة، و(كم) مفعول به. والمعنى: أن ما عندي خير مما عندكم؛ وذلك أن الله آتاني الدين الذي فيه الحظ الأوفر والغنى الأوسع، وآتاني من الدنيا مالا يستزاد عليه، فكيف يرضي مثلي بأن يمد بمال، ويصانع به.

بل : للإضراب الانتقالي حرف مبني على السكون.

أنتم : ضمير منفصل مبني عل السكون مبتدأ.

بهديتكم : جار ومجرور متعلق بـ(تفرحون) الآتي.

تفرحون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية داخلة في حيز القول. والمعنى:

– بل أنتم بهديتكم هذه التي أهديتموها تفرحون فرح افتخار على الملوك بـأنكم قدرتم على إهداء مثلها.

– أو بل أنتم من حقكم أن تأخذوا هديتكم وتفرحوا بها.

* * *

ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾

ارجع : أي ارجع إلى بلقيس وقومها، والجملة استئنافية.

إليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (ارجع).

فلنأتينهم : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن لم يأتوني مسلمين فوالله لنأتينهم، والـلام واقعة في جواب قسم مقدر، و(نأتي) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "نحن"، والنون للتوكيد، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب القسم المقـدر لا محل لها من الإعراب.

بجنود : جار ومجرور حال من فاعل (نأتي).

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

قبل : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا).

بها : جار ومجرور متعلق بالاستقرار في (لهم). و(لا قبل): لا طاقـة، وحقيقـة القبـل: المقاومة والمقابلة؛ أي لا يقدرون أن يقابلوهم.

ولنخرجنهم : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(نخرج) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "نحن" والنون للتوكيد، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفـة علـى السابقة.

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل (نخرج)، و(ها) يعود على (سبأ).

أذلة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والذل: أن يذهب عنهم ما كانوا فيه من العز والملك.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

صاغرون : خبر، والجملة في نصب حال مؤكدة. والصغار: أن يقعوا في أسـره واسـتعباده، ولا يقتصر بهم على أن يرجعوا سوقة بعد أن كانوا ملوكاً.

* * *

قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾

قال : أي قال سليمان لمن سخرهم الله تعالى له من الإنس والجن، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادي مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الملأ : صفة، أو بدل، أو عطف بيان مرفوع بالضمة.

أيكم : (أي) اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة، و(كم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

يأتيني : (يأتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (أي)، والجملة من المبتدأ والخبر جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

بعرشها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأتي).

قبل : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يأتي).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يأتوني : (أن) والفعل (يأتوا) في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه؛ أي "قبل إتيانهم"، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

مسلمين : حال من واو الجماعة في (يأتوا). قيل: أراد سليمان أخذ عرشها ليريها القدرة التي هي من عند الله تعالى، ويجعله دليلاً على نبوته.

* * *

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

عفريت : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. والعفريت: الخبيث المنكر، والنافذ في الأمور مع دهاء، وأقوى الجن، وهو المعنى المراد.

من : حرف جر.

الجن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(عفريت).

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون مبتدأ.

آتيك : (آتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنا"، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب "مقول القول".

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (آتي).

قبل : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(آتي).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تقوم : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه؛ أي "قبل قيامك".

من : حرف جر مبني على السكون.

مقامك : الجار والمجرور(من مقام) متعلق بـ(تقوم)، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وإني : الواو عاطفة، و(إن) والياء اسمها.

عليه : جار ومجرور متعلق بـ(أمين).

لقوي : اللام المزحلقة، و(قوي) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على "مقول القول".

أمين : خبر ثان لـ(إن) مرفوع بالضمة. و(لقوي) على حمل عرشها و(أمين) آتي به كما هو لا أختزل منه شيئاً، ولا أبدله.

* * *

قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الذي : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

عنده : (عند) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

علم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.
من : حرف جر.
الكتاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(علم).[1]
أنا : ضمير منفصل مبني على السكون مبتدأ.
آتيك : (آتي) فعل مضارع، وفاعله "أنا"، والكاف مفعول به، والجملة خبر، والجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول".
به : جار ومجرور متعلق بالفعل (آتي).
قبل : ظرف زمان متعلق بالفعل (آتي).
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
يرتد : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه؛ أي "قبل ارتداد..".
إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (يرتد).
طرفك : (طرف) فاعل (يرتد)، والكاف مضاف إليه، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب. والمراد بالطرف: تحريك الأجفان وفتحها للنظر، وارتداده انضمامها.
فلما : الفاء استئنافية، و(لما ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قال).
رآه : (رآى) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والهاء مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.
مستقرًّا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
عنده : (عند) ظرف مكان منصوب بالتفحة متعلق بـ (مستقرًّا)، والهاء مضاف إليه.
قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة جواب (لما).
هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.
من : حرف جر مبني على السكون.
فضل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر، والجملة في محل نصب "مقول القول".
ربي : مضاف إليه، وهو مضاف والياء مضاف إليه.
ليبلوني : اللام حرف تعليل وجر، و(يبلو) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله "هو"، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (فضل).
أأشكر : الهمزة حرف استفهام، و(أشكر) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنا"، والجملة في محل نصب بدل من ياء المتكلم في (ليبلوني).

---

[1] (الذي عنده علم من الكتاب) رجل اسمه آصف بن برخيا، عند أكثر المفسرين، وكان وزيراً لسليمان عليه السلام وقيل: هذا الرجل هو سليمان نفسه، كأنه استبطأ العفريت فقال له: أنا أريك ما هو أسرع مما تقول.

أم : حرف عطف مبني على السكون.

أكفر : جملة معطوفة على (أشكر) في محل نصب.

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

شكر : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر جوازاً.

فإنما : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) كافة لـ(إن).

يشكر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من) والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

لنفسه : جار ومجرور متعلق بـ(يشكر)، والهاء مضاف إليه. و(يشكر لنفسه) لأنه يحط به عنها عبء الواجب، ويصونها عن سمة الكفران، وترتبط به النعمة، ويستمد المزيد. وقيل: الشكر قيد للنعمة الموجودة، وصيد للنعمة المفقودة.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

كفر : مثل إعراب (شكر) تماماً.

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ربي : (رب) اسم (إن)، والياء مضاف إليه.

غني : خبر (إن)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (من)،والجملة معطوفة على السابقة.

كريم : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة. و(غني) عن الشكر، و(كريم) بالإنعام على من يكفر نعمته.

* * *

قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾

قال : أي قال سليمان لحاشيته، والجملة استئنافية.

نكروا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول".

لها : جار ومجرور متعلق بالفعل (نكروا).

عرشها : (عرش) مفعول به، و(ها) مضاف إليه. والمعنى : اجعلوا عرشها متنكراً متغيراً عن هيئته وشكله...

ننظر : فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه واقع في جواب الطلب (نكروا)، وفاعله "نحن"، والجملة جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي إن تنكروا ننظر...

أهتدي : الهمزة حرف استفهام، و(تهتدي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هي"، والجملة في محل نصب مفعول به لـ(ننظر).

أم : حرف عطف مبني على السكون.

تكون : فعل مضارع ناقص، واسمه "هي" مستتر.

من : حرف جر.

الذين : اسم موصول في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور خبر (تكون)، والجملة معطوفة على (تهتدي) في محل نصب.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يهتدون : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. والمعنى: (أهتدي) لمعرفة عرشها، أو للجواب الصواب إذا سئلت عنه، أو للدين والإيمان بنبوة سليمان عليه السلام إذا رأت تلك المعجزة البينة من تقدم عرشها، وقد خلفته، وأغلقت عليه الأبواب، ونصبت عليه الحرس.

* * *

فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَـٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾

فلما : الفاء استئنافية، و(لما) متعلق بـ(قيل).

جاءت : (جاء) فعل ماضٍ، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث، والجملة في محل جر مضاف إليه.

قيل : فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول.

أهكذا : الهمزة حرف استفهام، و(ها) حرف تنبيه، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، والجار والمجرور خبر مقدم.

عرشك : (عرش) مبتدأ مؤخر، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل لـ(قيل)، والجملة جواب (لما)، وجملة (لما) استئنافية. ولم يقل "أهذا عرشك"، ولكن: أمثل هذا عرشك؛ لئلا يكون تلقيناً.

قالت : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كأنه : (كأن) حرف تشبيه ونصب، والهاء اسمها.

هو : ضمير منفصل في محل رفع خبر (كأن)، والجملة في محل نصب "مقول القول".

وأوتينا : الواو استئنافية، و(أوتينا) فعل ماضٍ مبني للمجهول، و(نا) ضمير متصل نائب فاعل، والجملة استئنافية، وهو من كلام سليمان عليه السلام وملئه؛ أي أوتينا العلم بقدرة الله تعالى من قبل بلقيس، أو أوتينا العلم بإسلامها ومجيئها طائعة من قبلها.[1]

العلم : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلها : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أوتينا).

وكنا : الواو عاطفة، و(كان) و(نا) اسمها.

مسلمين : خبر (كان)، والجملة معطوفة على (أوتينا).

* * *

وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾

وصدها : الواو استئنافية، و(صدَّ) فعل ماضٍ، و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" فاعل، والجملة استئنافية.

كانت : (كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمها "هي" مستتر، والتاء الساكنة للتأنيث.

تعبد : جملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي "تعبده".

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من العائد المحذوف، و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إنها : (إن) والضمير (ها) في محل نصب اسمها.

كانت : مثل (كانت) السابقة.

من : حرف جر مبني على السكون.

قوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل.

كافرين : صفة مجرورة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

---

[1] يجوز أن تكون الواو في (وأوتينا) عاطفة، والجملة من كلام بلقيس موصولاً بقولها (كأنه هو)، والمعنى: وأوتينا العلم بالله وبقدرته وبصحة نبوة سليمان عليه السلام قبل هذه المعجزة، أو قبل هذه الحالة؛ تعني: ما تبينت عند وفدة المنذر، ودخلنا في الإسلام.

قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَـٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾

قيل : فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول.

لها : جار ومجرور متعلق بالفعل (قيل).

ادخلي : فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل، وجملة الفعل ونائبه استئنافية.

الصرح : مفعول به، و(الصرح): القصر.

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) متعلق بالفعل (حسب).

رأته : (رأى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث. والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

حسبته : (حسب) فعل ماضٍ، وفاعله "هي" والتاء للتأنيث، والهاء ضمير متصل مفعول أول، والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

لجة : مفعول به ثانٍ لـ(حسب)، و(اللجة)، معظم البحر.

وكشفت : جملة معطوفة على (حسبته).

عن : حرف جر مبني على السكون.

ساقيها : (ساقي) اسم مجرور بالياء؛ لأنه مثنى حذفت نونه للإضافة، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(كشف).

قال : أي قال سليمان، والجملة استئنافية.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

صرح : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

ممرد : صفة مرفوعة بالضمة، و(الممرد) المحكوك المملس.

من : حرف جر مبني على السكون.

قوارير : اسم مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع، على وزن "فواعيل"، والمفرد: قارورة، وهو اسم لإناء الزجاج.

قالت : (قال) فعل ماضٍ، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

رب : منادي بحرف نداء محذوف، والياء المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

ظلمت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

نفسي : مفعول به، وياء المتكلم مضاف إليه.

وأسلمت : جملة معطوفة على (ظلمت) في محل رفع.

مع : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من فاعل (أسلمت)، وهو مضاف.

سليمان : مضاف إليه مجرور بالفتحة.

لله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (أسلمت).

رب : صفة للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.[1]

* * *

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أرسلنا : جملة جواب القسم، وجملة القسم استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ثمود : اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلق بـ(أرسلنا).

أخاهم : (أخا) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

صالحاً : بدل أو عطف بيان منصوب بالفتحة.

أن : هي التفسيرية بمعنى "أي".

---

[1] المعنى: قيل لها من بعد ذلك: ادخلي قصر سليمان، وكان صحنه من زجاج تحته ماء، يسبح فيه السمك. فكشفت عن ساقيها، تحسب ما تمر فيه ماء، فنبهها سليمان إلى أن الصحن أملس مكون من زجاج، فراعها ذلك المنظر المادي، وعلمت أن ملكها لا يساوي شيئاً بجوار ملك سليمان النبي، فقالت: رب إني ظلمت نفسي باغتراري بملكي وكفري، وأذعنت في صحبة سليمان مؤمنة بالله تعالى خالق العالمين ومربيهم والقائم عليهم. المنتخب: ٥٦٨.

اعبدوا : جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.
فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) حرف يدل على المفاجأة مبني على السكون.
هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
فريقان : خبر، والجملة معطوفة على جواب القسم.
يختصمون : جملة في محل رفع صفة لـ(فريقان). و(فريقان): فريق مؤمن وفريق كافر، وقيل: أريد بالفريقين صالح عليه السلام وقومه قبل أن يؤمن منهم أحد، و(يختصمون) يقول كل فريق: الحق معي.

* * *

قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾

قال : أي قال صالح لقومه، والجملة استئنافية.
يا قوم : (يا) حرف نداء، و(قوم) منادى منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة (= يا قومي) مضاف إليه.
لم : اللام حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(تستعجلون) الآتي.
تستعجلون : جملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".
بالسيئة : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تستعجلون).
قبل : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(تستعجلون).
الحسنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. ومعنى استعجالهم بالسيئة قبل الحسنة أنهم كانوا يقولون لجهلهم: إن العقوبة التي يعدها صالح عليه السلام، إن وقعت على زعمه تبنا حينئذ واستغفرنا، مقدرين أن التوبة مقبولة في ذلك الوقت، وإن لم تقع العقوبة فنحن على ما نحن عليه، فخاطبهم صالح عليه السلام على حسب قولهم واعتقادهم.
لولا : حرف تحضيض مبني على السكون.
تستغفرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.
الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.
لعلكم : (لعل) للترجي، و(كم) اسمها في محل نصب.

ترجمون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) استئنافية للتعليل.

* * *

قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ﴿٤٧﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

اطيرنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة "مقول القول" في محل نصب.

بك : جار ومجرور متعلق بـ(اطيرنا)، والمعنى: تشاءمنا منك، وكان القحط قد أصابهم.

وبمن : الواو عاطفة، والباء حرف جر، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بالباء، والجار والمجرور معطوف على السابق.

معك : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

قال : أي قال صالح، والجملة استئنافية.

طائركم : (طائر) مبتدأ، و(كم) مضاف إليه.

عند : ظرف منصوب بالفتحة خبر، والجملة في محل نصب "مقول القول"، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه. والمعنى: سببكم الذي يجيء منه خيركم وشركم عند الله تعالى، وهو قدره وقسمته، إن شاء رزقكم، وإن شاء حرمكم.

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

قوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة داخلة في حيز القول.

تفتنون : جملة الفعل ونائب الفاعل في محل رفع صفة لـ(قوم). والمعنى: تختبرون، أو تعذبون، أو يفتنكم الشيطان بوسوسته إليكم الطيرة؛ أي التشاؤم.

* * *

وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾

وكان : الواو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

في : حرف جر مبني على السكون.

المدينة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر مقدم لـ(كان).

تسعة : اسم (كان) مؤخر، والجملة استئنافية.

رهط : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يفسدون : جملة في محل رفع صفة لـ(تسعة)، أو في محل جر صفة لـ(رهط).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يفسدون).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يصلحون : جملة معطوفة على جملة (يفسدون).[1]

* * *

قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل تعود على بعض القوم، والجملة استئنافية؛ أي قال أولئك المشركون بعضهم لبعض.

تقاسموا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة:
- في محل نصب "مقول القول".
- في محل نصب حال بإضمار "قد"؛ أي قالوا متقاسمين. ويجوز وجه آخر:
- (تقاسموا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل؛ أي أمر بعضهم بعضاً بذلك.

---

[1] (المدينة) هي التي فيها صالح، وهي الحجر (تسعة رهط) تسعة رجال من أبناء الأشراف، وهم أصحاب قُدَار عاقر الناقة، وكانوا عتاة قوم صالح عليه السلام (ولا يصلحون) يعني أن شأنهم الإفساد البحت الذي لا يختلط بشيء من الصلاح كما ترى بعض المفسدين قد يندر منه بعض الصلاح.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (تقاسموا).

لنبيتنه : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(نبيت) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "نحن"، والنون للتوكيد، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

وأهله : الواو عاطفة، و(أهل) اسم معطوف على الهاء منصوب بالفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه. والمعنى: تبادلوا القسم بالله لنغيرن عليه هو وأهله ونقتلهم، والبيات: مباغتة العدو ليلاً.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لنقولن : معطوفة على جواب القسم السابق.

لوليه : اللام حرف جر، و(ولي) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(نقول). و(وليه) هو ولي دمه.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

شهدنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة "مقول القول".

مهلك : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

أهله : (أهل) مضاف إليه، والهاء مضاف إليه. والمعنى: تحالفوا أن يبيتوا صالحاً وأهله، ثم ينكروا عند أوليائه أنهم ما فعلوا ذلك.

وإنا : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة لتوالي الأمثال (أي ثلاث نونات)، و(نا) اسمها في محل نصب.

لصادقون : اللام المزحلقة، و(صادقون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على "مقول القول"، أو الواو للحال، والجملة في محل نصب حال من فاعل (شهدنا). والمعنى: اعتقد الكفرة أنهم إذا بيتوا صالحاً، وبيتوا أهله، فجمعوا بين البياتين، ثم قالوا: ما شهدنا مهلك أهله، فذكروا أحدهما، كانوا صادقين؛ لأنهم فعلوا البياتين جميعاً، لا أحدهما.

* * *

وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٠﴾

ومكروا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مكراً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة؛ أي دبروا الفتك بصالح وأهله.

ومكرنا : جملة معطوفة على (مكروا) لا محل لها من الإعراب.

مكراً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة. ومكر الله تعالى: إهلاكهم من حيث لا يشعرون، شبه بمكر الماكر على سبيل الاستعارة.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يشعرون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال؛ أي لا يشعرون بتدبير الله تعالى.

* * *

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾

فانظر : الفاء استئنافية، وجملة (انظر) استئنافية؛ أي فانظر أيها النبي إلى عاقبة تدبيرهم...

كيف : اسم استفهام في محل نصب خبر مقدم لـ(كان).

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عاقبة : اسم (كان) مرفوع بالضمة، وجملة (كان) في محل نصب مفعول به لـ(انظر). (عاقبة) مضاف.

مكرهم : (مكر) مضاف إليه، و(هم) مضاف إليه.

أنا : (أن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

دمرناهم : (دمرنا) جملة في محل رفع خبر (أن)، والضمير (هم) مفعول به، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع بدل من (عاقبة)، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي تدميرهم.

وقومهم : الواو عاطفة، و(قوم) اسم معطوف على (هم) في (دمرناهم) منصوب بالفتحة، و(هم) مضاف إليه.

أجمعين : حال أو توكيد منصوب وعلامة نصبه الياء.

* * *

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾

فتلك : الفاء عاطفة، و(تي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

بيوتهم : (بيوت) خبر، و(هم) مضاف إليه، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة (كان عاقبة...).

خاوية : حال من البيوت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري.

ظلموا : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(خاوية).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور خبر مقدم لـ(إن)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

لآية : اللام للتوكيد، و(آية) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية.

لقوم : جار ومجرور متعلق بـ(آية) بمعنى "عظة وعبرة".

يعلمون : جملة في محل جر صفة لـ(قوم).

* * *

وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾

وأنجينا : جملة معطوفة على (تلك بيوتهم).

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وكانوا : الواو عاطفة، و(كان) والواو اسمها.

يتقون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) معطوفة على صلة الموصول.

* * *

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾

ولوطاً : الواو استئنافية، و(لوطاً) مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف، والتقدير: "وأرسلنا لوطاً"، أو "واذكر لوطاً"، والجملة المقدرة استئنافية.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل المقدر، أو بدل اشتمال من (لوطاً).

قال : جملة في محل جر مضاف إليه.

لقومه : شبه الجملة متعلق بـ(قال) والهاء مضاف إليه.

أتأتون : جملة في محل نصب "مقول القول".

الفاحشة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأنتم : الواو للحال، و(أنتم) ضمير منفصل مبتدأ.

تبصرون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.[1]

* * *

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾

أئنكم : الهمزة حرف استفهام، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(كم) ضمير في محل نصب اسمها.

لتأتون : اللام المزحلقة، و(تأتون) جملة في محل رفع خبر (إن) وجملة (إن) استئنافية بيانية.

الرجال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شهوة : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه (الرجال).

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من فاعل (تأتون) و(دون) مضاف.

النساء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بل : حرف للإضراب مبني على السكون.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

قوم : خبر، والجملة في محل نصب حال.

تجهلون : جملة في محل رفع صفة لـ(قوم). والمعنى: تفعلون فعل الجاهلين بأنها فاحشة مع علمكم بذلك، أو تجهلون العاقبة، أو أراد بالجهل السفاهة والمجانة التي كانوا عليها.

* * *

۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾

فما : الفاء استئنافية، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

جواب : خبر (كان) مقدم، وهو مضاف.

---

[1] (وأنتم تبصرون) من بصر القلب؛ أي تعلمون أنها فاحشة لم تسبقوا إليها، وأن الله خلق الأنثى للذكر، ولم يخلق الذكر للذكر، ولا الأنثى للأنثى؛ فهي مضادة لله في حكمته وحكمه.

قومه : (قوم) مضاف إليه، والهاء مضاف إليه.
إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
قالوا : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم (كان) مؤخر، وجملة (كان) استئنافية، وجملة (قالوا) صلة الموصول الحرفي (أن).
أخرجوا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة "مقول القول".
آل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
لوط : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
من : حرف جر مبني على السكون.
قريتكم : (من قرية) جار ومجرور متعلق بالفعل في (أخرجوا) و(كم) مضاف إليه.
إنهم : (إن) والضمير المتصل في محل نصب اسمها.
أناس : خبر (إن)، والجملة استئنافية للتعليل.
يتطهرون : جملة في محل رفع صفة لـ(أناس). و(يتطهرون) يتنزهون عن القاذورات كلها، فينكرون هذا العمل القذر؛ أي أدبار الرجال، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: هو استهزاء.

* * *

فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَـٰهَا مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾

فأنجيناه : الفاء استئنافية، و(أنجينا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والهاء مفعول به، والجملة استئنافية.
وأهله : الواو عاطفة، و(أهل) اسم معطوف على الهاء منصوب بالفتحة، والهاء مضاف إليه.
إلا : حرف استثناء مبني على السكون.
امرأته : مستثنى بـ(إلا)، والهاء مضاف إليه.
قدرناها : (قدرنا) جملة استئنافية، و(ها) مفعول به.
من : حرف جر.
الغابرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(قدرنا). والمعنى: فخلصناه هو وأهله من العذاب الذي سيقع بالقوم إلا امرأته، قدر الله تعالى أن تكون من الباقين حتى تهلك بالعذاب مع الكافرين.

* * *

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾﴾

وأمطرنا : جملة معطوفة بالواو على (قدرنا).

عليهم : جار ومجرور متعلق بـــ(أمطرنا).

مطراً : مفعول به على معنى الحجارة، أو وسائل العذاب، ومفعول مطلق على معنى المصدر.

فساء : الفاء استئنافية، و(ساء) فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح للذم.

مطر : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، والمخصوص بالذم محذوف والتقدير: فساء مطر المنذرين مطرهم.

المنذرين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. والمعنى: وأمطرنا على هؤلاء المفسدين مطر عذاب ونقمة، فكان مطراً سيئاً مهلكاً لمن أنذروا بالعذاب الأليم ولم يذعنوا.

* * *

﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية، وهي أمر لرسول الله ﷺ أن يتلو هذه الآيات الناطقة بالبراهين على وحدانيته وقدرته على كل شيء وحكمته، وأن يستفتح بتحميده والسلام على أنبيائه والمصطفين من عباده.

الحمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لله : شبه الجملة خبر، والجملة "مقول القول".

وسلام : الواو عاطفة، و(سلام) مبتدأ مرفوع بالضمة، والذي سوغ الابتداء بالنكرة الدعاء.

على : حرف جر مبني على السكون.

عباده : شبه الجملة خبر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

الذين : اسم موصول في محل جر صفة للعباد.

اصطفى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي اصطفاهم.

آلله : الهمزة حرف استفهام، ولفظ الجلالة مبتدأ.

خير : خبر، والجملة "مقول القول" لفعل مقدر.

أم : حرف عطف، وتسمى (أم) المتصلة.

ما : حرف مصدري مبني على السكون.

يشركون : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة؛ أي "الله خير أم شركهم". ويجوز:

- (ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ، وخبره محذوف.
- (يشركون) جملة صلة الموصول.[1]

* * *

أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾

أم : وتسمى (أم) المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة؛ أي "بل أمن خلق..." وتدل على التقرير بأن من قدر على خلق العالم خير من جماد لا يقدر على شيء.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف والتقدير: "أم من خلق .. كمن لم يخلق"، والجملة استئنافية.

خلق : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

السموات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

والأرض : اسم معطوف على (السموات) منصوب بالفتحة.

وأنزل : جملة معطوفة على صلة الموصول (خلق).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنزل).

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أنزل).

ماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فأنبتنا : الفاء عاطفة، و(أنبتا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة معطوفة على صلة الموصول.[2]

---

[1] عن رسول الله ﷺ. أنه كان إذا قرأها يقول"بل الله خير وأبقى وأجل وأكرم". صدق رسول الله ﷺ.

[2] تحويل الإخبار من الغيبة (خلق) و(أنزل) إلى التكلم (أنبتنا) لتأكيد معنى اختصاص الفعل بذاته، والإيذان بأن إنبات الحدائق المختلفة الأصناف والألوان والطعوم والروائح والأشكال مع حسنها وبهجتها بماء واحد لا يقدر عليه إلا هو وحده. الكشاف: ٣٧٦/٣.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنبتنا).

حدائق : مفعول به منصوب بالفتحة الواحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع على وزن "فعائل".

ذات : صفة لـ(حدائق) منصوبة بالفتحة، وهي مضاف.

بهجة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

لكم : جار ومجرور خبر مقدم لـ(كان).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تنبتوا : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم (كان) مؤخر، والجملة في محل نصب صفة لـ(حدائق).

شجرها : (شجر) مفعول به، و(ها) مضاف إليه؛ أي ما أمكن لكم أن تنبتوا شجرها المختلف الأنواع والألوان والثمار.

أإله : الهمزة حرف استفهام، و(إله) مبتدأ مرفوع بالضمة.

مع : ظرف منصوب بالفتحة خبر، والجملة استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

بل : حرف إضراب مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

قوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

يعدلون : جملة في محل رفع صفة لـ(قوم)؛ أي (بل هم قوم يعدلون) عن الحق الذي هو التوحيد.

* * *

أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾

أم : وتسمى المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير: "أم من جعل... كمن لم يجعل"، والجملة بدل من (أم من خلق).

جعل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

الأرض : مفعول به أول مصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قراراً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(القرار): المكان المنخفض يجتمع فيه الماء، و(قراراً) مهد الأرض للإقامة فيها والاستقرار عليها.

وجعل : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول.

خلالها : (خلال) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(جعل)، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه.

أنهاراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجعل : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول.

لها : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

رواسي : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، و(الرواسي) جمع (الراسي) الثابت الراسخ، ويقال: الجبال الرواسي، وهي التي تمسك الأرض وتمنعها من أن تضطرب.

وجعل : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول.

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(جعل).

البحرين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى. والمقصود بـ(البحرين): العذب والمالح؛ أي جعل بين الماء العذب والماء المالح فاصلاً يمنع امتزاج أحدهما بالآخر.

حاجزاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أإله : الهمزة حرف استفهام، و(إله) مبتدأ مرفوع بالضمة.

مع : ظرف منصوب بالفتحة خبر، والجملة استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

بل : حرف إضراب مبني على السكون.

أكثرهم : (أكثر) مبتدأ، و(هم) مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يعلمون : جملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

* * *

أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

أم : وتسمى المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير: "أم من يجيب ... كمن لم يجب"، والجملة بدل من (أم من خلق).

يجيب : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

المضطر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(المضطر) الذي أحوجه مرض أو فقر أو نازلة من نوازل الدهر إلى اللجوء والتضرع إلى الله تعالى.

إذا : ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(يجيب)، وهو مجرد من الشرط.

دعاه : (دعا) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والهاء مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ويكشف : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول.

السوء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويجعلكم : مثل (ويكشف) و(كم) مفعول به أول.

خلفاء : مفعول به ثان منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الأرض : مضاف إليه؛ أي خلفاء في الأرض، وذلك توارثهم سكناها والتصرف فيها قرناً بعد قرن، أو أراد بالخلافة الملك والتسلط.

أإله : الهمزة حرف استفهام، و(إله) مبتدأ.

مع : ظرف منصوب بالفتحة خبر، والجملة استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

قليلاً : مفعول مطلق نائب المصدر فهو صفته؛ أي تذكرون تذكراً قليلاً.

ما : زائدة لتأكيد القلة مبنية على السكون.

تذكرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، والمعنى : نفي التذكر، والقلة تستعمل في معنى النفي.

* * *

أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

أم : وتسمى المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير: "أم من يهديكم... كمن لا يهدي"، والجملة بدل من (أم من خلق).

يهديكم : (يهدي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو" مستتر، و(كـم) مفعول به، والجملة صلة الموصول أي يهديكم بالنجوم في السماء، والعلامات في الأرض، إذا جن عليكم الليل مسافرين في البر والبحر.

في : حرف جر مبني على السكون.

ظلمات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يهدي).

البر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والبحر : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومن : اسم موصول بمعنى "الذي" معطوف على السابق.

يرسل : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

الرياح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بشراً : حال من (الرياح) منصوب بالفتحة.

بين : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(بشراً).

يدي : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى، حذفت نونه للإضافة، و(يدي) مضاف.

رحمته : مضاف إليه، والهاء مضاف إليه.

أإله : الهمزة حرف استفهام، و(إله) مبتدأ.

مع : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية، و(مع) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

تعالى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

عما : (عن) حرف جر، و(ما) حرف مصدري، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بـ(تعالى)؛ أي تعالى الله عن شركهم. أو (ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بـ(تعالى) أيضاً.

يشركون : جملة صلة الموصول الحرفي أو الاسمي (ما).[1]

* * *

---

[1] المعنى: بل اسألهم- أيها الرسول- عمن يرشدهم إلى السير في ظلام الليل برًا وبحرًا، وعمن يبعث الرياح مبشرة بمطر هو رحمة من الله، أهناك إله مع الله تعالى يصنع ذلك؟! تنزه الله سبحانه عن أن يكون له شريك. المنتخب: ص ٥٧٠.

أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾

أم : وتسمى المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير: "أم من يبدأ الخلق.. كمن لا يبدأ"، والجملة بدل من (أم من خلق) في الآية الكريمة (٦٠).

يبدأ : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

الخلق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يعيده : جملة معطوفة على صلة الموصول (يبدأ).

ومن : اسم موصول بمعنى "الذي" معطوف على السابق.

يرزقكم : جملة الصلة، و(كم) مفعول به.

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يرزق).

والأرض : اسم معطوف على (السماء) مجرور بالكسرة.

أإله : الهمزة حرف استفهام، و(إله) مبتدأ.

مع : ظرف متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

هاتوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة "مقول القول". و(هاتوا) فعل أمر جامد، ليس له مضارع ولا ماضٍ.

برهانكم : (برهان) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

صادقين : خبر (كنتم) منصوب بالياء، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ أي "إن كنتم صادقين فهاتوا برهانكم"، وجملة الشرط استئنافية.

* * *

قُلۡ لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴿٦٥﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" يرتبط إعرابه بـــ(الغيب) و (إلا الله) كما يأتي:

١- فاعل (يعلم)، و(الغيب) مفعول به، و(إلا الله) بدل من (من)، ومعناه: لا يعلم أحد...

٢- مفعول به، و(الغيب) بدل منصوب بالفتحة، و(إلا) ملغاة، و(الله) لفظ الجلالة فاعل؛ أي لا يعلم الأشياء التي تحدث في السموات والأرض الغائبة عنا إلا الله.

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

والأرض : اسم معطوف على (السموات) مجرور بالكسرة.

الغيب : مفعول به، أو بدل كما سبق إعرابه.

إلا : ملغاة، أو (إلا الله) بدل كما أوضحنا.

الله : لفظ الجلالة سبق إعرابه.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

يشعرون : جملة معطوفة على مقول القول (لا يعلم...).

أيان : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بـــ(يبعثون).

يبعثون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل نصب مفعول به لـــ(يشعرون) الذي علق عن العمل بالاستفهام، وهو بمعنى "يعرفون".

* * *

بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾

بل : للإضراب الانتقالي حرف مبني على السكون الذي حرك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان.

ادارك : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وأصله "تدارك" ثم سكنت التاء، وأدغمت في الدال، واجتلبت لها همزة الوصل.

علمهم : (علم) فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة استئنافية، والمعنى: تتابع علمهم واستحكم.

في : حرف جر مبني على السكون.

الآخرة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ادارك).

بل : للإضراب الانتقالي حرف مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

في : حرف جر مبني على السكون.

شك : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

منها : جار ومجرور صفة لـ(شك).

بل : للإضراب الانتقالي حرف مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

منها : جار ومجرور متعلق بـ(عمون) الآتي.

عمون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية.[1]

* * *

---

[1] المعنى: تكامل علمهم في الآخرة؛ لأنهم رأوا كل ما وعدوا به وعاينوه؛ وذلك حين لا ينفعهم العلم؛ لأنهم كانوا في الدنيا مكذبين (بل هم في شك منها) أي بل هم اليوم في الدنيا في شك من الآخرة، ثم أضرب عن ذلك إلى ما هو أشد منه فقال (بل هم منها عمون) فلا يدركون شيئاً من دلائلها لاختلال بصائرهم التي يكون بها الإدراك. زبدة التفسير: ٥٠٢.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾﴾

وقال : الواو استئنافية، و(قال) فعل ماضٍ.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

أئذا : الهمزة حرف استفهام، و(إذا) ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بمحذوف يفسره ما بعده؛ أي "أنخرج إذا كنا...".

كنا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون الضمير (نا) وهو في محل رفع اسم (كان).

تراباً : خبر (كان)، والجملة في محل جر مضاف إليه.

وآباؤنا : الواو عاطفة، و(آباء) اسم معطوف على الضمير (نا) في (كنا) مرفوع بالضمة، والضمير مضاف إليه.

أئنا : الهمزة حرف استفهام، و(إنا) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعاً لتوالي الأمثال، و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسمها.

لمخرجون : اللام المزحلقة، و(مخرجون) خبر (إن)، والجملة تفسيرية لجواب الشرط المقدر لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

﴿لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾﴾

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

وعدنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير نائب الفاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل نصب مفعول ثانٍ، والمفعول الأول صار نائب فاعل.

نحن : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع توكيد للضمير في (وعدنا).

---

[1] المراد الإخراج من الأرض، أو من حال الفناء إلى الحياة، وتكرير حرف الاستفهام بإدخاله على (إذا) و(إن) جميعاً إنكار على إنكار، وجحود عقب جحود، ودليل على كفر مؤكد مبالغ فيه. والضمير في (إنا) لهم ولآبائهم؛ لأن كونهم تراباً قد تناولهم وآباءهم.

وآباؤنا : الواو عاطفة، و(آباء) اسم معطوف على (نا) في (وعدنا) مرفوع بالضمة، و(نـــا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معـنى في محـل جـر بـــ(من)، والجار والمجرور متعلق بـــ(وعدنا).

إن : حرف نفي مبني على السكون.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

أساطير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة داخلة في حيز القول، و(أساطير) مضاف.

الأولين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.والمعنى: ليس هذا الوعد بالبعث إلا أحاديـــث الأولين وأكاذيبهم الملفقة المسطورة في الكتب المتقدمة، وليس وحيًا من عنـــد الله تعالى.

* * *

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت" مستتر، والجملة استئنافية.

سيروا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة "مقول القول".

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(سيروا).

فانظروا : جملة معطوفة على (سيروا) في محل نصب.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر مقدم لـــ(كان).

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عاقبة : اسم (كان) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب مفعول لـــ(انظروا). و(عاقبـــة) مضاف.

المجرمين : مضاف إليه مجرور بالياء، جمع مذكر سالم. ولم تلحق تاء التأنيث الفعل (كان)؛ لأن تأنيث (العاقبة) غير حقيقي، ولأن المعنى: كيف كان آخر أمرهم، وأراد بـــالمجرمين: الكافرين.

* * *

﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ ٧٠

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تحزن : جملة معطوفة على (قل) لا محل لها من الإعراب.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تحزن).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون، واسمه مستتر وجوباً تقديره "أنت".

في : حرف جر مبني على السكون.

ضيق : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكن)، والجملة معطوفة على (قل).

مما : (من) حرف جر، و(ما) مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بـ(من)، أو (ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(ضيق).

يمكرون : جملة صلة الموصول الحرفي أو الاسمي (ما). والمعنى: لا يكن في صدرك حرج من مكرهم وكيدهم، فإن الله ناصرك عليهم.

* * *

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ ٧١

ويقولون : الواو استئنافية، وجملة (يقولون) استئنافية.

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة "مقول القول".

الوعد : بدل مرفوع بالضمة. وقد استعجلوا العذاب الموعود.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

صادقين : خبر (كنتم) وجواب الشرط محذوف والتقدير: إن كنتم صادقين فمتى هذا الوعد.

* * *

قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٧٢﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

عسى : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر للتعذر.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يكون : فعل مضارع ناقص، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لـ(عسى)، والجملة "مقول القول". واسم (يكون) ضمير شأن؛ أي أن يكون الشأن.

ردف : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

لكم : جار ومجرور متعلق بـ(ردف)، أو اللام زائدة، و(كم) ضمير مفعول به؛ أي "ردفكم".

بعض : فاعل (ردف)، والجملة في محل نصب خبر (يكون)، وجملة (يكون) صلة الموصول الحرفي (أن).

الذي : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

تستعجلون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "تستعجلونه". والمعنى: لعله أن يكون قد لحق بكم وقرب منكم بعض ما تستعجلونه من العذاب، وهو عذاب يوم بدر.

* * *

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب.

ربك : (رب) اسم (إن)، والكاف مضاف إليه.

لذو : اللام المزحلقة، و(ذو) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئنافية، و(ذو) مضاف.

فضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

على : حرف جر مبني على السكون.

الناس : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(فضل).

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك ونصب.

أكثرهم : (أكثر) اسم (لكن) منصوب بالفتحة، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يشكرون : جملة في محل رفع خبر (لكن)، وجملة (لكن) معطوفة على الجملة السابقة عليها.[1]

* * *

---

[1] المعنى: وإن الله ربك – أيها الرسول – لصاحب إنعام وإحسان على الناس كافة، ومن رحمته تأخير العقوبة على المكذبين، ولكن أكثر الناس لا يدركون فضل الله ولا يشكرونه. المنتخب: ٥٧١.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

ربك : (رب) اسم (إن)، والكاف مضاف إليه.

ليعلم : اللام المزحلقة، و(يعلم) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو" والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على (إن ربك لذو فضل..).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

تكن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

صدورهم : (صدور) فاعل، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وما : اسم موصول بمعنى "الذي" معطوف على السابق.

يعلنون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول. والمعنى: أنه-سبحانه- يعلم ما يخفون وما يعلنون من عداوة رسول الله ﷺ ومكايدهم، وهو معاقبهم على ذلك بما يستوجبونه.

* * *

وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

غائبة : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. و(غائبة) اسم للشيء الذي يغيب، وهو اسم فاعل زيدت فيه التاء للمبالغة.

في : حرف جر مبني على السكون.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(غائبة).

والأرض : اسم معطوف على (السماء) مجرور بالكسرة.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

في : حرف جر مبني على السكون.

كتاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لـ(غائبة)، والجملة معطوفة على (إن ربك لذو فضل..).

مبين : صفة لـ(كتاب) مجرورة بالكسرة. والمعنى: وما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء إلا وقد علمه الله تعالى وأحاط به وأثبته في اللوح. و(المبين): الظاهر البين لمن ينظر فيه من الملائكة.

إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

القرآن : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يقص : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة في محل خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

على : حرف جر مبني على السكون.

بني : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(يقص)، و(بني) مضاف.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور بالفتحة، ممنوع من الصرف.

أكثر : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الذي : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

فيه : جار ومجرور متعلق بـ(يختلفون) الآتي.

يختلفون : جملة في محل رفع خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. وقد اختلف بنو إسرائيل في المسيح – عليه السلام – فتحزبوا فيه أحزاباً، ووقع بينهم التناكر في أشياء كثيرة، حتى لعن بعضهم بعضاً، وقد نزل القرآن الكريم ببيان ما اختلفوا فيه، لو أنصفوا وأخذوا به وأسلموا.

* * *

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) والضمير اسمها.

لهدى : اللام المزحلقة، و(هدى) خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة على معطوفة على (إن هذا القرآن...) لا محل لها من الإعراب.

ورحمة : اسم معطوف على (هدى) مرفوع بالضمة.

للمؤمنين : جار ومجرور متعلق بـ(رحمة).

* * *

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ۝٧٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
ربك : (رب) اسم (إن)، والكاف مضاف إليه.
يقضي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
بينهم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(يقضي)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه. و(بينهم): بين من آمن بالقرآن ومن كفر به.
بحكمه : (بحكم) جار ومجرور متعلق بـ(يقضي)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.
وهو : الواو عاطفة، و(هو) مبتدأ.
العزيز : خبر، والجملة معطوفة على جملة (يقضي).
العليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[1]

* * *

﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ۝٧٩﴾

فتوكل : الفاء استئنافية، و(توكل) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.
على : حرف جر مبني على السكون.
الله : شبه الجملة متعلق بالفعل (توكل).
إنك : (إن) والضمير المتصل في محل نصب اسمها.
على : حرف جر مبني على السكون.
الحق : شبه الجملة خبر (إن)، والجملة استئنافية.
المبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. والمعنى: أمر العلي القدير رسول الله ﷺ بالتوكل على الله، وقلة المبالاة بأعداء الدين، وعلل التوكل بأنه على الحق الأبلج الذي لا يتعلق به الشك والظن. وفيه بيان أن صاحب الحق حقيق بالوثوق بصنع الله تعالى وبنصرته، وأن مثله لا يخذل.

* * *

---

[1] (العزيز) فلا يرد قضاؤه (العليم) بمن يقضي له، وبمن يقضي عليه، أو العزيز في انتقامه من المبطلين، العليم بالفصل بينهم وبين المحقين.

إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تسمع : فعل مضارع، وفاعله "أنت"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

الموتى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

تسمع : جملة في محل رفع معطوفة على السابقة.

الصم : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

الدعاء : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

إذا : ظرف زمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه المقدر؛ أي "إذا ولوا مدبرين ... لاتسمع الصم الدعاء".

ولوا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

مدبرين : حال مؤكدة لمضمون الجملة (ولوا).[1]

* * *

وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حجازية عاملة عمل "ليس".

أنت : ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما).

بهادي : الباء زائدة، و(هادي) خبر (ما) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على (إنك لا تسمع الموتى)، و(هادي) مضاف.

العمي : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

عن : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] المعنى: إنك –أيها الرسول– لا تستطيع هدايتهم؛ فإنهم كالموتى في عدم الوعي، وكالصم في فقدان أداة السمع، فليسوا مستعدين لسماع دعوتك لتماديهم في الإعراض عنك. المنتخب: ٥٧٢.

ضلالتهم : (ضلالة) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(هادي).

إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى "ما".

تسمع : فعل مضارع، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

إلا : حرف استثناء غير عامل يفيد الحصر.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يؤمن : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ(يؤمن)، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فهم : الفاء استئنافية للتعليل، و(هم) مبتدأ.

مسلمون : خبر، والجملة استئنافية تدل على التعليل. و(إن تسمع) أي ما يجدي إسماعك إلا على الذين علم الله أنهم يؤمنون بآياته؛ أي يصدقون بها (فهم مسلمون) أي مخلصون.

* * *

﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) متعلق بجوابه (أخرجنا).

وقع : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

القول : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (وقع). وقد سمى القول ومؤداه بالقول، وهو ماوعدوا من قيام الساعة والعذاب، ووقوعه: حصوله، والمراد: مشارفة الساعة وظهور أشراطها وحين لا تنفع التوبة.

أخرجنا : جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب وجملة (إذا) استئنافية.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أخرجنا).

دابة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(دابة). والله أعلم بوصف تلك الدابة، وعلى أية هيئة تكون، فهي من علامات الساعة. وعن النبي ﷺ أنه سئل: من أين تخرج الدابة؟ فقال: "من أعظم المساجد حرمة على الله" يعني المسجد الحرام.

تكلمهم : جملة في محل نصب صفة لـ(دابة).
أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الناس : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
كانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).
بآياتنا : شبه الجملة متعلق بـ(يوقنون) الآتي.
لا : حرف جر مبني على السكون.
يوقنون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تكلم).

* * *

وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾

ويوم : الواو استئنافية، و(يوم) مفعول به لفعل محذوف والتقدير: "واذكر يوم.."، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية.
نحشر : جملة في محل جر مضاف إليه.
من : حرف جر مبني على السكون.
كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (فوجاً) الآتي. و(كل) مضاف.
أمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
فوجاً : مفعول به، والفوج: الجماعة الكثيرة.
ممن : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بما تعلق به (من كل)؛ فهو بدل منه.
يكذب : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
بآياتنا : جار ومجرور متعلق بـ(يكذب)، و(نا) مضاف إليه.
فهم : الفاء عاطفة، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.
يوزعون فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر معطوفة على جملة (نحشر). ومعنى (فهم يوزعون) يحبس أولهم على آخرهم حتى يجتمعوا فيكبكبوا في النار، وهذه عبارة عن كثرة العدد وتباعد أطرافه، كما وصف جنود سليمان بذلك (النمل/١٧).

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٨٤)

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قال).

جاءوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

قال : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

أكذبتم : الهمزة للاستفهام التقريعي، و(كذبتم) فعل ماضٍ، و(تم)، ضمير الفاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول".

بآياتي : الجار والمجرور متعلق بـ(كذبتم).

ولم : الواو للحال، أو للعطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تحيطوا : – جملة في محل نصب حال، كأنه قال: أكذبتم بها بادئ الرأي من غير فكر ولانظر يؤدي إلى إحاطة العلم بكهنها، وأنها حقيقة بالتصديق أو بالتكذيب.
– جملة معطوفة على (كذبتم) أي أجحدتموها ومع جحودكم لم تلقوا أذهانكم لتحققها وتبصرها؛ فإن المكتوب إليه قد يجحد أن يكون الكتاب من عند من كتبه، ولا يدع مع ذلك أن يقرأه ويتفهم مضامينه ويحيط بمعانيه.

بها : الباء حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(تحيطوا).

علماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أم : هي المنقطعة بمعنى "بل" حرف مبني على السكون.

ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(تعملون) ويجوز:
– (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.
– (ذا) اسم موصول في محل رفع خبر، وجملة (كنتم تعملون) صلة الموصول.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص، و(تم) اسمها في محل رفع.

تعملون : جملة في محل نصب (كان)، والجملة استئنافية حين إعراب (ماذا) كلمة واحدة، أو صلة الموصول إذا كانت (ماذا) كلمتين. والمعنى: وحينما يقفون بين يدي الله للحساب يقول – سبحانه – لهم تبكيتاً وتعنيفاً: قد كذبتم بكل آياتي وأنكرتموها دون تدبر ولا فهم، بل ماذا كنتم تعملون، وأنتم لم تخلقوا عبثاً.

﴿وَوَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمۡ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾﴾

ووقع : الواو استئنافية، و(وقع) فعل ماضٍ.

القول : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (وقع). والمعنى: وقع عليهم العذاب الموعود وحل بهم.

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري.

ظلموا : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء؛ أي "بظلمهم"، والجار والمجرور متعلق بـ(وقع)، والباء للسببية.

فهم : الفاء عاطفة، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ينطقون : جملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على (وقع القول) لا محل لها من الإعراب؛ أي إن العذاب بسبب ظلمهم، وهو التكذيب بآيات الله، يشغلهم عن النطق والاعتذار.

* * *

﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِيَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٨٦﴾﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يروا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أنا : حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

جعلنا : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يروا).

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ليسكنوا : اللام حرف تعليل وجر، و(يسكنوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(جعلنا) على أنه مفعول ثانٍ له.

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يسكنوا).

والنهار : الواو عاطفة، و(النهار) اسم معطوف على (الليل) منصوب بالفتحة على أنه مفعول أول.

مبصراً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة، على أن المعنى الكريم: وجعلنا النهار مبصراً؛ أي جعلنا الليل للسكون والاستقرار والنوم، بسبب ما فيه من الظلمة، وجعلنا النهار ليبصروا فيه ما يسعون له من المعاش الذي لا بد لهم منه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور خبر مقدم لـ(إن)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

لآيات : اللام للتوكيد، و(آيات) اسم (إن) مؤخر منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والجملة استئنافية.

لقوم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(آيات).

يؤمنون : جملة في محل جر صفة لـ(قوم).

* * *

وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾

ويوم : مثل إعراب (ويوم) في الآية الكريمة (٨٣).

ينفخ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

في : حرف جر مبني على السكون.

الصور : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه. و(الصور) شيء كالقرن ينفخ فيه، والجمع: أصوار.

ففزع : الفاء عاطفة، و(فزع) فعل ماضٍ.[1]

من : اسم موصول بمعنى "الذي" فاعل، والجملة معطوفة على السابقة في محل جر.

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

---

[1] قيل (فزع) دون (يفزع)، قياساً على (ينفخ) للإشعار بتحقق الفزع وثبوته وأنه كائن لا محالة، واقع على أهل السموات والأرض؛ لأن الفعل الماضي يدل على وجود الفعل وكونه مقطوعاً به. والمراد فزعهم عند النفخة الأولى حين يصعقون.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع معطوف على السابق.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : الجار والمجرور صلة كالسابق.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب على الاستثناء المتصل.

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول.

وكل : الواو للحال، و(كل) مبتدأ مرفوع بالضمة.

أتوه : (أتوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال وصاحبه من في السموات والأرض.

داخرين : حال من واو الجماعة في (أتوه). و(داخرين): صاغرين؛ أي كل المخلوقات يأتون إلى ربهم صاغرين.

* * *

﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾

وترى : الواو عاطفة، و(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (ينفخ في الصور).

الجبال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تحسبها : جملة في محل نصب حال من فاعل (ترى).

جامدة : مفعول ثان لـ(تحسب) منصوب بالفتحة.

وهي : الواو للحال، و(هي) ضمير مبتدأ.

تمر : جملة في محل رفع خبر، والجملة في محل نصب حال، وصاحبه الضمير المستتر في (جامدة).

مر : مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

السحاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

---

[1] (جامدة) من جمد في مكانه، إذا لم يبرح. تجمع الجبال فتسير كما تسير الريح السحاب، فإذا نظر إليها الناظر حسبها واقفة ثابتة في مكان واحد (وهي تمر) مرًّا حثيثاً كما يمر السحاب.

صنع : مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الذي : اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة.

أتقن : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

كل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إنه : (إن) والضمير في محل نصب اسمها.

خبير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(خبير).

تفعلون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "تفعلونه".

* * *

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾

من : اسم شرط مبني على السكون مبتدأ.

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر جوازاً.

بالحسنة : جار ومجرور متعلق بالفعل (جاء).

فله : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

خير : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

منها : جار ومجرور متعلق بـ(خير).

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

فزع : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(آمنون).

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(آمنون)، وهو مضاف (إذ) مضاف إليه، وقد لحقه "تنوين العوض".

آمنون : خبر، والجملة في محل نصب حال.

* * *

﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾﴾

ومن	:	الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.
جاء	:	مثل إعراب (جاء) السابق بكل تفصيلاته.
بالسيئة	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (جاء).
فكبت	:	الفاء واقعة في جواب الشرط، و(كب) فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء للتأنيث.
وجوههم	:	(وجوه) نائب فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "فهم كبت وجوههم"، والجملة في محل رفع خبر (من)، والجملة (من جاء بالسيئة..) معطوفة على (مَن جاء بالحسنة...) لا محل لها من الإعراب.
في	:	حرف جر مبني على السكون.
النار	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(كُبَّ). ويقال: كبه على وجهه؛ أي قلبه وألقاه.
هل	:	حرف استفهام مبني على السكون.
تجزون	:	فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة "مقول القول" لفعل مقدر.
إلا	:	حرف استثناء ملغي مبني على السكون.
ما	:	اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول ثانٍ.
كنتم	:	(كان) و(تم) ضمير في محل رفع اسمها.
تعملون	:	جملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول.

* * *

﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾﴾

إنما	:	(إن) و(ما) الكافة لها عن العمل.
أمرت	:	فعل ماضٍ، والتاء نائب فاعل، والجملة استئنافية.
أن	:	حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
أعبد	:	(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة؛ أي "بعبادة..."، والجار والمجرور متعلق بـ(أمرت).

رب : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
هذه : (ها) حرف تنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.
البلدة : بدل من اسم الإشارة مجرور بالكسرة.[1]
الذي : اسم موصول في محل نصب صفة لـــ(رب).
حرمها : جملة الصلة، و(ها) مفعول به.
وله : الواو اعتراضية، و(له) خبر مقدم.
كل : مبتدأ مؤخر، والجملة اعتراضية، و(كل) مضاف.
شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
وأمرت : جملة معطوفة على (أمرت) السابقة.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
أكون : مثل إعراب (أعبد)، واسم (أكون) ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا".
من : حرف جر.
المسلمين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (أكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

* * *

وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف مصدري ونصب.
أتلو : فعل مضارع منصوب بـــ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله "أنا"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر معطوف على المصدر الـــسابق؛ أي "أمـــرتُ بكوني... وبتلاوة".
القرآن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.
اهتدى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هـــو" مستتر.

---

[1] (البلدة) مكة حرسها الله تعالى، اختصها من بين سائر البلاد بإضافة اسمه إليها؛ لأنها أحب بلاده إليه وأكرمهـــا عليه، وأعظمها عنده.

فإنما : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) الكافة.

يهتدي : جملة في محل جزم جواب الشرط، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

لنفسه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يهتدي).

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

ضل : مثل إعراب (اهتدى).

فقل : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(قل) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة في محل جزم جواب الشرط، والجملة خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الأولى (من اهتدى...).

إنما : (إن)، و(ما) الكافة لها من العمل.

أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر.

المنذرين : الجار والمجرور خبر (أنا)، والجملة "مقول القول".

* * *

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

وقل : جملة معطوفة على (إنما أمرت).

الحمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لله : شبه الجملة خبر، والجملة "مقول القول".

سيريكم : السين حرف استقبال مبني على الفتح، و(يرى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية، والضمير (كم) مفعول به أول.

آياته : مفعول به ثان منصوب بالكسرة، والهاء مضاف إليه.

فتعرفونها : الفاء عاطفة، و(تعرفون) جملة معطوفة على (يرى)، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

وما : الواو استئنافية، و(ما) حجازية.

ربك : اسم (ما) مرفوع بالضمة، والكاف مضاف إليه.

بغافل : الباء زائدة، و(غافل) خبر (ما) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.

عما : جار ومجرور (= عن الذي) متعلق بـــ(غافل).

تعملون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي تعملونه.[1]

***

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة النمل)، وقد قال رسول الله ﷺ: "من قرأ (طس سليمان) كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به، وهود، وشعيب، وصالح، وإبراهيم، ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله".

صدق رسول الله ﷺ

---

[1] المعنى: وقل – أيها الرسول – الحمد لله على نعمة النبوة والهداية، سيكشف الله لكم في الدنيا عن آثار قدرته، وفي الآخرة عن صدق ما أخبركم به، فتعرفونها معرفة حق، وليس الله بعاجز عن حسابكم، ولا بغافل عن أعمالكم. المنتخب: ٥٧٤.

إعراب سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

طسٓمٓ ﴿١﴾

طسم : انظر إعراب الآية الكريمة الأولى من (سورة الشعراء).

* * *

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾

تلك : (تِي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

آيات : خبر مرفوع بالضمة، والجملة ابتدائية.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

المبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾

نتلو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "نحن"، والجملة استئنافية، ومفعول (نتلو) محذوف؛ أي نتلوا عليك شيئاً من نبأ...

عليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (نتلو).

من : حرف جر مبني على السكون.

نبأ : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لمفعول (نتلو) الذي قدرناه، وهو "شيئاً".

موسى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر.

وفرعون : اسم معطوف مجرور بالفتحة الظاهرة.

بالحق : جار ومجرور حال من فاعل (نتلو).

لقوم : جار ومجرور متعلق بـ(نتلو)؛ أي نتلو من أجل قوم تنفعهم التلاوة دون غيرهم.

يؤمنون : جملة في محل جر صفة لـ(قوم).

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

فرعون : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

علا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) مستأنفة كالتفسير للمجمل، كأن قائلاً قال: وكيف كان نبؤهما فقال (إن فرعون).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(علا) يعني أرض مملكته، قد طغى فيها وجاوز الحد في الظلم والعسف.

وجعل : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (علا).

أهلها : مفعول أول، و(ها) مضاف إليه.

شيعاً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.[1]

يستضعف : جملة في محل نصب حال من فاعل (علا)، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

طائفة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منهم : جار ومجرور صفة لـ(طائفة).

يذبح : جملة في محل نصب، أو لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (يستضعف).

أبناءهم : مفعول به، و(هم) مضاف إليه. وسبب ذبح الأبناء أن كاهناً قال له: يولد مولود من بني إسرائيل يذهب ملكك على يده.

ويستحي : جملة معطوفة على جملة (يذبح).

نساءهم : مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

---

[1] الشيعة: الفرقة والجماعة، والجمع: شيع وأشياع. و(شيعاً) فرقاً يشيعونه على ما يريد ويطيعونه، لا ملك أحد منهم أن يلوي عنقه، أو يشيع بعضهم بعضاً في طاعته، أو أصنافاً في استخدامه، يتسخر صنفاً في بناء وصنفاً في حرث وصنفاً في حفر، ومن لم يستعمله ضرب عليه الجزية، أو فرقاً مختلفة قد أغرى بينهم بالعداوة.

كان : (كان) واسمها ضمير مستتر تقديره "هو".

من : حرف جر.

المفسدين : الجار والمجرور خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل.

* * *

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾

ونريد : جملة معطوفة على جملة (إن فرعون علا) والذي أجار هذا العطف أن (نريد) حكاية حال ماضية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

نمن : المصدر المؤول (أن نمن) مفعول به لـ(نريد).

على : حرف جر مبني على السكون.

الذين : (على الذين) متعلق بالفعل (نمن).

استضعفوا : فعل ماضٍ، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (استضعفوا).

ونجعلهم : جملة معطوفة على جملة (نمن) التي لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول الحرفي (أن).

أئمة : مفعول به ثانٍ للفعل (نجعل). و(أئمة) مقدمين في الدين والدنيا، يطأ الناس أعقابهم، أو قادة يقتدي بهم في الخير.

ونجعلهم : مثل إعراب (ونجعلهم) السابقة.

الوارثين : مفعول به ثانٍ منصوب بالياء، أي يرثون فرعون وقومه ملكهم وكل ما كان لهم.

* * *

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾

ونمكن : الواو عاطفة، و(نمكن) فعل مضارع منصوب بالفتحة، لأنه معطوف على (نمن)، وفاعله "نحن"، والجملة معطوفة على جملة (نمن).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نمكن).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : الجار والمجرور متعلق بـ(نمكن). ومعنى التمكين لهم في الأرض، وهي أرض مصر والشام، أن يجعلها بحيث لا تنبو بهم ولا تفسد عليهم، كما كانت في أيام الجبابرة، ويطلق أيديهم وسلطانهم.

ونرى : مثل إعراب جملة (ونمكن) تماماً.

فرعون : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهامان : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجنودها : اسم معطوف منصوب بالفتحة، و(هما) مضاف إليه.

منهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نرى). قال العكبري: "ولا يتعلق بـ(يحذرون)؛ لأن الصلة لا تتقدم على الموصول".

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب مفعول ثانٍ لـ(نرى).

كانوا : واو الجماعة ضمير في محل رفع اسم (كان).

يحذرون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي "ما كانوا يحذرونه".[1]

* * *

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

وأوحينا : جملة معطوفة على جملة (نريد).

---

[1] ما كان يخشاه فرعون ووزيره هامان وجندهما ذهاب ملكهم وهلاكهم على يد مولود منهم.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أم : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (أوحينا).

موسى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر.

أن : تفسيرية حرف مبني على السكون.

أرضعيه : (أرضعي) فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ويجوز:

– (أن) حرف مصدري ونصب.

– (أرضعيه) المصدر المؤول في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أوحينا).

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) متعلق بجوابه (فألقيه).

خفت : فعل ماضٍ، والتاء ضمير مبني على الكسر في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (خفت).

فألقيه : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(ألقيه) مثل إعراب (أرضعيه) والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

اليم : الجار والمجرور متعلق بـ(ألقيه). و(اليم) البحر، وقيل: هو نيل مصر.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تخافي : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، والجملة معطوفة على جواب (إذا).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تحزني : مثل إعراب (تخافي).

إنا : (إن) والضمير (نا) اسمها في محل نصب.

رادوه : (رادو) خبر (إن) مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم، حذفت نونه للإضافة، والهاء مضاف إليه، وجملة (إن) استئنافية لتعليل النهي.

إليك : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (رادوه).

وجاعلوه : الواو عاطفة، و(جاعلو) اسم معطوف مرفوع بالواو، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

من : حرف جر.

المرسلين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(جاعلوه).[1]

* * *

﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَـٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾﴾

فالتقطه : الفاء عاطفة على استئناف مقدر؛ أي فوضعته في التابوت وألقته في اليم فقذفه الموج إلى الساحل فالتقطه. و(التقط) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والهاء مفعول به.

آل : فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

فرعون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

ليكون : اللام هي لام العاقبة أو الصيرورة، و(يكون) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(التقط). واسم (يكون) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو".

لهم : جار ومجرور حال من (عدوًا).

عدوًا : خبر (يكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

وحزناً : اسم معطوف على (عدوًا) منصوب بالفتحة. والمعنى: أنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدوًا وحزناً، ولكن المحبة والتبني، وقد تحقق ما قدره الله تعالى من أن يكون موسى رسولاً معادياً لهم ومثيراً لحزنهم بنقد دينهم والطعن على ظلمهم.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

فرعون : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهامان : اسم معطوف على (فرعون) منصوب بالفتحة.

وجنودهما : اسم معطوف، و(هما) مضاف إليه.

كانوا : (كان) فعل ماضٍ ناقص، والواو اسمها.

خاطئين : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة اعتراضية بين (فالتقطه آل فرعون) و(قالت امرأة فرعون) مؤكداً لمعنى خطئهم.

---

[1] المعنى: وألهم الله أم موسى – حينما خشيت عليه أن يذبحه فرعون كما يذبح أبناء بني إسرائيل – أن ترضعه مطمئنة عليه من قتل فرعون، فإذا خشيت أن يعرف أمره وضعته في صندوق وألقته في النيل غير خائفة ولا محزونة، فقد تكفل الله لها بحفظه ورده إليها، وأن يرسله إلى بني إسرائيل. المنتخب: ٥٧٦.

وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾

وقالت : الواو عاطفة، و(قال) وتاء التأنيث.

امرأة : فاعل، والجملة معطوفة على (فالتقطه آل فرعون).

فرعون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

قرة : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، أي "هو قرة"، والجملة "مقول القول" و(قرة) مضاف.

عين : مضاف إليه. ويقال: قَرَّتْ عينُه؛ أي سُرَّ ورضى.

لي : جار ومجرور نعت لـ(قرة عين).

ولك : جار ومجرور معطوف على السابق.[1]

لا : ناهية عن جوازم المضارع.

تقتلوه : جملة استئنافية داخلة في حيز القول.

عسى : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر للتعذر.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على الفتح المقدر للتعذر.

ينفعنا : (أن) والفعل (ينفع) في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لـ(عسى)، و(نا) مفعول به، وجملة (ينفع) صلة الموصول الحرفي (أن).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

نتخذه : (نتخذ) فعل مضارع منصوب بالعطف على (ينفع)، وفاعله "نحن" والهاء مفعول أول.

ولداً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يشعرون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال، وصاحبه مقدر، أي أطاعوها وهم لا يشعرون أنهم على خطأ عظيم في التقاطه ورجاء المنفعة منه وتبنيه.

* * *

---

[1] قالت آسية امرأة فرعون كما في الآية الكريمة (قرة عين لي و لك) فقال فرعون: لك، لا لي. وروى في حديث: لو قال هو قرة عين لي، كما هو لك، لهداه الله كما هداها.

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾

وأصبح : الواو عاطفة، و(أصبح) فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح.

فؤاد : اسم (أصبح) مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

أم : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

موسى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر.

فارغاً : خبر (أصبح)، والجملة معطوفة على (قالت امرأة فرعون). و(فارغاً) صفراً من العقل، والمعنى: أنها حين سمعت بوقوعه في يد فرعون طار عقلها لما دهمها من فرط الجزع والدهش؛ وذلك أن القلوب مراكز العقول.

إن : مخففة من الثقيلة مهملة غير عاملة.

كادت : (كاد) فعل ماضٍ ناقص يدل على المقاربة، والتاء للتأنيث، واسم (كاد) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هي".

لتبدي : اللام الفارقة، وهي التي تفرق بين (إن) المخففة من الثقيلة، و(إن) النافية و(تبدي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هي"، والجملة في محل نصب خبر (كاد)، وجملة (كاد) استئنافية للتعليل.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (تبدي)، والضمير في (به) لموسى، والمراد بأمره وقصته، وأنه ولدها، والمعنى أنها كادت تجهر به، ولا تكتم أمره.

لولا : حرف امتناع لوجود، وهي شرطية غير جازمة.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

ربطنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والتقدير: "لولا ربطنا..." والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجود"، وجواب (لولا) محذوف؛ أي "لولا أن ربطنا...لأبدت قولها".

على : حرف جر مبني على السكون.

قلبها : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (ربطنا)، وهذا الربط بإلهام الصبر.

لتكون : اللام حرف تعليل وجر، و(تكون) فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، واسمه "هي" مستتر، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(ربطنا).

من : حرف جر.

المؤمنين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (تكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)

وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١١﴾

وقالت	:	جملة معطوفة على (وأصبح فؤاد...).
لأخته	:	(لأخت) متعلق بـ(قال)، والهاء مضاف إليه.
قصيه	:	(قصي) فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، والهاء مفعول به عائد على موسى، والجملة "مقول القول"؛ أي اتبعي أثره، وتتبعي خبره.
فبصرت	:	الفاء عاطفة، و(بصر) فعل ماضٍ، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث، والجملة معطوفة على استئناف مقدر، أي فذهبت فبصرت.
به	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (بصر).
عن	:	حرف جر مبني على السكون.
جنب	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من فاعل (بصر) أو الضمير في (به).
وهم	:	الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.
لا	:	حرف نفي مبني على السكون.
يشعرون	:	جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.[1]

* * *

۞ وَحَرَّمۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَرَاضِعَ مِن قَبۡلُ فَقَالَتۡ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾

وحرمنا	:	جملة معطوفة على (قالت لأخته). والتحريم: استعارة للمنع؛ لأن من حرم عليه الشيء فقد منعه.
عليه	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (حرمنا).
المراضع	:	مفعول به، وهو جمع مُرْضع: وهي المرأة التي ترضع، أو جمع مَرْضع، وهو موضع الرضاع، يعني الثدي أو الرضاع.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
قبل	:	ظرف زمان مبني على الضم، لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعقل بـ(حرمنا)؛ أي من قبل قصصها أثره.

[1] (جنب) بعيد؛ أي نظرت إلى موسى مزورة مائلة مخادعة، وهم لا يحسون بأنها أخته، وكان اسمها مريم.

فقالت : جملة معطوفة على جملة (حرمنا).

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

أدلكم : (أدل) فعل مضارع، وفاعله "أنا"، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة "مقول القول".

على : حرف جر مبني على السكون.

أهل : الجار والمجرور متعلق بـ(أدل)، و(أهل) مضاف.

بيت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يكفلونه : جملة في محل جر صفة لـ(أهل).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يكفلون).

وهم : الواو للحال، والضمير في محل رفع مبتدأ.

له : جار ومجرور متعلق بـ(ناصحون) الآتي، والضمير في (له) عائد على الملك فرعون.

ناصحون : خبر، والجملة في محل نصب حال، روى أن أخت موسى لما قالت (وهم له ناصحون) قال هامان: إنها لتعرفه وتعرف أهله، فقالت: إنما أردت وهم للملك ناصحون. والنصح: إخلاص العمل من شائب الفساد.

* * *

فَرَدَدْنَـٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

فرددناه : الفاء عاطفة على مقدر، والمعنى فانطلقت إلى أمها بأمرهم، فجاءت بها والصبي على يد فرعون، يعلله شفقة عليه، وهو يبكي يطلب الرضاع، فحين وجد ريحها استأنس والتقم ثديها، فقال لها فرعون: ومن أنتِ؟ فقد أبي كل ثدي إلا ثديك، قالت: إني امرأة طيبة الريح طيبة اللبن، لا أوتى بصبي إلا قبلني، فدفعه إليها، وأجرى عليها، وذهبت به إلى بيتها، وأنجز الله وعده في الرد، فعندها ثبت واستقر في علمها أن سيكون نبياً.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أمه : الجار والمجرور متعلق بـ(رددنا)، والهاء مضاف إليه.

كي : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تقر : فعل مضارع منصوب بـ(كي)، و(كي) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـلام مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(رددنا).

عينها : (عين) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (كي).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تحزن : فعل مضارع منصوب بالفتحة، وهو معطوف على (تقر)، وفاعله مستتر جوازاً تقديره "هي".

ولتعلم : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(تعلم) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(رددنا) فهو معطوف على المصدر السابق.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

وعد : اسم (أن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

حق : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (تعلم).

ولكن : الواو للحال، و(لكن) حرف استدراك ونصب.

أكثرهم : (أكثر) اسم (لكن)، و(هم) مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يعلمون : جملة في محل رفع خبر (لكن)، وجملة (لكن) في محل نصب حال. والمعنى: (لتعلم أن وعد الله حق) ولكن أكثر الناس لا يعلمون أنه حق فيرتابون. ويشبه التعريض بما فرط منها حين سمعت بخبر موسى، فجزعت وأصبح فؤادها فارغاً.

* * *

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

ولما : الواو استئنافية، و(لما) ظرف زمان بمعنى "حين" تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (آتيناه).

بلغ : جملة في محل جر مضاف إليه.

أشده : مفعول به، والهاء مضاف إليه. والأشد: الاكتمال؛ أي اكتمل وبلغ قوته.

واستوى : جملة معطوفة على (بلغ) في محل جر. و(استوى) اعتدل وتم استحكامه، وبلغ المبلغ الذي لا يزاد عليه.

آتيناه : جواب (لما) لا محل لها من الإعراب وجملة (لما) استئنافية.

حكماً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وعلماً : اسم معطوفٌ منصوب بالفتحة.[1]

وكذلك : الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي ونجزي المحسنين جزاء كذلك، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نجزي : فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة استئنافية.

المحسنين : مفعول به منصوب بالياء، جمع مذكر سالم.

* * *

وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

ودخل : أي ودخل موسى، والجملة استئنافية.

المدينة : مفعول به، والمدينة: مصر، وقيل: مدينة منف من أرض مصر.

على : حرف جر مبني على السكون.

حين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من فاعل (دخل)، و(حين) مضاف.

غفلة : مضاف إليه؛ أي دخل مستخفياً. قيل: لما عرف موسى ما هو عليه من الحق في دينه عاب ما عليه قوم فرعون، وفشا ذلك منه، فأخافوه فخافهم، فكان لا يدخل المدينة إلا مستخفياً.

من : حرف جر مبني على السكون.

أهلها : جار ومجرور صفة لـ(غفلة).

فوجد : جملة معطوفة بالفاء على جملة (دخل).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (وجد).

---

[1] العلمَ: التوراة، والحكم: السنة، وحكمة الأنبياء: سنتهم وقيل: معناه سيرة الحكماء العلماء، وسمتهم قبل البعث؛ فكان لا يفعل فعلاً يستجهل فيه.

رجلين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى.

يقتتلان : جملة في محل نصب صفة لـ(رجلين).

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

شيعته : الجار والمجرور (من شيعة) خبر، والهاء مضاف إليه، والجملة في محل نصب حال من ألف الاثنين في (يقتتلان)، أو استئنافية؛ أي ممن شايعه على دينه، وهم بنو إسرائيل.

وهذا : الواو عاطفة، و(ها) للتنبيه، و(ذا) مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

عدوه : الجار والمجرور خبر، والجملة معطوفة على السابقة. والذي من عدوه قوم فرعون.

فاستغاثه : الفاء عاطفة، و(استغاث) فعل ماضٍ، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به.

الذي : اسم موصول فاعل، والجملة معطوفة على (وجد).

من : حرف جر مبني على السكون.

شيعته : الجار والمجرور صلة الموصول أي طلب منه أن ينصره ويعينه.

على : حرف جر مبني على السكون.

الذي : الجار والمجرور متعلق بالفعل (استغاث).

من : حرف جر مبني على السكون.

عدوه : الجار والمجرور صلة الموصول. قيل: أراد القبطي أن يسخر الإسرائيلي ليحمل حطباً لمطبخ فرعون، فأبى عليه، واستغاث بموسى.

فوكزه : الفاء عاطفة، و(وكز) فعل ماضٍ، الهاء مفعول به.

موسى : فاعل، والجملة معطوفة على (استغاثه الذي). والوكز: الضرب بجمع الكف على القلب، وقيل: ضربه بعصاه.

فقضى : جملة معطوفة على (وكزه موسى).

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (قضى)؛ أي قتله.

قال : أي قال موسى، والجملة استئنافية.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

عمل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر، والجملة "مقول القول"، و(عمل) مضاف.

الشيطان : مضاف إليه. وقد جعل موسى قتل الكفار من عمل الشيطان وسماه ظلماً لنفسه واستغفر منه؛ لأنه قتله قبل أن يؤذن له في القتل، فكان ذنباً يستغفر منه. عن ابن جريج: ليس لنبي أن يقتل ما لم يؤمر.

إنه : (إن) والضمير المتصل في محل نصب اسمها.

عدو : خبر (إن)، والجملة استئنافية للتعليل.

مضل : خبر ثان لـ(إن) مرفوع بالضمة.

مبين : صفة لـ(مضل) مرفوعة بالضمة؛ أي إن الشيطان عدو للإنسان يسعى في إضلاله، ظاهر العداوة والإضلال.

* * *

قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾

قال : أي قال موسى، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.

إني : حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

ظلمت : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب "مقول القول".

نفسي : (نفس) مفعول به، والياء مضاف إليه.

فاغفر : الفاء عاطفة، و(اغفر) فعل دعاء، وفاعله "أنت" والجملة معطوفة على (إني ظلمت).

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (اغفر).

فغفر : الفاء عاطفة، و(غفر) جملة معطوفة على (قال).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (غفر).

إنه : (إن) والهاء في محل نصب اسمها.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الغفور : خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل.

الرحيم : خبر ثانٍ للمبتدأ (هو). ويجوز: (هو) ضمير منفصل في محل نصب توكيد لاسم (إن)، و(الغفور) خبر (إن).

* * *

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾

قال : أي قال موسى، والجملة استئنافية.

رب : مثل إعراب (رب) السابقة تماماً.

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري.

أنعمت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما). و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور:
– يجوز أن يكون قسماً جوابه محذوف، تقديره: أقسم بإنعامك على بالمغفرة لأتوبن.
– ويجوز أن يكون استعطافاً، كأنه قال: رب اعصمني بحق إنعامك عليَّ بالمغفرة.
وجملة النداء على كلا التقديرين مع جوابها "مقول القول".

عليَّ : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنعمت).

فلن : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، أي إن تعصمني فلن أكون..، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

أكون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ(لن)، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا".

ظهيراً : خبر (أكون)، والجملة جواب القسم المقدر.

للمجرمين : جار ومجرور متعلق بـ(ظهيراً).[1]

* * *

فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾

فأصبح : الفاء استئنافية. و(أصبح) فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازاً، تقديره "هو".

في : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] المعنى: قال موسى متضرعاً: يارب بحق إنعامك عليَّ بالحكمة والعلم وفقني للخير والصواب، فإذا وفقتني لن أكون عوناً للكافرين. المنتخب: ٥٧٧. وفي الحديث الشريف: "ينادي مناد يوم القيامة: أين الظلمة وأشباه الظلمة وأعوان الظلمة، حتى من لاق لهم دواة، أو برى لهم قلماً، فيجمعون في تابوت من حديد، فيرمى به في جهنم".

المدينة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خائفاً).

خائفاً : خبر (أصبح) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية.

يترقب : جملة في محل نصب خبر ثان لـ(أصبح)، أو حال من الضمير المستتر في اسم الفاعل (خائفاً)، أو بدل من (خائفاً). والمعنى: دخل موسى في وقت الصباح في المدينة التي قتل فيها القبطي يترقب المكروه، أو يترقب الفرج. والمدينة: مصر.

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) حرف يدل على المفاجأة مبني على السكون.

الذي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

استنصره : جملة الصلة، والهاء مفعول به.

بالأمس : جار ومجرور متعلق بالفعل (استنصر).

يستصرخه : (يستصرخ) جملة في محل رفع خبر (الذي) والهاء مفعول به، والجملة معطوفة على (فأصبح في المدينة). والمعنى: وجد موسى الإسرائيلي الذي طلب منه النصرة بالأمس يستغيث به مرة ثانية .

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.

إنك : (إن) والكاف ضمير في محل نصب اسمها.

لغوي : اللام المزحلقة، و(غوي) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول" و(غوي) صفة مشبهة من الثلاثي غوى يغوي، باب ضرب، وزنه فعيل، أدغمت ياء فعيل مع لام الكلمة وهي الياء.

مبين : صفة مرفوعة بالضمة.[1]

* * *

فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان بمعنى "حين" تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قال).

---

[1] المعنى: إنك لشديد الغواية ظاهر الضلال؛ حيث عدت لمثل ما فعلت بالأمس ودعوتني مرة ثانية لنصرتك.

أراد : جملة في محل جر مضاف إليه.

أنْ : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يبطش : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـــ(أراد).

بالذي : جار ومجرور متعلق بالفعل (يبطش).

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عدو : خبر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

لهما : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(عدو). والذي هو عدو لهما القبطي؛ لأنــه ليس على دينهما، ولأن القبط كانوا أعداء بني إسرائيل.

قال : جواب (لما) لا محل لها من الإعراب. والقائل هو الإسرائيلي ظن أن موسى يريــد البطش به.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

موسى : منادي مبني على الضم المقدر للتعذر في محل نصب.

أتريد : الهمزة حرف استفهام، و(تريد) جملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تقتلني : (تقتل) فعل مضارع، وفاعله "أنت"، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، والنــون للوقاية، والياء مفعول به، و(أن) والفعل (تقتل) في تأويل مصدر في محــل نــصب مفعول به لـــ(تريد).

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) حرف مصدري.

قتلت : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور صــفة لمفعــول مطلق محذوف.

نفساً : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

بالأمس : جار ومجرور متعلق بالفعل في (قتلت).

إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى "ما".

تريد : جملة دخلة في حيز القول.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تكون : فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، و(أن) والفعــل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـــ(تريد).

جباراً : خبر (تكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(جباراً). والجبار: الذي يفعل ما يريد من الضرب والقتل بظلم، لا ينظر في العواقب، ولا يدفع بالتي هي أحسن. وقيل: المتعظم الذي لا يتواضع لأمر الله تعالى. ولما قال الإسرائيلي هذا أفشى على موسى، فانتشر الحديث في المدينة، ورقى إلى فرعون وهموا بقتله.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

تريد : جملة معطوفة على جملة (إن تريد).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تكون : مثل إعراب (تكون) السابقة تماماً.

من : حرف جر.

المصلحين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (تكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

* * *

وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾

وجاء : الواو استئنافية، و(جاء) فعل ماضٍ.

رجل : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. والرجل: مؤمن آل فرعون، وكان ابن عم فرعون.

من : حرف جر مبني على السكون.

أقصى : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ(أقصى) و(أقصى) مضاف.

المدينة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يسعى : جملة في محل رفع صفة لـ(رجل).

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" مستتر، والجملة استئنافية.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

موسى : منادى مبني على السكون.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الملأ : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يأتمرون : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء في محل نصب "مقول القول"؛ أي يتشاورون في قتلك ويتآمرون بسببك.

بك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يأتمرون).

ليقتلوك : اللام حرف تعليل وجر، و(يقتلوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، والكاف ضمير متصل مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يأتمرون).

فاخرج : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر؛ أي إن أردت السلامة فاخرج.

إني : (إن) وياء المتكلم في محل نصب اسمها.

لك : جار ومجرور متعلق بـ(الناصحين).

من : حرف جر.

الناصحين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل.

* * *

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾﴾

فخرج : جملة معطوفة بالفاء على (قال يا موسى).

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل (خرج).

خائفاً : حال من فاعل (خرج) منصوب بالفتحة.

يترقب : جملة في محل نصب حال ثان.

قال : أي قال موسى، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف، والياء المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.

نجني : (نجّ) فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت" والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

من : حرف جر مبني على السكون الذي حرك إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان.

القوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نجّ).

الظالمين : صفة مجرورة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

* * *

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾

ولما : الواو استئنافية، و(لما) ظرف متعلق بـــ(قال).

توجه : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هو" والجملة في محل جر مضاف إليه.

تلقاء : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـــ(توجَّه).

مدين : مضاف إليه مجرور بالفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.[1]

قال : جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لما) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عسى : فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح المقدر للتعذر.

ربي : (رب) اسم (عسى) مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه.

أن : حرف نصب مبني على السكون.

يهديني : (يهدي) فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، وفاعله "هو" والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، والجملة في محل نصب خبر (عسى)، وجملة (عسى) في محل نصب "مقول القول".

سواء : مفعول به ثانٍ لـــ(يهدي) وهو مضاف.

السبيل : مضاف إليه، و(سواء السبيل): وسطه ومعظم نهجه.

* * *

وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾

ولما : الواو عاطفة، و(لما) ظرف متعلق بـــ(وجد).

ورد : جملة في محل جر مضاف إليه.

---

[1] (مدين) قرية شعيب عليه السلام، سميت بمدين بن إبراهيم ولم تكن في سلطان فرعون، وبينها وبين مصر مسيرة ثمان، وكان موسى لا يعرف إليها الطريق. قال ابن عباس رضي الله عنهما: خرج، وليس له علم بـــالطريق إلا حسن ظنه بربه.

ماء : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

مدين : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ أي ماءهم الذي يستقون منه، وكان بئراً فيما روى، وروده: مجيئه والوصول إليه.

وجد : جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لما) معطوفة على جملة (لما) السابقة.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (وجد).

أمة : مفعول به؛ أي جماعة كثيفة العدد.

من : حرف جر.

الناس : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(أمة).

يسقون : جملة في محل نصب لـ(أمة)، أو حال من (أمة)، لأنها نكرة خصصت بالصفة.

ووجد : جملة معطوفة على (وجد) الأولى لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

دونهم : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(وجد)، و(هم) مضاف إليه.

امرأتين : مفعول به منصوب بالياء، لأنه مثنى.

تذودان : جملة في محل نصب صفة لـ(امرأتين): أي تحبسان أغنامهما عن الماء حتى يفرغ الناس.

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" مستتر، والجملة استئنافية.

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

خطبكما : (خطب) خبر، و(كما) ضمير متصل مبني على السكون مضاف إليه، والجملة في محل نصب "مقول القول"؛ أي قال موسى للمرأتين: ما شأن غنمكما مع الناس؟

قالتا : (قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث وقد حركت إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

نسقي : جملة في محل نصب "مقول القول".

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يصدر : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(نسقي).

الرعاء : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن). والرعاء جمع الراعي، وهو من يحفظ الماشية ويرعاها. ويقال: أصدر الرعاء دوابَّهم، أي سَقَوْها وصرفوها عن الماء.

وأبونا	:	الواو عاطفة، و(أبو) مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
شيخ	:	خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة (لا نسقي) في محل نصب.
كبير	:	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي عالي السن، لا يقدر أن يسقي ماشيته من الكبر، فلذلك احتجنا ونحن امرأتان ضعيفتان أن نسقي الغنم.

* * *

فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ﴿٢٤﴾

فسقى	:	الفاء عاطفة، و(سقى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على جملة (قالتا).
لهما	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (سقى).
ثم	:	حرف عطف مبني على الفتح.
تولى	:	جملة معطوفة على جملة (سقى).
إلى	:	حرف جر مبني على السكون.
الظل	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تولى).
فقال	:	جملة معطوفة على جملة (تولى).
رب	:	منادى بحرف نداء محذوف، وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.
إني	:	(إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.
لما	:	جار ومجرور (= للذي) متعلق بـ(فقير).
أنزلت	:	فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي أنزلته.
إليَّ	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنزلت).
من	:	حرف جر مبني على السكون.
خير	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف.
فقير	:	خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة "جواب النداء" وجملة النداء "مقول القول".[1]

* * *

---

[1] المعنى: فتطوع موسى وسقى لهما، ثم ركن إلى ظل شجرة يستريح من الجهد، وهو يقول في ضراعة يارب إني فقير لما تسوقه إليَّ من خير ورزق. المنتخب: ٥٧٩.

فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾

فجاءته : الفاء عاطفة، و(جاء) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والهاء ضمير متصل مفعول به.

إحداهما : (إحدى) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(هما) مضاف إليه، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي فرجعتا وأخبرتا أباهما، فقال لإحداهما اذهبي فادعيه لي فجاءته إحداهما.

تمشي : جملة في محل نصب حال، وصاحبه (إحدى).

على : حرف جر مبني على السكون.

استحياء : الجار والمجرور حال من فاعل (تمشي)؛ أي مستحيية متخفرة. والخفر: شدة الحياء.

قالت : (قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هي" والتاء للتأنيث، والجملة استئنافية.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

أبي : (أب) اسم (إن) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء مضاف إليه.

يدعوك : (يدعو) فعل مضارع مرفوع بالفتحة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والكاف ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب "مقول القول".

ليجزيك : اللام حرف تعليل وجر، و(يجزي) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، والكاف مفعول أول، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يدعو).

أجر : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

ما : حرف مصدري مبني على السكون.

سقيت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير الفاعل، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه؛ أي أجر سقيك لنا.

لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (سقيت).

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان مبني على السكون تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قال).

جاءه : جملة في محل جر مضاف إليه.

وقص : جملة معطوفة على (جاءه) في محل جر.

القصص : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أخبره بجميع ما اتفق له من عند قتله القبطي إلى عند وصوله إلى ماء مدين.

قال : جملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تخف : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله "أنت"، والجملة "مقول القول".

نجوت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء فاعل، والجملة استئنافية للتعليل.

من : حرف جر.

القوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نجوت).

الظالمين : صفة مجرورة بالياء. أي قال أبوهما لموسى: نجوت من فرعون وأصحابه؛ لأن فرعون لا سلطان له على مدين.

* * *

قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾

قالت : (قال) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

إحداهما : (إحدى) فاعل، و(هما) ضمير في محل جر مضاف إليه، والجملة استئنافية.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

أبت : منادى منصوب بالفتحة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه، والتاء حرف مبني على الكسر عوض عن الياء المحذوفة.

استأجره : (استأجر) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والهاء مفعول به، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول". و(استأجره) ليرعى لنا الغنم.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

خير : اسم (إن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

استأجرت : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي استأجرته.

القوى : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية للتعليل.

الأمين : خبر ثان لـ(إن) مرفوع بالضمة. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن شعيباً حفظته الغيرة (أي أغضبته) فقال: وما علمك بقوته وأمانته؟ فذكرت إقلال الحجر، ونزع الدلو، وأنه صوب رأسه حين بلغته رسالته، وأمرها بالمشي خلفه.

* * *

قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾

قال : فعل ماض، وفاعله "هو" مستتر، والجملة استئنافية.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

أريد : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب "مقول القول".

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

أنكحك : (أن) والفعل (أنكح) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(أريد)، والكاف ضمير متصل مفعول به أول.

إحدى : مفعول به ثان منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

ابنتيَّ : (ابنتيْ) مضافٌ إليه مجرور بالياء المدغمة في ياء المتكلم، والياء مضاف إليه.

هاتين : (ها) حرف تنبيه، و(تين) اسم إشارة عطف بيان مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.[1]

على : حرف جر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تأجرني : (أن) والفعل (تأجر) في تأويل مصدر في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور حال من فاعل (أنكح) أو مفعوله، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به.

ثماني : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(تأجر)، وهو مضاف.

حجج : مضاف إليه، والحِجَّة: السنة. أي أن يكون مهر ابنتي أن تعمل عندي ثماني حجج (سنين) ترعى غنمي.

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.

أتممت : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء فاعل.

---

[1] فيه مشروعية عرض ولى المرأة لها على الرجل الكفء الصالح، وهذه سنة ثابتة في الإسلام؛ كما ثبت من عرض عمر لابنته حفصة على أبي بكر وعثمان- رضوان الله تعالى عليهم أجمعين – والقصة معروفة.

عشراً : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ(أتممت).

فمن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(من) حرف جر.

عندك : (عند) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فالتمام من عندك، والجملة في محـــل جـــزم جـــواب الشرط. أي فإن أتممت عشر سنوات فمن عندك.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

أريد : جملة معطوفة على (فإن أتممت).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

أشق : فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، وفاعله "أنا"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـــ(أريد).

عليك : جار ومجرور متعلق بـــ(أشق). أي وما أريد أن ألزمك بأطول الأجلين. ويقال: شقَّ عليه الأمر: صَعُبَ.

ستجدني : السين حرف استقبال، و(تجد) فعل مضارع، وفاعله "أنت" والنون للوقاية، واليـــاء مفعول به، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

شاء : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط.

الله : لفظ الجلالة فاعل، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكـــريم؛ أي إن شاء الله فستجدني من الصالحين، وجملة الشرط اعتراضية.

من : حرف جر.

الصالحين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـــ(تجد). ويريد بالصلاح: حسن المعاملة ووطأة الخلق ولين الجانب. ويجوز أن يريد الصلاح على العموم، ويـــدخل تحتـــه حسن المعاملة، والمراد باشتراط مشيئة الله تعالى فيما وعد من الصلاح الاتكال على توفيقه فيه ومعونته، لا أنه يستعمل الصلاح إن شاء الله، وإن شاء استعمل خلافه.

* * *

قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٢٨﴾

قال : أي قال موسى، والجملة استئنافية.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب حرف مـــبني على الفتح.

بيني : (بين) ظرف متعلق بمحذوف خبر، والياء مضاف إليه، والجملة "مقول القول".

وبينك : الواو عاطفة، و(بين) ظرف معطوف على السابق، والكاف مضاف إليه. والجملة إشارة إلى ما عاهده عليه شعيب، والمعنى: ذلك الذي قلته وعاهدتني فيه وشارطتني عليه قائم بيننا جميعاً، لا نخرج كلانا عنه.

أيّما : (أي) اسم شرط مفعول به مقدم لـ(قضيت) منصوب بالفتحة، و(ما) زائدة. و(أي) مضاف.

الأجلين : مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه مثنى.

قضيت : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) نافية للجنس.

عدوان : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

عليَّ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وأسلوب الشرط داخل في حيز القول.

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(وكيل).

نقول : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "ما نقوله".

وكيل : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على أسلوب الشرط؛ أي على ما نقول من هذه الشروط الجارية بيننا شاهد وحفيظ؛ فلا سبيل لحدنا إلى الخروج عن شيء من ذلك.

* * *

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ٢٩﴾

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان مبني على السكون تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (آنس).

قضى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل جر مضاف إليه.
الأجل : مفعول به منصوب بالفتحة. ويرى المفسرون أنه قضى أكملهما وأوفاهما، وهو العشرة الأعوام.
وسار : جملة في محل جر معطوفة على (قضى موسى).
بأهله : جار ومجرور متعلق بـ(سار)، والهاء مضاف إليه.
آنس : جملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.
من حرف جر مبني على السكون.
جانب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (ناراً).
الطور : مضاف إليه، وهو الجبل، والجمع: أطوار.
ناراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.
لأهله : جار ومجرور متعلق بـ(قال)، والهاء مضاف إليه.
امكثوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة "مقول القول".
إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.
آنست : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل.
ناراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
لعلي : (لعل) حرف يدل على الترجي، والياء اسمها.
آتيكم : (آتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنا"، والجملة في محل رفع خبر (لعل)، و(كم) ضمير متصل مفعول به ويجوز:
– (آتي) اسم فاعل من الماضي (أتى) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل خبر (لعل). و(كم) ضمير متصل مضاف إليه، وجملة (لعل) استئنافية.
منها : جار ومجرور متعلق بـ(آتيكم)، أو بمحذوف حال من (خبر).
بخبر : جار ومجرور متعلق بـ(آتيكم).
أو : حرف عطف مبني على السكون.
جذوة : اسم معطوف على (خبر) مجرور بالكسرة، وهي الجمرة الملتهبة، والجمع: جُذى وجذاء.
من : حرف جر.
النار : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(جذوة).
لعلكم : (لعل)، والضمير (كم) في محل نصب اسمها.

تصطلون : جملة في محل رفع (لعل)، وجملة (لعل) استئنافية.[1]

* * *

﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِىِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾﴾

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) متعلق بجوابه (نودي).

أتاها : (أتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

نودي : فعل ماضٍ مبني على الفتح، ونائب الفاعل "هو" والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

شاطئ : الجار والمجرور متعلق بـ(نودي)، و(شاطئ) مضاف.

الوادي : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة في رسم المصحف الشريف.

الأيمن : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

في : حرف جر مبني على السكون.

البقعة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نودي).

المباركة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

من : حرف جر.

الشجرة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور بدل اشتمال (من شاطئ الوادي)؛ لأن الشجرة كانت نابتة على الشاطئ؛ أي أتاه النداء من شاطئ الوادي من قبل الشجرة.

أن : تفسيرية حرف مبني على السكون.

---

[1] المعنى: فلما أتم موسى المدة المشروطة، وأصبح زوجاً لبنت الذي آواه، وعاد بها إلى مصر، أبصر في طريقه من ناحية جبل الطور ناراً، فقال لمن معه: امكثوا هنا، إني رأيت ناراً استأنس بها في هذه الظلمة، سأذهب إليها لآتيكم من عندها بخبر عن الطريق، أو بجذوة منها لعلكم تستدفئون بها. المنتخب: ٥٧٩.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

موسى : منادي مبني على الضم المقدر في محل نصب.

إني : (إن) والياء ضمير في محل نصب اسمها.

أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، أو في محل نصب توكيد للياء في (إني).

الله : لفظ الجلالة خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء، وجملة النداء تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

رب : صفة للفظ الجلالة مرفوعة بالضمة، وهي مضاف.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ﴿٣١﴾

وأن : الواو عاطفة،، و(أن) تفسيرية.

ألق : فعل أمر مبني على حذف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة تفسيرية.

عصاك : (عصا) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر والكاف مضاف إليه.

فلما : الفاء عاطفة على مقدر؛ أي فألقاها فصارت ثعباناً فاهتزت.. و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط متعلق بـ(ولى).

رآها : (رأى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

تهتز : جملة في محل نصب حال من (ها) في (رآها).

كأنها : حرف تشبيه ونصب، و(ها) ضمير متصل اسمها.

جان : خبر (كأن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال من فاعل (تهتز) و(الجان) نوع من الأفاعي أبيض، أي صارت مثل الجان في سرعة حركتها مع عظم جسمها.

ولى : جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

مدبراً : حال من فاعل (ولى) منصوب بالفتحة.

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يعقب : جملة معطوفة على جملة (ولى) لا محل لها من الإعراب، والمعنى: فر موسى فزعاً، ولم يرجع.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

موسى : منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب.
أقبل : جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول" لفعل مقدر.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.
تخف : جملة معطوفة على جواب النداء (أقبل).
إنك : (إن) والكاف ضمير في محل نصب اسمها.
من : حرف جر.
الآمنين : الجار والمجرور خبر (إن) والجملة استئنافية للتعليل.

* * *

ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾

اسلك : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.
يدك : مفعول به منصوب بالفتحة، والكاف مضاف إليه.
في : حرف جر مبني على السكون.
جيبك : الجار والمجرور متعلق بالفعل (اسلك).
تخرج : فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه واقع في جواب الأمر (اسلك)، وفاعله "هي"، والجملة جواب الشرط مقدر غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب؛ أي إن تسلك يدك تخرج.
بيضاء : حال من فاعل (تخرج)؛ أي اليد.
من : حرف جر مبني على السكون.
غير : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من الضمير المستتر في (بيضاء)، و(غير) مضاف.
سوء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
واضمم : جملة معطوفة على جملة (اسلك).
إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (اضمم).

جناحك : (جناح) مفعول به، والكاف مضاف إليه.[1]

من : حرف جر.

الرهب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اضمم)؛ أي إذا أصابك الرهب عند رؤية الحية فاضمم إليه جناحك. جعل الرهب الذي كان يصيبه سبباً وعلة فيما أمر به من ضم جناحه إليه.

فذانك : الفاء استئنافية، و(ذان) اسم إشارة مبتدأ مرفوع بالألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، والكاف حرف خطاب.

برهان : خبر مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور صفة لـ(برهانان). والبرهانان هما:

١- العصا التي قلبها الله تعالى ثعباناً.

٢- اليد التي أدخلها موسى إلى صدره من فتحة قميصه وخرجت شديدة البياض من غير عيب ولا مرض.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

فرعون : اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور صفة ثانية لـ(برهانان).

وملئه : الواو عاطفة، و(ملأ) اسم معطوف مجرور بالكسرة، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

إنهم : (إن) و(هم) ضمير في محل نصب اسمها.

كانوا : (كان) وواو الجماعة ضمير في محل رفع اسمها.

قوماً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل.

فاسقين : صفة منصوبة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

* * *

---

[1] المراد بالجناح: اليد؛ لأن يدي الإنسان بمنزلة جناحي الطائر، وإذا أدخل يده تحت عضد يده اليسرى، فقد ضم جناحه إليه. أو يراد بضم جناحه إليه تجلده وضبطه نفسه، وتشدده عند انقلاب العصا حية حتى لا يضطرب ولا يرهب استعارة من فعل الطائر؛ لأنه إذا خاف نشر جناحيه وأرخاهما، وإلا فجناحاه مضمومان إليه مشمران. الكشاف: ٤٠٨/٣.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾﴾

قال : أي قال موسى، والجملة استئنافية.

رب : منادي، والياء المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.

إني : (إن) والياء ضمير في محل نصب اسمها.

قتلت : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

منهم : جار ومجرور حال من (نفساً) الآتي.

نفساً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فأخاف : جملة معطوفة على (قتلت) في محل رفع.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يقتلون : (يقتلوا) فعل مضارع منصوب بحذف النون، والنـون المـذكورة للوقايـة، وواو الجماعة فاعل، وياء المتكلم المحذوفة (= يقتلوني) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(أخاف).

* * *

﴿وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾﴾

وأخي : الواو عاطفة، و(أخ) مبتدأ، والياء مضاف إليه.

هارون : عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أفصح : خبر، والجملة في محل رفعه خبر المبتدأ (أخ)، والجملة معطوفة على جواب النداء.

مني : (من) حرف جر مبني على السكون على النون المدغمة في نون الوقايـة، واليـاء ضمير في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ(أفصح).

لساناً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فأرسله : الفاء عاطفة، و(أرسل) فعل دعاء، وفاعله "أنت"، والهاء مفعـول بـه، والجملـة معطوفة على ما قبلها.

معي : (مع) ظرف متعلق بـ(أرسل)، والياء ضمير في محل جر مضاف إليه.

ردءاً : حال من الهاء في (أرسله) ويقال: ردأته؛ أي أعنته، والردء اسم ما يعان به.

يصدقني : (يصدق) فعل مضارع، وفاعله "هو" والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في محل نصب صفة لـ(ردءاً)، أو حال من الضمير المستتر فيه؛ أي "ردءاً هو".

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

أخاف : جملة خبر (إن)، والجملة استئنافية للتعليل.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يكذبون : مثل إعراب (يقتلون) تماماً.

* * *

قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾

قال : أي قال العلي القدير، والجملة استئنافية.

سنشد : جملة في محل نصب "مقول القول".

عضدك : (عضد) مفعول به، والكاف مضاف إليه، والعضد: قوام اليد، وبشدها تشتد، ويقال في دعاء الخير: شد الله عضدك، والمعنى: سنقويك به ونعينك.

بأخيك : جار ومجرور متعلق بالفعل (نشد).

ونجعل : جملة في محل نصب معطوفة على (نشد).

لكما : جار ومجرور متعلق بالفعل (نجعل).

سلطاناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(سلطاناً) غلبة وتسلطاً، أو حجة واضحة.

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يصلون : جملة في محل نصب معطوفة على (نجعل).

إليكما : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يصلون).

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور يجوز تعلقه بما يأتي:

- بفعل مقدر؛ أي "اذهبا بآياتنا".
- بـ(نجعل)؛ أي نسلطكما بآياتنا.
- بـ(لا يصلون)؛ أي تمتنعون منهم بآياتنا.

أنتما : ضمير منفصل مبني على السكون مبتدأ.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع معطوف على الضمير (أنتما).

اتبعكما : (اتبع) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، و(كما) ضمير متصل مفعول به، والجملة صلة الموصول.

الغالبون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية للتعليل.

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾

فلما : الفاء استئنافية، و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قالوا).

جاءهم : (جاء) فعل ماضٍ، و(هم) مفعول به.

موسى : فاعل، والجملة حال من (موسى).

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور حال من (موسى)، و(نا) مضاف إليه.

بينات : حال من (آياتنا) منصوب بالكسرة؛ أي فلما واجههم موسى بدعوته مؤيدة بالمعجزات الواضحة...

قالوا : جواب (لما)، وجملة (لما) استئنافية.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

سحر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

مفترى : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر؛ أي سحر تعمله أنت يا موسى ثم تفتريه على الله.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

سمعنا : جملة معطوفة على "مقول القول".

بهذا : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (سمعنا).

في : حرف جر مبني على السكون.

آبائنا : (آباء) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (هذا)؛ أي كائناً في زمانهم وأيامهم، يريد: ما حدثنا بكونه فيهم.

الأولين : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء.[1]

* * *

[1] لا يخلو من أن يكونوا كاذبين في ذلك، وقد سمعوا وعلموا بنحوه، أو يريدوا أنهم لم يسمعوا بمثله في فظاعته. أو ما كان الكهان يخبرون بظهور موسى ومجيئه بما جاء به. وهذا دليل على أنهم حجوا وبهتوا، وما وجدوا ما يدفعون به ما جاءهم من الآيات إلا قولهم هذا سحر وبدعة لم يسمعوا بمثلها.

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾

وقال : الواو عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ.
موسى : فاعل، والجملة معطوفة على جواب (لما).
ربي : (رب) مبتدأ، والياء مضاف إليه.
أعلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".
بمن : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(أعلم).
جاء : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة صلة الموصول.
بالهدى : جار ومجرور حال من فاعل (جاء).
من : حرف جر مبني على السكون.
عنده : (عند) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(جاء).
ومن : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر معطوف على (من) الأول.
تكون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.
له : جار ومجرور خبر مقدم لـ(تكون).
عاقبة : اسم (تكون) مؤخر، والجملة صلة الموصول.
الدار : مضاف إليه. وهي العاقبة المحمودة، والمراد بالدار: الدنيا، وعاقبتها وعقباها: أن يختم للعبد بالرحمة والرضوان وتلقي الملائكة بالبشرى عند الموت.
إنه : (إن) وضمير الشأن في محل نصب اسمها.
لا : حرف نفي مبني على السكون.
يفلح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الكافرون : فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾

وقال : الواو استئنافية، و(قال) فعل ماضٍ.
فرعون : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، وهو نكرة مقصودة، و(ها) حرف تنبيه.

الملأ : صفة أو بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمة.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

علمت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (علمت).

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

إله : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

غيري : (غير) صفة لـ(إله) منصوبة بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء مضاف إليه.

فأوقد : الفاء استئنافية، وجملة (أوقد) استئنافية.

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (أوقد).

يا : حرف نداء مبني على السكون.

هامان : منادى مبني على الضم في محل نصب، وجملة النداء اعتراضية.

على : حرف جر بمعنى "في".

الطين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أوقد).

فاجعل : جملة معطوفة بالفاء على جملة (أوقد).

لي : جار ومجرور متعلق بـ (اجعل).

صرحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لعلي : (لعل) للترجي، والضمير المتصل اسمها.

أطلع : فعل مضارع، وفاعله "أنا" والجملة في محل رفع خبر (لعل) وجملة (لعل) استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

إله : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أطلع).

موسى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر.

وإني : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها في محل نصب.

لأظنه : اللام المزحلقة، و(أظن) جملة في محل رفع خبر (إن)، والهاء مفعول به، وجملة (إن) معطوفة على جواب النداء (ما علمت).

من : حرف جر.

الكاذبين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(أظن) مفعول ثانٍ له.

* * *

وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ﴿٣٩﴾

واستكبر	:	الواو عاطفة، و(استكبر) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" مستتر، والجملة معطوفة على (قال فرعون).
هو	:	ضمير منفصل في محل رفع توكيد لضمير الفاعل.
وجنوده	:	الواو عاطفة، و(جنود) اسم معطوف على ضمير الفاعل المستتر، والهاء مضاف إليه.
في	:	حرف جر مبني على السكون.
الأرض	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(استكبر).
بغير	:	جار ومجرور حال من فاعل (استكبر).
الحق	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]
وظنوا	:	جملة معطوفة على جملة (استكبر).
أنهم	:	(أن) والضمير في محل نصب اسمها.
إلينا	:	جار ومجرور متعلق بـ(يرجعون).
لا	:	حرف نفي مبني على السكون.
يرجعون	:	فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظنوا).

* * *

فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾

فأخذناه	:	جملة معطوفة بالفاء على (ظنوا).
وجنوده	:	الواو عاطفة، و(جنود) اسم معطوف على الهاء في (أخذناه)، والهاء مضاف إليه.
فنبذناهم	:	جملة معطوفة بالفاء على جملة (أخذناه).

[1] الاستكبار بالحق إنما هو لله تعالى، وهو المتكبر على الحقيقة؛ أي المتبالغ في كبرياء الشأن قال رسول الله ﷺ فيما حكى عن ربه: "الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في النار". وكل مستكبر سواه فاستكباره بغير الحق.

في : حرف جر مبني على السكون.

اليم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نبذنا).[1]

فانظر : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كيف : اسم استفهام في محل نصب خبر مقدم لـ(كان).

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عاقبة : اسم (كان) مرفوع بالضمة، وجملة (كان) في محل نصب مفعول به لـ(انظر).

المكذبين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾

وجعلناهم : جملة معطوفة بالواو على (نبذناهم).

أئمة : مفعول به ثان لـ(جعلنا) منصوب بالفتحة.

يدعون : جملة في محل نصب صفة لـ(أئمة).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

النار : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يدعون).

ويوم : الواو عاطفة، و(يوم) ظرف زمان متعلق بـ(لا ينصرون).

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لا ينصرون : جملة في محل نصب معطوفة على (يدعون). والمعنى: وجعلناهم دعاة يدعون إلى الكفر الذي يؤدي إلى النار، ويوم القيامة لا يجدون من ينصرهم ويخرجهم من هذا العذاب.

* * *

وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾

وأتبعناهم : الواو عاطفة، و(أتبعنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على (جعلنا).

[1] من الكلام المفخم الذي دل به على عظمة شأنه وكبرياء سلطانه، شبههم — استحقاراً لهم واستقلالاً لعددهم وإن كانوا الكثير والجم الغفير — بحصيات أخذهن آخذ في كفه فطرحهن في البحر.

في : حرف جر مبني على السكون.

هذه : (ها) حرف تنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ(في) والجار والمجرور حال من (لعنة).

الدنيا : بدل مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

لعنة : مفعول ثان؛ أي طرداً وإبعاداً عن الرحمة.

ويوم : الواو عاطفة، و(يوم) ظرف متعلق بـ(المقبوحين).

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر.

المقبوحين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر، والجملة معطوفة على (أتبعناهم) والمعنى: من المطرودين المبعدين.

* * *

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

آتينا : جملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم استئنافية.

موسى : مفعول أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

الكتاب : مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(آتينا).

ما : حرف مصدري مبنى على السكون.

أهلكنا : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه؛ أي "من بعد إهلاكنا".

القرون : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الأولى : صفة منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر.

بصائر : حال من (الكتاب) أو مفعول لأجله.

للناس : جار ومجرور متعلق بـ(بصائر)، أو بمحذوف صفة لـ(بصائر). وهي جمع "بصيرة"؛ أي نور القلب الذي يستبصر به، كما أن البصر نور العين الذي تبصر به، والمعنى: آتينا موسى التوراة أنواراً للقلوب؛ لأنها كانت عمياء لا تستبصر ولا تعرف حقًا من باطل.

وهدى : الواو عاطفة، و(هدى) اسم معطوف على (بصائر) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، و(هدى): إرشاداً؛ لأنهم كانوا يخبطون في ضلال.

ورحمة : مثل إعراب (وهدى)، و(رحمة) لأنهم لو عملوا بها وصلوا إلى نيل الرحمة.

لعلهم : (لعل) من أخوات (إن)، و(هم) اسمها.

يتذكرون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) استئنافية.

* * *

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّـٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

كنت : فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير مبني على الفتح في محل رفع اسم (كان)، والخطاب لسيدنا رسول الله ﷺ.

بجانب : جار ومجرور خبر (كان)، والجملة استئنافية.

الغربي : مضاف إليه، وهو المكان الواقع في شق الغرب، وهو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى عليه السلام من الطور، وكتب الله تعالى له في الألواح.

إذ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(جانب)، وهو مضاف.

قضينا : جملة في محل جر مضاف إليه. والأمر المقضي إلى موسى عليه السلام: الوحي الذي أوحى إليه.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

موسى : (إلى موسى) متعلق بالفعل في (قضينا).

الأمر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كنت : مثل إعراب (كنت) الأولى.

من : حرف جر.

الشاهدين : الجار والمجرور خبر (كان)، والجملة معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب. والمعنى: لم تكن معاصراً – يا محمد – لموسى ولا شاهداً تبليغه للرسالة، فكيف يكذب قومك برسالتك وأنت تتلو عليهم أبناء السابقين.

* * *

وَلَٰكِنَّآ أَنشَأۡنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ تَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٤٥﴾

ولكنا : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعاً لتوالي الأمثال، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (لكن).

أنشأنا : جملة في محل رفع خبر (لكن)، وجملة (لكن) معطوفة على الجملة الاستئنافية السابقة.

قروناً : مفعول به؛ أي خلقنا أمماً كثيرة بين زمان موسى وزمانك يا محمد.

فتطاول : الفاء عاطفة، و(تطاول) فعل ماضٍ.

عليهم : جار ومجرور متعلق بـ(تطاول).

العمر : فاعل، والجملة معطوفة على (أنشأنا).[1]

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كنت : (كان) والضمير المتصل اسمها.

ثاوياً : خبر (كان)، والجملة معطوفة على (ولكنا أنشأنا). و(ثاوياً) مقيماً يقال: ثوى بالمكان وفي المكان؛ أي أقام واستقر.

في : حرف جر مبني على السكون.

أهل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ثاوياً).

مدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة. و(أهل مدين) هم شعيب والمؤمنون به.

تتلو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنت"، والجملة في محل نصب خبر ثانٍ لـ(كنت)، أو حال من الضمير المستتر في (ثاوياً).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تتلو).

آياتنا : مفعول به، و(نا) مضاف إليه.

ولكنا : مثل إعراب (ولكنا) الأولى.

---

[1] (فتطاول عليهم العمر) طالت عليهم المهلة، وتمادى عليهم الأمد، فتغيرت الشرائع والأحكام، وتنوسيت الأديان، فتركوا أمر الله تعالى ونسوا عهده، وقد استدل بهذا الكلام على أن الله سبحانه قد عهد إلى موسى عهوداً في محمد ﷺ، وفي الإيمان به، فلما طال عليهم العمر، ومضت القرون بعد القرون، نسوا تلك العهود، وتركوا الوفاء بها. زبدة التفسير: ٥١٣.

كنا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون الضمير (نا) الذي هو في محل رفع اسم (كان).

مرسلين : خبر (كنا)، والجملة في محل رفع خبر (لكن)، وجملة (لكن) معطوفة على الأولى. والمعنى: لم تكن مقيماً في أهل مدين تقرأ عليهم آياتنا وتتعلم منهم، وهي تلك الآيات التي فيها قصة شعيب وقومه، ولكن أرسلناك إلى أهل مكة، وأنزلنا عليك هذه الأخبار، ولولا ذلك لما علمتها.

* * *

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كنت : (كان) والضمير المتصل اسمها.

بجانب : جار ومجرور خبر (كان)، والجملة معطوفة على (وما كنت ثاوياً)، و(جانب) مضاف.

الطور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذ : ظرف للزمان الماضي متعلق بـ(جانب).

نادينا : جملة في محل جر مضاف إليه. يريد: مناداة موسى عليه السلام ليلة المناجاة وتكليمه.

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك مهمل.

رحمة : مفعول لأجله منصوب بالفتحة، وفاعله محذوف، والتقدير: ولكن أرسلناك رحمة.

من : حرف جر مبني على السكون.

ربك : جار ومجرور صفة لـ(رحمة).

لتنذر : اللام حرف تعليل وجر، و(تنذر) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ"أرسلناك" الذي قدرناه.

قوماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

أتاهم : (أتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح للتعذر، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

نذير : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة في محل نصب صفة لـ(قوماً).

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلك : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أتى).

لعلهم : (لعل) للترجي، و(هم) اسمها في محل نصب.

يتذكرون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) استئنافية لا محل لها من الإعراب. وقد أشار الزمخشري إلى أن الفترة بين محمد ﷺ وموسى عليه السلام هي خمسمائة وخمسون سنة.

* * *

وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

ولولا : الواو عاطفة، و(لولا) حرف امتناع لوجود مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تصيبهم : (أن) والفعل (تصيب) في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً، وتقدير الجملة :"لولا إصابتهم...موجودة".

مصيبة : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(تصيب).

قدمت : (قدم) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

أيديهم : (أيدي فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، أي بما قدمته أيديهم.

فيقولوا : الفاء عاطفة، و(يقولوا) فعل مضارع منصوب معطوف على (تصيب) وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على صلة الموصول الحرفي.

ربنا : منادي بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف و"نا" ضمير مضاف إليه.

لولا : حرف تحضيض مبني على السكون.

أرسلت : جملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

إلينا : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أرسلت).

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فنتبع : الفاء للسببية، و(نتبع) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء، وفاعله "نحن" والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

آياتك : مفعول به منصوب بالكسرة، والكاف مضاف إليه.

ونكون : الواو عاطفة، و(نكون) فعل مضارع ناقص منصوب بالعطف على (نتبع) واسمه "نحن" مستتر.

من : حرف جر.

المؤمنين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (نكون)، والجملة معطوفة على (نتبع) لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان بمعنى "حين" تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

جاءهم : (جاء) فعل ماض، و(هم) مفعول به.

الحق : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه. و(الحق) الرسول المصدق بالكتاب المعجز.

من : حرف جر مبني على السكون.

عندنا : (عند) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(جاء).

قالوا : جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

لولا : حرف تحضيض مبني على السكون.

أوتي : فعل ماض مبني على الفتح، ونائب الفاعل "هو" مستتر، والجملة "مقول القول".

مثل : مفعول به ثان، والأول صار نائب فاعل.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

[1] المعنى: ولولا أن الكفار حين تصيبهم عقوبة بسبب كفرهم يعتذرون ويحتجون قائلين: ربنا لم ترسل إلينا رسولاً نؤمن به، ونذعن لمعجزاته، ونكون من المؤمنين به، ما كانت رسالات الرسل. المنتخب: ٥٨٢.

أوتي : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

موسى : نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

أولم الهمزة حرف استفهام، والواو حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يكفروا : جملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أصدقوا ولم يكفروا يعني قد كفر كفار قريش بآيات موسى، كما كفروا بآيات محمد ﷺ.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(يكفروا).

أوتي : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

موسى : نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بـ(من) والجار والمجرور متعلق بـ(أوتي) أو بـ(يكفروا).[1]

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

سحران : خبر مرفوع بالألف، لأنه مثنى لمبتدأ محذوف، والتقدير: هما سحران، والجملة "مقول القول".

تظاهرا : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل رفع صفة لـ(سحران). و(تظاهرا) تعاونا على الكذب، وشهد أحدهم للآخر، يعنون التوراة والقرآن، أو نبوة محمد ونبوة موسى.

وقالوا : جملة معطوفة على جملة (قالوا) الأولى.

إنا : (إن)، و(نا) ضمير في محل نصب اسمها.

بكل : جار ومجرور متعلق بـ(كافرون) الآتي.

كافرون : خبر (إن) والجملة "مقول القول".

* * *

قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾

قل : أي قل لهم – أيها الرسول – ... والجملة استئنافية.

---

[1] تعليق (من قبل) بالفعل (أوتي) ينقلب معه المعنى إلى أهل مكة الذين قالوا هذه المقالة، كما كفروا بمحمد ﷺ وبالقرآن الكريم فقد كفروا بموسى عليه السلام وبالتوراة، وقالوا في موسى ومحمد عليهما السلام: ساحران تظاهرا، أو في الكتابين: سحران تظاهرا.

فأتوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن كنتم صادقين فيما تقولون فأتوا..

بكتاب : جار ومجرور متعلق بالفعل في (فأتوا).

من : حرف جز مبني على السكون.

عند : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (فأتوا).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أهدى : خبر، والجملة في محل جر صفة لـ(كتاب).

منهما : جار ومجرور متعلق بـ(أهدي). والضمير (هما) يعود على التوراة والقرآن الكريم.

أتبعه : (أتبع) فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه واقع في جواب الطلب، وفاعله "أنا" والهاء ضمير متصل مفعول به.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

صادقين : خبر (كان)، وجواب الشرط مقدر يستدل عليه مما قبله، والتقدير: إن كنتم صادقين فأتوا بكتاب....

* * *

فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّـٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يستجيبوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير الفاعل.

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يستجيبوا).

فاعلم : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(اعلم) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

أنما : (أن) و(ما) الكافة لها عن العمل.

يتبعون : جملة في محل نصب سدت مسد مفعولى (اعلم)، ويجوز:

- (أن) حرف توكيد ونصب بقى على مصدريته رغم وجود (ما) الكافة، وهي والفعل (يتبعون) في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (اعلم). (انظر إعراب الآية الكريمة ٥٢ من سورة إبراهيم).

أهواءهم : (أهواء) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم استفهام مبتدأ.

أضل : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ممن : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـ(أضل).

اتبع : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

هواه : (هوى) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

بغير : جار ومجرور حال من فاعل (اتبع).

هدى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

من : حرف جر.

الله : شبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ(هدى).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يهدي : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

القوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الظالمين : صفة منصوبة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

* * *

﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

وصلنا : جملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم استئنافية.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (وصلنا).

القول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمعنى: أن القرآن الكريم أتاهم متتابعاً متواصلاً، وعداً ووعيداً، وقصصاً وعبراً، ومواعظ ونصائح، إرادة أن يتذكروا فيفلحوا. أو نزل عليهم نزولاً متصلاً بعضه في أثر بعض.

لعلهم : (لعل) والضمير اسمها في محل نصب.

يتذكرون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة استئنافية.

* * *

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ۝٥٢﴾

الذين : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

آتيناهم : (آتينا) جملة الصلة، و(هم) مفعول أول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبله : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(آتينا) والهاء ضمير متصل مضاف إليه، وهو يعود على القرآن الكريم.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

به : جار ومجرور متعلق بـ(يؤمنون) الآتي.

يؤمنون : جملة في محل رفع خبر (هم)، والجملة خبر (الذين)، والجملة (الذين...يؤمنون) استئنافية.

* * *

﴿وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ ۝٥٣﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

يتلى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل "هو" يعود على القرآن الكريم، والجملة في محل جر مضاف إليه.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يتلى).

قالوا : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

آمنا : جملة في محل نصب "مقول القول".

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنا).

إنه : (إن) والضمير في محل نصب اسمها.

الحق : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية للتعليل.
من : حرف جر مبني على السكون.
ربنا : شبه الجملة حال من (الحق).
إنا : (إن)، والضمير (نا) اسمها في محل نصب.
كنا : (كان)، والضمير (نا) اسمها في محل رفع.
من : حرف جر مبني على السكون.
قبله : شبه الجملة متعلق بـ(مسلمين) الآتي.
مسلمين : خبر (كان) والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية تدل على التعليل.[1]

* * *

أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.
يؤتون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
أجرهم : مفعول به ثان، و(هم) مضاف إليه.
مرتين : مفعول مطلق منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، وهو نائب عن المصدر؛ لأنه عدده.
بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري.
صبروا : (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء؛ أي "بصبرهم"، والجار والمجرور متعلق بـ(يؤتون).
ويدرؤون : جملة في محل رفع معطوفة على (يؤتون) وهو بمعنى "يدفعون".
بالحسنة : جار ومجرور متعلق بـ(يدرؤون).
السيئة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] ما الفرق بين الاستئنافين (إنه) و(إنا) والإجابة هي: الأول تعليل للإيمان بالقرآن الكريم؛ لأن كونه حقًا من الله تعالى حقيق بأن يؤمن به، والثاني بيان لقوله (آمنا به) لأنه يحتمل أن يكون إيماناً قريب العهد وبعيده، فأخبروا أن إيمانهم به متقادم؛ لأن آباءهم القدماء قرأوا في الكتب الأول ذكره وأبناءهم من بعدهم. ومعنى (من قبله) من قبل وجوده ونزوله، و(مسلمين) كائنين على دين الإسلام؛ لأن الإسلام صفة كل موحد مصدق للوحي. الكشاف: ٤٢١/٣.

وبما : الواو عاطفة، و(مما) جار ومجرور (= من الذي متعلق بـــ(ينفقون) الآتي.
رزقناهم : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.
ينفقون : جملة في محل رفع معطوفة على (يؤتون).

* * *

﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) متعلق بـــ(أعرضوا).
سمعوا : جملة في محل مضاف إليه.
اللغو : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
أعرضوا : جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.
عنه : جار ومجرور متعلق بـــ(أعرضوا).
وقالوا : جملة معطوفة بالواو على جواب (إذا).
لنا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
أعمالنا : (أعمال) مبتدأ مؤخر، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة "مقول القول".
ولكم : الواو عاطفة، و(لكم) خبر مقدم.
أعمالكم : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على السابقة.
سلام : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
عليكم : جار ومجرور خبر، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول، و(سلام عليكم) توديــع ومتاركة، وعن الحسن رضي الله عنه: كلمة حلم من المؤمنين.
لا : حرف نفي مبني على السكون.
نبتغي : جملة استئنافية تدل على التعليل.
الجاهلين : مفعول به، أي لا نريد مخالطتهم وصحبتهم.

* * *

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.
لا : حرف نفي مبني على السكون.

تهدي : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

أحببت : جملة الصلة والعائد محذوف، أي "أحببته".

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (لكن) منصوب بالفتحة.

يهدي : جملة في محل رفع خبر (لكن)، وجملة (لكن) معطوف على السابقة.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يشاء : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "يشاؤه". والمعنى: إنك – يا محمد – لاتقدر أن تدخل في الإسلام كل من أحببت أن يدخل فيه من قومك وغيرهم؛ لأنك عبد لا تعلم المطبوع على قلبه من غيره (ولكن الله) يدخل في الإسلام (من يشاء) وهو الذي علم أنه غير مطبوع على قلبه، وأن الألطاف تنفع فيه، فيقرن به ألطافه، حتى تدعوه إلى القبول.

وهو : الواو للحال، أو عاطفة، و(هو) مبتدأ.

أعلم : خبر، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يهدي) أو في محل نصب حال.

بالمهتدين : جار ومجرور متعلق بـ(أعلم).[1]

* * *

---

[1] أجمع المسلمون أنها نزلت في أبي طالب؛ وذلك أن أبا طالب قال عند موته: يا معشر بني هاشم، أطيعوا محمداً وصدقوه تفلحوا وترشدوا؛ فقال النبي ﷺ: تأمرهم بالنصيحة لأنفسهم وتدعها لنفسك؟! قال: فما تريد يا ابن أخي؟ قال: أريد منك كلمة واحدة؛ فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا: أن تقول لا إله إلا الله، أشهد لك بها عند الله. قال: يا ابن أخي، قد علمت إنك لصادق، ولكني أكره أن يقال: خرع (أي ضعف) عند الموت، ولولا أن تكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة (أي مذلة ومنقصة) ومسبة بعدي لقلتها، ولأقررت بها عينك عند الفراق، لما أرى من شدة وجدك ونصيحتك، ولكني سوف أموت على ملة الأشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف.

﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٧﴾

وقالوا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

نتبع : فعل مضارع مجزوم بالسكون الذي حرك إلى الكسر، وهو فعل الشرط، وفاعله "نحن".

الهدى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

معك : (مع) ظرف متعلق بـ(نتبع)، والكاف مضاف إليه.

نتخطف : فعل مضارع مجزوم بالسكون، لأنه جواب الشرط، ونائب الفاعل "نحن"، والجملة جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب، وجملة الشرط "مقول القول"

من : حرف جر مبني على السكون.

أرضنا : شبه الجملة متعلق بـ(نتخطف)، و(نا) مضاف إليه. والمعنى: قال مشركو قريش ومن تابعهم: إن ندخل في دينك – يا محمد – يتخطفنا العرب من أرضنا؛ أي مكة المكرمة، ولا طاقة لنا بهم.

أولم : الهمزة حرف استفهام، والواو حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

نمكن : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "نحن"، والجملة معطوفة على استئناف مقدر، أي أتركناهم ولم نمكن...

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نمكن).

حرماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آمناً : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة. والمعنى: والمشركون كاذبون فيما يتعذرون به؛ فقد ثبت الله أقدامهم ببلدهم، وجعله حرماً يأمنون فيه، وهم كفرة، من الإغارة والقتل.

يجبى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر مبني للمجهول.

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجبى).

ثمرات : نائب فاعل، والجملة صفة ثانية لـ(حرماً).

كل : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي تجمع إليه الثمرات المختلفة وتحمل إليه.

رزقاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأن الفعل (يجبى) معناه يرزقون.

من : حرف جر مبني على السكون.

لدنا : (لدن) ظرف مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا) في محل جر بـ(من) والجار والمجرور صفة لـ(رزقاً) والضمير (نا) في محل جر مضاف إليه.

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك ونصب.

أكثرهم : (أكثر) اسم (لكن)، و(هم) مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يعلمون : جملة في محل رفع خبر (لكن)، والجملة معطوفة على الاستئناف المقدر "أتركناهم..".

* * *

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾

وكم : الواو استئنافية، و(كم) كناية عن العدد مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(أهلكنا).

أهلكنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

قرية : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور تمييز (كم). وهذا تخويف لأهل مكة من سوء عاقبة قوم كانوا في مثل حالهم من إنعام الله عليهم بالرقود في ظلال الأمن وخفض العيش، فغمطوا النعمة وقابلوها بالأشر والبطر، فدمرهم الله وخرب ديارهم.

بطرت : (بطر) فعل ماضٍ، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث، والجملة في محل جر صفة لـ(قرية). ويقال: بطر فلان بطراً: غلا في المرح والزهو، وبطر النعمة: استخفها فكفرها.

معيشتها : (معيشة) مفعول به، أو ظرف زمان على تقدير حذف مضاف؛ أي بطـــرت أيـــام معيشتها.

فتلك : الفاء عاطفة، و(تي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة، في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

مساكنهم : (مساكن) خبر، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة معطوفة على (أهلكنا).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تسكن : فعل مضارع مجزوم بـــ(لم)، ونائب الفاعل "هي"، والجملة في محل نصب حـــال، أو في محل رفع خبر ثانٍ لـــ(تلك).

من : حرف جر مبني على السكون.

بعدهم : (بعد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(تسكن)، و(هم) ضـــمير في محل جر مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

قليلاً : نائب عن ظرف الزمان منصوب بالفتحة، والتقدير: إلا زماناً قليلاً.

وكنا : الواو عاطفة، و(كان) و(نا) اسمها.

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع توكيد للضمير (نا).

الوارثين : خبر (كنا)، والجملة معطوفة على (لم تسكن). قال ابن عباس رضي الله عنـــهما: لم يسكنها إلا المسافر ومار الطريق يوماً أو ساعة، ويحتمل أن شؤم معاصي المهلكـــين بقي أثره في ديارهم، فكل من سكنها من أعقابهم لم يبق فيها إلا قليلاً (وكنا نحـــن الوارثين) لتلك المساكن من ساكنيها؛ أي تركناها على حال لا يسكنها أحـــد، أو خربناها وسويناها بالأرض.

* * *

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

ربك : (رب) اسم (كان)، والكاف مضاف إليه.

مهلك : خبر (كان)، والجملة معطوفة على (وكم أهلكنا)، و(مهلك) مضاف.

القرى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يبعث : فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مضمرة بعد (حتى)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ(حتى)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مهلك).

في : حرف جر مبني على السكون.

أمها : (أم) اسم مجرور بالكسرة، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـــ(يبعـــث). و(أمها) أي في أم القرية التي هي أصلها وقصبتها؛ أي أعمالها وتوابعها.

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يتلو : جملة في محل نصب صفة لـــ(رسولاً).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يتلو).

آياتنا : مفعول به منصوب بالكسرة، و(نا) مضاف إليه.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كنا : (كان) والضمير (نا) في محل رفع اسمها.

مهلكي : خبر (كان) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضـــافة. والجملـــة معطوفة على (ما كان ربك...).

القرى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

وأهلها : الواو للحال، و(أهل) مبتدأ مرفوع بالضمة، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه.

ظالمون : خبر، والجملة في محل نصب الحال.

* * *

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أوتيتم : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير في محل رفـــع نائب فاعل.

من : حرف جر مبني على السكون.

شيء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور تمييز (ما).

فمتاع : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(متاع) خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير "فهو متاع"، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية. و(متاع) مضاف.

الحياة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الدنيا : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.

وزينتها : الواو عاطفة، و(زينة) اسم معطوف على (متاع) مرفوع بالضمة، و(ها) مضاف إليه.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

خير : خبر، والجملة معطوفة على أسلوب الشرط.

وأبقى : اسم معطوف على (خير).

أفلا : الهمزة حرف استفهام، والفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تعقلون : جملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي "أغفلتم فلا تعقلون". وعن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن الله خلق الدنيا وجعل أهلها ثلاثة أصناف: المؤمن، والمنافق، والكافر، فالمؤمن يتزود، والمنافق يتزين، والكافر يتمتع".

* * *

أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾

أفمن : الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ.

وعدناه : (وعدنا) جملة الصلة، والهاء مفعول به.

وعداً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حسناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

فهو : الفاء عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

لاقيه : (لاقي) خبر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والهاء مضاف إليه، والجملة معطوفة على صلة الموصول (وعدناه).

كمن : جار ومجرور (= كالذي) متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

متعناه : جملة الصلة، والهاء مفعول به.

متاع : مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الحياة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الدنيا : صفة مجرورة بالكسرة المقدر للتعذر.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(المحضرين).

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : حرف جر.

المحضرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر، والجملة معطوفة على (متعناه).[1]

* * *

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾

ويوم : الواو عاطفة، و(يوم) مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف، والتقدير: واذكر يوم، و(يوم) مضاف.

يناديهم : (ينادي) فعل مضارع، وفاعله "هو" يعود على العلي القدير، و(هم) مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

فيقول : جملة في محل جر معطوفة على (يناديهم).

أين : اسم استفهام ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم.

شركائي : مبتدأ مؤخر، والياء مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب "مقول القول".

الذين : اسم موصول في محل رفع صفة للشركاء.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص، والضمير (تم) اسمها.

---

[1] المغني: لا يستوي من آمن وعمل صالحاً فاستحق وعد الله، الوعد الحسن بالثواب والجنة، فهو مدركه كما وعده الله تعالى، ومن كفر وعمل سيئاً وفتنه متاع الحياة وزخرفها، ثم هو يوم القيامة من المحضرين للحساب، الهالكين في العذاب. المنتخب: ٥٨٥.

تزعمون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، وجملة (كان) صلة الموصول. ومفعولا (تزعمون) محذوفان، والتقدير: الذين كنتم تزعمونهم شركائي.

* * *

قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ﴿٦٣﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

حق : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (حق).

القول : فاعل لـ(حق)، والجملة صلة الموصول.

ربنا : منادى بحرف نداء محذوف، و(نا) مضاف إليه.

هؤلاء : (ها) حرف تنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

الذين : اسم موصول في محل رفع صفة لـ(أولاء).

أغوينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

أغويناهم : (أغوينا) جملة في محل رفع خبر (أولاء) و(هم) مفعول به، والجملة "مقول القول".
ويرى بعض النحاة ما يأتي:
- (هؤلاء) اسم إشارة مبتدأ.
- (الذين) اسم موصول خبر.
- (أغويناهم) جملة استئنافية.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية.

أغوينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما)، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: أغويناهم فغووا غيا مثل ما غوينا.

تبرأنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تبرأنا)، أي إن رؤساء الضلال والشياطين تبرأوا ممن أطاعهم.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

كانوا : (كان) فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسمها في محل رفع.

إيانا : (إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(يعبدون)، و(نا) علامة على جماعة المتكلمين حرف لا محل له من الإعراب.

يعبدون : جملة في محل نصب خبر (كانوا)، وجملة (كان) استئنافية للتعليل؛ أي إنما كانوا يعبدون أهواءهم ويطيعون شهواتهم.

* * *

وَقِيلَ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ ۚ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾

وقيل : الواو عاطفة، و(قيل) فعل ماضٍ مبني للمجهول.

ادعوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل لـ(قيل)، والجملة معطوفة على (قال الذين حق عليهم القول).

شركاءكم : مفعول به منصوب بالفتحة، و(كم) مضاف إليه.

فدعوهم : الفاء عاطفة، و(دعوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على (قيل ادعوا).

فلم : الفاء عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يستجيبوا : جملة معطوفة على (دعوهم).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يستجيبوا).

ورأوا : جملة معطوفة بالواو على (لم يستجيبوا).

العذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

أنهم : (أن) والضمير (هم) في محل نصب اسمها.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسمها.

يهتدون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير: "لو ثبت اهتداؤهم" وجواب (لو) محذوف، والتقدير: لو ثبت اهتداؤهم ما رأوا العذاب في الآخرة".

* * *

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾

ويوم : سبق إعرابه في الآية الكريمة (٦٢).

يناديهم : سبق إعرابه في الآية الكريمة (٦٢).

فيقول : سبق إعرابه في الآية الكريمة (٦٢).

ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: بماذا أجبتم.

أجبتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة "مقول القول". ويجوز:

- (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.
- (ذا) اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة "مقول القول".
- (أجبتم) جملة صلة الموصول.

المرسلين : مفعول به. والمعنى: ما كان جوابكم لمن أرسل إليكم من النبيين لما بلوغكم رسالاتي؟

* * *

فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾

فعميت : الفاء عاطفة، و(عمى) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (عمى).

الأنباء : فاعل، والجملة معطوفة على "واذكر يوم" المقدرة مع الآية الكريمة (٦٥).

يومئذ : (يوم) ظرف زمان متعلق بـ(عمى)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه ما يسمى بـ"تنوين العوض". والمعنى: فصارت الأنباء كالعمى عليهم جميعاً، لا تهتدي إليهم.

فهم : الفاء عاطفة، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يتساءلون : جملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على (فعميت...). والمعنى: لا يسأل بعضهم بعضاً كما يتساءل الناس في المشكلات؛ لأنهم يتساوون جميعاً في عمى الأنباء عليهم والعجز عن الجواب.

* * *

فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ ﴿٦٧﴾

فأما : الفاء استئنافية، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.
من : اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ.
تاب : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة صلة الموصول.
وآمن : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول (تاب).
وعمل : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول (تاب).
صالحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فعسى : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(عسى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
يكون : (أن) والفعل في تأويل مصدر فاعل لـ(عسى) والجملة في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. واسم (يكون) مستتر جوازاً تقديره "هو".
من : حرف جر.
المفلحين : الجار والمجرور خبر (يكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٨﴾

وربك : الواو استئنافية، و(رب) مبتدأ، والكاف مضاف إليه.
يخلق : جملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
يشاء : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي يشاؤه.
ويختار : جملة معطوفة بالواو على صلة الموصول.

---

[1] المعنى: فأما من تاب من الشرك، وآمن إيماناً صادقاً وعمل الصالحات فهو يرجو أن يكون عند الله من الفائزين برضوان الله تعالى، وبالنعيم الدائم المستمر. المنتخب: ٥٨٦.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

لهم : جار ومجرور خبر مقدم لـــ(كان).

الخيرة : اسم (كان) مؤخر، والجملة استئنافية. و(الخيرة) اسم مصدر للفعل "تخـــير" بمعـــنى "التخير" أو للفعل "اختار" بمعنى "الاختيار". والمعنى: أن الخيرة لله تعالى في أفعالـــه، وهو أعلم بوجود الحكمة فيها، ليس لأحد من خلقه أن يختار عليه.

سبحان : مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف، والتقدير "نسبح ســبحان"، وهـــو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وتعالى : الواو عاطفة، و(تعالى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعلـــه "هـــو" والجملة معطوفة على "نسبح" المقدرة.

عما : جار ومجرور (= عن الذي) متعلق بـــ(تعالى). أو (ما) مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بـــ(عن)، والجار والمجرور متعلق بـــ(تعالى).

يشركون : جملة صلة الموصول الاسمى أو الحرفي (ما).

* * *

وَرَبُّكَ يَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٦٩﴾

وربك : الواو عاطفة، و(رب) مبتدأ، والكاف مضاف إليه.

يعلم : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (ربك يخلق).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

تكن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

صدورهم : (صدور) فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة صلة الموصـــول لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب. أي ما تكن من عداوة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وحده.

وما : اسم موصول بمعنى "الذي" معطوف على السابق.

يعلنون : جملة الصلة؛ أي ما يعلنونه من مطاعنهم فيه، وقولهم: هلا اختير عليـــه غـــيره في النبوة.

* * *

﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾﴾

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

الله : خبر، والجملة معطوفة على (ربك يعلم).

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

إله : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف تقديره "موجود".

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح، و(إلا هو) بدل من موضع (لا) مع اسمها وموضعها الرفع. و(وهو الله) وهو المستأثر بالإلهية المختص بها، و(لا إله إلا هو) تقرير لذلك، كقولك: الكعبة القبلة، لا قبلة إلا هي.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الحمد : مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية للتعليل.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأولى : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ(الحمد).

والآخرة : اسم معطوف بالكسرة. والحمد في الأولى؛ أي الدنيا ظاهر، أما في الآخرة فهو قولهم (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) فاطر/ ٣٤، و(الحمد لله الذي صدقنا وعده) الزمر/ ٧٤، و(قيل الحمد لله رب العالمين) الزمر/ ٧٥، والتحميد في الآخرة على وجه اللذة لا الكلفة، وفي الحديث الشريف: يلهمون التسبيح والتقديس.

وله : الواو عاطفة، و(له) خبر مقدم.

الحكم : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب و(الحكم) القضاء بين عباده.

وإليه : الواو عاطفة، و(إليه) متعلق بـ(ترجعون).

ترجعون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة معطوفة على (له الحمد) لا محل لها من الإعراب.

* * *

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

أرأيتم : الهمزة حرف استفهام، و(رأيتم) فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول".

إن : حرف شرط مبني على السكون.

جعل : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط.

الله : لفظ الجلالة فاعل، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: إن جعل الله... فمن إله، وجملة الشرط اعتراضية.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

الليل : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

سرمداً : مفعول به ثانٍ على أن الفعل (جعل) بمعنى "صير"، وإذا كان بمعنى "خلق وأنشأ" فـ"سرمداً" يعرب حالاً من (الليل). و(السرمد) الدائم الذي لا ينقطع.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

يوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(سرمداً) أو متعلق به. و(يوم) مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

إله : خبر مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به لـ(رأيتم).

غير : صفة لـ(إله) مرفوعة بالضمة، وهي مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يأتيكم : جملة في محل رفع صفة ثانية لـ(إله).

بضياء : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأتي).

أفلا : الهمزة للاستفهام، والفاء عاطفة، و(لا) نافية.

تسمعون : جملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أصممتم آذانكم فلا تسمعون.

* * *

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾﴾

قل : مثل إعراب الآية الكريمة السابقة. وجملة (تسكنون) في محل جر صفة لـــ(ليل).[1]

* * *

﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) حرف جر.

رحمته : شبه الجملة متعلق بـــ(جعل) الآتي.

جعل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والنهار : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لتسكنوا : اللام حرف تعليل وجر، و(تسكنوا) فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مضمرة بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــ(جعل).

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تسكنوا).

ولتبتغوا : مثل إعراب (لتسكنوا).

من : حرف جر مبني على السكون.

فضله : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تبتغوا).

ولعلكم : الواو عاطفة، و(لعل) و(كم) اسمها.

---

[1] إنْ قلت: هلا قيل: بنهار تتصرفون فيه كما قيل (بليل تسكنون) فيه؟ قلت: ذكر الضياء، وهو ضوء الشمس؛ لأن المنافع التي تتعلق به متكاثرة، ليس التصرف في المعاش وحده، والظلام ليس بتلك المنزلة، ومن ثم قرن بالضياء. الزمخشري في كشافه: ٣/٤٢٨ وما بعدها.

تشكرون : جملة في محل رفع خبر (لعل). وقد زاوج بين الليل والنهار لأغراض ثلاثة:

١- لتسكنوا فى أحدهما وهو الليل.

٢- ولتبتغوا من فضل الله في الآخر وهو النهار.

٣- ولإرادة شكركم.

* * *

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾

ويوم : مثل إعراب الآية الكريمة رقم (٦٢). وتكرار الآية الكريمة فيه الدلالة على التوبيخ باتخاذ الشركاء، وإيذان بأن لا شيء أجلب لغضب الله تعالى من الإشراك به، كما لا شيء أدخل في مرضاته من توحيده. اللهم فكما أدخلتنا في أهل توحيدك، فأدخلنا في الناجين من وعيدك السابقة.

* * *

وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾

ونزعنا : جملة في محل جر معطوفة على (يناديهم) في الآية الكريمة السابقة. و(نزعنا): أخرجنا.

من : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نزعنا).

أمة : مضاف إليه مجرور وعلامة نصبه الفتحة.

شهيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فقلنا : جملة معطوفة على (نزعنا) في محل جر.

هاتوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة "مقول القول".

برهانكم : مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

فعلموا : جملة معطوفة على (قلنا) في محل جر.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الحق : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لله : شبه الجملة خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (علموا).

وضل : الواو عاطفة، و(ضل) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

عنهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (ضل).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" فاعل، والجملة معطوفة على جملة (علموا) في محل جر.

كانوا : واو الجماعة ضمير في محل رفع اسم (كان).

يفترون : جملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: يفترونه.[1]

* * *

﴿إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

قارون : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة مثل (هارون).

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

من : حرف جر مبني على السكون.

قوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية، و(قوم) مضاف.

موسى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وقيل: كان قارون ابن عم موسى، ومعنى كونه من قومه أنه آمن به.

فبغى : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (كان).

---

[1] (شهيداً) هو نبيهم، لأن أنبياء الأمم شهداء عليهم، يشهدون بما كانوا عليه (فقلنا) للأمة (هاتوا برهانكم) فيما كنتم عليه من الشرك ومخالفة الرسول (فعلموا) حينئذ (أن الحق لله) ولرسوله، لا لهم ولشياطينهم (وضل عنهم) وغاب غيبة الشيء الضائع (ما كانوا يفترون) من الكذب والباطل.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (بغى)؛ أى جاوز قارون الحدَّ في التجبر والتكبر عليهم، وخرج عن طاعة موسى، وكفر بالعلي القدير.

وآتيناه : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (كان)، والهاء ضمير في محل نصب مفعول أول.

من : حرف جر.

الكنوز : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال وصاحبه الهاء في (آتيناه).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول ثان لـ(آتيناه) في محل نصب.

إن : حرف توكيد ونصب، وقد كسرت همزة (إن) وجوباً، لأنها واقعة في صدر جملة الصلة.

مفاتحه : (مفاتح) اسم (إن)، والهاء مضاف إليه و(المفتاح) أداة الفتح، ويجمع على مفاتيح، ومفاتح.

لتنوء : اللام المزحلقة، و(تنوء) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هي"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) صلة الموصول ويقال: نَاءَ بحمله نَوْءًا؛ أي نهض به مثقلاً.

بالعصبة : جار ومجرور متعلق بالفعل (تنوء). والعصبة: الجماعة الكثيرة، والجمع: عُصَب.

أولى : صفة لـ(العصبة) مجرورة بالياء، لأنها ملحق بجمع المذكر السالم، وهي مضاف.

القوة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي يثقل حملها على الجماعة الأقوياء من الرجال.

إذ : ظرف مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير: اذكر إذ.

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

قومه : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تفرح : فعل مضارع، وفاعله "أنت"، والجملة "مقول القول".

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يحب : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل.

الفرحين : مفعول به منصوب بالياء؛ جمع مذكر سالم.[1]

* * *

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

وابتغ : الواو عاطفة، و(ابتغ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا تفرح) في محل نصب.

فيما : جار ومجرور (= في الذي) متعلق بـ(ابتغ).

آتاك : (آتى) فعل ماضٍ، والكاف مفعول أول.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول، وقد آتاه الله تعالى الغنى والثروة.

الدار : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

الآخرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي بأن تفعل فيه أفعال الخير من أصناف الواجب والمندوب إليه، وتجعله زادك إلى الآخرة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تنس : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا تفرح).

نصيبك : مفعول به، والكاف مضاف إليه، وهو أن تأخذ منه ما يكفيك ويصلحك.

من : حرف جر.

الدنيا : الجار والمجرور متعلق بـ(نصيب).

وأحسن : الواو عاطفة، و(أحسن) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا تفرح).

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية.

أحسن : فعل ماضٍ، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

---

[1] قال له قومه ناصحين: لا تغتر بمالك، ولا يفتنك الفرح به عن شكر الله تعالى، إن الله لا يرضى عن المغرورين المفتونين، والعبرة في هذه القصة أن الكافرين بمحمد ﷺ قد اغتروا بأموالهم، فبين القرآن الكريم أن أموالهم بجانب مال قارون ليس شيئاً مذكوراً. المنتخب: ٥٨٧.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما).

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أحسن).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تبغ : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا تفرح).

الفساد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(الفساد).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يحب : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

المفسدين : مفعول به منصوب بالياء، جمع مذكر سالم.

* * *

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾

قال : أي قال قارون، والجملة استئنافية.

إنما : (إن) و(ما) الكافة لها عن العمل.

أوتيته : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول"، والهاء ضمير متصل مفعول ثانٍ.

على : حرف جر مبني على السكون.

علم : الجار والمجرور حال من نائب الفاعل.

عندي : (عند) ظرف متعلق بمحذوف صفة لـ(علم)، والياء مضاف إليه.

أولم : الهمزة حرف استفهام، والواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يعلم : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على استئناف مقدر.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

أهلك : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نـــصب سد مسد مفعولي (يعلم).

من : حرف جر مبني على السكون.

قبله : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(أهلك).

من : حرف جر.

القرون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(أهلك)؛ لأن (من) لابتداء الغاية، أو بمحذوف حال من الاسم الموصول (من) الآتي.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب مفعول به للفعل (أهلك).

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أشد : خبر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

منه : جار ومجرور متعلق بـــ(أشد).

قوة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأكثر : اسم معطوف على (أشد) مرفوع بالضمة.

جمعاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو اعتراضية، و(لا) حرف نفي.

يسأل : فعل مضارع مرفوع بالضمة، مبني للمجهول.

عن : حرف جر مبني على السكون.

ذنوبهم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يسأل).

المجرمون : نائب فاعل، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. ونشير إلى أن وجه اتصال قوله تعالى (ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون) أنه لما ذكر قارون من أهلك من قبلـــه من القرون الذين كانوا أقوى منه وأغنى، قال على سبيل التهديد له ما تفـــسيره: والله مطلع على ذنوب المجرمين، لا يحتاج إلى سؤالهم عنها واستعلامهم، وهو قـــادر على أن يعاقبهم عليها.

* * *

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾

فخرج : الفاء عاطفة، و(خرج) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (قارون)، والجملة معطوفة على (قال إنما...).

على : حرف جر مبني على السكون.

قومه : شبه الجملة متعلق بالفعل (خرج).

في : حرف جر مبني على السكون.

زينته : (زينة) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (خرج)؛ أي "خرج متزيناً".

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

يريدون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الحياة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الدنيا : صفة منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر.

يا : حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادي محذوف.

ليت : حرف تمنٍّ ونصب مبني على الفتح.

لنا : جار ومجرور خبر مقدم لـ(ليت).

مثل : اسم (ليت) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة في محل نصب "مقول القول". (مثل) مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

أوتي : فعل ماضٍ مبني على الفتح، مبني للمجهول.

قارون : نائب فاعل، والجملة صلة الموصول. ونشير إلى أن هناك مَن يسمى بـ"الغابط" وهو الذي يتمنى مثل نعمة صاحبه من غير أن تزول عنه. و"الحاسد" وهو الذي يتمنى أن يكون نعمة صاحبه له دونه. فن الغبطة قوله تعالى: (يا ليت لنا مثل ما أوتيَ قارون)، ومن الحسد قوله تعالى: (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) النساء / ٣٢.

إنه : الهاء ضمير متصل في محل نصب اسم (إن).

لذو : اللام المزحلقة، و(ذو) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئنافية للعليل، و(ذو) مضاف.

حظ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾

وقال : الواو عاطفة، وفعل ماضٍ مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة معطوفة على (قال الذين يريدون).

أوتوا : جملة الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

العلم : مفعول به ثان، والمفعول الأول نائب الفاعل.

ويلكم : (ويلك) مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف غير مستعمل، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.[1]

ثواب : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

خير : خبر، والجملة في محل نصب "مقول القول".

لمن : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(خير).

آمن : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة صلة الموصول.

وعمل : جملة معطوفة على صلة الموصول (آمن).

صالحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو اعتراضية، أو للحال، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يلقاها : (يلَقّي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(ها) ضمير متصل مفعول به، وهو يعود على الكلمة التي تكلم بها العلماء، أو للثواب؛ لأنه في معنى المثوبة أو الجنة.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

الصابرون : نائب فاعل، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال، و(الصابرون) على الطاعات وعن الشهوات وعلى ما قسم الله من القليل عن الكثير.

[1] ويلك: أصله الدعاء بالهلاك، ثم استعمل في الزجر والردع والبعث على ترك ما لا يرتضي.

فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾

فخسفنا : الفاء عاطفة، و(خسفنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي فدعا موسى الله تعالى حتى خسف بداره وأمواله...ويقال خسف الله بهم الأرض؛ أي غيبهم فيها.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (خسفنا).

وبداره : الجار والمجرور معطوف على السابق.

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فما : الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

له : جار ومجرور خبر مقدم لـ(كان).

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

فئة : اسم (كان) مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على ما قبلها.

ينصرونه : جملة في محل جر أو رفع صفة لـ(فئة).

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من واو الجماعة في (ينصرونه)، و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كان : اسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو".

من : حرف جر.

المنتصرين : اسم مجرور بالياء؛ والجار والمجرور خبر (كان)، والجملة معطوفة على السابقة. و(من المنتصرين) من المنتقمين من موسى عليه السلام، أو من الممتنعين من عذاب الله تعالى يقال: نصره من عدوه فانتصر؛ أي منعه منه فامتنع.

* * *

وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾

وأصبح : الواو عاطفة، و(أصبح) فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل رفع اسم (أصبح).

تمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

مكانه : (مكان) مفعول به؛ لأن المراد الحالة والمنزلة، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

بالأمس : جار ومجرور متعلق بـ(تمنوا)، أو بمحذوف حال من (مكان). ونشير إلى أن (الأمس) قد يذكر، ولا يراد به اليوم الذي قبل يومك، ولكن الوقت المستقرب على طريق الاستعارة.

يقولون : جملة في محل نصب خبر (أصبح)، والجملة معطوفة على (خسفنا).

ويكأن : (وي) اسم فعل مضارع مبني على السكون، وهو بمعنى "أعجب"،والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا"، والجملة "مقول القول" و(كأن) من أخوات (إن) وهي عارية من معنى التشبيه، وتفيد مجرد الإخبار.[1]

الله : لفظ الجلالة اسم (كأن) منصوب بالفتحة.

يبسط : جملة في محل رفع خبر (كأن)، والجملة من (كأن) واسمها وخبرها داخلة في حيز القول.

الرزق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لمن : جار ومجرور (= للذي) متعلق بـ(يبسط).

يشاء : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي يشاؤه.

من : حرف جر مبني على السكون.

عباده : شبه الجملة حال من العائد الذي قدرناه.

ويقدر : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (يبسط). ويقال: بسط الله الرزق لعباده: كثره ووسعه. ويقال: قدر الله الرزق عليه: ضيقه.

---

[1] قال الزمخشري عن (وي): وهي كلمة تنبه على الخطأ وتندم، ومعناه أن القوم قد تنبهوا على خطئهم في تمنيهم ما أوتي قارون. الكشاف: ٣/٤٣٤.

لولا : حرف امتناع لوجود وهو شرط غير جازم.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

منّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجود"، والجملة من المبتدأ والخبر داخلة في حيز القول.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

علينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (منّ).

لخسف : اللام واقع في جواب (لولا)، و(خسف) جملة جواب (لولا) لا محل لها من الإعراب.

بنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (خسف).

ويكأنه : (وي) مثل السابقة، و(كأن) مثل السابقة، والهاء ضمير شأن في محل نصب اسم (كأن).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يفلح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يفلح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الكافرون : فاعل، والجملة في محل رفع خبر (كأن)، وجملة (كأن) داخلة في حيز القول.

* * *

تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾

تلك : (تي) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد والكاف للخطاب. و(تلك) تعظيم للدار الآخرة وتفخيم لشأنها.

الدار : بدل مرفوع وعلامة رفعها الضمة.

الآخرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

نجعلها : (نجعل) جملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

للذين : شبه الجملة متعلق بالفعل (نجعل).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يريدون : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

علواً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : شبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ(علواً).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

فساداً : اسم معطوف على (علواً) منصوب بالفتحة.

والعاقبة : الواو عاطفة، و(العاقبة) مبتدأ مرفوع بالضمة.

للمتقين : شبه الجملة خبر، والجملة معطوفة على (تلك...).

* * *

مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٌ مِّنۡهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٨٤﴾

من : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

جاء : فعل الشرط في محل جزم، وفاعله "هو".

بالحسنة : جار ومجرور حال من فاعل (جاء).

فله : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

خير : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

منها : جار ومجرور متعلق بـ(خير).

ومن : الواو عاطفة، و(من) مثل السابقة.

جاء : فعل الشرط في محل جزم، وفاعله "هو".

بالسيئة : جار ومجرور حال من فاعل (جاء).

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يجزى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.

الذين : نائب فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على السابقة.

عملوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

السيئات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب مفعول به.

كانوا : واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع اسم (كان).

يعملون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي "كانوا يعملونه".

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذي : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

فرض : فعل ماض، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

عليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (فرض).

القرآن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمعنى: أوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه؛ يعني: أن الذي حملك صعوبة هذا التكليف، لمثيبك عليها ثواباً لا يحيط به الوصف.

لرادك : اللام المزحلقة، و(راد) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والكاف مضاف إليه، والجملة استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

معاد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(راد). والمعنى: لرادك بعد الموت إلى معاد ليس لغيرك من البشر؛ لذلك جاء (معاد) نكرة.
وقيل: المراد بالمعاد مكة، ووجهه أن يراد رده إليها يوم الفتح، ووجه تنكير (معاد) أنها كانت في ذلك اليوم معاداً له شأن، ومرجعاً له اعتداد؛ لغلبة رسول الله ﷺ عليها، وقهره لأهلها، ولظهور عز الإسلام وأهله وذل الشرك وحزبه.

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت" والجملة استئنافية.

ربي : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة لوجود كسرة المناسبة.

أعلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به لـ(أعلم) الذي هو بمعنى اسم الفاعل "عالم".

جاء : فعل ماض، وفاعله "هو" والجملة صلة الموصول.

بالهدى : جار ومجرور حال من فاعل (جاء).

ومن : اسم موصول معطوف على السابق بمعنى "الذي".

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

في : حرف جر مبني على السكون.
ضلال : شبه الجملة خبر (هو)، والجملة صلة الموصول.
مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[1]

* * *

وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.
كنت : التاء ضمير متصل في محل رفع اسم (كان).
ترجو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنت"، والجملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة معطوفة على (إن الذي....).
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
يلقى : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(ترجو).
إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (يلقى).
الكتاب : نائب فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).
إلا : حرف استثناء ملغي بمعنى "لكن".
رحمة : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
من : حرف جر مبني على السكون.
ربك : شبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ(رحمة).
فلا : الفاء استئنافية، و(لا) ناهية.
تكونن : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم، واسمه مستتر تقديره "أنت".
ظهيراً : خبر (تكون) منصوب بالفتحة؛ والجملة استئنافية.
للكافرين : جار ومجرور متعلق بـ(ظهيراً).[2]

---

(1) كيف اتصل قوله تعالى: (قل ربي أعلم) بما قبله؟ قلت: لما وعد رسوله الرد إلى معاد قال: قل للمشركين (ربي أعلم من جاء بالهدى) يعني نفسه وما يستحقه من الثواب في معاده (ومن هو في ضلال مبين) يعنيهم وما يستحقونه من العقاب في معادهم.

(2) المعنى: وما كنت – أيها الرسول – تأمل وتنتظر أن ينزل عليك القرآن، ولكن الله أنزله عليك من عنده رحمة بك وبأمتك، فاذكر هذه النعمة، وثابر على تبليغها، ولا تكن أنت ولا من اتبعك عوناً للكافرين على ما يريدون. المنتخب: ٥٨٩.

وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

يصدنك : (يَصُدُّنَّ) فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه النون المحذوفة منعاً لتوالي الأمثال، والنون المذكورة للتوكيد، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فاعل، والجملة معطوفة على (لا تكونن..) لذلك أصل (يصدنك) هو: يَصدُّونونَّك.

عن : حرف جر مبني على السكون.

آيات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يصدنك).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

بعد : ظرف زمان متعلق بـ(يصدنك)، وهو مضاف.

إذ : ظرف مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أنزلت : جملة في محل جر مضاف إليه، والتاء للتأنيث.

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنزل).

وادع : الواو عاطفة، و(ادع) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا يصدنك).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : شبه الجملة متعلق بالفعل (ادع).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تكونن : مثل (تكونن) السابق.

من : حرف جر.

المشركين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (تكون)، والجملة معطوفة على (لا يصدنك).

* * *

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تدع : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا تكونن).

مع : ظرف متعلق بمحذوف حال من (إلهاً).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إلهاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آخر : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

إله : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف تقديره "موجود".

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح، و(إلا هو) بدل من موضع (لا إله).

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هالك : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية للتعليل.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

وجهه : (وجه) مستثنى بـ(إلا) منصوب بالفتحة، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الحكم : مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية للتعليل أيضاً.

وإليه : الواو عاطفة والجار والمجرور متعلق بـ(ترجعون).

ترجعون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة القصص)، وعن رسول الله ﷺ قال "من قرأ (طسم القصص) كان له الأجر بعدد من صدق موسى وكذب به، ولم يبق ملك في السموات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقاً أن كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون". صدق رسول الله ﷺ

---

[1] معنى الآيتين الكريمتين ٨٧ و ٨٨: ولا يصرفك الكافرون عن تبليغ آيات الله والعمل بها، بعد أن نزل الوحي عليك من الله، وأصبحت رسالتك، وثابر على الدعوة إلى دين الله، ولا تكن أنت ولا من اتبعك من أنصار المشركين بإعانتهم على ما يريدون. ولا تعبد من دون الله إلهاً سواه؛ إذ ليس هناك إله يعبد بحق غيره، كل ما عدا الله هالك وفان، والخالد إنما هو الله الذي له القضاء النافذ في الدنيا والآخرة، وإليه لا محالة مصير الخلق أجمعين. المنتخب: ٥٨٩.

إعراب سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الم : فيها عدة أوجه من الإعراب، يمكن الرجوع إليها في أول (سورة البقرة) وغيرها من السورة الكريمة.

* * *

أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾

أحسب : الهمزة حرف استفهام، و(حسب) فعل ماضٍ.

الناس : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يتركوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون، والواو نائب فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (حسب).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يقولوا : (أن) والفعل في تأويل مصدر:

– في محل جر بلام مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يتركوا).

– في محل نصب بدل من المصدر السابق (أن يتركوا).

– في محل نصب مفعول ثانٍ عند الزمخشري، والمفعول الأول هو (أن يتركوا)، والتقدير: أحسبوا تركهم غير مفتونين لقولهم آمنا؛ فالترك أول مفعولي (حسب) و(لقولهم) الثاني.

آمنا : فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا) الفاعلين، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول".

وهم : الواو للحال، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يفتنون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.[1]

* * *

وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣﴾

ولقد : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

فتنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم معطوفة على (أحسب الناس).

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلهم : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

فليعلمن : الفاء عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(يعلم) فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم معطوفة على الأولى.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

صدقوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وليعلمن : الواو عاطفة، و(ليعلمن) مثل السابق، وفاعله "هو"، والجملة القسم معطوفة على الأولى.

الكاذبين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

[1] المعنى: أظن الناس أنه يتركون وشأنهم لنطقهم بالشهادتين دون أن يختبروا بما يتبين به إيمانهم من المحن والتكاليف؟ لا. بل لا بد من امتحانهم بذلك. المنتخب: ٥٩٠.

أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾

أم : هى المنقطعة "بل" والهمزة؛ أي للإضراب، ومعنى الإضراب فيها أن هذا الحسبان أبطل من الحسبان الأول؛ لأن ذاك يقدر أنه لا يمتحن لإيمانه، وهذا يظن أنه لا يجازى بمساويه.

حسب : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

يعملون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

السيئات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يسبقونا : (يسبقوا) فعل مضارع منصوب بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، و(نا) ضمير متصل مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (حسب).[1]

ساء : فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد الذم، والمخصوص بالذم محذوف، أي بئس الذي يحكمونه حكمهم هذا، أو بئس حكماً يحكمونه حكمهم هذا. وفي الفاعل وجهان:

– ضمير مستتر وجوباً تقديره "هو"، وتكون (ما) نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب تمييز، وجملة (يحكمون) في محل نصب صفة لـ(ما).

– (ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع فاعل (ساء)، وجملة (يحكمون) صلة الموصول.

ما : تمييز، أو فاعل حسب الإعراب السابق.

يحكمون : جملة الصفة، أو صلة الموصول كما أوضحنا.

* * *

[1] (أن يسبقونا) أن يفوتونا؛ يعني أن الجزاء يلحقهم لا محالة، وهم لم يطمعوا في الفوت، و لم يحدثوا به نفوسهم، ولكنه لغفلتهم وقلة فكرهم في العاقبة وإصرارهم على المعاصي في صورة من يقدر ذلك ويطمع فيه.

مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٥﴾

من : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

كان : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، واسمه مستتر جوازاً تقديره "هو".

يرجو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والجملة في محل نصب خبر (كان).

لقاء : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

أجل : اسم (إن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لآت : اللام المزحلقة، و(آت) خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

وهو : الواو استئنافية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

السميع : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

العليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

جاهد : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر جوازاً؛ أي جاهد نفسه في منعها ما تأمر به، وحملها على ما تأباه.

فإنما : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) كافة لـ(إن) عن العمل.

يجاهد : جملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (من كان يرجو..).

لنفسه : الجار والمجرور متعلق بالفعل (يجاهد).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لغني : اللام المزحلقة، و(غني) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، لا محل لها من الإعراب.

عن : حرف جر.

العالمين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(غني).

* * *

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾

والذين : الواو عاطفة، واسم موصول في محل رفع مبتدأ.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وعملوا : جملة معطوفة على صلة الموصول (آمنوا).

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

لنكفرن : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(نكفر) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "نحن"، والنون للتوكيد، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة معطوفة على (من جاهد...).

عنهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نكفر).

سيئاتهم : مفعول به منصوب بالكسرة، و(هم) مضاف إليه.

ولنجزينهم : مثل إعراب (لنكفرن)، و(هم) مفعول أول.

أحسن : مفعول ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الذي : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

كانوا : واو الجماعة ضمير في محل رفع اسم (كان).

يعملون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي "يعلمونه".

* * *

﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٨﴾

ووصينا : الواو استئنافية، و(وصينا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة استئنافية، والفعل (وصى) له حكم الفعل (أمر) في معناه وتصرفه.

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بوالديه : الباء حرف جر، و(والدي) اسم مجرور بالياء؛ لأنه مثنى حذفت نونه للإضافة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(وصينا).

حسناً : مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي أحسن إليهما حسناً، أو هو مفعول به لـ(وصينا).

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

جاهداك : (جاهد) فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وألف الاثنين ضمير الفاعل، والكاف ضمير متصل مفعول به.

لتشرك : اللام حرف تعليل وجر، و(تشرك) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة بعد اللام، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(جاهد).

بي : جار ومجرور متعلق بالفعل (تشرك).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

ليس : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

لك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم.

به : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (علم) الآتي.

علم : اسم (ليس) مؤخر، والجملة صلة الموصول.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) ناهية.

تطعهما : (تطع) فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله "أنت"، و(هما) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط.[1]

---

[1] روى أن سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – حين أسلم قالت له أمه حمنة بنت أبي سفيان: يا سعد! بلغني أنك قد صبأت، فوالله لا يظلني سقف بيت من الضح (أي الشمس) والريح، وإن الطعام والشراب عليَّ حرام، حتى تكفر بمحمد، فأبى سعد، وبقيت ثلاثة أيام كذلك، فجاء سعد إلى رسول الله ﷺ، وشكا إليه، فنزلت هذه الآية الكريمة، فأمره رسول الله ﷺ أن يداريها ويترضاها بالإحسان.

إليّ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مرجعكم : (مرجع) مبتدأ مؤخر، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة استئنافية.

فأنبئكم : الفاء عاطفة، و(أنبئ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنا"، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على السابقة.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(أنبئ).

كنتم : الضمير (تم) في محل رفع اسم (كان).

تعملون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول والعائد محذوف؛ أي "تعملونه".

* * *

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٩﴾

والذين : مثل إعراب (والذين آمنوا... لنكفرن) في الآية الكريمة السابقة و(في الصالحين) في جملتهم، والصلاح من أبلغ صفات المؤمنين، وهو متمنى أنبياء الله تعالى.

* * *

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) حرف جر.

الناس : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر مقدم.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

يقول : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

آمنا : فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة "مقول القول".

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (آمنا).

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (جعل).

أوذي : فعل ماض، ونائب الفاعل "هو" مستتر، والجملة في محل جر مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.
الله : شبه الجملة متعلق بالفعل (أوذي).
جعل : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.
فتنة : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و(فتنة الناس) أذى من الكفار.
كعذاب : جار ومجرور متعلق بـ(جعل)، و(عذاب) مضاف.
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. والمعنى : ومن الناس من يقول بلسانه: آمنا، فإذا أصابه أذى في سبيل الله جزع وفتن عن دينه، ولم يفكر في عذاب الله يوم القيامة، فكأنه جعل إيذاء الناس كعذاب الله في الآخرة.
ولئن : الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.
جاء : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط.
نصر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
من : حرف جر مبني على السكون.
ربك : الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(نصر).
ليقولن : اللام واقعة في جواب القسم، و(يقولن) أصله "يقولونَّ"، فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة منعاً لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لإلتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، والجملة جواب القسم وقد سدت مسد جواب الشرط.
إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.
كنا : فعل ماضٍ ناقص، و(نا) اسمها.
معكم : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (كان)، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه، وجملة (كان) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب "مقول القول"؛ أي مشايعين لكم في دينكم، ثابتين عليه ثباتكم، ما قدر أحد أن يفتننا، فأعطونا نصيبنا من المغنم.
أو : الهمزة حرف استفهام، والواو استئنافية.
ليس : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.
الله : لفظ الجلالة اسم (ليس) مرفوع بالضمة.
بأعلم : الباء زائدة، و(أعلم) خبر (ليس) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وجملة (ليس) استئنافية.
بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(أعلم).
في : حرف جر مبني على السكون.

صدور : اسم مجرور بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾

وليعلمن : مثل إعراب (ليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) في الآية الكريمة الثالثة.

* * *

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾

وقال : الواو عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

للذين : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

اتبعوا : جملة في محل نصب "مقول القول".

سبيلنا : مفعول به، و(نا) مضاف إليه.

ولنحمل : الواو عاطفة، واللام لام أمر، وكأنهم أمروا أنفسهم بحمل خطاياهم، وأرادوا: ليجتمع هذان الأمران في الحصول أن تتبعوا سبيلنا وأن نحمل خطاياكم. و(نحمل) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وفاعله "نحن"، والجملة معطوفة على "مقول القول".

خطاياكم : (خطايا) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

وما : الواو اعتراضية، و(ما) عاملة عمل "ليس" حرف مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما).

بحاملين : الباء زائدة، و(حاملين) خبر (ما) منصوب بياء مقدرة لاشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

خطاياهم : (خطايا) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور حال من (شيء) الآتي.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

شيء : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وناصبه اسم الفاعل (حاملين).

إنهم : (هم) ضمير في محل نصب اسم (إن).

لكاذبون : اللام المزحلقة، و(كاذبون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئنافية للتعليل.

* * *

وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ۖ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾

وليحملن : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(يحملن) أصله "يحملونن" فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم معطوفة على (قال الذين).

أثقالهم : مفعول به منصوب بالفتحة، و(هم) مضاف إليه.

وأثقالاً : اسم معطوف على السابق منصوب بالفتحة.

مع : ظرف متعلق بمحذوف صفة لـ(أثقالاً).

أثقالهم : مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

وليسألن : مثل إعراب (ليحملن)، ولكن واو الجماعة نائب فاعل.

يوم : ظرف زمان متعلق بـ(يسألن)، وهو مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عما : جار ومجرور (= عن الذي) متعلق بـ(يسألن).

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو اسمها.

يفترون : جملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة صلة الموصول والعائد محذوف؛ أي يفترونه.[1]

* * *

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أرسلنا : جملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم استئنافية مسوقة للحديث عن قصة نوح – عليه السلام – تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم، وتثبيتاً.

نوحاً : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مصروف لأنه ثلاثي ساكن الوسط.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

قومه : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أرسلنا).

فلبث : جملة معطوفة بالفاء على جواب القسم.

فيهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (لبث).

ألف : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(لبث) وهو مضاف.

سنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

خمسين : مستثنى بـ(إلا) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

قال الزمخشري: فإن قلت: هلاّ قيل: تسعمائة وخمسين سنة؟ قلت: ما أورده الله أحكم؛ لأنه لو قيل كما قلت لجاز أن يتوهم إطلاق هذا العدد على أكثره، وهذا التوهم زائل مع مجيئه كذلك، وكأنه قيل: تسعمائة وخمسين سنة كاملة وافية العدد، إلا أن ذلك أخصر وأعذب لفظاً وأملأ بالفائدة.

---

[1] المعنى: وسوف يحمل الكفار أوزار أنفسهم الثقيلة، ويحملون معها مثل أوزار من أضلوهم وصرفوهم عن الحق، وسيحاسبون حتماً يوم القيامة على ما كانوا يختلقون في الدنيا من الأكاذيب، ويعذبون بها. المنتخب: ٥٩٢.

فأخذهم : الفاء عاطفة، و(أخذ) فعل ماضٍ، و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الطوفان : فاعل والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي فكذبوه...[1]

وهم : الواو للحال، والضمير المنفصل مبتدأ.

ظالمون : خبر، والجملة في محل نصب حال.

* * *

فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَصْحَـٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَـٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٥﴾

فأنجيناه : جملة معطوفة على (أخذهم الطوفان).

وأصحاب : الواو حرف عطف، و(أصحاب) اسم معطوف على الهاء في (أنجيناه) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

السفينة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و(أصحاب السفينة) كانوا ثمانية وسبعين، نصفهم ذكور، ونصفهم إناث، منهم أولاد نوح عليه السلام: سام، وحام، ويافث، ونساؤهم. وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: كانوا ثمانية، نوح وأهله وبنوه الثلاثة.

وجعلناها : جملة معطوفة على (أنجيناه)، والضمير (ها) يعود على السفينة، أو القصة، أو الحادثة مفعول أول.

آية : مفعول به ثانٍ لـ(جعلنا) منصوب بالفتحة.

للعالمين : جار ومجرور صفة لـ(آية).

* * *

وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾

وإبراهيم : الواو عاطفة، و(إبراهيم) اسم معطوف على (نوحاً) في الآية الكريمة (١٤)، أو على الهاء في (أنجيناه)، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير: واذكر أو أرسلنا إبراهيم.

[1] (الطوفان) ما أطاف وأحاط بكثرة وغلبة، من سيل أو ظلام ليل أو نحوهما. والمراد في الآية الكريمة الماء الغالب نزل عليهم من السماء ونبع من الأرض حتى أغرقهم جميعاً.

إذ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بدل اشتمال من (إبـــراهيم)، حـــين نصب (إبراهيم) بفعل محذوف.
- ظرف زمان متعلق بـــ(أرسلنا) حين عطف (إبراهيم) علـــى (نوحـــاً) في الآيـــة الكريمة (١٤).[1]

قال : جملة في محل جر مضاف إليه.

لقومه : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

اعبدوا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة "مقول القول".

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

واتقوه : جملة في محل نصب معطوفة على (اعبدوا).

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع.

خير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية للتعليل.

لكم : جار ومجرور متعلق بـــ(خير).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل في محل رفع اســـم (كان).

تعلمون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف، يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: إن كنتم تعلمون فذلكم خير لكم.

* * *

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾

إنما : (إن) و(ما) الكافة لها عن العمل.

تعبدون : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] ويكون المعنى: أرسلناه حين بلغ من السن والعلم مبلغاً صلح فيه لأن يعظ قومه وينصحهم ويعرض عليهم الحق ويأمرهم بالعبادة والتقوى.

دون : الجار والمجرور حال من (أوثاناً). (دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أوثاناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وتخلقون : جملة معطوفة بالواو على (تعبدون).

إفكاً : مفعول به. واختلاقهم الإفك تسميتهم الأوثان آلهة وشركاء لله تعالى، أو سمي الأصنام إفكاً، وعملهم لها ونحتهم خلقاً للإفك.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

تعبدون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "تعبدونهم".

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : الجار والمجرور حال من العائد المقدر.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يملكون : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية دالة على التعليل.

لكم : جار ومجرور حال من (رزقاً) الآتي.

رزقاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فابتغوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن احتجتم إلى شيء فابتغوا...

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(ابتغوا).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الرزق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وقد نكر (رزقاً) ثم عرفه (الرزق)؛ لأنه كله؛ فإنه هو الرزاق وحده، لا يرزق غيره.

واعبدوا : جملة معطوفة بالواو على (ابتغوا).

واشكروا : جملة معطوفة بالواو على (ابتغوا).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (اشكروا).

إليه : جار ومجرور متعلق بـ(ترجعون) الآتي.

ترجعون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة استئنافية.

* * *

وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

تكذبوا : فعل الشرط مجزوم بحذف النون، والواو فاعل.

فقد : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

كذب : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أمم : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليل لجواب الشرط المقدر؛ أي إن تكذبوا فلا يضرني تكذيبكم؛ لأنه قد كذب أمم... وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (اعبدوا الله) في الآية الكريمة (١٦).[1]

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلكم : الجار والمجرور صفة لـ(أمم).

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

على : حرف جر مبني على السكون.

الرسول : الجار والمجرور خبر مقدم.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

البلاغ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (قد كذب أمم).

المبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾

أولم : الهمزة حرف استفهام، والواو حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

---

[1] هذه الآية الكريمة والآيات الكريمة التي بعدها إلى قوله تعالى: (فما كان جواب قومه) في الآية الكريمة (٢٤) محتملة أن تكون من جملة قول إبراهيم صلوات الله عليه لقومه كما في إعرابنا. ومحتملة أيضاً أن تكون آيات وقعت معترضة في شأن رسول ﷺ وشأن قريش بين أول قصة إبراهيم وآخرها؛ لذلك تكون الواو في (وإن تكذبوا) اعتراضية، وجملة أسلوب الشرط اعتراضية.

يروا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والواو فاعل، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أغفلوا ولم يروا.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

يبدئ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب مفعول به لـ(يروا).

الخلق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثم : حرف استئناف مبني على الفتح.

يعيده : جملة استئنافية، وليست بمعطوفة على (يبدئ الله الخلق) وليست الرؤية واقعة عليها، وإنما (ثم يعيده) إخبار من العلي القدير على حياله بالإعادة بعد الموت كما وقع النظر في قوله تعالى: (فانظروا كيف بدأ الله الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة)[1] على البدء دون الإنشاء.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ذلك : (ذا) اسم (إن) واللام للبعد، والكاف للخطاب.

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : شبه الجملة متعلق بـ(يسر) الآتي.

يسير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية للتعليل.

* * *

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

سيروا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة "مقول القول".

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(سيروا).

فانظروا : جملة في محل نصب معطوفة على (سيروا).

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح حال.

بدأ : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة في محل نصب مفعول به لـ(انظروا).

---

[1] العنكبوت/٢٠.

الخلق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ثم : حرف استئناف مبني على الفتح.
ينشئ : جملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.
النشأة : مفعول مطلق، وهو اسم مصدر من الفعل الرباعي "أنشأ".
الآخرة : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

قال الزمخشري: ما معنى الإفصاح باسمه مع إيقاعه مبتدأ في قوله: (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) بعد إضماره في قوله: (كيف بدأ الخلق)؟ وكان القياس أن يقال: كيف بدأ الله الخلق ثم ينشئ النشأة الآخرة؟

قال الزمخشري مجيباً: الكلام معهم كان واقعاً في الإعادة، وفيها كانت تصطك الركب، فلما قررهم في الإبداء بأنه من الله، احتج بأن الإعادة إنشاء مثل الإبداء، فإذا كان الله الذي لا يعجزه شيء هو الذي لم يعجزه الإبداء، فهو الذي وجب أن لا تعجزه الإعادة، فكأنه قال: ثم ذاك الذي أنشأ النشأة الأولى هو الذي ينشئ النشأة الآخرة، فللدلالة والتنبيه على هذا المعنى أبرز اسمه وأوقعه مبتدأ.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.
على : حرف جر مبني على السكون.
كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(قدير).
شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
قدير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية للتعليل.

* * *

يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾

يعذب : فعل مضارع، وفاعله "هو" والجملة في محل رفع خبر ثانٍ لـ(إن)، أو استئنافية.
من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
يشاء : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي "يشاؤه".
ويرحم : جملة معطوفة بالواو على (يعذب).
من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
يشاء : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "يشاؤه".
وإليه : الواو عاطفة، وشبه الجملة متعلق بـ(تقلبون).
تقلبون : جملة الفعل ونائب الفاعل معطوفة على (يعذب). ومعنى (تقلبون): تردون وترجعون.

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) عاملة عمل "ليس".

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما).

بمعجزين : الباء زائدة، و(معجزين) خبر (ما) منصوب بياء مقدرة لاشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية، ومعناها: لا تفوتون ربكم إن هربتم من حكمه وقضائه.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(معجزين).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

في : حرف جر مبني على السكون.

السماء : الجار والمجرور معطوف على السابق.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (ولي).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

ولي : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على (ما أنتم بمعجزين).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

نصير : اسم معطوف على (ولي) مرفوع بالضمة المقدرة.

* * *

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ أول.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بآيات : جار ومجرور متعلق بـ(كفروا)، و(آيات) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ولقائه : الواو عاطفة، و(لقاء) اسم معطوف على (آيات) مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب.

يئسوا : جملة في محل رفع خبر، والجملة في محل رفع خبر (الذين)، والجملة (الذين كفروا..) معطوفة على (ما أنتم بمعجزين).

من : حرف جر مبني على السكون.

رحمتي : شبه الجملة متعلق بـ(يئسوا)، والياء مضاف إليه.

وأولئك : الواو عاطفة، و(أولاء) اسم إشارة مبتدأ أول، والكاف حرف خطاب.

لهم : جار ومجرور خبر مقدم لـ(عذاب).

عذاب : مبتدأ ثانٍ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (أولاء) والجملة معطوفة على (أولئك يئسوا).

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.[1]

* * *

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾

فما : الفاء استئنافية، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

جواب : خبر (كان) مقدم منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

قومه : (قوم) مضاف إليه، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه يعود على سيدنا إبراهيم عليه السلام.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

قالوا : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم (كان) مؤخر، والجملة استئنافية.

اقتلوه : (اقتلوه) جملة "مقول القول" والهاء مفعول به.

---

[1] المعنى: والذين كفروا بدلائل الله على وحدانيته، وكذبوا برسله وكتبه، وأنكروا البعث والحساب، هؤلاء ليس لهم مطمع في رحمة الله، وهؤلاء لهم عذاب شديد مؤلم. المنتخب: ٥٩٨.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

حرقوه : جملة في محل نصب معطوفة على (اقتلوه).

فأنجاه : الفاء عاطفة، و(أنجى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، والهاء مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على جملة مقدرة؛ أي فقذفوه فأنجاه الله.

من : حرف جر.

النار : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(أنجى).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـــ(في)، واللام للبعد، والكاف للخطـــاب، والجـــار والمجرور خبر مقدم لـــ(إن)، والمشار إليه: إنجاء إبراهيم عليه السلام.

لآيات : اللام للتوكيد، و(آيات) اسم (إن) مؤخر منصوب بالكسرة، والجملة اســـتئنافية. (لآيات) حيث أضرموا تلك النار العظيمة وألقوه فيها، ولم تحرقه.

لقوم : جار ومجرور صفة لـــ(آيات).

يؤمنون : جملة في محل جر صفة لـــ(قوم).

* * *

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾

وقال : أي وقال إبراهيم لقومه، والجملة استئنافية.

إنما : (إن) و(ما) الكافة لها عن العمل.

اتخذتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة "مقول القول".

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : شبه الجملة متعلق بـــ(اتخذتم). (دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أوثاناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مودة : مفعول لأجله منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

بينكم : (بين) مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه. وقد تم التوسع في الظرف (بين) ليصبح اسماً مجروراً.
في : حرف جر مبني على السكون.
الحياة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(مودة).
الدنيا : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.[1]
ثم : حرف عطف مبني على الفتح.
يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ(يكفر).
القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
يكفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
بعضكم : (بعض) فاعل، والجملة في محل نصب معطوفة على (اتخذتم)، و(كم) مضاف إليه.
ببعض : جار ومجرور متعلق بالفعل (يكفر).
ويلعن : الواو عاطفة، و(يلعن) فعل مضارع.
بعضكم : مثل إعراب (بعضكم) تماماً.
بعضاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ومأواكم : الواو عاطفة، و(مأوى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(كم) مضاف إليه.
النار : خبر، والجملة في محل نصب معطوفة على (اتخذتم).
وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.
لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
من : حرف جر زائد مبني على السكون.
ناصرين : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو المقدرة لاشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة في محل نصب معطوفة على (اتخذتم).

* * *

۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٦﴾

فآمن : الفاء عاطفة، و(آمن) فعل ماضٍ.
له : جار ومجرور متعلق بالفعل (آمن).

---

[1] المعنى: للتوادد بينكم والتواصل لاجتماعكم على عبادتها، وللخشية من ذهاب المودة فيما بينكم إن تركتم عبادتها؛ أي إن المودة هي التي جمعتكم على عبادة الأوثان واتخاذها. زبدة التفسير: ٥٢٤.

لوط : فاعل، والجملة معطوفة على جملة (قال إنما اتخذتم). و(لوط) ابن أخت إبراهيم عليهما السلام، وهو أول من آمن له حين رأى النار لم تحرقه.

وقال : الواو عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على سيدنا إبراهيم عليه السلام، والجملة معطوفة على (آمن له لوط).

إني : الياء ضمير متصل في محل نصب اسم (إن).

مهاجر : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول". وقد هاجر من "كوثي" وهي من سواد الكوفة إلى "حرّان" ثم منها إلى فلسطين. ومن ثمة قالوا: لكل نبي هجرة، ولإبراهيم هجرتان، وكان معه في هجرته لوط وامرأته سارة، وهاجر وهو ابن خمس وسبعين سنة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربي : (رب) اسم مجرور بـ(إلى)، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(مهاجر). و(إلى ربي) إلى حيث أمرني بالهجرة إليه.

إنه : الهاء ضمير متصل في محل نصب اسم (إن).

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

العزيز : خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن) وجملة (إن) استئنافية. و(العزيز) الذي يمنعني من أعدائي.

الحكيم : خبر ثانٍ لـ(هو). و(الحكيم) الذي لا يأمرني إلا بما هو مصلحتي.

* * *

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾

ووهبنا : الواو عاطفة، و(وهبنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة معطوفة على جملة (قال).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (وهبنا).

إسحاق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويعقوب : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجعلنا : جملة معطوفة بالواو على جملة (وهبنا).

في : حرف جر مبني على السكون.

ذريته : شبه الجملة متعلق بـ(جعلنا)، والهاء مضاف إليه.

النبوة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والكتاب : اسم معطوف على (النبوة). ولكن ما المراد بالكتاب؟ قصد به جنس الكتاب حتى دخل تحته ما نزل على ذريته من الكتب الأربعة التي هي التوراة، والزبور، والإنجيل، والقرآن الكريم.

وآتيناه : جملة معطوفة على (وهبنا)، والهاء مضاف إليه.

أجره : (أجر) مفعول ثان، والهاء مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

الدنيا : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ(آتينا). و(أجره في الدنيا) الثناء الحسن، والصلاة عليه آخر الدهر، والذرية الطيبة، والنبوة، وأن أهل الملك كلهم يتولونه.

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

في : حرف جر مبني على السكون.

الآخرة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(الصالحين).

لمن : اللام المزحلقة، و(من) حرف جر.

الصالحين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على (آتيناه).

* * *

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

ولوطاً : الواو عاطفة، و(لوطاً) اسم معطوف على (إبراهيم) في الآية الكريمة (١٦) أو (نوحاً) في الآية الكريمة (١٤).

إذ : ظرف زمان في محل نصب بدل اشتمال من (لوطاً)، وهو مضاف.

قال : جملة في محل جر مضاف إليه.

لقومه : (لقوم) متعلق بـ(قال)، والهاء مضاف إليه.

إنكم : (كم) ضمير متصل في محل نصب اسم (إن).

لتأتون : اللام المزحلقة، و(تأتون) جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب "مقول القول".

الفاحشة : مفعول به، و(الفاحشة) الفعلة البالغة في القبح.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

سبقكم : (سبق) فعل ماض، و(كم) مفعول به.

بها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (كم)؛ أي متلبسين بها.
من : حرف جر زائد مبني على السكون.
أحد : فاعل (سبق) مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.[1]
من : حرف جر.
العالمين : شبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ(أحد).

* * *

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾

أئنكم : الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(كم) ضمير في محل نصب اسمها.
لتأتون : اللام المزحلقة، و(تأتون) جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) بدل من (إنكم لتأتون) الأولى في محل نصب.
الرجال : مفعول به؛ أي تلوطون بهم.
وتقطعون : جملة في محل رفع معطوفة على (تأتون).
السبيل : مفعول به، وفي (تقطعون السبيل) عدة تفسيرات:
- عمل قطاع الطرق من قتل الأنفس وأخذ الأموال.
- اعتراضهم السابلة بالفاحشة.
- قطع النسل بإتيان ما ليس بحرث.
وتأتون : جملة في محل رفع معطوفة على (تأتون).
في : حرف جر مبني على السكون.
ناديكم : (نادي) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور حال من (المنكر) أو متعلق بـ(تأتون).

[1] هذه الجملة الاستئنافية مقررة لفاحشة تلك الفعلة، كأن قائلاً قال: لِمَ كانت فاحشة؟ فقيل: لأن أحداً قبلهم لم يقدم عليها، اشمئزازاً منها في طباعهم؛ لإفراط قبحها، حتى أقدم عليها قوم لوط؛ لخبث طينتهم، وقذر طباعهم.

المنكر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وفي تفسير (المنكر) أقوال، منها: كـانوا يحذفون الناس بالحصباء، ويستخفون بالغريب، أو كانوا يتضارطون في مجالسهم، أو كانوا يأتون الرجال في مجالسهم وبعضه يرى بعضاً.

فما : الفاء استئنافية، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

جواب : خبر (كان) مقدم منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

قومه : مضاف إليه، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

قالوا : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم (كان) مؤخر، والجملة استئنافية.

ائتنا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، و(نا) ضمير متصل مفعـول به، والجملة "مقول القول".

بعذاب : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ائتنا).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنت : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير في محل رفـع اسم (كان).

من : حرف جر.

الصادقين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يـستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: إن كنت من الصادقين فأتنا بعذاب الله.

* * *

قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٣٠﴾

قال : أي قال لوط، والجملة الفعلية استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة (= يا ربي) مضاف إليه.

انصرني : (انصر) فعل دعاء، ولا تقل أمر تأدباً مع العلي القدير، وفاعله "أنـت"، والنـون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، والجملة جواب النداء لا محل لها مـن الإعـراب، وجملة النداء "مقول القول".

على : حرف جر مبني على السكون.

القوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(انصر).

المفسدين : صفة مجرورة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم، وإفسادهم هو بما سبق من إتيان الرجال، وعمل المنكر في ناديهم؛ فبعث لعذابهم ملائكته، وأمرهم بتبشير إبراهيم قبل عذابهم في الآية الكريمة (٣١).

* * *

وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾

ولما : الواو استئنافية، و(لما) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قالوا).

جاءت : (جاء) فعل، وتاء التأنيث الساكنة.

رسلنا : (رسل) فاعل، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة في محل جر مضاف إليه. و(رسلنا) ملائكة الله سبحانه وتعالى.

إبراهيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالبشرى : الباء حرف جر، و(البشرى) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور حال من الفاعل أو المفعول. و(البشرى) البشارة بالولد، وهو إسحاق وبولد الولد وهو يعقوب.

قالوا : جملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لما) استئنافية.

إنا : حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

مهلكو : خبر (إن) مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة "مقول القول"، و(مهلكو) مضاف.

أهل : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

هذه : (ها) حرف تنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

القرية : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

أهلها : اسم (إن) منصوب بالفتحة، و(ها) مضاف إليه.

كانوا : الواو ضمير متصل في محل رفع اسم (كان).

ظالمين : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية. والمعنى: أن الظلم قد استمر منهم إيجاده في الأيام السالفة، وهم عليه مصرون، وظلمهم كفرهم وألوان معاصيهم.

* * *

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُواْ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾

قال : أي قال إبراهيم عليه السلام للملائكة، والجملة استئنافية.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

فيها : جار ومجرور خبر مقدم لـ(إن).

لوطاً : اسم (إن) مؤخر، والجملة "مقول القول".

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم مبتدأ.

أعلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

بمن : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(أعلم).

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.[1]

لننجينه : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(ننجي) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله "نحن"، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم استئنافية داخلة في حيز القول.

وأهله : الواو عاطفة، و(أهل) اسم معطوف على الهاء منصوب بالفتحة، والهاء مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

امرأته : (امرأة) مستثنى بـ(إلا) منصوب بالفتحة.

كانت : التاء للتأنيث، واسم (كان) هي مستتر.

من : حرف جر.

الغابرين : الجار والمجرور خبر (كان)، والجملة استئنافية.

* * *

[1] (إن فيها لوطاً) ليس إخباراً لهم بكونه فيها، وإنما هو جدال في شأنه؛ لأنهم لما عللوا إهلاك أهلها بظلمهم اعترض عليهم بأن فيها من هو بريء من الظلم، وأراد إبراهيم عليه السلام بالجدال إظهار الشفقة عليهم، وما يجب للمؤمن من التحزن لأخيه، والتشمر في نصرته وحياطته، والخوف من أن يمسه أذى أو يلحقه ضرر.

وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾

ولما	:	الواو استئنافية، و(لما) كالسابقة.
أن	:	زائدة حرف مبني على السكون.
جاءت	:	(جاء) وتاء التأنيث الساكنة.
رسلنا	:	(رسل)فاعل، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجملة في محل جر مضاف إليه.
لوطاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
سيء	:	فعل ماضٍ مبني على الفتح، ونائب الفاعل "هو" يعود على (لوطاً) والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لما) استئنافية.
بهم	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (سيء).[1]
وضاق	:	جملة معطوفة على (سيء) لا محل لها من الإعراب.
بهم	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (ضاق).
ذرعاً	:	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمعنى: ضاق بشأنهم وبتدبير أمرهم ذرعه؛ أي طاقته، وقد جعلت العرب ضيق الذراع والذرع عبارة عن فقد الطاقة، كما قالوا: رحب الذراع بكذا، إذا كان مطيعاً له، والأصل فيه أن الرجل إذا طالت ذراعه نال ما لا يناله القصير الذراع؛ فضرب ذلك مثلاً في العجز والقدرة.
وقالوا	:	جملة معطوفة على (سيء) لا محل لها من الإعراب.
لا	:	ناهية من جوازم الفعل المضارع.
تخف	:	فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله "أنت" مستتر، والجملة "مقول القول".
ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) ناهية.
تحزن	:	جملة في محل نصب معطوفة على (لا تخف).
إنا	:	(إن) و(نا) ضمير في محل نصب اسمها.

---

[1] أكدت زيادة (أن) وجود الفعلين مترتباً أحدهما على الآخر في وقتين متجاورين، لا فاصل بينهما، كأنهما وُجدا في جزء واحد من الزمان، كأنه قيل: كما أحس بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث، خيفة عليهم من قومه.

منجوك : (منجو) خبر (إن) مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والكاف مضاف إليه، وجملة (إن) استئنافية داخلة في حيز القول.

وأهلك : الواو عاطفة، وفي نصب (أهلك) وجهان:

- (أهل) مفعول به لفعل محذوف،والتقدير: وننجي أهلك.

- (أهل) اسم معطوف على موضع الكاف في (منجوك)، وموضعه النصب.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

امرأتك : مستثنى بـــ(إلا)، والكاف مضاف إليه.

كانت : اسم (كان) "هي" مستتر، والتاء للتأنيث.

من : حرف جر.

الغابرين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها استئنافية.

* * *

إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾

إنا : (إن) و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسمها.

منزلون : خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئنافية.

على : حرف جر مبني على السكون.

أهل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(منزلون).

هذه : (ها) حرف تنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

القرية : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.

رجزاً : مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (منزلون).

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور، والجار والمجرور صفة لـــ(رجزاً) والرجز والرجس: العذاب، من قولهم: ارتجز وارتجس إذا اضطرب، لما يلحق المعذب من القلق والاضطراب.

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو اسمها.

يفسقون : جملة في محل نصب خبر (كان)، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء؛ أي بكونهم فاسقين، أو بسبب فسقهم، والجار والمجرور متعلق بـــ(منزلون).

﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٣٥﴾

ولقد : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

تركنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر.

منها : أي من القرية، متعلق بـ(تركنا).

آية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بينة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.[1]

لقوم : جار ومجرور متعلق بـ(تركنا) أو (بينة).

يعقلون : جملة في محل جر صفة لـ(قوم).

* * *

﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٣٦﴾

وإلى : الواو استئنافية، أو عاطفة، و(إلى) حرف جر.

مدين : اسم مجرور بالفتحة، لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير: "وأرسلنا إلى مدين"، وجملة "أرسلنا" استئنافية، أو معطوفة على جملة جواب القسم السابقة (تركنا).

أخاهم : (أخا) مفعول به منصوب بالفتحة، وناصبه "أرسلنا" المقدر، و(هم) مضاف إليه.

شعيباً : عطف بيان، أو بدل منصوب بالفتحة.

فقال : جملة معطوفة على "أرسلنا" المقدرة.

يا قوم : حرف نداء، و(قوم) منادى منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة (= يا قومي) مضاف إليه.

اعبدوا : جملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

---

[1] (آية بينة) هي آثار منازلهم الخربة، وقيل: بقية الحجارة وقيل: الماء الأسود على وجه الأرض، وقيل: الخبر عما صنع بهم.

وارجوا : جملة معطوفة على جواب النداء (اعبدوا) لا محل لها من الإعراب. و(ارجوا) افعلوا ما ترجون به العاقبة، أو أمروا بالرجاء، والمراد اشتراط ما يسوغه من الإيمان، كما يؤمر الكافر بالشرعيات على إرادة الشرط. وقيل: هو من الرجاء بمعنى الخوف.

اليوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الآخر : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تعثوا : جملة معطوفة على جواب النداء (اعبدوا).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تعثوا).

مفسدين : حال مؤكدة لمضمون الجملة (لا تعثوا).

* * *

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾

فكذبوه : جملة معطوفة بالفاء على جملة (قال).

فأخذهم : الفاء عاطفة، و(أخذ) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، الضمير (هم) مفعول به.

الرجفة : فاعل، والجملة معطوفة على (كذبوا). و(الرجفة): الزلزلة الشديدة، أو صيحة جبريل عليه السلام؛ لأن القلوب رجفت لها.

فأصبحوا : الفاء عاطفة، و(أصبحوا) فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة اسم (أصبح).

في : حرف جر مبني على السكون.

دارهم : (دار) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(جاثمين). و(في دارهم) في بلدهم وأرضهم، أو في ديارهم، فاكتفى بالواحد لأنه لا يلبس.

جاثمين : خبر (أصبح)، والجملة معطوفة على ما قبلها. و(جاثمين) باركين على الركب ميتين.

* * *

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

وعاداً : الواو استئنافية، و(عاداً) مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف، والتقدير: "وأهلكنا عاداً"، والجملة استئنافية.

وثمود : اسم معطوف على (عاداً) منصوب بالفتحة.

وقد : الواو اعتراضية، و(قد) حرف تحقيق.

تبين : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر يعود على الإهلاك المفهوم من سياق الآية الكريمة، والجملة اعتراضية، أو الواو للحال، والجملة في محل نصب حال.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تبين).

من : حرف جر مبني على السكون.

مساكنهم : (مساكن) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(تبين).[1]

وزين : الواو للحال، أو استئنافية، و(زين) فعل ماضٍ.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (زين).

الشيطان : فاعل، والجملة في محل نصب حال بتقدير "قد"؛ أي وقد زين...، أو استئنافية.

أعمالهم : مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

فصدهم : الفاء عاطفة، و(صد) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على (زين....).

عن : حرف جر.

السبيل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(صد).

وكانوا : الواو للحال، و(كان) والواو اسمها.

مستبصرين : خبر (كان)، والجملة حال بتقدير "قد". والمعنى: وكان أهل مكة عقلاء متمكنين من النظر والافتكار، ولكنهم لم يفعلوا. أو كانوا متبينين أن العذاب نازل بهم؛ لأن الله تعالى قد بيّن لهم على ألسنة الرسل عليهم السلام، ولكنهم لجوا حتى هلكوا.

* * *

---

[1] (وقد تبين لكم) يعني ما وصفه من إهلاكهم (من) جهة (مساكنهم) إذا نظرتم إليها عند مروركم بها، وكان أهل مكة يمرون عليها في أسفارهم فيبصرونها.

وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾

وقارون : الواو عاطفة، و(قارون) اسم معطوف على (عاداً) في الآية الكريمة السابقة منصوب بالفتحة.

وفرعون : مثل إعراب (وقارون).

وهامان : مثل إعراب (وقارون) أيضاً؛ أي أهلكنا هؤلاء بعد أن جاءهم الرسل.

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

جاءهم : (جاء) فعل ماضٍ، و(هم) مفعول به.

موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية.

بالبينات : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (موسى).

فاستكبروا : جملة معطوفة بالفاء على جواب القسم.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(استكبروا).

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كانوا : (كان) وواو الجماعة ضمير متصل اسمها.

سابقين : خبر (كان)، والجملة معطوفة على جواب القسم. و(سابقين) فائتين، أدركهم أمر الله تعالى فلم يفوتوه.

* * *

فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾

فكلاً : الفاء استئنافية، و(كلاً) مفعول به مقدم منصوب بالفتحة للفعل في (أخذنا).

أخذنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

بذنبه : جار ومجرور متعلق بـــ(أخذنا).

فمنهم : الفاء عاطفة تفريعية، و(منهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ مـــؤخر، والجملـــة معطوفـــة علـــى (أخذنا).

أرسلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

حاصباً : مفعول به. والحاصب لقوم لوط، وهي ريح عاصف فيها حصباء وقيل: ملك كان يرميهم.

ومنهم : الواو عاطفة، و(منهم) خبر مقدم.

من : مثل إعراب (من) الأولى والجملة معطوفة على (منهم من أرسلنا).

أخذته : (أخذ) فعل ماضٍ، وتاء التأنيث الساكنة، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به.

الصيحة : فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.و(الصحية) لمدين وثمود.

ومنهم : الواو عاطفة، و(منهم) خبر مقدم.

من : مثل إعراب (من) السابقة تماماً.

خسفنا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (خسفنا).

الأرض : مفعول به. والخسف لقارون.

ومنهم : الواو عاطفة، و(منهم) خبر مقدم.

من : مثل إعراب (من) السابقة تماماً.

أغرقنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول. والغرق لقوم نوح وفرعون.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع بالضمة.

ليظلمهم : اللام لام الجحود أو الإنكار، و(يظلم) فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله "هو"، و(هم) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جـــر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة معطوفة على (أخذنا).

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استداك مهمل.

كانوا : (كان) وواو الجماعة ضمير متصل اسمها.

أنفسهم : مفعول به مقدم للفعل في (يظلمون).

يظلمون : جملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة معطوفة على جملة (كان) السابقة عليها.

مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

مثل : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

اتخذوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اتخذوا).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أولياء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كمثل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، و(مثل) مضاف.

العنكبوت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. و(العنكبوت): دويبة من رتبة العنكبيات، لها أربعة أزواج من الأرجل، تنسج نسيجاً رقيقاً مهلهلاً، تصيد به طعامها، والجمع: عناكب وعناكيب.

اتخذت : (اتخذ) فعل ماضٍ، وفاعله "هي" يعود على (العنكبوت) الذي يذكر ويؤنث، والتاء للتأنيث، والجملة استئنافية.

بيتاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

وإن : الواو للحال، و(إن) حرف توكيد ونصب.

أوهن : اسم (إن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

البيوت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لبيت : اللام المزحلقة، و(بيت) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال. و(بيت) مضاف.

---

[1] بيت العنكبوت التي تبنيها لسكناها للقبض على فريستها دقيقة الصنع؛ لأنها مكونة من خيوط على درجة عظيمة من الدقة، تفوق رقة الحرير، وهذا مما يجعل نسيجها أضعف بيت يتخذه أي حيوان مأوى له. والغرض تشبيه ما اتخذوه متكلاً ومعتمداً في دينهم وتولوه من دون الله بما هو مثل عند الله في الوهن وضعف القوة، وهو نسج العنكبوت.

العنكبوت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

يعلمون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجواب (لو) محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: لو كانوا يعلمون أن هذا مثلهم وأن أمر دينهم بالغ هذه الغاية في الوهن ما عبدوا الأصنام.

* * *

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

يعلم : فعل مضارع، وفاعله "هو" والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

ما : فيها أوجه الإعراب الآتية:

– (ما) اسم استفهام في محل نصب مفعول به لـ(يدعون)، والجار والمجرور (من شيء) تمييز.

– اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب مفعول به لـ(يعلم).

– حرف نفي مبني على السكون، و(من) حرف جر زائد، و(شيء) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

يدعون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب مفعولٍ به لـ(يعلم)، أو صلة الموصول حسب إعراب (ما) السابق.

من : حرف جر مبني على السكون.

دونه : الجار والمجرور حال من (شيء) الآتي.

من : حرف جر زائد، أو أصلي.

شيء : اسم مجرور، أو مفعول به كما سبق.

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

العزيز : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (إن الله...) لا محل لها من الإعراب.

الحكيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. و(وهو العزيز الحكيم) فيه تجهيل لهم؛ حيث عبدوا ما ليس بشيء؛ لأنه جماد ليس معه مصحح العلم والقدرة أصلاً، وتركوا عبادة القادر القاهر على كل شيء الحكيم الذي لا يفعل شيئاً إلا بحكمة وتدبير.

﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾

وتلك : الواو عاطفة، و(تي) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

الأمثال : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نضربها : جملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على (مثل الذين اتخذوا). و(ها) مفعول به.

للناس : جار ومجرور متعلق بالفعل (نضرب).

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

يعقلها : (يعقل) فعل مضارع، و(ها) مفعول به.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

العالمون : فاعل، والجملة معطوفة على (نضرب). وقد قال الزمخشري معلقاً على الآية الكريمة:

كان الجهلة والسفهاء من قريش يقولون: إن رب محمد يضرب المثل بالذباب والعنكبوت، ويضحكون من ذلك؛ فلذلك قال: (وما يعقلها إلا العالمون) أي لا يعقل صحتها وحسنها وفائدتها إلا هم؛ لأن الأمثال والتشبيهات إنما هي الطريق إلى المعاني المحتجبة في الأستار، حتى تبرزها وتكشف عنها وتصورها للأفهام، كما صور هذا التشبيه الفرق بين حال المشرك وحال الموحد، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا هذه الآية فقال: "العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته، واجتنب سخطه".

* * *

﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾﴾

خلق : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

السموات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

والأرض : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالحق : جار ومجرور حال من لفظ الجلالة؛ أي بالعدل والقسط مراعياً في خلقها مصالح عباده، وهي عبرة للمعتبرين، ودلائل على عظم قدرته سبحانه وتعالى.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(في)، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور خبر مقدم لـ(إن).

لآية : اللام للتوكيد، و(آية) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية للتعليل.

للمؤمنين : جار ومجرور صفة لـ(آية).

* * *

ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

اتل : فعل أمر مبني على حذف العلة، وفاعله "أنت" مستتر وجوباً والجملة استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

أوحى : جملة الفعل ونائب الفاعل "هو" صلة الموصول.

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أوحى).

من : حرف جر.

الكتاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أوحى) أو بمحذوف حال من نائب الفاعل.

وأقم : جملة معطوفة بالواو على جملة (اتل).

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الصلاة : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تنهى : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

عن : حرف جر.

الفحشاء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تنهى).

والمنكر : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

ولذكر : الواو عاطفة، ولام الابتداء حرف مبني على الفتح، و(ذكر) مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أكبر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على ما قبلها. والمعنى: ولتقوى الله ومراقبته في الصلاة وغيرها أكبر أثراً وأعظم ثواباً.

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يعلم : جملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

تصنعون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي ما تصنعونه من الخير والطاعة، فيثيبكم أحسن الثواب.

* * *

۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾

ولا : الواو استئنافية، و(لا) ناهية.

تجادلوا : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

أهل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

بالتي : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تجادلوا).

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

---

[1] عن ابن عباس رضي الله عنهما: "من لم تأمره صلاته بالمعروف، وتنهه عن المنكر، لم يزدد بصلاته من الله إلا بعداً". والمعروف: كل فعل يعرف حسنه بالعقل أو الشرع، وهو خلاف المنكر، والفحشاء: القبيح الشنيع من قول أو فعل.

أحسن : خبر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول؛ أي بالخصلة التي هي أحسن، وهي مقابلة الخشونة باللين، والغضب بالكظم، والسورة بالأناة.

إلا : حرف استثناء عامل مبني على السكون.

الذين : اسم موصول في محل نصب مستثنى بـ(إلا).

ظلموا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول؛ أي (إلا الذين ظلموا) فأفرطوا في الاعتداء والعناد ولم يقبلوا النصح ولم ينفع فيها الرفق، فاستعملوا معهم الغلظة.

منهم : جار ومجرور حال من الواو في (ظلموا).

وقولوا : جملة معطوفة على (لا تجادلوا).

آمنا : جملة في محل نصب "مقول القول".

بالذي : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنا).

أنزل : فعل ماضٍ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة صلة الموصول.

إلينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنزل).

وأنزل : مثل إعراب (أنزل) وهي معطوفة عليها.

إليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنزل).

وإلهنا : الواو عاطفة، و(إله) مبتدأ، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

وإلهكم : الواو عاطفة، و(إله) اسم معطوف على السابق، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

واحد : خبر، والجملة معطوفة على "مقول القول".

ونحن : الواو عاطفة، و(نحن) ضمير منفصل مبتدأ.

له : جار ومجرور متعلق بـ(مسلمون) الآتي.

مسلمون : خبر، والجملة معطوفة على "مقول القول"؛ أي ونحن معاشر أمة محمد مطيعون له خاصة.[1]

* * *

[1] عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله؛ فإن كان باطلاً لم تصدقوهم، وإن كان حقاً لم تكذبوهم".

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾﴾

وكذلك : الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

أنزلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا).

الكتاب : مفعول به؛ أي ومثل ذلك الإنزال (أنزلنا إليك الكتاب)؛ أى أنزلناه مصدقاً لسائر الكتب السماوية.

فالذين : الفاء عاطفة للتفريع، و(الذين) مبتدأ.

آتيناهم : (آتينا) جملة الصلة، و(هم) مفعول أول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يؤمنون : جملة في محل رفع خبر (الذين)، والجملة معطوفة على الجملة الاستئنافية (أنزلنا).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يؤمنون).

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

هؤلاء : (ها) حرف تنبيه، و(أولاء) اسم إشارة في محل جر بـــ(من)، والجار والمجرور خـــبر مقدم. والمشار إليه: أهل مكة، وهو من قد أسلم، أو المشار إليه: جميع العرب.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (الذين آتيناهم...).

يؤمن : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (يؤمن).

وما : الواو اعتراضية أو للحال، و(ما) حرف نفي.

يجحد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بآياتنا : جار ومجرور متعلق بـــ(يجحد)، و(نا) مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

الكافرون : فاعل (يجحد)، والجملة اعتراضية، أو في محل نصب حال؛ أي (وما يجحد بآياتنـــا) مع ظهورها وزوال الشبهة عنها (إلا الكافرون) إلا المتوغلون في الكفر المصممون عليه.

وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كنت : الضمير المتصل في محل رفع اسم (كان).

تتلو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنت"، والجملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) معطوفة على جملة (أنزلنا).

من : حرف جر مبني على السكون.

قبله : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(تتلو) أو حال من (كتاب).

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

كتاب : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

تخطه : (تخط) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنت" والهاء مفعول به، والجملة في محل نصب معطوفة على (تتلو).

بيمينك : الباء حرف جر، و(يمين) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(تخط).

إذا : حرف جواب مبني على السكون.

لارتاب : اللام واقعة في جواب (لو) مقدرة. قال الفراء (ت ٢٠٧هـ): "حيث جاءت (إذاً) بالتنوين قبل اللام، فقبلها (لو) مقدرة، إن لم تكن ظاهرة". و(ارتاب) فعل ماضٍ.

المبطلون : فاعل، والجملة جواب (لو) المقدرة.[1]

* * *

[1] لو كنت ممن يقدر على التلاوة والخط لقالوا: لعله وجد ما يتلوه علينا من كتب الله السابقة، أو من الكتب المدونة في أخبار الأمم، فلما كنت أميًا لا تقرأ ولا تكتب لم يكن هناك موضع للريبة ولا محل للشك أبداً. زبدة التفسير: ٥٢٧.

بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

آيات : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بينات : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

في : حرف جر مبني على السكون.

صدور : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة ثانية لـــ(آيات)، و(صدور) مضاف.

الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

أوتوا : فعل ماضٍ، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

العلم : مفعول به ثانٍ، والأول تحول إلى نائب فاعل؛ أي صدور العلماء به وحفاظه.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

يجحد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بآياتنا : جار ومجرور متعلق بـــ(يجحد).

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

الظالمون : فاعل، والجملة معطوفة على (هو آيات).

* * *

وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾

وقالوا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لولا : حرف تحضيض بمعنى "هلا".

أنزل : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

عليه : جار ومجرور متعلق بـــ(أنزل).

آيات : نائب فاعل، والجملة "مقول القول". أرادوا: هلا أنزل عليه آية مثل ناقة صـــالح، ومائدة عيسى عليهما السلام.

من : حرف جر مبني على السكون.

ربه : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار صفة لـــ(آيات).

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

إنما : (إن) و(ما) الكافة لها عن العمل.

الآيات : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عند : ظرف منصوب بالفتحة خبر، والجملة "مقول القول"، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وإنما : الواو عاطفة، و(إنما) مثل السابقة.

أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

نذير : خبر، والجملة معطوفة على "مقول القول".

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. والمعنى: كلفت الإنذار وإبانته بما أعطيت من الآيات، وليس لي أن أتخير على الله آياته، فأقول: أنزل على آية كذا دون آية كذا، مع علمي أن الغرض من الآية ثبوت الدلالة، والآيات كلها في حكم آية واحدة في ذلك.

* * *

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

أولم : الهمزة حرف استفهام، والواو استئنافية، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يكفهم : (يكف) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، و(هم) ضمير في محل نصب مفعول به.

أنا : (أن) والضمير (نا) اسمها في محل نصب.

أنزلنا : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (يكف)، والجملة استئنافية.

عليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا).

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

---

[1] المعنى " (أولم يكفهم) آية مغنية عن سائر الآيات، إن كانوا طالبين الحق غير متعنتين، هذا القرآن الذي تدوم تلاوته عليهم في كل مكان وزمان، فلا يزال معهم آية ثابتة لا تزول ولا تضمحل كما تزول كل آية بعد كونها، وتكون في مكان دون مكان.

يتلى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر مبني للمجهول، ونائب الفاعل "هـو"، والجملة في محل نصب حال من (الكتاب).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يتلى).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـــ(في)، واللام للبعد، والكاف للخطـــاب، والجـــار والمجرور خبر مقدم لـــ(إن).

لرحمة : اللام للتوكيد، و(رحمة) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية بيانية. و(لرحمة): لنعمة عظيمة في الدنيا والآخرة.

وذكرى : اسم معطوف منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر؛ أي ذكرى في الدنيا يتذكرون بهـــا وترشدهم إلى الحق.

لقوم : جار ومجرور متعلق بـــ(ذكرى).

يؤمنون : جملة في محل جر صفة لـــ(قوم).

* * *

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

كفى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

بالله : الباء زائدة، ولفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة في محل نصب "مقول القول".

بيني : (بين) ظرف متعلق بـــ(شهيداً)، والياء ضمير في محل جر مضاف إليه.

وبينكم : معطوف على السابق، و(كم) مضاف إليه.

شهيداً : تمييز أو حال منصوب بالفتحة.

يعلم : جملة استئنافية، أو في محل نصب حال.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

والأرض : اسم معطوف مجرور بالكسرة.

والذين : الواو عاطفة أو استئنافية، و(الذين) مبتدأ أول.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بالباطل : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنوا).

وكفروا : جملة معطوفة على صلة الموصول.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (كفروا).

أولئك : (أولاء) مبتدأ ثان، والكاف للخطاب.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل مبتدأ ثالث، خبره (الخاسرون).

الخاسرون : خبر (أولاء)، والجملة في محل رفع خبر (الذين)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره معطوفة على "مقول القول"، أو استئنافية أي المغبونون في صفتهم؛ حيث اشتروا الكفر بالإيمان.

* * *

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِۚ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾

ويستعجلونك : الواو استئنافية، و(يستعجلون) فعل مضارع، والواو فاعل، والكاف مفعول به، والجملة استئنافية.

بالعذاب : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يستعجلون). وقد كان استعجال العذاب استهزاء منهم وتكذيباً، والنضر بن الحارث هو الذي قال: اللهم أمطر علينا حجارة من السماء.

ولولا : الواو عاطفة، و(لولا) حرف امتناع لوجود يفيد الشرط مبني على السكون.

أجل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجود"، والجملة معطوفة على (يستعجلون).

مسمى : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

لجاءهم : اللام واقعة في جواب (لولا)، و(جاء) فعل ماضٍ، و(هم) ضمير في محـل نـصب مفعول به.

العذاب : فاعل، والجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.[1]

وليأتينهم : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(يأتي) فعل مضارع مبني علـى الفتح، والنون للتوكيد، والفاعل "هو" يعود على (العذاب)، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملـة القـسم المقدرة معطوفة على (يستعجلون).

بغتة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يشعرون : جملة في محل رفع خبر، والجملة حال.

* * *

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾

يستعجلونك : جملة استئنافية توكيد للأولى.

بالعذاب : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يستعجلون).

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب.

جهنم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لمحيطة : اللام المزحلقة، و(محيطة) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بالكافرين : جار ومجرور متعلق بـــ(محيطة).

* * *

يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ(محيطة).

يغشاهم : (يغشى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(هم) ضمير متصل مفعـول به.

[1] (ولولا أجل مسمى) قد سماه الله وبينه في اللوح لعذابهم، وأوجبت الحكمة تأخيره إلى ذلك الأجـل المـسمى (لجاءهم العذاب) عاجلاً. والمراد بالأجل: يوم القيامة الذي جعله الله تعالى لعذابهم وعينه.

العذاب : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

فوقهم : (فوق) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(يغشى).

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

تحت : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور معطوف على السابق، و(تحت) مضاف.

أرجلهم : مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

ويقول : الواو عاطفة، و(يقول) فعل مضارع وفاعله "هو" يعود على العلي القدير، أو بعض ملائكته، والجملة معطوفة على (يغشاهم)..) في محل جر.

ذوقوا : جملة في محل نصب "مقول القول".

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

كنتم : فعل ماض ناقص، و(تم) اسم (كان).

تعملون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، وجملة (كان) صلة الموصول؛ أي ذوقوا جزاء ما كنتم تعلمون من الكفر والمعاصي.

* * *

يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾

يا : حرف نداء مبني على السكون.

عبادي : (عباد) منادى منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء ضمير متصل مضاف إليه.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة لـ(عبادي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

أرضي : اسم (إن)، والياء مضاف إليه.

واسعة : خبر (إن)، والجملة جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.

فإياي : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(اعبدوا)، والياء علامة على المتكلم حرف لا محل له من الإعراب.

فاعبدون : الفاء زائدة للتزيين، و(اعبدوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة (= اعبدوني) مفعول به، والجملة جواب شرط مقدر؛ أي إن ضاقت عليكم أرضكم فاعبدوني في أي أرض تهاجرون إليها غير أرضكم. وقد قال الزمخشري عن معنى الآية الكريمة:

" إن المؤمن إذا لم يتسهل له العبادة في بلد هو فيه، ولم يتمش له أمر دينه كما يجب، فليهاجر عنه إلى بلد يقدر أنه فيه أسلم قلباً، وأصح ديناً، وأكثر عبادة، وأحسن خشوعاً. ولعمري إن البقاع تتفاوت في ذلك التفاوت الكثير، ولقد جربنا وجرب أولونا، فلم نجد فيما درنا وداروا أعون على قهر النفس، وعصيان الشهوة، وأجمع للقلب المتلفت، وأضم للهم المنتشر، وأحث على القناعة، وأطرد للشيطان، وأبعد من كثير من الفتن، وأضبط للأمر الديني في الجملة – من سكني حرم الله، وجوار بيت الله، فلله الحمد على ما سهل من ذلك وقرب، ورزق من الصبر، وأوزع من الشكر". الكشاف: ٤٦٠/٣ وما بعدها.

* * *

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾

كل : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.
نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
ذائقة : خبر، والجملة استئنافية، (ذائقة) مضاف.
الموت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
ثم : حرف عطف مبني على الفتح.
إلينا : جار ومجرور متعلق بـ(ترجعون) الآتي.
ترجعون : جملة الفعل ونائب الفاعل معطوفة على ما قبلها.[1]

* * *

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.
آمنوا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.
وعملوا : جملة معطوفة على جملة الصلة.

---

[1] لما أمر عباده بالحرص على العبادة، وصدق الاهتمام بها، حتى يتطلبوا لها أوفق البلاد، وإن بعدت، أتبعه بقوله: (كل نفس ذائقة الموت) أي واجدة مرارته وكربه كما يجد الذائق طعم المذوق. ومعناه: إنكم ميتون فواصلون إلى الجزاء، ومن كانت هذه عاقبته لم يكن له بد من التزود لها، والاستعداد بجهده.

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

لنبوئنهم : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(نبوأ) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "نحن" والنون للتوكيد، و(هم) مفعول به أول، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم في محل رفع خبر المبتدأ (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

من : حرف جر.

الجنة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (غرفاً).

غرفاً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. وغرف الجنة: علالي الجنة.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : الجار والمجرور متعلق بـ(تجري).

الأنهار : فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـ(غرفاً).

خالدين : حال منصوب بالياء من (هم) في (لنبوئنهم).

فيها : جار ومجرور متعلق بـ(خالدين).

نعم : فعل ماضٍ جامد يدل على المدح.

أجر : فاعل، والجملة استئنافية، والمخصوص بالمدح محذوف؛ أي نعم أجر العاملين الجنة، أو هذا الأجر.

العاملين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل:
- جر صفة لـ(العاملين).
- رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "هم الذين".
- نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: "أمدح الذين".

صبروا : جملة الصلة؛ أي صبروا على مفارقة الأوطان، والهجرة لأجل الدين، وعلى أذى المشركين، وعلى المحن والمصائب، وعلى الطاعات، وعن المعاصي، ولم يتوكلوا في جميع ذلك إلا على الله سبحانه وتعالى.

وعلى : الواو عاطفة، و(على) حرف جر.

ربهم : جار ومجرور متعلق بـ(يتوكلون) الآتي.

يتوكلون : جملة معطوفة على جملة صلة الموصول (صبروا).

وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٠﴾

وكأين : الواو استئنافية، وقبل الدخول في إعراب (كأين) نقول إنها اسم مركب من الكاف الدالة على التشبيه، و(أي) المنونة، يفيد الدلالة على تكثير العدد، ويكتب تنوينه نوناً، وهم اسم مبني على السكون، ويكون في محل رفع أو نصب حسب موقعه في الجملة، ولا يكون في محل جر. وتحتاج (كأين) إلى تمييز، ويكون مجروراً بـ(من)، ويتعلق بـ(كأين). وحين الإعراب نقول: - (كأين) مبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

من : حرف جر مبني على السكون.

دابة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(كأين)، وهو تمييز لها. والدابة: كل نفس دبت على وجه الأرض، عقلت أو لم تعقل.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تحمل : جملة في محل جر صفة لـ(دابة).

رزقها : مفعول به، و(ها) مضاف إليه؛ أي لا تطيق أن تحمله لضعفها عن حمله.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة.

يرزقها : جملة في محل رفع خبر، والجملة (الله يرزقها) في محل رفع خبر (كأين)، وجملة (كأين) استئنافية.

وإياكم : الواو عاطفة، و(إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على (ها) في (يرزقها)، و(كم) علامة على المخاطبين حرف لا محل لها من الإعراب.

وهو : الواو استئنافية، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

السميع : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

العليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٦١﴾

ولئن : الواو استئنافية، واللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

سألتهم : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في رفع فاعل، و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به يعود على أهل مكة.

من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

خلق : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به لـ(سألتهم).

السموات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

والأرض : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وسخر : جملة في محل رفع معطوفة على (خلق).

الشمس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والقمر : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ليقولن : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(يقولن) أصله "يقولوننّ" فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم، وجملة الشرط (ولئن سألتهم..) استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ، خبره محذوف، والتقدير: الله فعل ذلك، والجملة في محل نصب "مقول القول".

فأنى : الفاء عاطفة، و(أنى) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب حال من الواو في (يؤفكون).

يؤفكون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل والجملة معطوفة على أسلوب الشرط، والمعنى: فكيف يصرفون عن توحيد الله تعالى، وأن لا يشركوا به، مع إقرارهم بأنه خالق السموات والأرض.

* * *

ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يبسط : جملة الخبر، وجملة (الله يبسط) استئنافية.

الرزق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لمن : جار ومجرور (= للذي) متعلق بـــ(يبسط).
يشاء : جملة الصلة والعائد محذوف؛ أي يشاؤه.
من : حرف جر مبني على السكون.
عباده : (عباد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من العائـــد المحـــذوف، والهـــاء مضاف إليه.
ويقدر : جملة في محل رفع معطوفة على (يبسط).
له : جار ومجرور متعلق بـــ(يقدر).
إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.
بكل : جار ومجرور متعلق بـــ(عليم)، و(كل) مضاف.
شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
عليم : خبر (إن)، والجملة استئنافية للتعليل.[1]

* * *

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

ولئن : الواو عاطفة، و(لئن) مثل السابقة.
سألتهم : مثل إعراب (سألتهم) السابقة.
من : مثل إعراب (من) السابقة.
نزل : مثل إعراب (خلق) السابقة بالتفصيل.
من : حرف جر.
السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(نزل).
ماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فأحيا : جملة في محل رفع معطوفة على (نزل).

[1] المعنى: الله يوسع على من يشاء في الرزق، ويضيق على من يشاء، حسبما يقتضيه علمه بالمصالح؛ فإن الله قـــد أحاط بكل شيء علماً. المنتخب: ٦٠٠.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (أحيا).

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أحيا).

موتها : مضاف إليه، وهو مضاف و(ها) مضاف إليه.

ليقولن : مثل إعراب (ليقولن) بالتفصيل.

الله : مثل إعراب (الله) بالتفصيل.

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

الحمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لله : شبه الجملة خبر، والجملة "مقول القول".

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

أكثرهم : مبتدأ، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يعقلون : جملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية؛ أي بل أكثرهم لا يفهمون ما يقعون فيه من تناقض.

* * *

وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي غير عامل.

هذه : (ها) حرف تنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. و(هذه) فيها ازدراء للدنيا، وتصغير لأمرها، وكيف لا يصغرها، وهي لا تزن عنده – سبحانه – جناح بعوضة.

الحياة : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الدنيا : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

لهو : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ولعب : اسم معطوف مرفوع بالضمة. يريد: ما هي، لسرعة زوالها عن أهلها وموتهم عنها، إلا كما يلعب الصبيان ساعة ثم يتفرقون.

وإن : الواو حرف عطف، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الدار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الآخرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

لهي : اللام المزحلقة، و(هي) ضمير منفصل مبتدأ.

الحيوان : خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوف على ما قبلها؛ أي ليس فيها إلا حياة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها، فكأنها في ذاتها حياة.

و(الحيوان) مصدر الفعل (حيي)، والأصل "حييان" فقلبت الياء الثانية واوًا؛ لئلا يلتبس بالتثنية.

و(الحيوان) في الآية الكريمة معناها: حياة دائمة خالدة لا موت فيها كما أشرنا، وفي بناء (الحيوان) زيادة معنى ليس في بناء "الحياة" وهي ما في بناء فعلان من معنى الاضطراب والحركة، والحياة: حركة، كما أن الموت سكون؛ فمجيئه على بناء دال على معنى الحركة، مبالغة في معنى الحياة، ولذلك اختيرت على الحياة في هذا الموضع المقتضى للمبالغة.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

كانوا : واو الجماعة ضمير في محل رفع اسم (كان).

يعلمون : جملة في محل نصب خبر (كان) وجواب (لو) محذوف، والتقدير: لو كانوا يعلمون ما آثروا الحياة الدنيا عليها.

* * *

فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾

فإذا : الفاء عاطفة، على محذوف دل عليه ما وصفهم به وشرح من أمرهم، معناه هم على ما وصفوا به من الشرك والعناد (فإذا) الآية الكريمة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (دعوا).

ركبوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

الفلك : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ركبوا).

دعوا : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

مخلصين : حال من واو الجماعة في (دعوا)؛ أي كائنين في صورة من يخلص الدين لله من المؤمنين؛ حيث لا يذكرون إلا الله، ولا يدعون معه إلهاً آخر، وفي تسميتهم (مخلصين) ضرب من التهكم.

له : جار ومجرور متعلق بـ(مخلصين)، أو بمحذوف حال من (الدين).

الدين : مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (مخلصين).

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان بمعنى "حين" مبني على السكون في محل نصب، متعلق بجوابه (إذا هم يشركون).

نجاهم : (نجّى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، و(هم) مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

البر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نجى).

إذا : فجائية حرف مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يشركون : جملة في محل رفع خبر، والجملة في المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب (لما) الشرطية غير الجازمة.

* * *

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾

ليكفروا : اللام حرف تعليل وجر بمعنى "كي" و(يكفروا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(يشركون).[1]

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(يكفروا).

آتيناهم : جملة الصلة، و(هم) مفعول به.

وليتمتعوا : مثل إعراب (ليكفروا).

فسوف : الفاء استئنافية، و(سوف) حرف استقبال مبني على الفتح.

يعلمون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

---

[1] المعنى: إنهم يعودون إلى شركهم ليكونوا، بالعود إلى شركهم كافرين بنعمة النجاة، قاصدين التمتع بها والتلذذ لا غير، على خلاف ما هو عادة المؤمنين المخلصين على الحقيقة، إذا نجاهم الله أن يشكروا نعمة الله في إنجائهم، ويجعلوا نعمة النجاة ذريعة إلى ازدياد الطاعة، لا إلى التمتع والتلذذ.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾

أولم : الهمزة حرف استفهام، والواو حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يروا : جملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي "أغفلوا ولم يروا".

أنا : (أن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

جعلنا : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يروا).

حرماً : مفعول به ثان لـ(جعلنا)، والمفعول الأول محذوف، والتقدير: جعلنا مكة حرماً.

آمناً : صفة لـ(حرماً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ويتخطف : الواو للحال، و(يتخطف) فعل مضارع مبني للمجهول.

الناس : نائب فاعل، والجملة في محل نصب حال.

من : حرف جر مبني على السكون.

حولهم : (حول) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(يتخطف).

أفبالباطل : الهمزة حرف استفهام، والفاء حرف عطف، والباء حرف جر، و(الباطل) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ(يؤمنون).

يؤمنون : جملة معطوفة على (يروا).

وبنعمة : الواو عاطفة، و(بنعمة) متعلق بـ(يكفرون).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يكفرون : جملة معطوفة على جملة (يؤمنون). ومعنى الآية الكريمة:

كانت العرب حول مكة يغزو بعضهم بعضاً، ويتغاورون، ويتناهبون، وأهل مكة قارون آمنون فيها، لا يغزون ولا يغار عليهم مع قلتهم وكثرة العرب؛ فذكرهم الله هذه النعمة الخاصة عليهم، ووبخهم بأنهم يؤمنون بالباطل الذي هم عليه، ومثل هذه النعمة المكشوفة الظاهرة وغيرها من النعم التي لا يقدر عليها إلا الله وحده – مكفورة عندهم.

* * *

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم استفهام مبتدأ.

أظلم : خبر، والجملة معطوفة على (غفلوا) المقدرة.

ممن : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـــ(أظلم).

افترى : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : شبه الجملة متعلق بـــ(افترى).

كذباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهـــو مرادفه.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

كذب : جملة معطوفة على صلة الموصول (افترى).

بالحق : جار ومجرور متعلق بالفعل (كذب).

لما : ظرف زمان بمعنى "حين" متعلق بجوابه المقدر؛ أي لما جاءه كذب.

جاءه : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والهاء مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

أليس : الهمزة حرف استفهام، و(ليس) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح مـــن أخـــوات (كان).

في : حرف جر مبني على السكون.

جهنم : اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور خبر (ليس) مقدم.

مثوى : اسم (ليس) مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.

للكافرين : جار ومجرور صفة لـــ(مثوى).

* * *

وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

جاهدوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

فينا : جار ومجرور متعلق بـ(جاهدوا).[1]

لنهدينهم : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(نهدي) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "نحن"، والنون للتوكيد، و(هم) مفعول أول، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم في محل رفع خبر (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

سبلنا : مفعول ثان، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لمع : اللام المزحلقة، و(مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على الجملة الاستئنافية، و(مع) مضاف.

المحسنين : مضاف إليه؛ أي لناصرهم ومعينهم.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة العنكبوت)، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

"من قرأ (سورة العنكبوت) كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين".

صدق رسول الله ﷺ

[1] أطلق المجاهدة، و لم يقيدها بمفعول؛ ليتناول كل ما يجب مجاهدته من النفس الأمارة بالسوء، والشيطان، وأعداء الدين، و(فينا) في حقنا ومن أجلنا ولوجهنا خالصاً.